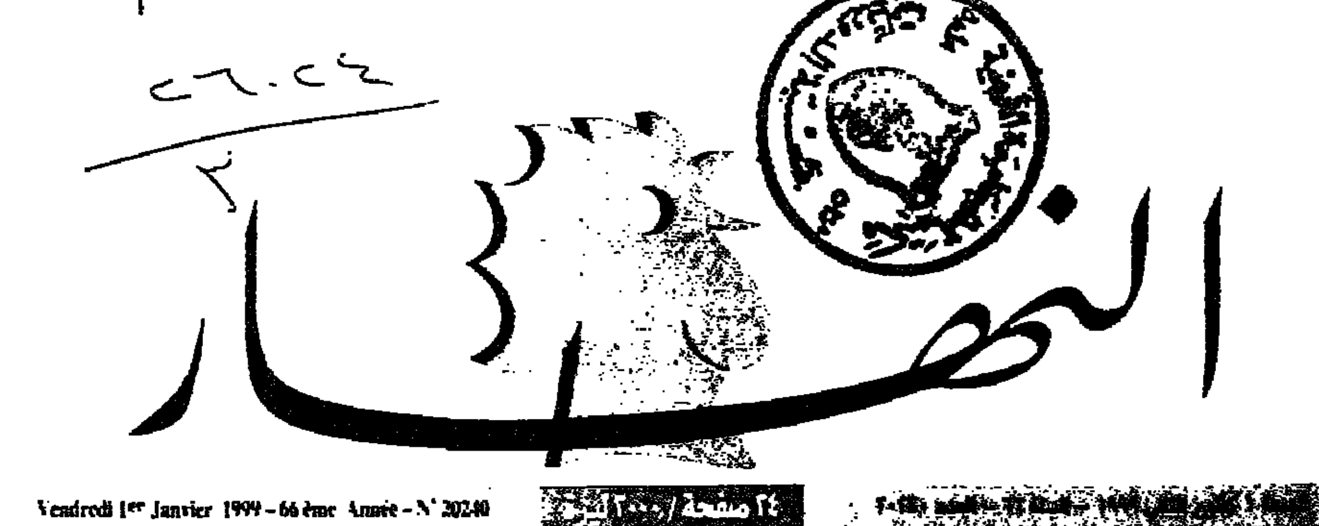

النهار
Vendredi 1er Janvier 1999 - 66ème Année - N° 20240
٢٤ صفحة
A N - N A H A R

"لا انتقام... ولا عفا الله عما مضى"

الحص لـ"النهار": ١٩٩٩ اللبنانية للاصلاح الاداري وتقليص العجز

يستقبل لبنان السنة الجديدة، عينا على الداخل حيث يتأهب العهد والحكومة لاطلاق الخطط العملية لترجمة التغيير الموعود في كل المجالات والاخرى على الجنوب حيث باب الاحتمالات مفتوح على غاربه.

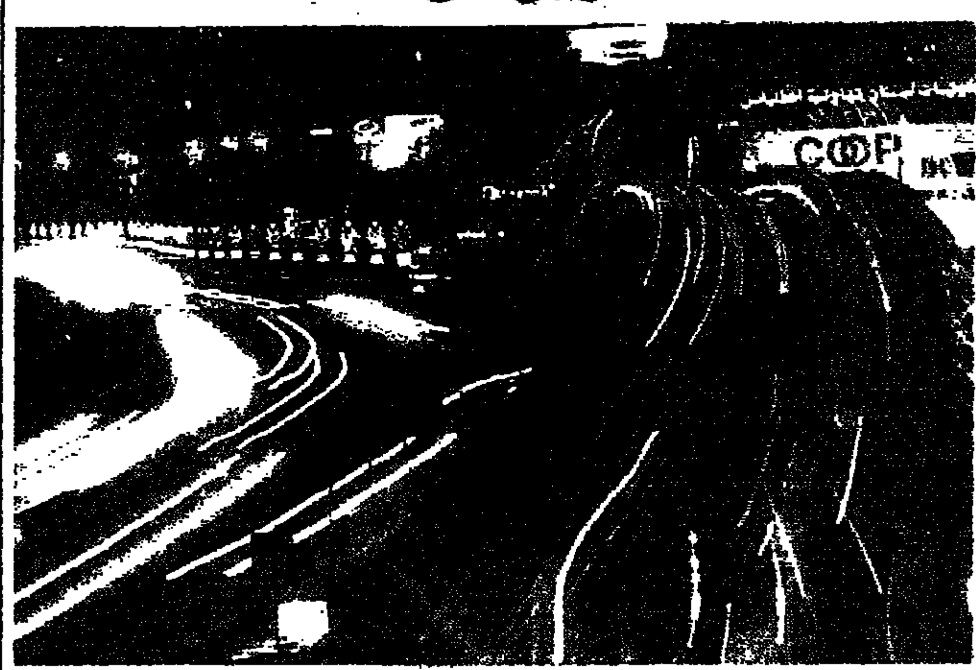
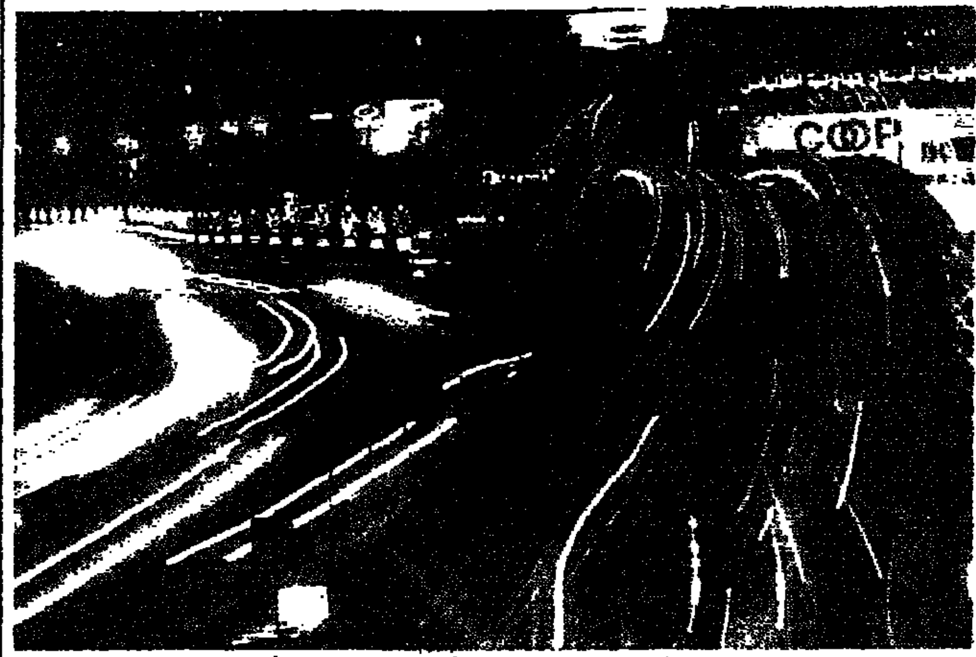
وسألت "النهار" رئيس الوزراء سليم الحص عن العنوان الابرز لحكومته في السنة الجديدة فأجاب: "كما اوضحنا في بياننا الوزاري وفي الرد الذي ادليت به على مداخلات السادة النواب في نهاية المناقشة (للبيان الوزاري) فان هناك عنوانين كبيرين لتوجهات الحكومة هما: اصلاح الادارة ومعالجة عجز الموازنة. واستطيع القول ان الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وضعت حجر الاساس لانطلاقة عملية الاصلاح الاداري في جملة قرارات اتخذها المجلس ومن خلال لجان العمل الوزارية التي شكلها، لذا يمكن القول ان ١٩٩٩ ستكون سنة الاصلاح الاداري والعمل من اجل تقليص عجز الموازنة".

ولكن الحص اوضح للصحافيين لمناسبة حلول رأس السنة "ان مهمتنا صعبة وطويلة ولدينا رؤية وعزيمة على حملها بالتعاون مع كل المخلصين". واعلن انه "ليس واردا اطلاقا ان نسلك طريق الانتقام او نبش الماضي ولكن هذا لا يعني اننا اخذنا بمبدأ عفا الله عما مضى فاذا وقع في يدنا شيء فيه خلل او شذوذ او غير قانوني فسنحقق فيه الى ابعد الحدود ونحمل المسؤول مسؤوليته".

والجديد في القرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة ان الحص اكد ان مشروع اللامركزية الادارية صار جاهزا وقد ينظر فيه قبل انجاز مشروع الانتخابات النيابية. ويسود اعتقاد ان تقديم مشروع اللامركزية الادارية على مشروع الانتخابات يهدف الى بت مسألة التقسيم الاداري الذي ستعتمد على اساسه الدوائر الانتخابية في مشروع قانون الانتخابات.

ويتوقع ان تنطلق مطلع كانون الثاني "ورشة" تعيينات ادارية واسعة في شتى الادارات والوزارات، فيما سيبدأ غدا في قصر بسترس وضع مشروع للتشكيلات الديبلوماسية التي ستطرح على مجلس الوزراء في مهلة اسبوعين على الاكثر.

الطريق الى ١٩٩٩

حال اضواء وسيارات ليل أمس في الاتجاهين على الاوتوستراد عند جسر الكيلب. (سامي عياد)

سنة جديدة بدأت منتصف ليل أمس. ... على اوتوستراد بيروت الشمالي، خطوطاً بالضوء معبرة عن فرح وأمل كبيرين بسنة ١٩٩٩.

العراق يؤكد المضي في التصدي لحظر الطيران

فيما أعلنت واشنطن أن منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه لم تشهدا أمس أي حادث وأن الطائرات الأميركية والبريطانية قامت بدورياتها الروتينية وعادت إلى قواعدها سالمة، أكدت بغداد أنها ماضية في رفض الحظر والتصدي للطيران كما حصل الأربعاء في جنوب البلاد والاثنين في شمالها.

وقال مراقبون ان الرئيس العراقي صدام حسين يحاول عبر خوض معركة غير متكافئة مع الطيران الغربي تحريك الوضع وحشد التأييد العربي في معركة أخرى تهدف إلى رفع العقوبات. ورأى ديبلوماسي غربي في بغداد ان "الكلام الآن هو للسلاح، ولا شيء يتحرك على الصعيد الديبلوماسي. ستتواصل لعبة القط والفأر، والاميركيون لن يتراجعوا وسيردون في كل مرة". واضاف انه "يبدو من الصعب على المضادات الارضية العراقية ان تسقط طائرة، ولكن اذا حصل ذلك فان نجاح صدام حسين سيكون كبيرا"، وخصوصاً في سعيه إلى "إثارة رد فعل تضامني من الدول العربية".

وحمل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الرياض مسؤولية القرار الذي اتخذه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بتأجيل الاجتماع الوزاري العربي الذي كان مقررا الاربعاء إلى ٢٤ كانون الثاني الجاري للتشاور في احتمال عقد قمة عربية تبحث في وضع العراق.

(ص ١٦)

بالنور اطلت في المقلب الآخر

الاوستراليون سبقونا بساعات الى طي صفحة ١٩٩٨ وفتح صفحة ١٩٩٩ التي شاؤوا استقبالها بأنوار رسمتها في السماء ألعاب نارية انطلقت من الجسر الذي يعلو مياه مرفأ سيدني الشهير. واختزل البابا يوحنا بولس الثاني تطلعات البشر في قداس رأس السنة مساء أمس في روما بقوله في صلاة الشكر: "فلتقدم السنة الجديدة (للمعذبين) السكينة والأمل".

(أ ب تيليفوتو)

الحلم الأوروبي



تحول الحلم الاوروبي بإقامة عملة موحدة حقيقة، عندما صادق وزراء المال في ١١ من اصل ١٥ دولة اعضاء في الاتحاد الاوروبي على اسعار صرف عملات دولهم ازاء "الاورو" الذي يتوقع ان يشكل نقطة تحول في اقتصادات العالم. وهو بلا شك الخطوة الأوسع نحو تحقيق اوروبا موحدة ولدت من بين انقاض الحرب العالمية الثانية.

وهنأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك الفرنسيين خصوصاً والأوروبيين عموماً بالعملة الجديدة معتبراً إياها فاتحة عهد من التقدم.

وفي الصورة (أ ب تيليفوتو) المفوض الاوروبي للشؤون الاقتصادية والنقدية ايف - تيبودو سيلفي - الى اليسار - ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير يزيحان الستار عن لوحة الكترونية بأسعار صرف العملات الاوروبية ازاء "الاورو" في بروكسيل أمس.

(ص ١٧)

الانحزاب وشكله

بقلم المطران جورج خضر

انا واع البلد منذ ستين سنة بالأقل وكنت دائما اقرأ اننا في حاجة الى أحزاب تنقلنا من الطائفية الى ذلك المجتمع المدني الذي يعني ان لا شيء يتوسط بين المواطن والوطن كلا والدولة راعية للوطن. ما كنا نشهده قبل هذه الدعوة أحزاب بعضها ينتمي اعضاؤه الى المسيحية أو الى الاسلام وقيل ان تجاوز هذا الوضع يكون باحتواء الحزب محازبين من كل الطوائف. عندي ان المشكلة ليست هنا. المشكلة هي في لبنانية الحزب. فاللبنانية كانت الى وقت قريب دعوة في الاوساط المسيحية - ما قلت دعوة مسيحية - وفي طليعتها الموارنة. لبنانية الحزب في زعمي تعني شيئا أول ان يكون لبنان وطنك النهائي وهذا بصرف النظر عن الدستور الحالي. فمارونية الكتائب لا تخرجها عن لبنانيتها لأن شموتها لبنان ولو كان يقام حتى وقت قريب تماه بين المارونية والوطن. ففي البدايات طلب الموارنة لبنان مستقلاً عن الداخل السوري. ان استباقهم دعوة الطائف الى الاكتفاء بلبنان لا يجعلهم حزبا خارجا عن كلية المجتمع اللبناني ولو ذاقوا سيكولوجيا انكفاء الى الجزئية. عمقيا كانوا في الكلية.

كذلك الحزب الاشتراكي ولو كان حزبا أكثره درزي لم يخرج أيضا عن الكلية اللبنانية. الدعوة العربية التي اعتنقها وتأتي على لسان قيادته جعلته في صميم الطائف قبل انعقاده لكون الطائف كرس الانتماء العربي. في نمذجة الانحزاب الاشتراكيون والكتائبيون في منحى واحد. لبنانيون ولو تياسر حزب وتيامن حزب.

في الواقع المعيش انكفأت الاحزاب العروبية. لذلك أعبر عنها. لكن الحزب الشيوعي صار لبنانيا صرفا من بعد سقوط الاتحاد السوفياتي واندثار الاممية التي ارتبط بها. يبقى الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي لا يعترف بنهائية لبنان وهذا في

- التتمة في الصفحة ٢٠ -

الأسد هنأ لحود

تلقى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود أمس اتصالاً هاتفياً من الرئيس السوري حافظ الأسد الذي هنأه بعيدي الميلاد ورأس السنة، وأعرب عن "أطيب تمنياته لمناسبة الأعياد للرئيس لحود ولشعب لبنان الشقيق"، وعن أمله في "ان تكون السنة الجديدة سنة خير للبلدين الشقيقين وللعالم".

وشكر لحود للأسد تهانيه وبادله التهاني والتمنيات الطيبة.

"النهار" تعود الاثنين

تغيب "النهار" غداً في عطلة رأس السنة الجديدة، والأحد في عطلتها الاسبوعية، وتعود صباح الاثنين.

لبنان ١٨٩٨: غليوم الثاني في زحلة وبعلبك

ماذا يتذكر اللبنانيون من العام ١٨٩٨؟

ذلك العام تساقط الثلج بكثرة مما اضطر القطار الحمدي بين بيروت ودمشق الى التوقف ثلاث مرات. واستمر تساقط الثلج حتى شهر شباط ١٨٩٩.

وكان امبراطور المانيا غليوم الثاني قد زار البقاع وتوقف قطاره في محطة الركاب في منطقة زحلة حيث استقبله المواطنون بحفاوة، قبل ان يستأنف رحلته الى بعلبك.

تصويب

ذكر خطأ أمس في الاشارة الى مقالة نقولا شماس في صفحة "قضايا النهار" ان البيان الوزاري لحكومة الدكتور سليم الحص قد "اغتال" المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والصواب ان الحكومات السابقة هي التي فعلت ذلك، وان الكاتب نوّه بحكومة العهد الأولى. فاقتضى التصويب والاعتذار.

حديث النهار

ليتها لا تُعقَد!

الناس في عالم العرب تريد انعقاد قمة عربية، والانظمة بعضها يريد وبعضها لا يريد، لكنها عاجزة في النهاية عن تلبية مطلب الناس.

ولا حاجة الى تكرار الاسباب المعلنة وغير المعلنة لعدم انعقاد القمة، لكنها في مجملها يمكن ان تُختَصَر بان القمة التي قيل انها سترفع شعار "اعادة التضامن العربي"، باعتباره كان مفقوداً، قد تؤدي في حال انعقادها الى الاعلان رسمياً لانتقال هذا التضامن الى رحاب المولى عز وجل.

وبما أن أهل المصاب حتى وهو في مرحلة الاحتضار يفضلون عادة ألا يفقدوا الامل نهائيا في أعجوبة تعيده الى الحياة، فان حال العرب المتشرذمين الى أبعد حدود التشرذم، بل المتفتتين الى أبعد حدود التفتت، هي لاخفاء الحال الحقيقية بعدم البحث فيها أو مواجهتها، لان لا جواب عربياً عن أكثر من مئة خلاف عربي - عربي على الاقل، وهذا واقع عربي قديم قد يكون بقدم وجود هذه الامة، التي لم تتفق في عمرها الا فترات قصيرة... اما في ما تبقى، فهي لا تخرج من خلاف الا لتدخل في خلاف، وقد مرت فترة كانت فيها وفاة أي حاكم عربي على فراش المرض - لا على فراش الاغتيال - هي الاعجوبة.

من العبث ان نطالب بتحكيم العقل في الخلافات العربية.

فهذا المذكور اعلاه "العقل" غائب ومغيَّب، منذ قررنا ان خلافاً على حدود أو شاطىء احياناً بين بلدين عربيين يسبق الاهتمام بما يجب ان نفعله مع الحدود والشواطىء التي تلتهمها اسرائيل كل يوم.

اما العاطفة فحدِّث عنها ولا حرج، لانها عاطفة بلا حدود، نكره فيها بعضنا بعضاً الى حد التقاتل، وندعي في كل مناسبة اننا متيمون بعضنا بالبعض، ولا نترك مناسبة الا نتحدث عن وشائج القربى، والتاريخ، والدم، والمصير المشترك، لكننا لا نطبق أي شيء من هذا الا كلاماً.

في ظل الواقع الحالي نحن - ويا بالغ الاسف بل اللوعة - مع الداعين الى عدم انعقاد القمة، بل عدم الحديث ولو اخبارياً عن انعقادها، وقرب انعقادها، أو عدم انعقادها، لان هذا الحديث يزيد رحيل التضامن العربي بدلاً من عودته.

وكل حديث عن قمة عربية، والامة العربية، بخير!

نبيل خوري

زنازين

عام الاستنزاف

حروب الاستنزاف التي يتعرّض لها العرب على أكثر من جبهة، قد تكون خلال السنة الجديدة مستهدفة خاصرتين على الأقل:

خاصرة جنوب لبنان، حيث النزف مستمر منذ عقدين ثلاثة، وحيث المجازر والاعتداءات تنذر بالمزيد وبالأسوأ.

وخاصرة العراق، حيث يظهر جلياً ان واشنطن قررت اتباع تكتيك استنزافي طويل الأمد، وعلى طريقة القطّارة والعين الرمدانة.

اما جنوبياً ولبنانياً، نكاد نقع مرة أخرى في خطأ التقدير نفسه، يوم لجأ شمعون بيريس الى الانتخابات المبكرة.

فهبّ المنجّمون العرب والأفارقة، ومن الأفخاذ الاخرى، ليختموا ويجزموا ان أميركا لرادتها انتخابات سلام لا رجعة عنها، ولا ردة فيها.

فكان ما كان.

وكان ان خسرنا وهم السلام، وطارت المفاوضات، وتعطّلت المسارات، وباتت أميركا واقفة على رِجْل واحدة... كلها في البور الاسرائيلي.

وأصبح دورها أعرج، ومطعوناً، ومحرجاً كذلك لها وللعرب وللسلام وللناس أجمعين.

وتلك الانتخابات "البيريسيّة" المبكرة، الأميركية الهوى، هي التي جاءت بجلاد السلام بنيامين نتنياهو، الذي أعادنا الى اجواء الحروب الاولى.

ولكن، لسبب أو لآخر يعود المراهنون اليوم الى الوقيعة ذاتها، ليرجّحوا ابدال جلاد السلام الحالي بجلاد آخر، يكون أشدّ بطشاً وفتكاً. وكله استنزاف باستنزاف.

اما عراقياً، فالصورة بدأت تنجلي عن خطة جهنميّة، استنزافية طبعاً، قد يطول أمدها ويطول...

ومن يدري فقد يكون انهيار اسعار النفط من ضمن الخطة الاستنزافية الشاملة، ليكتمل هكذا نقل المنطقة بزعرور الاستنزاف.

وعندئذ السلام على السلام.

"زيّان"

تهديدات "جدية" أغلقت السفارة الاميركية في اسرائيل

اغلقت السفارة الاميركية في تل ابيب ابوابها امس بعد تلقيها تهديدات بتفجيرها وصفت بانها "جدية".

وصرح الناطق باسم السفارة لاري شوارتز انه "على اثر تلقي السفارة تهديداً قرر السفير ادوارد ووكر اغلاق السفارة اليوم (امس) والى اشعار آخر". ورفض ايضاح طبيعة التهديد او مصدره واكتفى بانه "ورد عبر الهاتف الليلة الماضية واستهدف السفارة عموماً".

وكان مقرراً ان تغلق السفارة ابوابها اعتباراً من اليوم الجمعة حتى الاحد في عطلة رأس السنة.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مصادر في الشرطة ان التهديدات تأتي على خلفية التدخل الناشط لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" في مناطق السلطة الفلسطينية عقب اتفاق واي بلانتايشن.

وفي حين يحقق هذا الجهاز في التهديدات، نشرت الشرطة الاسرائيلية عناصر امنية حول مبنى السفارة ومنعت شاحنة من افراغ حمولتها قربه.

ويعيش الديبلوماسيون الاميركيون في الشرق الاوسط حال استنفار منذ منتصف كانون الاول خوفاً من عمليات انتقامية بعد القصف الاميركي - البريطاني للعراق.

(و ص ف، أ ش أ)

عنصران من الشرطة الاسرائيلية امام مبنى السفارة الاميركية في تل ابيب بعد اغلاقها لمس اثر تلقيها تهديدات. (أب تيليفوتو)

جدل حول مقتل جندي خطأ

موردخاي: لا انسحاب من الجنوب قبل الحصول على ضمانات أمنية

القدس - "النهار":

أدى مقتل جندي اسرائيلي واصابة آخرين خطأ برصاص قوة اسرائيلية ليل الاربعاء الفائت الى نشوء جدل داخل اوساط الجيش الاسرائيلي.

وقالت مصادر اسرائيلية امس ان اوساطاً عسكرية في لواء غولاني انتقدت قائد كتيبة الجليل العقيد آفي ايتام قائد المجموعة التي تعرضت للحادث.

وأوضحت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ان ايتام كان اكد خطأ الملازم ثاني أساف لافيد مسؤول المجموعة وأتهمه بمسؤوليته عن الحادث.

وقال ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي بعد قرار قيادة الجيش تشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات الحادث، ان قائد الكتيبة جعل نفسه محققاً وقاضياً ومنفذاً للحكم، وانه اصدر حكماً ضد ضابط شاب بدل ان يدعمه.

الى ذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان انسحاباً احادي الجانب من الجنوب من دون الحصول على ضمانات امنية "يشكل خطراً على أمن دولة اسرائيل".

وقال انه "لن يطرأ اي تغيير على انتشار القوات الاسرائيلية في المنطقة الأمنية حتى اجراء الانتخابات العامة في اسرائيل في ايار المقبل".

ولاحظت الاذاعة ان وزراء اسرائيليين يؤيدون الانسحاب من مناطق معينة في المنطقة الامنية في جنوب لبنان، وتحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية ضمان الامن في الحزام الأمني.

ويدعم الوزيران أرييل شارون وموشي كتساف هذا الاقتراح كل الدعم، مع التأكيد انه في حال استمرار اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل، فإن الجيش الاسرائيلي سيضرب منشآت حيوية في لبنان.

الى ذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن قائد وحدة الارتباط للجيش الاسرائيلي في الجنوب

- التتمة في الصفحة ٢٠ -

١٧ عنصراً لـ"الجنوبي" يرفضون أوامره ويطلبون الاستسلام

صيدا - "النهار":

تلقت الأ... صيدا معلومات من منطقة جزين ... جيش لبنان الجنوبي" ... العودة الى ... لقيادة ... و...

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

المواقف هذا النهار

هل يبدد نتنياهو قلقه في لبنان؟

قرار رئيس بلدية القدس الليكودي ايهود اولمرت العزوف عن ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة الاسرائيلية، اراح الرئيس الحالي لها بنيامين نتنياهو الساعي الى تجديد التفويض الشعبي له ليس لحكم اسرائيل فحسب بل للتعاطي مع عملية السلام الشرق الاوسطية بالطريقة التي يراها الانسب لأمنها ولأمن شعبها ولمستقبلها. لكنه لم يزل قلقه لان عليه ان يسوي وضعه داخل الائتلاف المتطرف الحاكم في بلاده قبل ان يتقدم من الناخبين طالبا اصواتهم للبقاء في السلطة من اجل تنفيذ ما يعتقده برنامجا وطنيا، ووضعه هذا لا يزال صعبا لان حزب "غيشر" الذي يترأسه دافيد ليفي الوزير السابق للخارجية والذي انفصل عن الائتلاف المذكور في مرحلة سابقة يتعرض لـ"مغازلة" من حزب "العمل" للتعاون معا في الانتخابات. ولان بيغن الابن نجل مؤسس "الليكود" وصاحب الفضل الاول في ايصاله الى السلطة في السبعينات بعد عقود من استئثار العمال بها انفصل عن الائتلاف بدوره، احتجاجا منه على اعتدال نتنياهو. وطبيعي ان يؤثر ذلك على الحظوظ الانتخابية للاخير. ولأن دان ميريدور احد الاركان المدنيين البارزين في الائتلاف تركه بدوره لاسباب عدة، ولان ارييل شارون وزير الخارجية لا يزال يلعب باعصاب رئيس حكومته عبر وعده بخوض المعركة الانتخابية الى جانبه وعبر الايحاء في مناسبات متنوعة باحتمال منافسته على رئاسة الحكومة، ولأن اسحق موردخاي وزير الدفاع الصامت قد تدفعه طموحاته او ربما شعبيته وعوامل اخرى الى خوض معركة رئاسة الحكومة.

هل ينجح نتنياهو في تبديد القلق الذي لا يزال يعتريه؟

تعتقد مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة ان نتنياهو لا يزال الاقوى بين منافسيه على رئاسة الحكومة داخل التحالف المتطرف الذي يقوده لاعتبارات عدة ابرزها اثنان: الاول شخصي وهو الحرص على البقاء رغم التغييرات الكثيرة والتمتع بالمؤهلات التي تمكنه من ذلك. والاخر عام وهو الرهان على استراتيجيا حلفائه في تكتل "الليكود" والذين يعرفون ان التشرذم والانقسام لن يبعدهم عن السلطة فحسب بل يفسح لتطبيق استراتيجيا وطنية واقليمية اخرى تهدد اسرائيل التي يعملون لاقامتها. وهو ايضا الرهان على ان ما يجري حاليا داخل هذا التكتل ليس اكثر من قرارات هدفها الزام نتنياهو بالتصلب وزيادة المكاسب الحكومية والسياسية في آن واحد.

لكن المصادر نفسها تعتقد ان قوته المشار اليها لا تعني ان نجاحه في تبديد قلقه ثابت او مؤكد. ويعود ذلك لاسباب ثلاثة: الاول ان المعركة الانتخابية داخل الائتلاف الحاكم لا تزال في بدايتها ولا بد من مرور بعض الوقت قبل تبلور الاتجاهات النهائية لاعضائه. والاخر ان الاستطلاعات الشعبية التي تجريها وسائل الاعلام ترجح عدم نجاح رئيس الحكومة الاسرائيلي المقبل من الدورة الاولى مما يستلزم دورة ثانية. كما انها تظهر تفوقاً في الشعبية عليه ومن منافسين له من داخل التكتل وكذلك من رئيس حزب "العمل" ايهود باراك. اما السبب الاخير فهو الموقف الاميركي وتحديدا موقف اليهود الاميركيين الذين يعتقد قسم مهم منهم رغم سيطرة "الليكود" على اكثر منظماتهم نشاطا ان التغيير في الحكم الاسرائيلي ضروري من اجل متابعة عملية السلام التي تؤمن حماية اسرائيل على المدى البعيد.

ما هي الوسائل التي قد يستعملها نتنياهو من اجل ازالة قلقه تكريس نفسه مرشحا وحيدا للائتلاف الحالي الحاكم؟

لم ينتظر نتنياهو القرار النهائي للكنيست حول اجراء الانتخابات العامة المبكرة لكي يبحث عن الوسائل المذكورة او لكي يطبقها. بل قرر ومنذ تأكده من عجزه عن الاستمرار في ظل الخلافات التي تعصف بتكتله ومن الميل التام لتقديم موعد انتخابات عند احزاب اسرائيل اعتبار الموضوع الفلسطيني اداة في معركته. فجمد المرحلة الثانية من مذكرة "واي بلانتايشن" التي وقعها مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات قبل اسابيع في الولايات المتحدة، وهو قد لا يتورع عن تكثيف سياسة الاستيطان وعن مد المستوطنين بكل ما يحتاجون اليه في الاشهر المقبلة، وعن اتخاذ سياسات مؤذية للفلسطينيين وعن قمع منهجي ومدروس للاسلاميين الاصوليين منهم لكن المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها تخشى ان يستعمل نتنياهو جنوب لبنان وسيلة في معركته لتبديد قلقه الانتخابي اذا اضطرته عوامل داخلية لذلك. واستعماله يعني تعريضه لتصعيد عسكري مؤذ يطاول المقاومين والجيش والمدنيين وربما البنية التحتية.

طبعا، تستدرك هذه المصادر، ترفض الولايات المتحدة الاميركية الاستعمال المذكور لجنوب لبنان لاسباب انتخابية وهي سعت دائما وستستمر في السعي لابعاد كأس التصعيد عن الجنوب، وهي لا تعتقد ان نتنياهو سيمارس هذا الاسلوب لاعتبارات متنوعة. لكن هذا الامر يبقى قائما في حال تعقدت اموره الانتخابية او في حال ارباك المقاومة اللبنانية اسرائيل بسلسلة عمليات ناجحة وموجعة او في حال رد اسرائيل على هذه العمليات كما حصل اخيرا واضطرار المقاومة الى الرد بالكاتيوشا. لذلك كله تعتقد المصادر نفسها ان على جهات ثلاث الى اسرائيل ان تعاون الاميركيين للحؤول دون تحول لبنان وجنوبه ساحة تصفية حساب انتخابي بين الاحزاب الاسرائيلية. وهذه الجهات هي المقاومة وخصوصا "حزب الله" العمود الفقري لها والحكومة اللبنانية والقيادة السورية. ولا يعني ذلك قطعا التوقف عند المقاومة. بل يعني تحاشي الوقوع في فخ الاستدراج مع الاشارة الى ان اي تصعيد عسكري في حال حصوله، وان لاسباب انتخابية، لن يبلغ الحد الذي بلغه تصعيد نيسان ١٩٩٦ الذي اطلق عليه شيمون بيريس وحكومته اسم "عناقيد الغضب".

سركيس نعوم




المحافظة في كل المناطق بعد تقسيم الدوائر ومراعاة الاختلاط

قانون الانتخاب أول الاستحقاقات السياسية للعهد

عكس تشكيل مجلس الوزراء لجنة وزارية لدرس مشروع قانون الانتخاب اتجاه العهد والحكومة الى جعل هذا الموضوع في مصاف الاولويات السياسية التي سينطلقان منها للتعامل مع القضايا السياسية العامة في البلاد والتقدم من الرأي العام بأول تصور عملي لمعالجتها.

وستكشف الاسس العريضة التي ستنطلق منها اللجنة امرين اساسيين ينتظر ان يبرزا في وقت سريع، وحتى قبل ان تنجز مهمتها، وهما: الطريقة التي ستترجم عبرها الحكومة تعهدها في البيان الوزاري التزام اتفاق الطائف نصاً وروحاً واستكمال ما لم ينفذ من بنوده بعد، ومواقف الافرقاء السياسيين على اختلافهم من هذا الموضوع الحيوي والمصيري.

اما الاتجاهات التي ستسلكها اللجنة في وضع المشروع فترتكز على النص الذي ورد في اتفاق الطائف في خصوص وضع قانون جديد للانتخاب، وقد نصت وثيقة الطائف على الآتي:

"تجرى الانتخابات النيابية وفقاً لقانون انتخاب جديد على اساس المحافظة، يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله، وفاعلية ذلك التمثيل، بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري في اطار وحدة الارض والشعب والمؤسسات".

وفي ضوء التزام الحكومة تنفيذ هذا النص، تتجه الانظار الى نقطة حاسمة واساسية في المشروع الجديد وهي توزيع الدوائر الانتخابية، توزيعاً متساوياً ومتشابهاً بين الدوائر الانتخابية على اساس المحافظة.

وقد بات اكيداً ان المشروع الجديد سيسقط تجارب الاستثناءات التي تكررت في الانتخابات النيابية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ والتي تسببت المرة الاولى بمقاطعة واسعة والمرة الثانية بطعن في عدالتها وتمثيليتها، وفي المرتين معاً مجيء مجلسين نيابيين ظلت تشوبهما الطعون والشكوك الى حد متعاظم بلغ ذروة مع توجيه رئيس الجمهورية خطاب القسم "الى الناس" والشعب، وكذلك فعلت الحكومة في بيانها الوزاري، كأنهما يقران ضمناً بأن المجلس لا يمثل كل الناس وكل الفئات السياسية.

وفي ضوء ذلك فان مجمل المعطيات المتوافرة حول هذا الموضوع يؤكد أن مشروع قانون الانتخاب سيعتمد للمرة الاولى مقياساً واحداً في اعتماد الدوائر الانتخابية.

على ان هذا المقياس لم يحسم بعد، ولو ان في ادراج وزارة الداخلية جملة صيغ واقتراحات بعضها وضع في مراحل سابقة، وبعضها الآخر جديد. وهذه الصيغ ستتركز على احترام مبدأ اعتماد المحافظة دائرة، ولكن النص الذي ورد في الطائف لم يلحظ تحديداً جغرافياً للمحافظة، وهو الامر الذي فتح سابقاً سجالات واجتهادات لم تتوصل الى نتائج حاسمة، وراوحت الاجتهادات آنذاك بين رأيين اساسيين: الاول يقول باعتماد المحافظات في حدودها القائمة حالياً، في حين يقول الرأي الآخر بأن الطائف فتح الباب امام اعادة النظر في حجم المحافظة على ان تراعى في ذلك قواعد العيش المشترك وصحة التمثيل السياسي لشتى الفئات، بمعنى ان تكون المحافظة في حدودها الجديدة مختلطة طائفياً.

واستناداً الى المعطيات المتوافرة، فان الاتجاه هو الى الاخذ باعادة النظر في توزيع المحافظات، وعلى الارجح نحو تقليص حجمها بعدما ثبت في الانتخابات الاخيرة، وفي المناطق التي اعتمدت فيها المحافظة الكبيرة، ان التمثيل النيابي شابته الكثير من العيوب.

ورغم ان اي اتجاه رسمي لم يتضح بعد في هذا المجال، يرجح مطلعون ان يتم التريث في اعتماد حجم المحافظة وحدودها الى حين الانتهاء من وضع مشروع اللامركزية الادارية الذي سيلحظ تقسيماً ادارياً جديداً للبلاد وهو التقسيم نفسه الذي يفترض اعتماده في قانون الانتخاب لئلا ينشأ تناقض وتضارب في القانونين من شأنه ان يؤثر سلباً على هذه الخطوة الاساسية نحو تصحيح التمثيل النيابي.

واذا كان ثمة من يطرح تصورات لهذا التقسيم، كأن تعتمد عشر محافظات يراعي فيها الاختلاط الطائفي وتكون حلاً معقولاً يوفق بين مقتضيات العيش المشترك والحفاظ على خصوصيات التمثيل والطوائف، فان الفترة المقبلة مرشحة لأن تبلور ردود فعل ومواقف سياسية مختلفة ستكون كفيلة لتظهير الصورة النهائية لأول استحقاق سياسي جدي في ظل العهد الجديد. وثمة من ادرج استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد اخيراً رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في اطار الممهدات والمقدمات لدخول البلاد في هذا الاستحقاق الذي قد يحتاج الى نوع من الضمانات لعدم حصول خضات كبيرة لا تسمح بها الظروف المحلية والاقليمية.

اسرار الآلهة

قال البطريرك الكاردينال صفير للوزير ميشال المر في سياق الكلام على قانون الانتخابات النيابية ان كل ما يطالب به هو ان يكون تقسيم الدوائر واحداً في كل لبنان.

ينتظر ان تعيد الحكومة النظر في عدد القناصل الفخريين بعدما زاد كثيراً عن اللزوم وان تختصر عدد السفارات في الخارج عصراً للنفقات.

في معلومات مصدر وزاري ان التعيينات الادارية ستتم من داخل الملاك لان ليس عند هيئات الرقابة ملف بالاشخاص من خارج الملاك.

"مشروع اللامركزية الادارية جاهز ويناقش قبل قانون الانتخابات"

الحص: لا مبرر لأن نتوجس من التخصيص فهو السبيل الأفعل لكسر الحلقة المفرغة

الرئيس الحص مستقبلاً المفتي قباني في السرايا أمس.

السفير السعودي احمد الكحيمي. (دالاتي ونهرا)

رأى رئيس الوزراء سليم الحص "ان لا موجب للمواجس على الاطلاق في موضوع التخصيص" وقال "لقد كلفنا لجنة لوضع مشروع قانون لعملية التخصيص فتتم في شكل شفاف وبعد موافقة مجلس النواب على اطارها وشروطها" وتساءل "لماذا المواجس ما دام التخصيص ليس غريبا عن لبنان، نحن لسنا هواة تخصيص وقد بينا الفكرة حسبما جاء في البيان الوزاري باعتبارها السبيل الافعل لكسر ما سميناه الحلقة المفرغة التي وقعت فيها مالية الدولة". وشدد على ان الحكومة لن تسلك طريق الانتقام على الاطلاق او نبش الماضي لكن هذا لا يعني اننا اخذنا بمبدأ عفا الله عما مضى".

استقبل الحص بعد ظهر امس في السرايا الحكومية الاعلاميين المعتمدين في السرايا الذين هنأوه بحلول السنة الجديدة.

وقال الحص في كلمة: "يسعدني ان التقي بكم في هذه المناسبة وتمنى لكم سنة سعيده وارجو ان يعيدها الله عليكم بالخير والبركة" واضاف: "اننا نقدر الجهود التي تبذلونها وانتم النافذة التي نطل منها على الشعب، ومن خلالكم نعبر عن مواقفنا وآرائنا، ونتمنى ان تتحلوا بالمسؤولية الوطنية التي عرفناها فيكم، ان مهمتنا صعبة وطويلة ولدينا رؤية وعزيمة على حملها بالتعاون مع كل المخلصين ونرجو ان نتوصل قريبا الى تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي".

ثم دار حوار سئل فيه الحص عن مواعيد تقديم اللجان التي عينت تقاريرها فأجاب "ان وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري هو وحده الذي طلب منه تقديم تقريره في مهلة خمسة ايام بعد اجراء المشاورات مع الجهات المعنية وهي مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة، والبحث في اوضاع القيادات الادارية قبل اتخاذ القرارات في مجلس الوزراء، اما بقية اللجان فستقدم تقاريرها تباعاً.

"لا مبرر للمواجس"

وعن الخطط الحكومية لتحويل مرافق عامة الى القطاع الخاص، وما اثارته من تساؤلات قلقة طمأن رئيس الوزراء الى ان "لا موجب للمواجس على الاطلاق، لقد كلفنا لجنة وضع مشروع قانون حتى تتم عملية التخصيص بشكل شفاف وبعد موافقة مجلس النواب على اطارها وشروطها، لانه مفروض ان يحدد مشروع القانون الذي يعد الاطار العام والشروط والمجالات التي يمكن ان يطبق التخصيص فيها، وسيكون هذا المشروع موضع مناقشة عامة في مجلس النواب وبين المعنيين لذلك يجب الا يكون ثمة مواجس لان معظم دول العالم اعتمد التخصيص كبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الكبيرة كما انها جرت في دول في الاميركتين اللاتينية والشمالية وبعض الدول العربية، اما مشروع القانون فسيحدد سبل الرقابة الفاعلة والمستمرة على المرافق والنشاطات التي تكون صارت للقطاع الخاص وخصوصاً على نوع الانتاج والاسعار. لقد تمت عمليات تخصيص في السابق ولم تكن هناك اي ضجة او اي مواجس ومن المرافق التي تم تخصيصها: الهاتف الخليوي، والبريد وبعض المرافق في المطار دون ان تناقش في مجلس النواب.

ورداً على سؤال قال "نحن نؤمن بان الحكم استمرار ولن نطرح ما تم تخصيصه على مجلس النواب وسنحترم تواقيع الحكومات التي سبقتنا ولا ننكر شيئاً لها، ولهذا اسأل لماذا المواجس والتخصيص ليس غريباً عن لبنان، ونحن لسنا هواة تخصيص وقد بينا الفكرة حسبما جاء في بياننا الوزاري باعتبارها السبيل الافعل لكسر ما سميناه الحلقة المفرغة التي وقعت فيها مالية الدولة بين العجز المتفاقم في الموازنة وتنامي الدين العام".

"لا انتقام ولكن"

واضاف "ليس وارداً على الاطلاق ان نسلك طريق الانتقام او نبش الماضي، نحن هنا لنعمل وليس لننبش الماضي، لكن هذا لا يعني اننا اخذنا بمبدأ عفا الله عما مضى، امامنا مشاريع قيد التنفيذ وقضايا جارية واذا وقع في يدنا شيء فيه خلل او غير قانوني فسنحقق فيه الى ابعد الحدود ونحمل المسؤول مسؤوليته".

اللامركزية والانتخابات

وعن قانوني الانتخابات واللامركزية الادارية قال "ان مشروع اللامركزية الادارية اصبح جاهزاً بعدما اعدته وزارة الداخلية وقد ينظر فيه مجلس الوزراء قبل انجاز مشروع الانتخابات النيابية".

وكان الحص استقبل السفير البابوي انطونيو ماريا فاليو، ثم رئيس "كاريتاس – لبنان" الاب ايلي ماضي، فالسفير السعودي محمد احمد الكحيمي الذي اوضح ان زيارته للتهنئة بحلول رمضان وتداولنا الاوضاع العربية والعلاقات الثنائية.

وسئل هل بحث في زيارة الحص للسعودية فاجاب "اخبرني دولته بانه سيقوم بجولة عربية ولكن لم يتحدد الى الان اي موعد".

قباني

كما استقبل رئيس الوزراء مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي قال على الاثر: الزيارة لتهنئته بالثقة التي نالها ونالتها حكومته من المجلس النيابي والرئيس الحص هو دائماً موضع ثقة وتقدير من اللبنانيين جميعاً. وكانت مناسبة للبحث في عدد من الموضوعات الدينية والوطنية والاجتماعية، وفي طليعتها موضوع التعليم الديني الذي ظل مدة طويلة بين اخذ ورد ومد وجزر، وقد املنا من دولة الرئيس بحل عاجل وعادل يرسخ مادة التعليم الديني في المناهج التعليمية وفي جميع مراحل التعليم الاساسي والثانوي، وبشكل حاسم يقطع كل جدل حول هذا الموضوع حاضراً ومستقبلاً. ان الدين هو الاساس والقيم الدينية والاخلاقية هي الاساس في تربية ابنائنا واجيالنا، واذا لم يقم التعليم الرسمي في لبنان بتعليم ابنائنا الدين والقواعد والقيم الدينية والاخلاقية فمن الذي يعلمهم اياها وهم يريدون ان يتابعوا بناء وطنهم على اسس اخلاقية سليمة.

كما كان اللقاء مناسبة للبحث في موضوع الاعلام الديني المرئي. وقد املت من رئيس الوزراء بحل عادل ومتوازن في الاعلام الديني المرئي يصلح الخلل وقد وعدنا بان تكون الموضوعات التي طرحناها موضع اهتمام وتكون دائما محل تقدير اللبنانيين في نتائجها المرتقبة".

وسئل ما هو موقف الحص من الزامية التعليم الديني. فاجاب: "الرئيس الحص وعد بدرس هذا الموضوع في المؤسسات النظامية. وعلى سبيل المثال في وزارة التربية ولا بد من درس هذا الموضوع في مجلس الوزراء".

وسئل ما هو تصوره لاصلاح الخلل في الاعلام الديني. فاجاب: "الحل النهائي متروك لمجلس الوزراء ولكن اذا كان لا بد من جواب في هذا الموضوع، فهو التوازن اما بالترخيص لقنوات تلفزيونية دينية، واين المشكلة في هذا الشأن ما دامت المراجع الدينية ملتزمة قواعد القيم الاخلاقية التي جاء بها الدين ولا علاقة للقنوات الدينية بالمسألة السياسية. واما ان تكون هناك قناة تلفزيونية واحدة تبث المراجع الدينية من خلالها لساعات محددة لكل منها، وتكون هذه القناة التلفزيونية رسمية، واتصور انه كان قد صدر قرار عن مجلس الوزراء منذ سنتين بفتح هذه القناة ولكن لم يتم تنفيذ هذا القرار، نظرا الى الاعباء الكبيرة التي تترتب عن انشاء مثل هذه القناة التلفزيونية، ونحن في دار الفتوى نبث على قناة تلفزيونية، ولكن لا يتمكن جميع اللبنانيين من رؤيتها. نحن سائرون في سبيل تقوية البث ولكننا في حال وجود حل متوازن وعادل في الاعلام الديني المرئي، فاننا لا بد ان نكون جزءا من هذا الحل كسائر الطوائف اللبنانية".

واستقبل الحص وفدا من "الجماعة الاسلامية" برئاسة الشيخ فيصل المولوي الذي اوضح ان الزيارة للتهنئة و"تناولنا ايضا الاعلام والمحاصصة التي جرت في العهد السابق وتمنينا ان تتاح الفرصة من جديد لكل الفئات اللبنانية ان تعبر عن رأيها ضمن الحرية المسؤولة".

واستقبل الحص المدير العام وعضو المجلس الاعلى للجمارك جابر سكر لمناسبة إحالته على التقاعد اعتباراً من اليوم. ونوه الحص بدور سكر "خلال تجربته الطويلة في الجمارك اللبنانية وأشاد بالجهود التي بذلها وبما عرف عنه من نزاهة واستقامة ومثابرة وخبرة متميزة".

عشية شروع الحص في درس الملف

التشكيلات الديبلوماسية تلحظ ٢٥ مركزاً شاغراً والاستثناءات من خارج الملاك غير مستبعدة

كتب خليل فليحان:

فتح رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ملف التشكيلات الديبلوماسية حتى قبل استقالة سبعة سفراء من خارج الملاك وابلغ الى مجلس الوزراء ذلك في اول جلسة لمجلس الوزراء.

وقد ارتفع عدد المراكز الشاغرة الى ٢٥ اثنان منها في الادارة المركزية وارتفعت نسبة الشغور في مراكز الفئة الاولى الى ٧٥،٥٧ في المئة. والسؤال المطروح هل سيعين لحود سفراء جددا من خارج الملاك وهل سيكون هناك استثناء واحد او اكثر؟

في المعلومات المتوافرة ان رئيس الجمهورية راغب في تعزيز وضع السفراء من داخل الملاك.

ويشار الى ان قانون وزارة الخارجية اجاز لرئيس الجمهورية تعيين سفراء من خارج الملاك بصورة استثنائية وبمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء وفق ثلاثة شروط: الاول الا يتجاوز عددهم الاجمالي ١٥ والثاني الا يقل سن الواحد منهم عن الـ٤٠ سنة والثالث ان يكون حائزا اجازة جامعية.

وكشفت مصادر ديبلوماسية ان "طبخة" التشكيلات الديبلوماسية للفئات الاولى والثانية والثالثة هي على نار حامية بعدما اشار رئيس الوزراء سليم الحص بصفته وزيرا للخارجية الثلثاء الماضي الى انه سيبحث في هذا الملف بالتفصيل غدا السبت مع الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس.

وقالت ان الحسن أعد ملفا كاملا للتشكيلات الديبلوماسية والتصنيفات التي لم تحصل منذ اربع سنوات بسبب الخلافات بين اركان الحكم في العهد الماضي.

واضافت ان هناك توجهين لملء بعض المراكز في السفارات الاساسية ذات الاولوية كما هو الحال في واشنطن بقبول استقالة السفير محمد شطح وباريس بحكم انتهاء المدة القانونية للسفير الحالي ناجي ابي عاصي في الخارج وروما لشغور المركز منذ احالة السفير يحيى محمصاني على التقاعد، ولندن لاقتراب موعد احالة السفير الحالي محمود حمود على التقاعد، ومدريد حيث مركز السفير شاغر منذ احالة روبير عرب على التقاعد.

التوجه الاول هو الى تطعيم السلك بكفايات من الخارج نظرا الى عدم وجود سفراء يمكنهم ملء تلك المراكز اذ ان السفارات الاساسية الشاغرة تستوجب سفراء ذوي خبرة واقدمية في الفئة الاولى وهذا غير متوافر اما لعودة السفراء المؤهلين اما الى الادارة المركزية ولما لاحالة آخرين الى التقاعد او لتبديل طائفة المركز لتعيين سفير من الملاك وهذا يستوجب توافقا بين اركان الحكم، ويرجح اصحاب هذا التوجه حصول استثناء او اكثر.

اما التوجه الثاني فيقول ان المراكز الاساسية الشاغرة في العواصم الكبرى يمكن ملؤها بسفراء من داخل الملاك، وفي استطاعتهم القيام بالمهمات المنوطة بهم وهذا التيار يلاقي ارتياحاً واسعاً في قصر بسترس في حال تم اعماده.

وذكرت المصادر ان معايير التشكيلات ترتكز على كفاية السفير واقدميته وملاءمة وضعه العائلي والصحي في بعض الاحيان للبلد الذي سيعتمد فيه وكذلك التوازن الطائفي.

اما بالنسبة الى التصنيف فيمكن ان يشمل بعض الطوائف من دون سواها كالنقص الذي حصل مثلاً في حصة الطائفة السنية للفئة الاولى بقبول استقالة السفيرين رامز دمشقية ومحمد شطح.

وتوقعت المصادر ان يحمل الحص مشروع التشكيلات الى قصر بعبدا بعد العيد للاتفاق عليه وطرحه في الجلسة الاولى او الثانية لمجلس الوزراء في كانون الثاني الجاري نظراً الى الطابع الملح لاجراء التشكيلات وخصوصاً بعد شغور السفارة في واشنطن.

السفارات الشاغرة

بعد قبول لحود استقالة سبعة سفراء من خارج الملاك هم محمد شطح، (الولايات المتحدة)، جوني عبده (ملحق برئيس الحكومة ومقيم في باريس)، أمين الخازن (مندوب لبنان الدائم لدى المنظمات الدولية في جنيف) رامز دمشقية (مدير المراسم في وزارة الخارجية) زهير شكر (قطر)، فاتشيه نورباتاليان (تايلاند) وواصف ناصر (قازقستان)، ارتفع عدد المراكز الشاغرة الى ٢٣ في العواصم الآتية: واشنطن، مدريد، بريفان، روما، بوخاريست، بلغراد، برن، نيقوسيا، كينشاسا، كوناكري، مونروفيا، تونس، كانبيرا، الرباط، بيجنغ، لاهاي، بغداد، بعثة لبنان الدائمة في جنيف، الدوحة، تايلاند، قازقستان، اضافة الى سفارتين في الاوروغواي وتشيلي اللتين تعتبران بحكم الشاغرتين بسبب انتهاء المدة القانونية لرئيسي البعثتين فيهما في الخارج فؤاد الخوري ومسعود المعلوف المعينان بلقب سفير.

وستشغر ١٤ سفارة بفعل انتهاء المدد القانونية لسفرائها لوجودهم في الخارج وهم محمود حمود (بريطانيا، تاريخ العودة ١٩٩٦)، سليمان يونس (جمهورية تشيكيا ١٩٩٥)، غازي الشدياق (البرازيل، ١٩٩٥)، فخري صاغيه (المكسيك ١٩٩٧)، جودت نور الدين (المجر ١٩٩٨/٦/٢٤)، نزار فرحات (الغابون، ١٩٩٧)، زهير حمدان (السعودية ١٩٩٧)، سامي قرنفل (مندوب لبنان لدى الاونيسكو ١٩٩٧)، فؤاد عون (اسوج ١٩٩٧)، محمد عيسى (الكويت ١٩٩٧)، سمير شما (اليابان ١٩٩٧)، عبد اللطيف مملوك (اندونيسيا ١٩٩٦)، سليم تمري (روسيا الاتحادية ١٩٩٧)، وناجي ابي عاصي (فرنسا ١٩٩٨/١/١) وسيحال على التقاعد في الاول من اذار ١٩٩٩ السفيران في المانيا سليم تابت وبريطانيا محمود حمود (تموز ١٩٩٩).

مناقلات

وسينقل من الادارة المركزية ١١ سفيرا امضوا اكثر من اربع سنوات في بيروت وهم: مدير الشؤون السياسية سمير خوري، مدير مكتب الوزير ملحم مستو، مدير شؤون المنظمات الدولية وليد نصر، مدير الشؤون الادارية والمالية ميشال خوري، مدير الشؤون الدولية فريد عبود، مدير الشؤون الاقتصادية فوزي فواز، مدير الرموز عدنان منصور، ومدير المغتربين البزه علم، ميشال ابو خاطر الموجود في لبنان منذ ٨ اعوام ولم يعين في اي مركز في الادارة المركزية وكذلك الامر بالنسبة الى السفيرة عائشة سلطان. يضاف الى هؤلاء السفيران طوني بريدي وشربل عون بعد ترقيتهما اخيرا من رتبة قنصل عام الى سفير.

اما الديبلوماسيون في الادارة المركزية المرشحون للتعيين في الخارج بلقب سفير ... ميشلين ابو سمرا، سميرة الضاهر، مراد جمال، طوني بدوي، خالد سلمان، نهاد محمود، عفيف ايوب، خالد كيلاني، سيلفي فضل الله، حكمت عواد وسليمان الراسي.

البعثات القنصلية

يبلغ عدد البعثات القنصلية العامة للبنان في الخارج ١٤، اما البعثات الديبلوماسية فهي ٧٠. شغرت قنصليتان الاولى في نيويورك بعد تعيين انطوان شديد سفيرا في اليونان، وفي الاسكندرية بوفاة القنصل العام ابرهيم عويدات في تشرين الثاني الماضي.

والقنصليات المرشحة للشغور بعد انقضاء المدد القانونية للقناصل العاملين في الخارج منذ عام ١٩٩٧ هي سيدني (شكري عبود)، لوس انجلس (جبران صوفان)، ميلانو (جاد الحسن)، مرسيليا (طوني بريدي)، وجميعهم من الفئة الثانية باستثناء بريدي.

وهناك عدد من الديبلوماسيين من الفئة الثانية كان يفترض ان يعودوا الى الادارة منذ عام ١٩٩٧ من السفارات في اثينا وطهران وباريس وبون وواشنطن والجزائر وبعثة لبنان لدى الاونيسكو في باريس، كما ان هناك ١٩ سكرتيرا انهوا مدة تمرينهم في الادارة المركزية بعد تعيينهم عام ١٩٩٦ وسيصار الى تعيينهم بقرار من وزير الخارجية.

اما المركز الاخر الشاغر فهو اداري لرئيس مكتب الهيئة الدائمة اللبنانية السورية ومركزه دمشق وشغر باحالة البر عاصي الى التقاعد.

● وزير الصحة العامة الدكتور كرم كرم استقبل في منزله مساء الاربعاء متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر، في حضور النواب مروان حماده والسيدين جهاد كرم وكمال شحادة.

كذلك استقبل وفدا من بلدة الخيام، وآخر من آل كرم تقدمه الرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم والنقيب عصام كرم والسيد سليم كرم.

● وزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدي زار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، فالعلامة السيد محمد حسين فضل الله".

● النائب بطرس حرب زار وزارة الاشغال العامة والتقى الوزير نجيب ميقاتي، وعرض معه مشروع موازنة ١٩٩٩ وتوجهات الوزارة. واتصل بمجلس الانماء والاعمار مستعجلا انجاز المجاري الصحية في قضاءي البترون والكورة.

● العلامة السيد محمد حسين فضل الله استقبل نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم، وممثل حركة "المقاومة الاسلامية في فلسطين – حماس" اسامة ابو حمدان، والنائب السيد ابرهيم امين السيد.

● "هيئة رأس بيروت" برئاسة المختارين محيي الدين شهاب وعبد الباسط عيتاني زارت النائب غسان مطر، فقائد شرطة بيروت العقيد وليد قليلات.

"الميدل ايست" توضح

جاءنا من "شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية":

"ورد في "نهار" اليوم (امس). ١٩٩٨/١٢/٣١ الصفحة ٢ تحت عنوان "اسرار الآلهة" خبر مفاده انه جرى تعيين قريبة لمسؤول كبير في مركز رفيع براتب محترم تحت طائلة التهديد.

ان ادارة الشركة تنفي نفيا قاطعا هذا الخبر وتطلب من جانبكم الكريم نشر هذا الرد في نهار ١٩٩٩/١/١.

● اكد مصدر حكومي أن التعيين المشار اليه تم قبل ستة اشهر. وان المسؤول الكبير ليس في السلطة التنفيذية.

بري يطالب هافانا باعادة الاعتبار الى حركة عدم الانحياز

هافانا – من نقولا ناصيف:

بدا وزير العلاقات الخارجية الكوبي روبيرتو روبينا للوفد النيابي اللبناني الذي يزور كوبا رسميا بمثابة "اكتشاف" الرحلة.

فالرجل المتوسط القامة، الاربعيني، الكثير الحركة والسريع الكلام ليس من جيل "الثورة الكوبية" القديم لكنه واحد من بضعة رجال في نظام الرئيس فيدل كاسترو الذين يحوطون به امثال رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي خوسيه رامون بالاغير ورئيس الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية (البرلمان) ريكاردو الاركون ونائب رئيس الوزراء كارلوس لاخي والنائب الآخر لرئيس الوزراء وزير الدفاع راوول كاسترو (شقيق الرئيس)، الى جوار الجيل الجديد. من بين هؤلاء اتخذ روبينا موقعه داخل القيادة الشيوعية في الحزب وداخل سلطة القرار في الحزب والدولة، هو الآتي ايضا من خارج "التوفر الحزبية الموجودة في قيادتي الحزب والدولة"، من نضال طويل في ترؤس اتحاد الشبيبة الشيوعيين الكوبي لسنوات اكسبته شعبية كبيرة في صفوف الشبيبة، بعد نضال طويل مماثل في صفوف الطلاب الشيوعيين الكوبيين. وهما المعبران البارزان للتدرج في الانتقال الى مواقع السلطة حيث تكون.

بعد لقائه برئيس مجلس النواب نبيه بري، وصفه رئيس البرلمان اللبناني بانه "ظاهرة": "الرجل ليس سياسيا ولا يمارس السياسة بمقدار ما هو مؤمن بكل ما يقول به"، يقول عنه بري ايضا انه عقائدي دينامي، يعتمد كثيرا على المبادرة وخصوصا في اسفاره الى خارج البلاد كوزير للخارجية، فاضحى في منصبه الجديد عضوا في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي.

وروبرتو روبينا اتى به كاسترو (٧٤ عاما) الى وزارة الخارجية قبل خمس سنوات ونصف سنة، وكان آنذاك في الـ ٣٥.

شمر فور دخوله الى قاعة الاجتماع للقاء بري، بحركة سريعة عن ساعديه وكان مرتديا سترة "سبور"، وتحدث بسرعة قياسية على نحو مصافحته لزواره. استاذ في الرياضيات يتصرف في السياسة طبقا للمنطق الرياضي. يقول انه يتبع هذا المنطق في عمله السياسي، فيحل المشكلات والعقبات عبر اكثر من طريقة حل تطرح احتمالاتها امامه. تماما على نحو العمليات الرياضية التي تفترض اكثر من قاعدة حل سريعة ومباشرة. ولذا، يضيف الوزير، انه سريع الحركة وسريع الكلام لان طريقة تفكيره سريعة بدورها. فيشكو منه المترجمون من عجزهم على اللحاق بعباراته. ولا يكتم بعض هؤلاء خوفهم منه في اثناء العمل معه: "لا استطيع التكلم بهدوء والقوم بجهد كبير لكي اتحدث بطء، لانني اتكلم بالسرعة نفسها التي افكر فيها".

وعلى رغم تمسكه بالقول ان اختياره وزيرا للخارجية فاجأه ولم يطلب المنصب، وهو تبعا لذلك ليس ديبلوماسيا في المفهوم التقليدي والعلمي للتعريف بهذا المنصب ولم يدرس الديبلوماسية قبلا ولا تدرج في ملاك وزارة الخارجية الطارئ عليها. الا انه في المقابل يظهر مهارة فائقة في استعماله لغته السياسية، العقائدية في الاساس، عبر عدد وافر من الاستعارات والتعابير المجازية من مثل قوله ان "الثعلب في عملية ثعلب الصحراء لم يكن في الصحراء بل في البيت الابيض"، وان الكوبيين يحبون المكان "ولا نتوقع ان نغادره الى مكان آخر"، في اشارة واضحة الى تمسك الكوبيين بارضهم، وتبعا لذلك بنظام الحكم فيها، ولن يغادروا هذه الارض التي – بعبارة مجازية اخرى اكثر غنى في دلالاتها – "نحب فيها موقعنا الجغرافي ومناخنا". ولعل احدى ابرز عباراته التي استوقفت بري قوله ان الاستثمار في بلاده مفتوح للجميع، وهي تريد ان يأتي الجميع، لكن "نريد ان يصل اصدقاؤنا اولا". وعنى بذلك عدم ممانعة حكومته في مشاركة اسرائيل وسواها في الاستثمارات الاجنبية في كوبا، لكن الافضلية تبقى لاصدقاء كوبا: "العرب اولا".

وهو مظهر آخر من نظرية فصل الاستثمار عن السياسة التي لمس رئيس البرلمان اللبناني بعض ملامحها الواقعية والسائدة من عدد من المسؤولين الكوبيين، من غير ان تتقدم بالضرورة صداقة الدول المتضامنة مع كوبا سياسيا، بل لمس كذلك اصرارا على تأكيد استمرار هذا التضامن المتبادل.

ثم ما بعد ذلك؟

في الواقع يطرح بري سؤالا اساسيا على هامش زيارته لكوبا، هو لماذا هذه الزيارة؟ ولماذا لكوبا بالذات، الزيارة الاولى لها بعد آخر زيارة رسمية له لدولة اجنبية هي رومانيا في ايلول ١٩٩٧؟

لكنه يطرح كذلك الجواب المباشر الذي يتجاوز البعد السياسي اولا للزيارة (وهو تأكيد مواقف التضامن مع كوبا حيال ما تتعرض له من حصار اقتصادي ردا على مواقف التضامن التي اتخذتها بدورها بازاء لبنان واحتلال جنوبه) الى الانفتاح الاقتصادي على كوبا من خلال ما عبر عنه بري تكرارا امام محاوريه المسؤولين الكوبيين، وهو ان فك الحصار لا يتطلب موقفا سياسيا وديبلوماسيا فحسب، بل ايضا سلوكه طريق آخر هو التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري. اذ من شأن هذا الخيار ايضا تخفيف وطأة الحصار بدخول اصدقاء كوبا ولاسيما منهم الدول العربية ولبنان احدها في تجربة استثمار رؤوس الاموال فيها.

ولا يخفي بري امام محدثيه اكتشافه وجود اكثر من سلعة كوبية يمكن ان تكون من جهة اولى مصدر تعاون مباشر بين الحكومتين اللبنانية والكوبية من دون وسيط توصلا الى تبادل تجاري، ومن جهة ثانية تقديمهما (اي تلك السلع) الحوافز الكافية للشركات والمستثمرين اللبنانيين لتوظيف اموالهم داخل كوبا ولذا تمسك بري في محادثاته مع المسؤولين الكوبيين باقتراحه مبادرة الحكومة الكوبية الى تقديم التسهيلات الضرورية للمستثمرين اللبنانيين والعرب والتخفيف من وطأة القيود، وضمانة رؤوس الاموال الى ضمانات من شأنها اظهار ثقة متبادلة بين الفريقين بعيدة عن طبيعة النظام العقائدي المتشدد (حتى في وجهه الاقتصادي) في البلاد.

ولا يكتم بري ايضاً انه لقي من محاوريه اكثر من اشارة اطمئنان الى رغبة الحكومة الكوبية في توفير التسهيلات اللازمة وتخفيف القيود، الى حد ان بعض هؤلاء تعهد له منح التسهيلات دونما ادنى قيد كون الضمان الفعلي لرؤوس الاموال هو الدولة الكوبية نفسها الشريك في كل عمل تجاري. وهي تبعاً لذلك الضمان الاكيد.

ابعد من ذلك لم يتردد بري في تجاوز طرح عناوين برنامج التعاون والتبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين الى الخوض فعلياً في برمجته من خلال اقتراحه مشاريع محددة كاستيراد الدواء والسكر والتجهيزات الطبية وانشاء معمل للسيكار الكوبي في لبنان (يبدو انه يخطو سريعاً نحو التحقق)، الى سلع اخرى.

مثل هذا الامر يدفع ببري الى القول ان في وسع التضامن الاقتصادي (واحد مظاهره التبادل التجاري والانفتاح الاقتصادي) ان يكون في موازاة دور التضامن السياسي بازاء كوبا ولبنان معاً، ان لم يكن انجع في نتائجه لفك الحصارين المتشابهين عنهما.

مع وزير الخارجية

اللقاء بين بري والوفد المرافق ووزير الخارجية الكوبي ومعاونيه عقد في مقر وزارة الخارجية، في المبنى ذي طراز العمارة الاوروبية، الانيق على مثال البورجوازية القديمة في النحوت التي تشمل السقف والجدران والابواب الخشبية العالية. وهو كان منزلاً قبل ان يصير مقراً حكومياً.

بدأ الاجتماع في التاسعة والنصف صباحاً (بالتوقيت المحلي)، واستهله الوزير الكوبي مرحباً ببري والوفد المرافق، ومبدياً ارتياحه الى زيارته "التي هي مناسبة لتعزيز الصداقة مع لبنان"، آملاً في ان تكون "ذات منفعة للبلدين". وتحدث عن كوبا وشعبها "الذي يقاوم ويواجه الحياة". وقال: "لم تصلوا الى بلد كامل، فنحن لا نحب الكمال لانه سيجعل منه بلداً مملاً ولن يكون في وسعه عندئذ ان يفعل شيئاً. الأهم هنا أننا امام صعوبات ونحن مستعدون لتتم زيارتكم وتكون فرصة لتعرفوا كوبا على نحو افضل. وسأطلب منكم ما اطلبه من الزوار الآخرين: اعرفوا كوبا اولاً وقوموا بعد ذلك. ان الكثيرين يتكلمون علينا ولا احد يتكلم معنا. فائدة الزوار هي ان يعرفوننا دون وسيط. لكن هذا لا ينطبق عليكم لاننا نرتبط بعلاقات وثيقة في قطاعات عدة. اشكركم واشكر للبنان نضاله الذي يخوضه، ونحن نقاوم منذ ٣٥ عاماً من الحصار لكوبا ودائماً حظينا بدعمكم ونشكركم على ذلك".

ورد بري: "انني سعيد جداً ليس لزيارة كوبا فقط بل للتعرف ايضاً، بعد الرئيس كاسترو، هذا المناضل الاوحد في العالم الذي بقي على مواقفه، الى وزير الخارجية الذي انتقل ببراعة من علم الرياضيات الى الديبلوماسية (...) ولا ادري لماذا نتكلم على كوبا وكأننا نتكلم على لبنان وتضامننا وعملنا معاً هو عمل الزامي اكثر منه اختيارياً. وكوبا تتعرض لحصار منذ عشرات السنين ولبنان يتعرض لحصار وتدمير منذ ٢٠ عاماً، والاسلحة الاقتصادية التي تستعمل ضدكم هي ذات المصدر نفسه للاسلحة العسكرية التي تستعمل ضدنا. وحق النقض ("الفيتو") الذي يستعمل ضدكم هو بالاسلوب نفسه الذي يستعمل ضدنا. ان قرار رفع الحصار عن كوبا صوّت

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

صدور مراسيم الترقيات العسكرية

على جاري العادة سنوياً، عشية رأس السنة، صدرت امس مراسيم ترقيات الضباط في الجيش، وشملت مئات الضباط من كل الرتب العسكرية من لواء الى عميد وعقيد ومقدم ورائد ونقيب حتى ملازم أول.

ومعلوم ان الترقيات تصدر مرتين سنوياً، الاولى مطلع السنة، والثانية في الاول من تموز.

استرداد مراسيم القنوات والترددات

صدر المرسوم رقم ٤٤ القاضي باسترداد مراسيم والغاء مواد في مراسيم تتعلق بتحديد قنوات البث التلفزيوني والاذاعي والترددات.

ونص المرسوم على الآتي:

– المادة الاولى: استردت المراسيم الارقام ١٣٣١٣ و١٣٣١٤ و١٣٣١٥ و١٣٣١٦ الصادرة في تاريخ ١٩٩٨/١٠/٣١.

– المادة الثانية: تلغى المواد الخامسة والسادسة والسابعة من المرسوم الرقم ١٣٤٧٤ في تاريخ ١٩٩٨/١١/١٥.

– المادة الثالثة: تلغى المادتان الرابعة والسادسة من المرسوم الرقم ١٣٤٧٦ في تاريخ ١٩٩٨/١١/١٥.

– المادة الرابعة: تستمر المؤسسات التلفزيونية والاذاعية التي رخص لها بموجب المراسيم المذكورة في المادتين السابقتين في العمل وفقاً لشروط التراخيص المحددة لها الى حين اعادة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي من دون ان يترتب لها اي حق مكتسب في اقنية البث التلفزيوني والاذاعي والترددات التي تعمل عليها.

المادة الخامسة: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

هل تكون ١٩٩٩ سنة اكمال عملية السلام في المنطقة؟

تكاثر المرشحين لرئاسة الحكومة واشتداد تنافسهم قد يحيّدان الجنوب

حكومة ائتلافية بعد الانتخابات ترسم الحدود النهائية لدولة اسرائيل

السؤال المطروح في الاوساط الرسمية والسياسية والشعبية وتختلف الاجوبة عنه باختلاف المصادر هو: هل يحسم الوضع في الجنوب خلال الربيع المقبل اي قبل الانتخابات النيابية في اسرائيل بحيث توظف نتائج هذا الحسم لمصلحة حزب ضد حزب آخر أم ان تكاثر المرشحين لرئاسة الحكومة واشتداد التنافس في ما بينهم يخرجان الجنوب من الحلبة ويحيدانه؟

لقد واجه الجنوب خصوصاً ولبنان عموماً قبل كل انتخابات نيابية في اسرائيل توتراً أمنياً استخدمه كل فريق كورقة ضاغطة ضد الفريق الآخر، وكانت عملية "عناقيد الغضب" اخطرها، وجاءت نتائجها لمصلحة تكتل "الليكود" ضد حزب العمل.

لكن هل في امكان اي فريق في اسرائيل ان يستخدم الجنوب كما، في كل مرة، ورقة انتخابية ضد فريق آخر ما لم يكن الجيش الاسرائيلي موافقاً على الدخول في لعبة التنافس في الانتخابات ودون الحصول على ضوء اخضر اميركي؟

البعض يقول ان ليس في استطاعة نتنياهو، وهو يواجه انقسامات دخل حزبه كما يواجه موقفاً يتعارض وموقفه من الوضع في الجنوب ان يقوم بعمل عسكري تكون له نتائجه المرجوة ويصب في مصلحته الانتخابية، الا اذا شعر بأنه خاسر انتخابياً وليس له الا ان يقوم بهذه المغامرة علها تكون مفيدة.

ويضيف اصحاب هذا الرأي ان حزب "العمل" والاحزاب الاخرى المنافسة لتكتل "الليكود" لن تسمح لنتنياهو بأن يجعل من الجنوب اللبناني ورقة انتخابية يلعبها لمصلحته، وستطلب ابقاء الجنوب خارج حلبة التنافس الى ان تنتهي الانتخابات، ويتعين عندئذ على الحزب الفائز في الانتخابات البحث عن حل للوضع في الجنوب وهو ما عبر عنه وزير الدفاع اسحق موردخاي بقوله انه يعارض انسحاباً من جانب واحد من لبنان اثناء الفترة الانتخابية.

اما الولايات المتحدة الاميركية التي تراقب اهتمام سير الانتخابات الاسرائيلية وتطوراتها، فلا بد ان يكون لها دور ولو خفي فيها من اجل ضمان فوز الحزب الذي يتعهد مواصلة السير في عملية السلام الى ان تكتمل حلقاتها بتوقيع سوريا ولبنان على اتفاق عادل مع اسرائيل، وبمواصلة تنفيذ اتفاق "واي ريفر" تنفيذاً دقيقاً كاملاً دون افتعال الاسباب للتسويف والمماطلة كما يفعل بنيامين نتنياهو.

واذا كانت لاسرائيل مصلحة في كسب الوقت لكي يحدث التغيير الجغرافي على الارض والديموغرافي للسكان من طريق تحقيق مزيد من هجرة اليهود وبناء مزيد من المستوطنات بحيث يصبح السلام المنشود سلاماً غير عادل ويصعب على الفلسطينيين والعرب القبول به، فإن للولايات المتحدة الاميركية مصالح حيوية في المنطقة، لن تقبل الحاق الضرر بها كرمى لاسرائيل، ولا ان تحرج الانظمة العربية التي تربطها بها علاقات جيدة، بجعل اسرائيل تفرض عليها سلام الاستسلام ووضعها في مواجهة خطرة مع شعوبها.

لذلك، فإن الانقسام الحاصل داخل اسرائيل حول الوضع في الجنوب، والتنافس الشديد الذي بدأ بين الاحزاب وقد اختلطت فيها اوراق التحالفات استعداداً لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، قد لا يسمحان لأي حزب بمفرده بأن يقدم على عمل عسكري في الجنوب ما لم يكن قد سبق ذلك اتفاق اقله بين الحزبين الرئيسيين في اسرائيل او بين احد الحزبين والولايات المتحدة الاميركية على خطة السلام المستقبلية والتزام تنفيذها قبل انتهاء ولاية الرئيس كلينتون الذي بات تحقيق هذا السلام من اولوياته ولا يعود ما يشغله في الداخل اذا ما فشلت محاولات عزله عن تحويل اهتمامه نحو الخارج، ولأن السلام الشامل والعادل القائم على تنفيذ مبادئ مؤتمر مدريد، وعلى تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل، ما يجعل الامن الثابت والدائم يسود المنطقة، ويضمن حماية المصالح الاميركية فيها.

الجيش مستعد

هذا التصور للوضع، هو الذي يجعل المسؤولين اللبنانيين لا يأخذون على محمل الجد التهديدات الاسرائيلية المتكررة تارة بضرب البنية التحتية للبنان وطوراً بالانسحاب من الجنوب على مراحل ومن جانب واحد بقصد ارباك السلطة اللبنانية في ملء الفراغ الامني ووضعها في مواجهة مع المقاومة وتحمل ردود فعل اسرائيل على استمرار عملياتها.

ويقول مصدر رسمي ان الجيش اللبناني سيكون مستعداً للانتشار في اي منطقة تنسحب منها اسرائيل وأن لا مشكلة في ذلك، وان "حزب الله" كرر القول انه لن يدخل اي منطقة يملأ الجيش فيها فراغ الانسحاب الاسرائيلي منها، وهذا يسقط رهان اسرائيل على احتمال حصول مواجهة بين هذا الحزب والجيش على ملء الفراغ.

واذا كان نتنياهو يعتقد بأن اي انسحاب تكتيكي من الجنوب يخدمه انتخابياً، فإنه يكون مخطئاً في حسابه، لأن موقف لبنان الرسمي بات واضحاً ومعلناً من قبل أعلى مستوى في الدولة اللبنانية وهو ان لبنان لن يضمن امن اسرائيل لمجرد انسحابها من الجنوب، ما لم يواكب ذلك انسحاب من الجولان. وهذا معناه ان عمل المقاومة لن يتوقف ما دام الجولان محتلاً من اسرائيل.

وكما استفاد تكتل "الليكود" من الانتخابات الماضية من العمليات الانتحارية داخل اسرائيل وتسببت في سقوط عدد من القتلى والجرحى على حساب حزب "العمل" فان هذه العمليات اذا تجددت في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، فإن الاحزاب المنافسة لتكتل "الليكود" ولا سيما "حزب العمل" ستكون هي المستفيدة من نتائجها.

ومهما يكن من امر الانتخابات الاسرائيلية والحزب الفائز فيها، فإن الاوساط السياسية المراقبة تتوقع تشكيل حكومة ائتلافية تتحمل مسؤولية مشتركة في تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية وتوقيع سلام مع سوريا ولبنان توصلاً الى ترسيم الحدود النهائية لدولة اسرائيل وهي حدود لا يتحمل اي حزب في اسرائيل وحده مسؤولية ترسيمها.

اميل خوري

"وقفة ضمير" أمام السنة الراحلة

ما أسوأ خطأ اقترفته؟ ما افضل انجاز؟



تحقيق: بارعة سريوي – ريتا صفير – موظلزا قرينة – رضوان عقيل

عشية انتهاء سنة، واطلالة اخرى، حملت "النهار" سؤالين الى جمع من السياسيين ومتعاطي الشأن العام: ما أبرز خطأ اقترفته في السنة المنصرمة، واي انجاز حققته وتفخر به؟

... فكانت اجابات على قدر كبير من التنوع، بعضها سياسي وعام، وبعضها شخصي وحميم.

كثيرون اتصلنا بهم سائلين، فلم يشاؤوا الاجابة، او كانوا خارج منازلهم او... خارج السمع!

- الوزير حسن شلق: "أهم انجاز حققته العام الماضي هو تقاعدي، ولو ان الامر انتهى بي الى ان عملي تضاعف، اما اهم غلطة ارتكبتها فهي ترؤسي لمجلس الخدمة المدنية، ولو انها سابقة للعام المنصرم".

- الوزير ميشال موسى: "اهم انجاز لي على الصعيد الشخصي هو تسميتي للوزارة لكن العلم يمضي تاركا لدي غصة واحدة هي عدم احراز تقدم اكبر بالنسبة الى القوانين التي تتعلق بحقوق الانسان وخصوصا على صعيد وضع هيكلية تلحظ حقوق المساجين، اودع عام ١٩٩٨ وتذهب افكاري الى المعتقلين في السجون الاسرائيلية. أماني اختصرها بضرورة الاستمرار في السعي الى اطلاق الاسرى في السجون الاسرائيلية وزوال الاحتلال وتحسين الوضع المعيشي".

- الوزير عصام نعمان: "اهم انجاز حققته هو المساهمة مع جميع دعاة الديموقراطية والعاملين في سبيلها في كشف مساوئ الحكومة السابقة وخصوصا في مجال قمع الحريات العامة والازمة الاقتصادية الاجتماعية والتسبب في الضائقة المعيشية التي يعانيها الشعب. وانا نادم لعدم تحقيق ما أشرت اليه".

- النائب بشارة مرهج: "اهم عمل انجزته اثناء وجودي في الحكومة السابقة هو تنظيم الدورات التدريبية على المعلوماتية الحديثة لأكثر من الف موظف وعامل في القطاع العام. في اختصار استطعت ادخال التكنولوجيا الحديثة الى الادارة اللبنانية. وما لم استطع تحقيقه هو عدم تقديمي الخطة الاستراتيجية للعمل الاداري في الوزارات حتى سنة ٢٠١٠ في تموز بدل تشرين الاول".

- النائبة نايلة معوض: "اتمنى أن تحمل سنة ٩٩ الخير للجميع، لانه اذا لم تكن المجموعة بخير، لا يمكن ان يكون الفرد في خير ولا المسؤول. الهم الكبير في السنة المقبلة هو تجاوز الوضع الاقتصادي المتردي الذي أعتبره التحدي المقبل وأمل الكثير مع رئيس الجمهورية الجديد الذي نضع فيه كل ثقتنا ورئيس حكومة نكبر اخلاقه.

مشاكل اللبنانيين لا تقتصر على عدم قدرته على الخروج والسهر ليلة رأس السنة. فهم غير قادرين على دفع اقساط المدارس او تأمين طبابة اولادهم. واتمنى ان تخف وطأة هذه المشاكل السنة المقبلة".

- النائب مروان فارس: "أهم انجاز شاركت فيه هو اقرار قانون حقوق الملكية الأدبية والفكرية لأنني اعتبره حقاً مكتسباً للطلاب ويساعدهم على دخول القرن الحادي والعشرين مع تقنيات حديثة وبرامج الكومبيوتر.

وفي المقابل اعتبر نفسي مقصراً في الدفاع عن حقوق الاعلام، رغم انني بذلت كل امكاناتي، واعتبر ان اعادة النظر في الموضوع في العهد الحالي هو ثمرة جهودنا السابقة".

- النائبة بهية الحريري: "ما ميز سنة ١٩٩٨ كان اطلاق الاسرى من المعتقلات الاسرائيلية، وانجاز المشاريع العمرانية اضافة الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية واطلاق الهيكلية التربوية الجديدة اي المناهج. امور عدة اعتز بها حصلت عام ٩٨ اولها ان ١٧ اتفاقاً ومشروع قانون اقرت في لجنة التربية التي اترأسها. كذلك اطلاقي "اليوم العالمي لاطفال العنف" ومشروع "اطفالنا مستقبلنا" ومشاركتي في المعرض اللبناني في باريس "لبنان الضفة الاخرى" الذي اعطى صورة مشرقة ومشرفة عن لبنان.

لا ارى اخطاء نافرة في ما قمت به السنة الماضية، بل ثغرات في العمل، اراجع نفسي حيالها. فأنا مثلاً آسف كثيراً لأن قانون مجانية التعليم صودق عليه ولم يوضع موضع التطبيق بعد. وكنت آمل ان نحقق اهدافاً ابعد في ما يتعلق بحقوق الطفل، اطفال الشوارع والاطفال المعرضين للعنف. كذلك لم احقق طموحي بتعميم الهيكلية التربوية على جميع المناطق، ولم اتمكن من ذلك.

اتمنى تحقيق جملة امور السنة المقبلة منها تحرير التراب اللبناني كاملاً وتفعيل الانماء المتوازن لترسيخ الناس في مناطقهم والحد من الهجرة، الى النهوض بالمدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية".

- النائب مصطفى سعد: اهم ما حصل في السنوات الست الماضية هو بقاؤنا على الرغم من محاولات الغائنا، فنحن لا ندعي ولا نكابر لان الغرور مقتل.

ما كنت اتمنى ان يحصل من قبل، ليس العام الماضي بل منذ عام ٩٥ هو انتخاب رئيس جديد، فلو حصل ذلك لوفرنا على انفسنا ولبنان الكثير من الزيادة في الدين العام.

اتمنى ان يتمكن الرئيس لحود من تحقيق ما قاله في خطاب القسم وان يحقق الرئيس الحص ما تحدث عنه من عودة المهجرين ومعالجة الوضع الاقتصادي وانهاء الاحتلال الاسرائيلي. وامل ان يعرف اللبنانيون انهم ارادوا بناء الدولة، فعليهم ان يبنوها بأيديهم ولن يفعلوا ذلك الا من خلال بناء دولة المؤسسات.

- النائب قبلان عيسى الخوري: رغم العلاقة التي تربطني بالرئيس السابق الياس الهراوي، وقفت ضد التمديد واعتبر ان اهم انجاز تم في العام المنصرم هو وصول رئيس جديد للجمهورية لان ما يميز لبنان على العالم العربي هو الديموقراطية. في المقابل كنت اتمنى تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط لتجنيب المنطقة وخصوصا الجنوب الاضطرابات والاحداث الدامية".

- النائب عدنان عرقجي: "نادم لانني صوتت على مشروع العفو عن جرائم المخدرات واعتبر انه اسوأ عمل قمت به خلال العام الفائت.

اما العمل الافضل الذي قمت به فهو انني اقترعت للرئيس اميل لحود وحجبت الثقة عن الحكومة، وانوي البقاء في كتلة الرئيس رفيق الحريري لانني ارى انها من الخطوات المهمة التي قمت بها في حياتي".

- النائب اسماعيل سكرية: "لا شك ان فتح ملف الدواء باسلوب علمي وموثق هو افضل عمل قمت به العام الفائت علما انه برسم العهد الحالي ووزير الصحة كرم كرم.

من جهة ثانية لم اقم بأي عمل اندم عليه الا اني فوجئت بحجم الترهل السياسي والنقابي الذي برز بعد فتح ملف الدواء".

- النائب جبران طوق: "اهم عمل قمت به هو اني ساهمت في اللعبة الديموقراطية عبر ايصال عهد جديد ورئيس جديد. اما ما لم نتمكن من تحقيقه فهو "حلحلة" الضائقة الاقتصادية التي تثقل كاهل المواطنين".

- النائبة نهاد سعيد: "اهمّ انجاز نفذته هو تحويل مستوصف قرطبا مستشفى وسطياً وتثبيت محمية بنتعال ومدينة الانسان في جبيل، غير انني كنت اتمنى ان تحقق الدولة الانماء المتوازن الذي وعدتنا به الوزارات السابقة، وآمل ان يحصل التغيير في السنة المقبلة، وخصوصاً ان بشائره لاحت".

- النائب بيار دكاش: "تمنينا حصول أمور كثيرة في العهد السابق، ولم يتحقق منها شيء، نأمل ان تعود الديموقراطية والحرية الى أرض لبنان في العهد الجديد مع الرئيس اميل لحود".

- النائب شاكر أبو سليمان: "أبرز عمل انجزته لجنة الادارة والعدل هو وضع قانون للانتخاب وهو قانون أدى الى حصول الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان. ولم أندم تالياً على أي عمل كنت أودّ تحقيقه".

- النائب عبدالله قصير: "أهم انجاز حققته في مجلس النواب هو مشاركتي في لجنة الادارة والعدل وموافقتها على اعتبار شهداء المقاومة وجرحاها مثل شهداء الجيش وجرحاه اضافة الى مشاركتي في وضع نظام بيئي عصري اقرته لجنة البيئة. وما كنت أتمناه هو مصادقة مجلس النواب على هذين المشروعين".

- النائب سايد عقل: "السعي الى تنفيذ اوتوستراد البترون – تنورين ابرز ما حققته في العام الماضي، فضلاً عن الموعد بتلزيم معهد علوم البحار. غير انني كنت أتمنى تحقيق أمور أخرى، نأمل ان تنفذ في العهد الجديد".

- رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون: "أفضل عمل قمت به هذا العام هو رئاستي لبلدية دير القمر، أما الأسوأ فهو أني سمحت لـ"بابا نويل" ان "يطفّرني"".

- نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس: "ان افضل انجاز هو انجاز دائم في ارضاء الضمير والرب في المبدأ المطلق. وفي تجسيده بذلت قصارى جهدي للقيام بواجباتي كنقيب للمحامين لجهة حماية الحريات العامة وحقوق الانسان ووضع نقابة المحامين في واجهة الحدث على الصعيدين الداخلي والخارجي والسعي الدؤوب لرفع مستوى المهنة.

وأبرز خطأ وهو قد لا يكون خطأً في المطلق وقد يفسر خطأً على المستوى التقليدي يتمثل في تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية والأنانيات في معرض تعاطي الشأن العام لأن هذا المبدأ ويا لسوء الحظ هو الغالب مع أشخاص غير قليلين في معرض تعاطيهم مصلحة عامة او توليهم اياها. ولكن هذا المسمى خطأً بالنسبة للتقليد المتبع في لبنان يبقى فضيلة بالنسبة الى اي انسان يتولى مسؤولية عامة ومؤتمن على موقع متقدم على الساحة اللبنانية".

- الياس ابو رزق: "لا احزن على سنة مضت ابداً. عام ١٩٩٨ كان حافلاً بمحطات مهمة، الانجاز الاكبر كان استعادة الاتحاد العمالي العام وحدته اضافة الى التغيير الكبير الذي حصل في البلاد والذي تمثل في انتخاب الرئيس لحود وهو تغيير كنا نطمح اليه. كذلك عودة الرئيس الحص الى رئاسة الحكومة وعودة الديموقراطية من طريق الغاء ذلك القرار الجائر والطاعن بالحرية واعني به قرار منع التظاهر" واضاف انه يأسف لأمور عدة، اهمها "تجميد الاجور منذ ثلاث سنوات وهو امر يصعب السكوت عنه".

وعن الانجازات على الصعيد الشخصي قال "اعمل بما يمليه عليّ ضميري واترك تقدير صحته للآخرين". وتمنى ان يشهد العام المقبل "تحقيق مطالب العمال وتأمين ارضية لهم لبناء مستقبلهم، وان يصبح المجلس الاقتصادي الاجتماعي ناجزا كي تستقيم الامور، ووضع قانون عمل عادل ومتطور يأخذ في الاعتبار القوانين الدولية. اما الامر الذي يعنيني كثيرا واعتبره اساسيا فهو ان يكون للمرأة حضور اكبر في سلطة صنع القرار".

- النقيب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرطباوي: "ابرز خطأ ارتكبته هذا العام هو ثقة منحتها عن حسن نية الى احد الاشخاص ثم تبين لي انني كنت مخطئا جدا في حسن النية التي ابديتها تجاهه على مدى ثلاث سنوات تقريبا. وكان الضرر معنويا فيه شعور بالحزن لعدم تقدير بعض الاشخاص الثقة التي نضعها فيهم مما جعلني اتذكر اكثر قول والدتي لي دائماً "لا تغش انما انتبه دائماً الى نية الاخرين في الغش". وفي طبعي المتسامح وربما اكثر من اللزوم لم اتقيد دائما بنصيحة والدتي".

اما افضل انجاز فهو العودة بقوة وجدية الى عملي في مكتب المحاماة بعد انتهاء ولايتي كنقيبا للمحامين. وكذلك بقائي مدافعا اساسيا عن حرية القرار الوطني اللبناني وعن الحريات العامة والديموقراطية في لبنان من خلال عدد من المحاضرات والمداخلات الشخصية".

- رئيس مجلس ادارة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" بيار الضاهر: "اهم انجاز حققته عام ١٩٩٨ هو انني زدت خبرتي سنة. اعيش صراعا مع الوقت. اريد ان يتحقق كل شيء "البارحة". الوقت عدوي الاول. واعتبر ان كل شيء يمكن أن يتحقق في شكل افضل".

- المسرحي ريمون جبارة "احسن شيء في ١٩٩٨ انني لم اخضع لعملية. وانا نادم لأني لم استطع جمع مبلغ من المال بغية السفر الى سري لانكا".

- الخبير الاقتصادي كمال حمدان "اهم ما انجزته انني استطعت ان احافظ على توازني واستقلالي الفكري والمهني في زمن كانت فيه السمة الغالبة هي الجنوح. وانجزت مع زملائي مجموعة كبيرة من الدراسات ويتعلق قسم منها بالشأن العام. لكن المشكلة اننا نادرا ما رأينا ترجمة لما خلصت اليه هذه الدراسات من نتائج وتوصيات".

في تقرير للجنة خبراء عالميين

الجنوب يعاني نقص مياه يهدد بعدم استقرار دولي

كتب احمد عياش:

بدأ موضوع المياه في لبنان يطفو بخجل على السطح. ربما من باب المصادفة ما قاله أخيراً وزير الموارد سليمان طرابلسي، او هو قصد ان لبنان ليس عائماً على المياه. وعلينا ترشيد الاستهلاك. وحده بين السياسيين التقط النائب علي عسيران هذه الاشارة ودعا في المناسبة للاتجاه الى مشروع الليطاني الذي بات الحديث عنه أشبه بقصة "أبريق الزيت".

لكن العالم من حولنا لا يتصرف على هذا النحو. ولعل كتاب "الوسط والأطراف مقاربة شاملة لمياه الشرق الأوسط" الذي صدر حديثاً عن "دار النهار" يعطي مثالاً واضحاً على نظرة العالم الى ثروتنا المائية في اطار ثروات المياه في هذه المنطقة التي يتهددها على الدوام خطر الحرب على تقاسم هذا المورد. وليس بعيداً ما حدث من نزاع على مياه الفرات بين تركيا من جهة وسوريا والعراق من جهة أخرى.

ولعله من المفيد عرض أبرز ما تضمنه هذا الكتاب عن مياه لبنان. وهو بمثابة تقرير صادر عن مؤسسة "ساساكاوا للسلام" في اليابان، وساهم فيه اختصاصيون بارزون ضمتهم لجنة انبثقت فكرتها من "منتدى المياه في الشرق الأوسط" بين ٧ و٩ شباط ١٩٩٣ في القاهرة، وحملت اسم "لجنة مياه الشرق الأوسط"، ونالت اللجنة تمويلاً من المؤسسة اليابانية وليس، بين أعضائها أي من مواطني دول المنطقة، والاعضاء هم: رئيس اللجنة البروفسور أسيت بيسواس الذي ترأس سابقاً الجمعية الدولية لمصادر المياه، البروفسور جون كولارس من جامعة ميتشيغان، الدكتور ماساهيرو موراكامي من جامعة نيبون كوبي اليابانية، البروفسور جون واتربوري من جامعة برنستون والبروفسور آرون وولف من جامعة ألاباما.

وعكست اللجنة في تقريرها خلاصات أولية لـ"المؤتمر العالمي للمياه" الذي عقد ايضاً في القاهرة أواخر عام ١٩٩٤، وحضره أكثر من ٦٠٠ خبير عالمي في شؤون المياه من ٦٣ بلداً. ثم تولت اللجنة عرض النتائج في "ندوة ستوكهولم للمياه" التي تعتبر أهم مؤتمر دولي عن المياه.

وآخر اجتماعات اللجنة كان في أنقرة في ١ و٢ شباط ١٩٩٦. ثم أبصر كتاب اللجنة النور عام ١٩٩٧، ونشر بالاتفاق مع مطبوعات جامعة اوكسفورد وأخذ طريقه عبر "دار النهار" الى العربية في تشرين الثاني ١٩٩٨ بترجمة الزميل فادي حمود.

بعد هذا التقديم لتبيان أهمية العمل، نعرض ما تضمنه الكتاب عن لبنان:

بداية يلفت الى قلة الدراسات الدقيقة التي أجريت على البيئة الطبيعية في منطقتنا. ورغم تصاعد الدعوات الى اجراء مثل هذه الدراسات، الا "ان التخطيط المعتمد حتى اليوم يميل الى التركيز على مشاريع البنية التحتية بدل الاهتمام بالآثار السلبية التي قد تنجم عن هذه المشاريع".

وأشار الكتاب الى ان "زيارة منطقة الأرز في لبنان تكفي لمشاهدة هذه الآثار السلبية التي تتمثل في وجود التلال العارية من أي شجر او نبات او تربة، حيث لم تبق الا بقعة صغيرة مما كان يوماً غابة مقدسة".

وأورد ان لبنان "يتمتع بموارد مائية جيدة الى حد معقول. ويعرف فائضاً في المياه السطحية والجوفية يقدر بأكثر من ٢٨٠٠ مليون متر مكعب. ورغم ان مشكلة هذه الموارد تتمثل في تشتتها وصعوبة تخزينها او تحويل مجراها، الا ان الامر الايجابي يتمثل في سهولة تجديد مياه غالبية الخزانات الجنوبية في لبنان بفعل وجود معدلات تساقط ملائمة. وقد بلغ استهلاك لبنان من المياه الجوفية عام ١٩٧٥ (وهو من الاعوام القليلة التي يتوافر عنها احصاءات في هذا البلد) ٣٧ في المئة من اجمالي المياه المستهلكة، في حين وفرت المياه السطحية ٦٣ في المئة من الاستهلاك، أي حوالى ٥٣٧ مليون متر مكعب. ويبلغ متوسط المياه التي تؤمنها الانهار الكبرى في لبنان حوالى ٣٧٠٠ مليون متر مكعب سنوياً يصل منها ما يقارب ١٤٥ مليوناً الى اسرائيل بواسطة نهر الحاصباني. ورغم ضآلة الاهمية التي تعطى لنهر العاصي، الا ان لهذا النهر الذي ينبع من سهل البقاع ويتدفق شمالاً عابراً اراضي سوريا ومن ثم مقاطعة هاتاي التركية ليصب في البحر الابيض المتوسط اهمية ملموسة".

ويوضح الكتاب ازمة المياه في المنطقة، ورغم انها تتمركز راهناً في اسرائيل والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة او المركز، الا انها تطاول ايضاً سوريا ولبنان. ويشير الى ان هناك إلحاحاً نسبيا يدفع الى "اقامة تعاون اقليمي لحل مشكلات المياه"، ولكنه يذكر "بان معظم مصادر لبنان من المياه تأتي من الامطار ومن نهر الليطاني الذي يجري في الاراضي اللبنانية فقط. لذلك، فان لبنان ليس مضطراً الى استيراد المياه او الدخول في مفاوضات مع دول اخرى، رغم ان نقص المياه في جنوبه، ذي الغالبية الشيعية، يظل مصدراً اساسياً للاضطرابات. وقد يتحول عامل عدم استقرار مهماً على الصعيد الدولي"".

ويقارن بين تركيا التي "تعتبر ان مشروع الغاب حيوي بالنسبة الى امنها القومي وجزء من سياسة انصاف ابناء المناطق الكردية المحرومة في جنوب شرق الاناضول حيث يشكل قسم من الاكراد تهديداً خطيراً للامن الداخلي التركي"، ولبنان الذي "يحتاج الى استغلال مياه نهر الليطاني لتطوير جنوبه ذي الغالبية الشيعية والذي يؤدي دوراً حاسماً في تحديد استقرار الجمهورية الثالثة".

ولكن الليطاني ليس شأناً لبنانياً محضاً كما يقول الكتاب، بل هو شأن اقليمي، وهذا ما يثير التساؤلات: "على امتداد عقود عدة، ظل حوض نهر الاردن محور الديبلوماسية الهيدرولوجية التي يشهدها الشرق الاوسط، في حين ظلت الجهود المماثلة الخاصة بحوض كل من نهر النيل ودجلة والفرات والليطاني والعاصي اما معلّقة واما مستمرة من دون التوصل الى نتائج محددة، رغم ان لكل منها موقفه الخاص ضمن الاطار الاقليمي".

ويذكر الكتاب "ان التوترات السياسية اجهضت فرص التوصل الى حل شامل لمشكلات المياه في الشرق الاوسط، الا ان كلاً من دوله واصلت مساعيها الهادفة الى تطوير مصادرها المائية منفردة لتلبية الطلب المتزايد على المياه من جانب السكان والقطاعات الاقتصادية المختلفة. وبنتيجة ذلك، تجاوز الطلب على المياه في معظم بلدان المنطقة، باستثناء لبنان وتركيا، ٩٠ في المئة على الاقل من ايراداتها المائية القابلة للتجدد".

ويخلص الكتاب الى "نصيحة" جاء فيها: "ان علاقتنا بجميع المصادر المائية الطبيعية، سواء اكانت انهراً ام خزانات جوفية ام محيطات، هي علاقة تكافلية فعلاً. فالاذى الذي قد يصيب هذه المصادر سيصيبنا ايضاً. علينا ان نتعلم كيف نفكر بطريقة شمولية تسمح لنا بالاهتمام بمختلف مصادر المياه بدءاً من النبع وصولاً الى البحر، وبتوسيع المدى الزمني لتفكيرنا ليشمل السنوات والعقود المقبلة وموجات الجفاف وفائض المياه في المستقبل، فضلاً عن النمو السكاني المتسارع وعلينا أن ننظر الى مصادر المياه بصفتها كيانات حيّة، وان ندافع عنها لتتمكن جميع الشعوب من الازدهار في بيئة سليمة ومستدامة".

يمكننا الاتكال على هذه النصيحة في جانبها اللبناني. وكل عناصرها صالحة لتكون خطة عمل تكفل الاستفادة من ثروتنا المائية التي بتنا نشهد معها شحاح حتى في عز الشتاء. ولا ننسى كيف يحاول التلوث ان يسلبنا ما هو موجود منها، (مياه طرابلس، بحيرة القرعون). للاسف، كل ما نقرأه ونسمعه هذه الايام لا يشمل الاهتمام بهذه القضية.

زار البطريرك الماروني معايداً

وزير الصحة: لا تقشف في صحة المواطن وأدوية للأمراض المستعصية مطلع السنة

اكد وزير الصحة كرم كرم ان الحكومة ستواصل تأمين الخدمات الصحية التي تعوّد المواطن المحتاج ان تقدمها له الوزارة سواء لكان في وقايته من الامراض او في دخوله الى المستشفى.

تحدث وزير الصحة بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي لتهنئته بعيدي الميلاد ورأس السنة.

وبعد اللقاء الذي استمر ٤٥ دقيقة قال كرم: "جئت امس، صاحب الغبطة واتمنى من خلاله للبنانيين اعيادا مجيدة وعاما سعيدا ملؤه الصحة والسعادة والهناء، على ان بهجة العيد لا تكتمل الا اذا عمّت كل اللبنانيين وارتفع عن اهلنا في الجنوب نير الاحتلال وعاد المعتقلون الى اهاليهم، وعاد المهجرون الى بيوتهم وعيدوا مع عائلاتهم، وارتفع عن المحتاجين والمنكوبين هم الحاجة والعوز، وشفي المرضى وعمت الصحة.

واغتنمت المناسبة لكي اتحدث مع صاحب الغبطة في شؤون الصحة وشجونها، واكدت له ان الصحة حق للناس وعلينا كمسؤولين ان نؤمنها وخصوصا للمحتاجين لها، وان التقشف ولئن كان عنوانا للعهد الحاضر فهو عنوان لوقف الهدر ولن يكون تقشف في صحة المواطن، فالتقشف نتحمله كدولة وكمواطنين، المواطن يتقشف في عاداته في نمط سلوكه الذي يمكن اذا تقشف فيه ان يقي نفسه من اضرار، اما في الصحة وهي حق فاننا سنعمل على ان نؤمن للمحتاجين من اهلنا الوقاية والاستشفاء والعلاج.

واغتنم المناسبة في الاعياد لازف الى اهلنا من مرضى الامراض المستعصية اننا تمكنا بوفر معين من ان نؤمن لهم الادوية التي ستقدمها وزارة الصحة ابتداء من اول السنة، واننا نطلب من المحتاجين لهذه العلاجات ان يسامحونا لاننا تأخرنا بعض الوقت كي نجد الاعتمادات الكافية ونرشد هذه الاعتمادات حتى نتمكن من تأمين العلاجات لهم، وان الوفر المادي وان كان محدودا فسيؤمن للمحتاجين هذه المعالجات.

وفي العام المقبل من خلال اعادة النظر في أولويات السياسة الصحية وترشيد الانفاق في الصحة سنبقي الخدمات التي تعود المواطن المحتاج عن وزارة الصحة تقديمها سواء كان في وقايته من الامراض او في دخوله المستشفى او في علاجه منه".

ومن زوار بكركي ايضا مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل ترافقه السيدة منى جميل اسكندر التي قدمت الى البطريرك التماني بالعيد، وامدته نسخة من كتابها الجديد الصادر عن سلسلة "عظماء من لبنان" وهو يحمل مسيرة والدها النائب والوزير الراحل موريس الجميل ومشاريعه المتعددة.

ثم استقبل البطريرك رئيس بلدية الدامور انطوان الغفري على رأس وفد من البلدة الذي قدم التماني الى البطريرك بالعيد. وكانت مناسبة وضع فيها البطريرك في صورة واقع التهجير والعودة الى بلدة الدامور واهلها. وتمنى السيد غفري على البطريرك بالزيارة عندما تسمح الظروف.

وكذلك استقبل البطريرك صفير على التوالي، الرئيس العام للرهبانية المارونية الانطونية الاباتي يوحنا سليم، الدكتور وائل خير، المحامي يوسف الدويهي، الدكتور صلاح ادوار حنين، المحامي انطوان ماردينى، الاب وليد الخوري الانطوني الذي قدم الى البطريرك نسخة من كتاب "الشهادة في انجيل يوحنا"، العميد سيمون قسيس.

استفتاء لمركز ماء - داتا الاحصائي:

لحود أفضل شخصية لبنانية للعام ١٩٩٨

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان "مركز ماء – داتا الاحصائي الاستشاري نفذ استطلاعاً خاصاً مع نهاية السنة لمعرفة افضل شخصيات ١٩٩٨ بالنسبة الى اللبنانيين. وكانت النتائج الآتية:

جواباً عن سؤال: من أفضل شخصية لعام ١٩٩٨: عربية ثم عالمية ثم لبنانية.

حاز الأوائل على النسب الآتية:

– الرئيس حافظ الأسد ٣٢٪، ثم حسني مبارك وصدام حسين ومعمر القذافي.

– الرئيس جاك شيراك ٢٩٪، ثم كوفي أنان ثم بيل كلينتون وبوريس يلتسين وخامنئي وخاتمي.

– الرئيس أميل لحود ٣٦٪، ثم رفيق الحريري وسليم الحص ووليد جنبلاط ونبيه بري وحسن نصرالله ونجاح واكيم وسمير بشارة.

وجواباً عن سؤال: من أفضل شخصية تاريخية: ظهر ان القائد العربي جمال عبد الناصر ما زال على رأس الشخصيات التاريخية التي لا تزال في ضمير الناس وقد حاز ٢٤٪ ثم تلاه هتلر وكميل شمعون وشارل ديغول وآية الله الخميني وفؤاد شهاب وبشارة الخوري.

تشريح... يشرح... تشريح... يشرح...

● النائب بطرس حرب: "لا اشكال حول تفسير قرار مجلس الوزراء بمنع اي موظف من تقاضي راتب شهري من جهات خارج الادارة الى راتبه الذي يتقاضاه من الدولة. ولن هذا القرار يشكل احدى الخطوات المطلوبة على طريق الاصلاح الاداري وعلى طريق وضع الموظفين تحت سيطرة القوانين ولاسيما منها قانون الموظفين.

لقد درجت العادة في العهد السابق ان تتضمن الادارة موظفين يتداولون رواتب اصلية تدفعها الدولة، اضافة الى رواتب تدفع في صورة غير شرعية ومخالفة للقانون من بعض المسؤولين اما من رئيس الوزراء واما من بعض الوزراء وهذا طبعاً يخالف حتى قانون العقوبات باعتبار انها تشكل رشوة من المسؤول عن الموظف وتضع الموظف في حال ضياع بين ولائه لمن يدفع له الراتب الاضافي الذي هو عادة اكبر من الذي تدفعه الدولة، والدولة (...).

اعتبر هذه الخطوة واضحة جداً، وانها محاولة تنبيه الى وضع حد لحال كانت قائمة وان على الموظف ان يعود الى الخضوع لقانون الموظفين (...).

ان من لا يتقيد بقرار مجلس الوزراء سيتعرض للمعاقبة المسلكية القانونية المعروفة، فهذه رشوة وهي جرم جزائي (...)".

● النائب محمد عبد الحميد بيضون طالب بـ"اعداد دراسات جدوى اقتصادية تبرز عملياً ما ستربحه الدولة وما سيربحه المواطن من عمليات التخصيص" وامل في "ان يدرس بدقة موضوع انشاء وزارة للتخطيط او التصميم العام لان هذه الوزارة ستكون حاجة اساسية".

وقال: "ان اللبنانيين يعقدون الكثير من الآمال على مقررات الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء لجهة انطلاقة ورشة العمل الموعودة وبدء تنفيذ جوانب اساسية من مشروع التغيير والاصلاح".

واكد "انه يجب الوقوف مطولاً حول موضوع التخصيص ما دام هناك لجنة وزارية الفت لهذا الغرض. فقد سبق لرئيس الحكومة ان قال في مجلس النواب في رده على مناقشات البيان الوزاري وباسم الحكومة ان حالات التخصيص ستدرس كل منها على حدة بينها اللجنة الوزارية المشكلة البارحة تطرح اعداد مشروع قانون واحد وكأن عمليات التخصيص ستجري بالجملة وفي اطار واحد.

نتمنى على رئيس الحكومة تحديداً ان يبدي قدراً اكبر من الحرص في هذا المجال فليس المطلوب للبنان اعداد قانون شبيه بالقانون الفرنسي لعام ١٩٨٦ او ترجمة هذا القانون بل المطلوب اعداد دراسات جدوى اقتصادية تبرز فعلياً ما ستربحه الدولة وما سيربحه المواطن من عمليات التخصيص، اي عملياً دراسات الجدوى هي التي ستؤشر الى ملاءمة التخصيص في قطاع وعدم ملاءمته في قطاع اخر مع التأكيد على ان الدولة لا تستطيع ان تتراجع عن مسؤولياتها التنظيمية والرعائية فيما يخص القطاعات التي ترتب رسوماً على المواطن كالكهرباء والمياه والهاتف وغيرها وهي قطاعات مربحة لخزينة الدولة وتستطيع ان تكون مربحة اكثر اذا تمت ادارتها ادارة متطورة ووضعت تحت الرقابة الادارية والمالية السليمة (...)".

● النائب سامي الخطيب تعليقاً على اعادة انتشار قوات "جيش لبنان الجنوبي" في منطقة جزين: "ان الهدف من الانسحابات امني مئة في المئة، لان امن الناحية بات مهدداً ويدفعون اثماناً غالية جداً. ولذلك "يضبضبون" انفسهم في شكل يخفف الخسائر. ولا اعتقد ان لهذه الخطوة ابعاداً اكثر من ذلك.

على كل حال مفروض ان تكون الدولة حذرة لكل الاحتمالات. وان تكون لديها حلول. لكل وضع له حلوله. والجيش يملك طبعاً خططاً وقائية (...)".

"صوت المحبة" توزع هدايا على سجناء رومية

نخول: في عيونكم الحرية الحقيقية

زار وفد من اذاعة "صوت المحبة" ومرشدية السجون في لبنان سجن رومية، ووزع هدايا تكفل مؤمنون تقديمها الى اكثر من ٢٥٠٠ سجين في مناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة.

وتخلل الزيارة قداس ترأسه مدير الاذاعة الاب ايلي نخول بمعاونة مرشد السجون في لبنان الاب ايلي نصر والاب شربل مهنا، وشارك فيه اكثر من ٦٠٠ سجين وعدد من عناصر قوى الامن الداخلي التابعة لادارة السجن ومندوبات لجمعية مار منصور الخيرية. وخدمت القداس جوقة رعية مار افرام – كفرشيما.

بعد الانجيل، القى الاب نخول عظة توجه فيها الى السجناء قائلا: "لا ادري اذا كنتم ترون في عيوننا نظرة اهانة او خوف. لكن المؤكد اننا نرى نحن اليوم في عيونكم معنى الحرية الحقيقية وطعمها (...)"

واكد "ان ما تختبرونه هنا، وراء القضبان وجدران السجن، اقوى واعمق وافعل مما نختبره نحن في ما نسميه حرية ومصالح "ومشاوير" واعيادا واحتفالات ومآدب. كل منا بلاطل امام اختبار الصلاة والوحدة والتزمل، والحياة الجماعية (...)".

ونقل شبان وشابات في وفد الاذاعة عن سجناء ارتياحهم الى هذه المبادرة، وشكرهم ادارة السجن وكل من التفت اليهم في وحدتهم.

ممثلون للحود وبري والحص يعزون الطاشناق

استمر امس وفود المعزين برئيس اللجنة العالمية السابق لحزب الطاشناق هراير ماروخيان. ومن ابرز المعزين وزير البيئة ارتور نظريان ممثلاً رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ووزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى ممثلاً رئيس الوزراء سليم الحص، النائب ايوب حميد ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، مدير عام وزارة الزراعة عادل شويري ممثلاً وزير الزراعة سليمان فرنجية، النواب بشارة مرهج وآغوب دميرجيان وحسين يتيم وجميل شماس وخاتشيك بابكيان، النائب الرابع لحاكم مصرف لبنان هاروتيون ساموئيليان، وسفير ارمينيا ارمان نافاسارديان، والسيد دريد ياغي من الحزب التقدمي الاشتراكي ووفد حزب الكتائب ممثلاً بنائب رئيسها منير الحاج والسيدين انطوان شادر ورشاد سلامة، والسيد حسين عوض من "رابطة الشغيلة".

كذلك قدم التعازي وفد "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" برئاسة النائب السابق عدنان طرابلسي، وآخر من حركة "امل" وثالث من حزب المنشاق ورابع من حزب الرامغفار، وخامس من اتحاد بلديات المتن، وشخصيات سياسية واقتصادية وثقافية ودينية واجتماعية واعلامية ووفود من مختلف المناطق. وابرق معزياً وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

سفيرا مصر ومنظمة مالطا في الخارجية

عرض الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس مع سفير منظمة فرسان مالطا ذات السيادة الامير ادوارد دو لوبكوفيتش الخدمات الانسانية التي تقدمها المنظمة في لبنان. واشار دو لو بكوفيتش الى ان المراكز الطبية التابعة للمنظمة في لبنان تقدم نحو ٣٦٠ الف عمل طبي في السنة.

ثم استقبل الحسن سفير مصر عادل الخضري الذي اكتفى بأنه قدم التماني بالاعياد.

"اتحاد المهجرين" يعيد طرح مشروع المجلس الوطني

استقبل وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل امس وفدا من "الاتحاد العام للمهجرين" ضم خليل خيرالله، وانطوان الشويري وخليل الشميل والمهندس خليل ابو رجيلي، حمل اليه المشروع الاساسي الذي اوصى به المؤتمر الوطني العام للمهجرين مطلع ١٩٩٣ واقره مجلس الوزراء في حينه، وصدر به قانون في ٣ كانون الثاني عام ١٩٩٣.

وعرض الوفد الوقائع التاريخية التي حدثت بعد ذلك "وانحرف بها المسؤولون عن المبادئ الاساسية التي اقرها قانون المجلس الوطني للمهجرين، من توجب مشاركة القوى الفاعلة على الارض وجميع اصحاب الحقوق دون تمييز، ومندوبي وزارات الخدمات، الى جانب رئاسة وزير شؤون المهجرين، وكل ذلك في اشراف المؤسسات الشرعية العليا للمراقبة، من مجلس الخدمة الى التفتيش المركزي والى ديوان المحاسبة".

واعتبر الوفد ان "العودة الى هذه القواعد الاساسية تتضمن انقاذ مشروع العودة من الفشل والعثرات التي يغرق فيها حاليا".

برقيتا تهنئة من بلجيكا للحود وسليمان

تلقت "النهار" برقية من رئيس "جمعية همزة وصل" في بروكسل عماد الزين يهنئ فيها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بالسنة الجديدة، متمنيا للشعب اللبناني "التقدم والازدهار وتحرير الجنوب والبقاع الغربي".

وكذلك تلقت برقية من عضو لجنة العمل للجالية اللبنانية في بلجيكا شارل مجبر، يهنئ فيها قائد الجيش العماد ميشال سليمان بقيادة المؤسسة العسكرية.

الدفعة الاخيرة لتعويضات الخليج "أ"

اعلنت مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية انها تلقت الدفعة الثالثة والاخيرة من تعويضات حرب الخليج من الفئة "أ" وستسلم طلبات القبض الاثنين والثلثاء والاربعاء فقط عن كل اسبوع، بين التاسعة صباحا والاولى بعد الظهر طوال كانون الثاني الجاري.

ودعت المتضررين الذين وردت اسماؤهم للحضور الى الوزارة شخصيا مصحوبين بجواز سفرهم القديم الذي قدم الطلب بموجبه وصورة عنه واخراج قيد وصورة عنه او توكيل احد الاشخاص في حال غياب صاحب العلاقة، مصحوبا ايضا بالمستندات نفسها، وذلك خلال الشهر الجاري.

وتسلم الوزارة الشيكات الى اصحابها الخميس والجمعة والسبت فقط من التاسعة صباحا الى الاولى بعد الظهر.

فضل الله: كأننا ولايات متعددة

في اطار النشاطات والافطارات الرمضانية، قال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في الدرس الرمضاني في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة: "نحن مقبلون على استقبال سنة جديدة نتمنى ان تكون سنة تحرير الجنوب والبقاع الغربي والخلاص من العدو الاسرائيلي، ولا يجوز ان نستقبلها بالمفرقعات التي تخرجنا عن عقلنا وتوجهاتنا الدينية والصحية، فلبنان يعيش بركات شهر رمضان وحلول السنة الميلادية الجديدة، فليتعانق اصحاب هاتين المناسبتين الدينيتين من اجل بناء المجتمع النزيه والمطمئن، نبارك للشعب اللبناني رمضان والسنة الميلادية الجديدة".

فضل الله

واقامت جمعية السيدة فاطمة الزهراء افطارا في مقرها في زقاق البلاط حضره الوزير عصام نعمان والنواب عبدالله قصير وحسين يتيم وحسن علوية، والعلامة السيد محمد حسين فضل الله وشخصيات.

بعد كلمة لرئيس الجمعية الشيخ يوسف دعموش القى فضل الله كلمة جاء فيها: "نحن طوائف متعددة ولكن نشعر بأننا ولايات متعددة، اذ ان كل طائفة تعيش على اساس ان تجمع في مجلسها الملي سياسييها ورجال دينها والطاقات الاخرى لتفكر في طريقتين، طريقة ايجابية، لتعرف كيف تلملم وضعها، واخرى سلبية وهي كيف تملك القوة امام الطائفة الاخرى وكيف يمكن ان تجعل البلاد صورة لها". وسأل: "هل من المعقول ان بلدا يحتله عدو يدمر كل يوم بيوته ويقتل اطفاله ونساءه، ويتحرك من اجل ان يستولي على مواقع سياسية واقتصادية، ونحن نسأل من الطائفة الاكثر عددا، الشيعية ام السنّية، ام المارونية؟ (...)".

● في بعلبك ("النهار") كرّم برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لبعلبك – الهرمل الاعلاميين في افطار اقامه في مطعم "صن بالاس" في المدينة، تحدث خلاله رئيس مكتب المندسة في البرنامج عماد حمدان عن دور البرنامج واهدافه في المنطقة.

وعرض لانجازات البرنامج في مرحلتيه الاولى والثانية والتحضير للمرحلة الثالثة مطلع هذه السنة الجديدة في برامج اكثر طموحا، "فهناك ٢٦ قرية تتواصل فيها مشاريع مياه الشفه، وثمة تحضير لمؤتمر اقليمي انمائي في بعلبك لتحديد المشاريع حسب الاولويات بالتعاون مع "الاسكوا" والوكالة الاميركية للتنمية والبلديات والهيئات الرسمية والاهلية".

وأكد "ان البرنامج سيبدأ قريبا في اربعة مشاريع لمحطات تكرير للمياه المبتذلة، واول تجربة في القصر – الهرمل والدراسات جاهزة".

● أقامت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" افطارا في بلدة العين في البقاع الشمالي تحدث فيه النائب السابق محمد ياغي فحذر اسرائيل من "ارتكاب حماقة تستهدف المدنيين او ضرب منشآت وبنى تحتية، ولذلك سيكون رد المقاومة قاسيا وموجعا وفي العمق الصهيوني".

واعتبر "ان الانسحاب من جزين ليس بانسحاب، وحقيقة ما حصل ان العدو هرب من ضربات المقاومة التي ستلاحقه في كل مكان وزمان".

● أقامت "جمعية شباب المستقبل" في صيدا افطارا في "البرامية كلوب" في حضور جمع من اعضاء الجمعية.

● اقامت مفوضية كشافة الجنوب في الجمعية افطارا لمفوضيها ومسؤولي الفرق والافواج في صالة "خيام الباشا" في الملالية.

● أقامت "جمعية التعاون الخيرية الاجتماعية" افطارا في "كازينو النبع" في عين زبدة – البقاع الغربي حضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب روبير غانم والامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان غازي سيف الدين وفاعليات.

والقى رئيس الجمعية ماجد منصور كلمة في المناسبة.

● أقامت "جمعية المبرات الخيرية" افطارا في رعاية العلامة فضل الله ممثلا بالسيد علي فضل الله في "مركز اهل البيت" في بكمرا – الشمال في حضور شخصيات.

والقى مدير مكتب فضل الله في الشمال وجيل كلمة باسم الجمعية، ثم تحدث السيد علي فضل الله.

"لبنان بستان الخير" افطارات دار الايتام الاسلامية في "فوروم بيروت"

جاءنا: "انهى الفريق الرمضاني في دار الايتام الاسلامية الاستعداد للافطارات التي تقام هذه السنة ايضاً في فوروم بيروت، وتم التخطيط لاعداد القاعة باخراج وتزيين من شأنه ابراز شعار هذه السنة "لبنان بستان الخير". وستلبس القاعة جداريات من الزجاج المعشق ذي الطابع العربي والشرقي المستوحى من اشجار النخيل والتين والرمان والزيتون والعنب وكذلك اليقطين، والمكمل للزينة الشارعية ولكن باسلوب وطابع فني خاص بالقاعة.

كما تم اعداد انشادية جديدة من شعر عبيدو باشا والحان أحمد قعبور وستقدم بمناسبة بيروت عاصمة ثقافية.

وسيخطب رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في الافطار الاول يوم الاربعاء ٦ كانون الثاني في حين يخصص الافطار الثاني للسيدات يوم الخميس ٧ كانون الثاني أما في افطار لبنان يوم الجمعة ٨ كانون الثاني فسيتكلم الوزير ناصر السعيدي".

شقوق في جسر الأولي بعد أشهر من اعادة تأهيله!



احد الشقوق في جسر الاولي. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

لاحظ العابرون على جسر الاولي عند المدخل الشمالي لصيدا ظهور تشققات في ارض الجسر ولم تمض اشهر على اعادة تأهيله.

ترى من يراقب ويحاسب ويعيد تقويم الامور؟

انهيار صخري في جزين يوقع أضراراً ويعزل حياً



الانهيار الصخري في جزين. (رلى خالد)

جزين – "النهار":

نجت مدينة جزين من كارثة طبيعية كادت ان تودي بحياة عدد من المواطنين لولا العناية الالهية. فقد انشطر صخر كبير ليل الجمعة وتدحرج الى ان استقر على الطريق المؤدية الى كنيسة مار مارون، عازلا حيا سكنيا بكامله تماما. وتضررت بضع سيارات كانت متوقفة الى جانبي الطريق اضافة الى شبكتي الهاتف والكهرباء.

والحق الانهيار بعض الاضرار بكنيسة سيدة النبع، اذ استقرت سيارة بين حائط الكنيسة والطريق.

الطقس ماطر... ومتقلب

بعد طول انحسار، هطل المطر غزيراً فوق منطقة البقاع عموماً والبقاع الاوسط خصوصاً.

وفي معلومات وزعها معهد المندسة الزراعية التابع لجامعة القديس يوسف في تعنايل، ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية بعد ظهر امس بلغت ١٥ مليمتراً. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة في تلك المنطقة ١٤٠ مليمتراً يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٢٢٠ مليمتراً. وسجل المرصد ارتفاعاً في درجات الرطوبة وانخفاضاً في درجات الحرارة وتوقع تساقط الثلوج على ارتفاع ١٤٠٠ متر.

وفي معلومات المديرية العامة للطيران المدني ان الطقس سيكون اليوم متقلباً بين غائم وماطر والرياح السطحية غربية الى جنوبية – غربية، سرعتها من ١٥ الى ٣٠ كيلومتراً في الساعة. الحرارة المتوقعة على الساحل من ١١ الى ١٧ درجة، وعلى ارتفاع الف متر من ٧ الى ١٥ وفي البقاع من ٣ الى ١٠.

في سجل مرصد نقولا شلمين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في الساعة السابعة من مساء امس بلغت ٣٠,٥ مليمتراً. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٢٤١ مليمتراً، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٢٥٥ مليمتراً.

الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٥ مليمتراً زئبقاً ودرجة الرطوبة ٦٠ في المئة والحرارة في بيروت ١٧.

وفي تقرير لقوى الامن ان كل الطرق سالكة باستثناء طريقي عيناتا – الارز وحدث بعلبك – عيون السيمان.

هجوم على موقعي برعشيت وكسارة العروش

بنت جبيل – "النهار":

أفادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي برعشيت وكسارة العروش تعرضا ليل الاربعاء – الخميس لقصف مدفعي، ردت على مصدره المدفعية المشتركة.

وفي بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد اديب بحسون هاجمت في الثانية والدقيقة الـ٤٥ فجر (امس) تحركات معادية في موقع برعشيت بأسلحة رشاشة وصاروخية، وحققت فيها اصابات مؤكدة.

وكانت مجموعة الشهيدين جهاد شبيب وعلي عبد الواحد هاجمت في الحادية عشرة والنصف ليل الاربعاء تحركات معادية داخل موقع كسارة العروش بالاسلحة المناسبة، محققة فيها اصابات مؤكدة".

رد طلب تخلية حبلص

طرابلس – "النهار":

اعاد قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر امس استجواب المحامي احسان حبلص الموقوف مع ثلاثة آخرين بتهمة قتل سائقين عموميين في الشمال، واجرى مقابلات بينه وبين عدد من الشهود، وابرزهم الشاهد الاساسي محمد الهيب الذي كرر افادته مصرا على صحة المعلومات التي قدمها في حق المحامي حبلص معززا اقواله بشريط مسجل جرى الاستماع اليه في حضور الضابط الذي تولى التحقيق الاول مع المحامي ومع رفاقه الثلاثة.

ثم استمع الى اقوال الضابط المذكور الذي عرض للمحقق جميع مراحل التحقيق الاولي وقدم جميع الادلة والمستندات التي يملكها ووضعها في تصرف المحقق الاول.

وبعد التحقيق قرر القاضي مخيبر رد طلب لتخلية حبلص كان تقدم به محاميا نقابة المحامين في الشمال السيدان ميشال خوري وسليد سعد.

احتفالات في ذكرى انطلاقة "فتح"

صيدا – "النهار":

في الذكرى الـ٣٤ لانطلاقة حركة "فتح" اقيم امس في مخيم عين الحلوة احتفالان الاول اقامته حركة "فتح – الانتفاضة" و"تحالف القوى الفلسطينية" و"اللجان الشعبية" المعارضة لاتفاق اوسلو عند المدخل التحتاني في المخيم.

وتحدث فيه امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود ومحمد ياسين باسم "تحالف القوى الفلسطينية" ومحمد خليفة باسم حركة "فتح لتحرير كل فلسطين".

واسامة عباس باسم "الجماعة الاسلامية" وامين سر حركة "فتح – الانتفاضة" في لبنان "ابو فادي" حماد.

وتخلل الاحتفال حرق اعلام اسرائيلية واميركية وبريطانية.

والاحتفال الثاني اقامته حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية وتخلله كلمات وايقاد الشعلة.

● احتفلت حركة "فتح – الانتفاضة" في مخيم شاتيلا امس بايقاد الشعلة على مدخل المخيم وتنظم في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم مسيرة الى مثوى "شهداء فلسطين" لوضع اكاليل.

تبادل اطلاق نار في عين الحلوة

صيدا – "النهار":

توتر الوضع في مخيم عين الحلوة مساء امس اثر تبادل اطلاق نار بين عناصر من حركة "فتح" كانت تشارك في مسيرة في ذكرى انطلاقة الحركة، وعناصر تابعة لحركة "فتح لتحرير كل فلسطين" بقيادة منير المقدح.

بعلبك: انفجار عبوة في سيارة

بعلبك – "النهار":

انفجرت امس في سهل بعلبك عبوة ناسفة استهدفت سيارة "ب.ام.ف" واقتصرت الاضرار على الماديات.

فقرابة الثانية والنصف بعد منتصف ليل الاربعاء – الخميس سمع دوي انفجار في محيط بلدات العباسية وعدوس والنعنعية الى ان تبين صباحا ان عبوة وضعها مجهول تحت سيارة "بام.ف" زرقاء اللون يملكها حسن قاسم عنبر بينما كانت متوقفة امام منزل والده في سهل بعلبك غرب العباسية الى جانب الطريق العام لبعلبك – حوش تل صفية مما ادى الى تحطم السيارة وتناثر بعض اجزائها. وتبين ان العبوة دست تحت مقعد السائق مباشرة واحدثت حفرة عمقها نحو الـ٢٥ سنتيمترا.

وحضرت عناصر قوى الامن الداخلي وفتحت تحقيقا في الحادث.

كل شيء معقول

بعلبك – "النهار":

سطا امس لصوص على مكاتب شركة سيارات "كيا" في دورس – بعلبك وكانت الحصيلة جهاز فاكس وقطع غيار وجهاز كومبيوتر و٢٠٠٠ دولار اميركي.

ازالة الهواجس والعبرة في التنفيذ

كتبت كلوديت سركيس:

يعتبر كثيرون في الاوساط القضائية والقانونية ان وصول القاضي جوزف شاوول الى وزارة العدل فرصة ذهبية لتقويم اي اعوجاج على صعيدي النص القانوني والذهنية في التعاطي. فهذا القاضي الآتي من صفوف القضاء يعرف خصوصيات البيت القضائي وهو الادرى بمواضع النقص فيه ولديه تصوره المستقبلي الواضح لدور وزارته والمؤسسة القضائية التي تنتمي اليها. وهو يرى هذا التصور متكاملا في النص والبنية على حد عارفيه، وعلى اهمية الدور الذي ستلعبه وزارة العدل في المرحلة المقبلة في مجال مشاريع القوانين واعدادها في ميادين عدة وخارج نطاق وزارة العدل طبعا فثمة بحث في العمق للخروج بحلول جذرية.

فالكلام على الضابطة العدلية مثلاً يعني اصحاب اختصاص ومتابعة دورات وحملة اجازات في كل شعب هذه الضابطة. وهو كلام غير جديد اذ بوشرت هذه الخطوات العام الماضي ولكن العبرة في التنفيذ الذي حالت دونه عقبات على ما يبدو، كما في معالجة التوقيف الاحتياطي الذي اعد مشروع تعديله دون ان يبصر اقراره النور. ومرة جديدة اعيد طرح هاتين النقطتين في الاجتماع القضائي الموسع الذي ترأسه الوزير شاوول اخيرا وكذلك اوضاع السجون للخروج بتصور لهذه السلسلة المترابطة. وذكر ان بين الاقتراحات العودة الى العمل بمرسوم ١٩٥٤ الذي الغي وكان يخضع الضابطة العدلية بكاملها للقضاء العدلي.

وهذه السلسلة الثلاثية ركيزة اساسية في الملف اذ تقصر المسافة على القاضي في تكوين اقتناعه في النقاط الجزائية وتوفر متاهات ضغوط التأثير المعنوي التي يحلي بها المتهم وتزيل شبح التوجس والتعرض للضرب من الرؤوس بين العامة وكذلك الشعور بأننا نعيش في مجاهل. فالناس غير عليمة بالاجراءات القانونية وتفاصيلها وليس مطلوبا منها ان تعلم رغم ان الثقافة القانونية عالم كبير بمقدار اهمية نزع عامل عدم الثقة من الاذهان. هذا العامل العرضة للاستغلال في احيان كثيرة. وتدفع ثمنه الجهة الصامتة التي تعتبر انه ليس من شأنها الرد او الدخول في متاهاته.

العمل الذي ينتظر الوزير شاوول متشعب والنتائج تحتاج الى وقت ويبدو ان النية موجودة لتحديث المطلوب تحديثه من مشاريع ونصوص من السلطتين التنفيذية والتشريعية على السواء. ولدى وزير العدل الارادة والنية وهو لا ينفذ الا اقتناعه المبني على عبرتين "يجب عدم الفشل في شيء، والانسان وجد لينجح". والاجواء مؤاتية للقاضي الثالث الذي يصل الى وزارة العدل بعد القاضيين اميل تيان ويوسف جبران. وهو المنقطع عن الكلام حتى موسم الانتاج يقول لـ"النهار" ان اولياته للعمل فقط.

من مشاكل الكهرباء

جاءنا:

"نحن مالكو الاقسام المشتركة في العقار ٣٧١٧ منطقة الدبية العقارية، كنا قد تقدمنا خلال شهر نيسان من العام ١٩٩٧ الى شركة كهرباء وادي الزينة بطلبات اشتراك لتركيب العدادات في المبنى، وقد استجيب لطلبنا بعد اسبوع وتم تركيب تلك العدادات في المبنى بما يعني ان كمية الكهرباء المستهلكة بدأت بالاحتساب منذ منتصف نيسان ١٩٩٧.

في منتصف شهر تشرين الثاني من هذه السنة تقدم منا الجابي المسؤول عن تحصيل الفواتير يطالبنا بتسديد فواتير الكهرباء (وهذا ما كنا نطالب به منذ سنة ونتساءل عن سبب التأخير بدفع الفواتير خشية تراكم كمية الاستهلاك وعدم استفادتنا من مبدأ الشطور المعمول به في جميع الفواتير) وابرز الينا الفواتير محتسبة عن اشهر نيسان، ايار وحزيران ١٩٩٨ بمجموع الكمية المستهلكة منذ نيسان ١٩٩٧ مما يحرمنا الاستفادة من مبدأ الشطور ويضاعف مبلغ الفاتورة ثلاث مرات.

لذلك نتقدم من شركة كهرباء وادي الزينة بتصحيح هذا الخطأ فورا. فنحن على استعداد لتسديد تلك الفواتير ولكن ضمن الاصول والقوانين، فلا يجوز ان نتحمل اهمال الشركة عن تحصيل فواتيرها طيلة تلك المدة.

ومن خلال المقسم ١٩ والدور المميز والفعال الذي يلعبه بالربط بين المواطن والجهات المختصة، نتقدم باستفسار عن هذا الامر ولماذا لم تحتسب الفواتير بمعدل فاتورة كل شهرين بحسب الاصول؟

ملاحظة: رقم الشعبة ٢١٢٤٦ صندوق ٢٦٧٢ رقم الاشتراك ٧٠١٥٠٠٤٢ العقار ٣٧١٧ الدبية".

● مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان اوضح ان الفاتورة احيلت الى مسؤول المحاسبة لاعادة النظر فيها واحتساب الشطور وتصحيحها.

مياه ملوثة في منطقة المتن

سكان نهر بسكنتا وبقعاتا والمرج وكفرتيه في منطقة المتن يشكون اختلاط المجارير بالماء. وقد عاين خبراء من البيئة الماء ونصحوا الاهالي بعدم استعمالها لانها ملوثة مئة في المئة.

● مسؤول في مصلحة مياه المتن اوضح ان المناطق موضوع الشكوى تتغذى من مصدرين الاول نبع العسل وهو مجهز بوسائل التعقيم والثاني نبع الجويزات ويؤمن كمية ٣٠٠ متر مكعب ويحتاج الى نظام تعقيم وفي مطلع الشهر المقبل بدأ التنفيذ بعدما لزمت وزارة الموارد المائية والكهربائية المشروع.

الحق على التعليق

سكان منطقة الكفاءات وخصوصا شارع الشهيد هادي نصرالله تعاني انقطاعا في التيار الكهربائي منذ حوالى ثلاث سنين مما يؤدي الى انقطاع المياه كذلك.

راجعوا بلدية المريجة ومؤسسة كهرباء لبنان ولكن من دون جدوى.

● مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان اوضح ان المنطقة تشهد تعليقا كثيفاً على خطوط التيار، الامر الذي يتسبب في احتراق المحطات.

اقتراح برسم وزير المال

من مواطن:

"اول ما يفكر فيه رب العائلة، وهو على ابواب اعياد مجيدة للطوائف كافة، ان يؤمن الملبس والمأكل والمشرب وبعض الالعاب والترفيه لاطفاله، حتى يشعروا بفرحة الاعياد، رغم الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها المجتمع بجميع افراده.

فلا تكاد تدفع اشتراكات ورسوما، حتى تطل برأسها هموم اخرى من اقساط مدارس وايجارات مكاتب ومنازل الى آخره.. فيحتار الشخص في تحديد اولويات الدفع، فيراها كلها متساوية تقريبا ولا يمكنه تجنب اي منها حتى لا يحرم من الانتفاع بها.

فمع انطلاقة عهد جديد توسم فيه الكثيرون خيرا، كونه عهدا واعدا بتخفيف الاعباء الضريبية التي انهكت غالبية الشعب، فلا بد من التمني وباصرار، على السيد وزير المال بأن يصدر قرارا بتمديد مهلة الاعفاء من غرامات التأخير عن دفع ضريبة الاملاك المبنية وغيرها من الرسوم التي تنتهي في ١٩٩٨/١٢/٣١.

فمن لم يتمكن من دفع فاتورة تليفونه واشتراك مياهه فهو لن يكون قادرا ابدا على دفع ضريبة الاملاك المبنية وغراماتها، وبالتالي من قصّر عن دفع القليل، فهو حتماً عاجز عن دفع الكثير.

وعليه، ننتظر منكم يا سيدي الوزير ان تأخذوا القرار المناسب بهذا الموضوع، اسوة بما قام به الوزير المحترم السيد عصام نعمان بالنسبة لتقسيط فواتير الهاتف.

نتمنى في هذه الايام ان تكون هدية العيد، تقسيط هذه المبالغ الكبيرة وإراحة المكلف في فترة الاعياد.

رأس السنة ورمضان حرّكا بعلبك

بعلبك – "النهار":

في مناسبة رأس السنة الجديدة وحلول رمضان، شهدت مدينة بعلبك حركة اقبال على اسواقها وازدحاما لافتا.

فأهالي المدينة والقرى المجاورة يحضرون لسهرة العيد واستقبال السنة الجديدة ولافطار رمضان. وكانت الحركة بركة نسبيا في السوق بعد الجمود الذي لف المدينة منذ مدة، من جراء رزوح الاهالي تحت اعباء الوضع الاقتصادي والمعيشي والغلاء.

ورفع عدد من التجار اسعار المواد الغذائية وبعض الحاجات الضرورية ولاسيما منها الفاكهة والخضر واللحوم.

قتيل و٣ جرحى في اصطدام في الفنار

افاد تقرير امني ان اصطداما حصل على طريق الفنار (المتن الشمالي) بين ثلاث سيارات ادى الى مقتل الياس حنا فاخوري (٢٨ عاما) وجرح جورج حبيب فارس (٢١ عاما) وغريس جوزف جبارة (٣٥ عاما) والياس نقولا حبيب (٢٩ عاما).

بعلبك: قتيل و٤ جرحى في اصطدام

بعلبك – "النهار":

قتيل واربعة جرحى حصيلة حادث سير وقع بعد ظهر امس على طريق بعلبك – زحلة التي يطلق عليها "اوتوستراد الموت" عند مفترق الطيبة قرب مدينة الامام الصدر التربوية بين سيارتي "فان" برتقالية رقمها ١٢٨٦٤٠٥ "وتويوتا" باج تابعة لـ"محمصة النور" رقمها ١٧٣٦٢٠٨.

والقتيل زكي شومان (٨٥ عاما) من سرعين، والجرحى هم: مشهور شومان (٣٠ عاما) وفاطمة شومان (٤٥ عاما) وسوسن (٢٥ عاما)، وسائق "التويوتا" علي القرصيفي ونقلوا جميعا الى "المستشفى الاهلي" وبعضهم اصابته بالغة.

النهار
الجمعة ١ كانون الثاني ١٩٩٩

السعيدي: تساهلنا في طلبات القروض الميسّرة لتأمين التمويل
تعزيز صناعات القيمة المضافة العليا واستخدام الكفايات المتوافرة كفيلان بتوسيع الصادرات وتشجيع الاستثمارات الصناعية

كتب ميشال مرقص:

حمل وزير الصناعة، وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي هم الصناعة اللبنانية خلال ممارسته في نيابة حاكمية مصرف لبنان، وهو سعى الى تحقيق مناخ جيد للاستثمار في الصناعات اللبنانية وخصوصاً في الصناعات الصغيرة الحجم ويرى ان تمويل هذه الصناعات يشكل العمود الفقري للصناعة اللبنانية.

ورأى السعيدي انه "لا بد من رسم سياسة صناعية تأخذ في الاعتبار معطيات عدة حجم الصناعة، كلفة اليد العاملة، التمويل والفوائد والاتفاقات الخارجية وتطبيق المواصفات العالمية ومقاييسها وتوسيع الصناعات ذات القيمة المضافة العالية".

قال السعيدي لـ"النهار": "خلال الفترة التي قضيتها نائباً لحاكم مصرف لبنان، تابعت طبعاً أمور الصناعة كلها وكان همي هنالك ووجهة نظري مشكلات تمويل الصناعة والتي هي في رأيي اساسية. يوجد واقع يجب ان ننطلق منه وهو المسح الصناعي الذي نفذ في ١٩٩٤؛ انه واضح جداً لناحية ما هو موجود على الارض، حسبما تبين، اولاً، ان لدينا اكثر من ٨٠ في المئة من المؤسسات الصناعية حجمها صغير ولدى كل منها اقل من [illegible] عاملاً، مما يعني ان هذه المؤسسات الصغيرة لا يمكنها ان تستفيد من وفورات الحجم. وهذا يعني ايضاً انه يصعب عليها ان تقوم بالاستثمارات الضرورية لتحديث نشاطها وادخال تقنيات جديدة عليها لتكون متطورة وتستطيع ان تنافس. والنقطة الثانية التي تلفت في المسح الصناعي هي ان القسم الاكبر من هذه المؤسسات، اي اكثر من ٧٠ في المئة انشئ في منتصف الثمانينات، يعني في الفترة بين ١٩٨٥-١٩٨٦، اذكر هذا الامر لسبب بسيط ان فترة ٨٥-٨٦ كانت فترة تضخمية قياسية في لبنان وصلت خلالها نسبة تضخم الاسعار الى اكثر من ٩٠ في المئة. هذا الواقع اثر سلباً على الرواتب والاجور التي لم تصحح بنسبة تضخم الاسعار، والاحصاءات واضحة، لهذه الناحية، لأنها تظهر تدنياً قاسياً ومهماً بين الاجور الحقيقية والاجور الفعلية، فخلال تلك الفترة تدهور الاجر الشهري للموظف من نحو ٤٥٠ دولاراً اميركياً الى نحو ٢٥-٤٥ دولاراً بعد تصحيحه بنسب معينة. وقد شجع تدني الاجور هذا على انشاء الصناعات التي تستخدم اليد العاملة الرخيصة التي لا تتمتع بالمهارات المطلوبة. ومع الوقت حصل تصحيح للاجور، وان يكن غير كاف، واعتقدت اكثرية الصناعات انها تستطيع الاستمرار في استخدام اليد العاملة الرخيصة وهذا الامر لا يمكن ان يستمر في لبنان. في الواقع ان الثروة البشرية في لبنان هي رأس مال اساسي، ليست لدينا موارد طبيعية يمكن ان تكون مواد اولية تستعملها الصناعة. الصناعة كما باقي القطاعات يجب ان تعتمد على رأس المال البشري والمهارات. هاتان الملاحظتان عن حجم المؤسسات واجور اليد العاملة، يجب ان تكونا اساساً وتركيزاً لنا لرسم السياسة الصناعية، نتيجة ذلك ان التمويل في لبنان يجب ان يوجّه الى المؤسسات الصغيرة وهذا عنصر اساسي ولذا سميناه في البيان الوزاري: العمود الفقري للصناعة اللبنانية.

النقطة الثانية ان هذا التمويل يجب ان يكون متوافراً ويعطي للمصارف والمؤسسات المالية الحوافز لفتح فروع وتسليفات متوسطة وطويلة الاجل لاننا في حاجة الى زيادة الاستثمارات في القطاع الصناعي. اقول هذا لأن اكثرية المؤسسات التي انشئت في منتصف الثمانينات، بسبب الحرب وآثارها، لم تكن لديها الامكانات لتحديث تجهيزاتها. وتفرض هذه المرحلة العمل على تشجيع الاستثمارات فيها. وهنا هو عنوان رئيسي في القطاع الصناعي، من هنا تركز اهتمامي، وانا في مصرف لبنان، على توفير التمويل للقطاع الصناعي، وقد صدرت تعاميم عدة في هذا المجال، تتعلق باعفاء المصارف من تكوين احتياط الزامي لدى مصرف لبنان بالليرة اللبنانية في مقابل اي تسليفات متوسطة وطويلة الاجل للقطاعات الانتاجية ومنها الصناعة، وقد وفر ذلك ما بين ١ في المئة و١,٥ في معدل الفائدة، وقد افاد الصناعيون من هذا الخفض في الفائدة. لأن القروض هي من اموال محددة، وقد تساهلنا في قبول طلبات القروض هذه. كما تعاونا مع الدولة في توفير دعم الفوائد على القروض الصغيرة والمتوسطة بمعدل ٥ في المئة". (الجدول المرفق).

الايجار التمويلي

ولفت الى انه تحرك في اتجاه آخر هو التشريع. "اذ كان يوجد نقص في التشريع وخصوصاً في موضوع التمويل من اجل التأجير "ليزينغ"، وقد تم انشاء لجنة تطوير وتحديث القوانين المالية في مصرف لبنان برئاستي قامت بدراسة مجموعة مشاريع قوانين من ضمنها مشروع يعترف بعقود التأجير يشجع المصارف، ويسمح لها بأن تمول اي عملية تأجير لأن العقد يسجل في سجل مركزي. كما ان القانون يشجع على انشاء محكمة خاصة للنظر في هذه العقود مما يطمئن المصارف الى عمليات اقراض العقود التأجيرية. اما على صعيد المؤسسات فإن هدفها الاساسي يكمن في امكان تمويل تجهيزها من رأس مالها التشغيلي.

فنظرتي، وانا في مصرف لبنان، كانت نظرة المصرفي والممول، لذا شجعنا المصارف والمؤسسات المالية على تمويل الصناعة اللبنانية".

القروض الصغيرة

والى تمويل العقود التأجيرية رأى السعيدي في تأمين القروض الصغيرة للمؤسسات الصغيرة العصب الاساسي لتنمية القطاع وهو قال انه "على صعيد آخر واستتباعاً لاهتمامي بالصناعة شجعت البنك الدولي على طرح التجربة التي اتبعها في مجموعة بلدان اخرى بالنسبة الى القروض الصغيرة "micro finance"، وقد عقد البنك الدولي عدداً من الندوات في هذا المجال. فالقروض الصغيرة هي اساسية، لان اكثر المؤسسات ليس لديها تقارير عن عملياتها وليست لديها البيانات التي يطلبها المصرف لدى تسجيل طلب القرض. وقد تبين من خلال دراسة هذا الموضوع ان المؤسسات تعاني، ليس بسبب الفوائد او ارتفاع الفوائد، انما تعاني عدم امكان الحصول على القروض، من هنا جاءت اهمية تبسيط المعاملات. والمعلومات المطلوبة ضرورية حتى يتمكن اي صناعي صغير من الحصول على قرض.

وعلى هذا الصعيد سوف يكون لنا تحرك بطرح آلية معينة لتشجيع القروض الصغيرة وسوف يتم التنسيق مع القطاع المصرفي بالاشتراك مع مصرف لبنان. وكان هذا الاخير بالتعاون مع جمعية المصارف ومؤسسة ضمان الودائع قد درس مشروع ضمان مخاطر القروض الصغيرة الذي احيل على المجلس النيابي. هناك مشروع يشجع الصناعة اللبنانية ايضاً ويتعلق بالمؤسسة العامة للاسكان، فتشجيع القروض السكنية يحرك الطلب على المساكن وبالتالي يزيد صناعات البناء، ويكون لها دور ايجابي على الصعيد الاقتصادي في تحريك القطاع العقاري لانه يوجد استثمارات مالية كثيرة مجمدة في القطاع العقاري والسكني حيث تتوافر السيولة.

وفي الحقيقة كان همي اكثر الجانب التمويلي من دون ان ننسى امرين: الاول ان الفوائد في لبنان كانت مرتفعة وما زالت برغم انخفاضها، لكن الفوائد الفعلية تبقى عالية. وكما نعرف ان اكثر التمويل للقطاع الخاص، اي ما يوازي نسبة ٨٢ في المئة، هو بالعملات الاجنبية (التي تكون الفوائد عليها ادنى مما هي على الليرة). وعندما نضع هذه الفوائد على التسليف بالدولار، في مقابل فوائد بين ١٣ في المئة و١٥ على التسليف بالليرة اللبنانية، مع معدل تضخم ٥ في المئة تصبح الفائدة الفعلية بين ٨ و١٠ في المئة وهي مرتفعة، يبقى علينا كمسؤولين عن الاقتصاد اللبناني والسياسة الاقتصادية عامة ان نعمل على خلق جو استقرار اقتصادي عام "ماكرو اقتصادي" يسمح ان يستمر بفضل استقراره بخفض الاسعار عامة مما يسمح للفوائد الاسمية ان تنخفض. وانا عملنا من جهة لنضع خطة للاستقرار الاقتصادي بما فيه الاصلاح المالي فهذا يؤدي من جهة ثانية الى خفض نسب التضخم وتوقعات نسب التضخم مستقبلاً، والى خفض الفائدة الاسمية. الامر الثاني ان الفائدة الفعلية تتأثر بالمخاطر الاقتصادية والمخاطر السياسية عموماً. وفي رأيي ان المخاطر السياسية والمخاطر الاقتصادية في لبنان خفت كثيراً. في هذه المرحلة، منذ ان دخلنا العهد الجديد، العهد الذي سيكون صارماً في تطبيق القوانين، ومنع الهدر وعدم استعمال الاموال العامة في اغراض غير انتاجية وهذا ما يخفف المخاطر الاقتصادية والسياسية ويسمح في الحقيقة للفائدة الفعلية بأن تنخفض".

مقومات السياسة الصناعية

واعتبر الوزير السعيدي انه "يجب ان نسعى الى وضع سياسة صناعية في لبنان لناحية التدابير والسياسات التي تقوم بها، كما يجب ان تكون لنا سياسة قطاعية. حتى امكاننا ان نخصص صناعة بالذات، متناسبة مع متطلبات القطاع الصناعي وذلك من دون السعي الى وسائل جديدة وايجاد آلية جديدة للتمويل. فمن خلال الانطباع الذي تكون لدي عن كلفة اليد العاملة والمهارات اللبنانية، اجد انه يتحتم علينا الانتباه نحو صناعة تكون القيمة المضافة فيها عالية، اذ لا يمكن ان نتباهى باننا قادرون على منافسة اي صناعة تنتجها بلدان كلفة اليد العاملة فيها زهيدة. يجب ان نتوجه الى تشجيع الصناعات التي تستخدم رأس مال بشري لبناني. فالميزة التفاضلية المتوافرة لدينا تكمن في استعمال التقنيات ورأس المال البشري في افضل المواقع. ويمكن التشجيع الزراعي ان يكون عنواناً مهماً جداً ساوليه اهمية كبرى، لانه قطاع ذو ميزة تفاضلية للبنان. وهذا واضح في قطاع صناعة الاغذية برغم المشكلات التي تواجهها الصناعة في لبنان. يجب اذاً ان نتوسع وان نخلق الحوافز وان نسعى الى ادخال الاستثمارات والتقنيات الحديثة. وهذا الموضوع سيكون عنواناً اساسياً لاهتماماتي في وزارة الصناعة وسيكون من شأنه ان يدعم الزراعة اللبنانية. ويجب في مجال الزراعة اللبنانية ان نركز على الزراعات التي يمكن ان يكون انتاجها ذا قيمة مضافة عالية. واذا امتلكت هذه المنتجات الصناعة اللبنانية تحقق ايضاً قيمة مضافة عالية والتحديث يكون في انشاء بنية تحتية زراعية".

المقاييس والمواصفات

وخلافاً للاعتقاد السائد بأن العلاقات التجارية مع الدول ترتكز على العلاقات السياسية فقط، وان الدول مستعدة لاستيراد منتجاتنا. لفت السعيدي ان تطبيق المواصفات والمقاييس على منتجاتنا كفيل بتعزيز صادراتنا اذ "توجد مجموعة اجراءات يجب ان تتم على الصعيد الخارجي. نحن نصدر نحو ٥٠ في المئة من انتاجنا الى الاسواق العربية وهذه لا يمكن ان نتوسع فيها كثيراً لذا يجب خلق حافز آخر لمساعدة الصناعة على التصدير وذلك باعتماد المواصفات العالمية. فنحن لدينا مؤسسة ليبنور للمقاييس والمواصفات. ويجب ان تخضع منتجاتنا الصناعية كلها لهذه المقاييس والمواصفات العالمية فيسمح لها بدخول الاسواق الخارجية، والا اقفلت الاسواق في وجهها. حتى الدول العربية التي تعتبر من اهم اسواقنا تعتمد المواصفات العالمية "ايزو ستاندرد" وكذلك المقاييس والمواصفات وتطبقها على المنتجات التي تستوردها. فاذا كان انتاجنا غير مستوف هذه الشروط ولا يحترم المواصفات والمقاييس فلن يدخل الى اي سوق عالمية.

كذلك يجب تفعيل معهد البحوث الصناعية، ليس من الناحية الهندسية بل ايضاً من الناحية الاقتصادية، حتى يكون للصناعي اللبناني الدراسات والمعلومات الاساسية والجدوى الاقتصادية التي لا يمكن الصناعي الصغير ان يحصل عليها لعدم امكاناته اجراء دراسات عن قطاع معين بنفسه...".

الصناعات الجديدة والاستثمارات العربية

وتحدث السعيدي عن مجموعة الاتفاقات التجارية "التي سنباشر بتطبيقها مع بداية ١٩٩٩ وتشمل الاتفاق مع سوريا، ومع مصر والدول العربية الاخرى، وبموجب الاتفاق مع سوريا سيكون خفض الجدار الجمركي سريعاً على معظم السلع الصناعية، في خلال اربع سنوات وهذا يخلق مجالاً واسعاً للصناعي اللبناني، في مواد اولية صناعية باسعار مشجعة يجب تصنيعها في لبنان. لذلك عندما يكون لدينا سوقان حجمهما صار ٢٠ مليون مستهلك يسمحان بتوسيع الاستثمارات انطلاقاً من انه اذا طبقنا المعايير والمواصفات الدولية في ما يخص السلع اتصور انه في امكاننا ان نفتح امامنا الاسواق العربية كلها.

اضافة الى كل ما تقدم فان بعض الامور لا نعطيها اهمية، مثلاً زيت الزيتون وهو مشهور في لبنان وقد استورده الرومان في عصرهم، زيت الزيتون هذا غير مصنف. فاذا تم تصنيفه تضاعف سعره خمسة او ستة اضعاف، لذا طلبت من خبراء ايطاليين تصنيف زيت الزيتون وعندما يمكن تصديره وخصوصاً الى دول الاغتراب اللبناني.. "الدياسبورا" اللبنانية"... فتطبيق المواصفات يشجع الصناعة اللبنانية.

ومن الاهتمامات ايضاً تشجيع الاستثمارات العربية في الصناعات الزراعية. واستقطاب جزء من الاموال العربية الكبيرة الموجودة في اوروبا وذلك بأن نخلق المناخ الاستثماري والادوات والقنوات لكي تستثمر تلك الاموال في لبنان. وقد اجتمعت بعدد من المستثمرين من السعودية والخليج المهتمين كثيراً بالتصنيع الزراعي في لبنان".

المعلوماتية والاعلام

ولفت وزير الصناعة الى انه "يجب ان نوسع الافق في مجال الصناعة نحو المعلوماتية وصناعة الاعلام. توجد ميزة تطويرية اليوم في لبنان اذ يتم فيه تجميع الكومبيوترات ووضع برامج المعلوماتية ويجود ويصدرها وجعله صناعة مهمة للمستقبل يجب ان نشجعها ونساعدها على التصدير.

ولبنان ناجح ايضاً كثيراً في صناعة الاعلام التلفزيونات، الصحف والاذاعات، واللبناني يعرف لغات متعددة وله خبرة واسعة وفيه اعلى نسبة من المتعلمين بين الدول العربية. ويفترض ان نستعمل كل هذه الخبرات حتى نوسع مجال الاعلام في لبنان وخصوصاً ان عدداً من محطات التلفزة صارت فضائية ولما ٥٠ في المئة من سوق الدعاية والاعلان. ولا يمكننا ان ننكر اهمية هذا الواقع، لأنه اذا دخلنا في صناعة الاعلانات نشغل قطاعاً كبيراً. وتطوير صناعة الاعلام يشجع السياحة اللبنانية".

السعيدي.

التوزيع القطاعي للقروض الحائزة على تسهيلات فوائد في الاحتياط الالزامي حتى تاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٨

القطاع	بملايين الليرات اللبنانية	نسبة القطاع الى المجموع
الصناعة	١٤١,٥٥٠	٣٥,٠٪
الاسكان	٩٩,١٠٨	٢٤,٥٪
السياحة	٩٥,٧٥٤	٢٣,٧٪
الخدمات	٣٨,٦٣٨	٩,٥٪
الكهرباء	١٦,١٨٣	٤,٠٪
الزراعة	١١,٣٨١	٢,٨٪
الخدمات	٢,٣٣٣	٠,٦٪
المجموع	٤٠٤,٨٤٧	١٠٠,٠٪

● المصدر: مصرف لبنان.

لماذا هوا تشيكن دائماً الأفضل

ان مؤسسة هواتشيكن هي مؤسسة عريقة عمرها اكثر من اربعين سنة، اربعين سنة من الدراسة والتطور والانفتاح على اهم المؤسسات الاوروبية الرائدة في قطاع الدواجن، فهي تؤمن الفروج بجميع اشكاله المتعارف عليها دوليا، من حي ومذبوح ومشوي وبروستد ومقطع وجاهز للطبخ والاكل، فمؤسسة هواتشيكن تعتمد احدث التقنيات في تربية الدواجن وصناعة اللحوم وخصوصا لحم الدجاج، فمؤسسة هواتشيكن هي مؤسسة متكاملة تتميز عن سواها من المؤسسات فهي اولا تنتج الاعلاف في مصنعها الخاص الحديث التي تبلغ نسبة انتاجه الاربعماية طن يوميا وهذه الاعلاف هي مكونة من اجود انواع الحبوب النباتية كالذرة والشعير وكسبة الصويا.

كما ان لمؤسسة هواتشيكن احدث المزارع التي تربى فيها امهات الدجاج التي تنتج بيض التفقيس. ولهذه الغاية فان مؤسسة هواتشيكن تختار افضل انواع الامهات الموجودة في العالم التي تعطينا فراريج صحية وسليمة وذات طعم لذيذ، ويتم تفقيس صيصان الفروج في الفقاسات الخاصة بالمؤسسة والذي يبلغ انتاجها خمسماية الف صوص اسبوعياً.

كما ان مزارع هواتشيكن منتشرة في مناطق عدة من لبنان بعيدة عن التلوث حيث الهواء النقي والمناخ المشمس المعتدل والمياه العذبة.

ولدى المؤسسة ايضا فريق طبي من اخصائيين ومهندسين زراعيين يشرف دائما على هذه المزارع ويفحص دوريا عينات من هذه المزارع في المختبر الخاص بالمؤسسة لكي يتأكد دائما من سلامة الانتاج.

ومن ثم تنقل الفراريج من المزارع الى مسلخ هواتشيكن بواسطة سيارات مجهزة ومعدة خصيصا لنقل الفراريج فيذبح شرعا باشراف طبيب بيطري من ثم يصنع ويوضب بواسطة احدث الآلات والمعدات ومن ثم يباع في محلات هواتشيكن المعروفة بنظافتها وبجودة اصنافها ومعاملتها الحسنة للزبائن وباسعارها المدروسة.

كل هذه الاسباب تجعل هواتشيكن علامة فارقة في عالم الدواجن بفضل ما تعتمده من احدث التقنيات في كافة مراحل انتاج الفروج.

(بيان)

شركة الكرتون اللبنانية "سوليكار" (غانم ومعلوف وشركاهما)

حازت شركة الكرتون اللبنانية (غانم ومعلوف وشركاهما) "سوليكار" جائزة النجاح والنوعية والتصدير من مؤسسة J.BAN العالمية، وتسلمها السيد انطوان غانم، مدير "سوليكار" العام، في مدريد خلال حفل اقيم لتوزيع هذه الجوائز.

ونتيجة نشاطها وتقدمها وازدهارها، زادت رأسمالها الى عشرة ملايين دولار اميركي، وذلك باضافة اجزاء حديثة الى مصنعها، بحيث صار من احدث المعامل لصناعة الورق والكرتون في الشرق الاوسط. كما انها بعد زيارة اكثر المعارض الاوروبية للسنة ١٩٩٧ لاختيار الانسب والاحسن والاحدث، قررت زيادة جديدة على رأسمال سنة ١٩٩٧ – ١٩٩٨، حتى تستطيع اضافة كل ما هو جديد وحديث على معملها، بحيث تزداد كمية الانتاج وتتحسن نوعيته.

لذلك، تفتخر شركة الكرتون اللبنانية بأنها تسعى الى تطوير الصناعة اللبنانية، وهي دوماً في خدمة زبائنها الكرام.

انطوان غانم
(بيان)

شركة "TEHNICAP" لكراسي عيادات الاسنان

شركة Tehnicap تفخر بتصنيع كراسي من ماركة فينكس المخصصة لأطباء الاسنان، وهي من اجود الكراسي المصنّعة في لبنان. يتحرك المقعد بواسطة لمس احد الازرار فيصعد ويميل الظهر الى الوراء للحصول على الشكل المناسب الذي يريح الطبيب في عمله. ويتم ذلك بواسطة ذاكرة الكترونية مبرمجة. هناك ايضا شكل يرفع القدمين ويخفض الرأس الى الاسفل ويستعمل في حال حصول طارئ مع المريض، كالنزف او الدوخة.

كما تؤمن شركة Tehnicap جميع قطع الغيار للكرسي، وهي قطع من الحديد المطلي بالغلفنزي المصنعة بدقة عن خريطة مسحوبة من الكومبيوتر. ويمكن الطبيب او الشاري ان يختار لون الجلد لصنع الكرسي المناسب له.

صالة العرض في صربا – جونيه والشركة ترحب بجميع الاطباء والطلاب الراغبين في الاطلاع عن كثب على الكرسي او على طريقة التصنيع.

(بيان)

صناعة المعلوماتية أم ثورة صناعية جديدة؟

مغربل: لبنان في بدء الطريق
المنلا: لدينا الكفايات من دون استراتيجيا

كتب هيثم العجم:

صناعة جديدة دخلت عالم الصناعة الحديثة في العقود الاخيرة من القرن العشرين في لبنان كما في العالم، فاختزلت كثيراً من الجهود والايدي العاملة او الموظفين، وصارت الاعمال التجارية والحسابية وغيرها تقتصر على عدد يسير من المتدربين او المتخصصين، انها صناعة "المعلوماتية". وهي تتفرع الى مصدرين اساسيين هما، المعلوماتية الصناعية وصناعة المعلوماتية، وكلاهما يتعلقان بجهاز تحكم صغير اسمه الكومبيوتر، الذي صار مرتبطاً بالضرورة باعمال المؤسسات المالية والاقتصادية والتجارية والصناعية وغيرها، وخصوصاً في مجال تسهيل المعاملات التجارية وتخزين المعلومات.

ولكن ما الفرق بين المعلوماتية الصناعية وصناعة المعلوماتية؟

اجاب عن السؤال مدير كلية الهندسة الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية الدكتور عماد مغربل: "المعلوماتية الصناعية هي معلوماتية التحكم في التجهيزات الصناعية وربط المعلومات في ما بينها بالمصنع. وهي بدأت تشق طريقها عبر البطاقات الالكترونية، وقد صنعت خصيصاً لكل حالة على حدة. اي كل بطاقة منها تختص بفرع من فروع المعلوماتية الصناعية.

وعندما اصبحت للكومبيوتر امكانات اقوى لناحية السرعة والاهلية، اي الزيادة في استيعاب المعلومات وتخزينها منذ ١٩٧٠، وخصوصاً في الدول الصناعية المتقدمة، بدأ الاستغناء عن البطاقات الالكترونية المتخصصة واصبح التحكم من خلال برامج مؤهلة في مجالات التحكم الصناعي.

وما بين ١٩٧٥ و١٩٨٠ بدأ جهاز الكومبيوتر يأخذ اشكالاً جديدة من التطور وبصورة سريعة حجما ونوعية، اي لجهة اختزال حجم الاجهزة وزيادة سرعة عملها وتخزينها للمعلومات.

ولبنان بدأ مطلع التسعينات استيراد التجهيزات الصناعية التي تعمل على اسس المعلوماتية والبرمجة.

والحق ان لبنان لا يزال في بداية الطريق الى تطبيق القواعد والمقاييس العالمية، وادخال نظام ربط المعلومات الناتجة من التحكم والتصنيع ضمن شبكة معلوماتية في المصنع نفسه او بين مصانع عدة على غرار ما توصلت اليه الدول المتقدمة".

صناعة المعلوماتية

وعن صناعة المعلوماتية قال: "بدءاً، عندما دخل الكومبيوتر عمل الشركات، كانت هذه تتعاقد مع مبرمج متخصص لادخال البرامج الخاصة بها او للمساعدة على تطبيق البرامج الجاهزة. ولكن هذا الامر كان يحصل بصورة عشوائية اي فوضوية مما تسبب بظهور نواقص في العمل لناحية الصعوبة في تعديل البرامج، بسبب النقص في المراجع او عدم اتباع طريقة موحدة بين الشركات لكتابة البرامج، كذلك عدم اتباع الاصول المعتمدة لكشف جودة هذه البرامج ونوعيتها. كل هذه الامور مجتمعة، اضطرت المتخصصين بصناعة البرامج الى اعتماد طرق موحدة بين الشركات لكتابة البرامج من خلال استخدام ادوات معلوماتية تسمى برامج الكومبيوتر. وقد اصبحت تقنية التصنيع للبرامج متكاملة وبصورة شبيهة لتقنيات التصنيع لاي جهاز في المصنع. وفي لبنان نضع آمالا كبيرة في مجال تصنيع البرامج مستقبلا اذ لدينا القدرات البشرية المؤهلة، كذلك الاطلاع الواسع من الخارج لالتزام مثل هذه الصناعات. وعلى كل، فقد اخذت مؤسسات خاصة عدة، تصنّع برامج الكومبيوتر. برغم ذلك، لا نزال في بداية الطريق".

تطور التقنيات في المعلوماتية

وقال المدير العام لشركة نظم المعلوماتية والاتصالات (CDC) المهندس باسم المنلا، بصفته مستشارا في مجال التقنيات "ان المعلوماتية بالرغم من كونها صناعة حديثة، شهدت ثورات وتحولات عدة، ولا تزال تشهد تحولات اخرى اكثر اهمية من السابق. اذ في فترة قصيرة من الزمن اي منذ زهاء ٤٠ سنة، شهدت المعلوماتية تحولات سريعة جدا، وكل ثلاث سنوات تظهر تقنيات جديدة، ويعاد النظر في التقنيات المستخدمة.

ويعتبر اهم التحولات في صناعة المعلوماتية اليوم هوتجزئتها الى قطع برمجية صغيرة يتفاعل بعضها مع البعض الاخر، ويمكن بيعها والاتجار بها كما لو هي مواد بناء اساسية. وهذا التحول هو ما يسمى الصناعة الحديثة للمعلوماتية.



الكمبيوتر في كلية الهندسة – الفرع الثالث – في الجامعة اللبنانية. (علي حسن)

وهناك معياران في العالم للقطع البرمجية وتفاعلها، الاول يسمى نموذج القطع البرمجية الموزعة (ديكوم) لشركة "مايكروسوفت" الاميركية والثاني يسمى نموذج التفاعل الموحد للقطع البرمجية (كوربا) ويعود الى ٧٠٠ شركة في العالم متحدة ضمن هذا النموذج. وهذا يدل على ان "مايكروسوفت" هي في مواجهة الشركات الـ ٧٠٠ في العالم.

والمعياران متشابهان جدا لجهة الوظائف التي يؤديانها بالرغم من ان نموذج (كوربا) متقدم على "ديكوم" لجهة التصميم، ولكن الاخير اوسع انتشارا في العالم لجهة التنفيذ.

والهدف الاساسي للمعيارين المذكورين هو السيطرة على الاسواق بغية اجبار الشركات الاخرى على الالتحاق بأحد هذين المعيارين المتنافسين.

وهذه الثورة في الصناعة العالمية هي التي ستؤثر في شكل جذري على تطور المعلوماتية في السنوات المقبلة، وستوجد ترابطا اقوى بين المعلوماتية والاتصالات، اذ ان هذه القطع البرمجية المشار اليها لن تبقى محصورة في جهاز كومبيوتر واحد ولكنها ستكون موزعة على ملايين الاجهزة التي تتفاعل مع بعضها البعض من خلال شبكات الاتصالات.

والانترنت خير دليل على التطور التقني الملحوظ حاليا والذي سيشهد مستقبلا تطورا تقنيا هائلا من جراء هذين المعيارين المذكورين، اذ ان الحرب التجارية في هذا الشأن لاتزال في بدايتها والتطبيقات المعلوماتية التي ستنتج منها بالتأكيد تفوق خيالنا".

موقع لبنان؟

عن موضوع المنافسة في لبنان في مجال التقنيات، قال المنلا: "كلما كانت التقنيات تتجدد بسرعة، كلما سهلت على المنافسين الجدد ان يدخلوا الى السوق التجارية من الباب الواسع وبالتالي الى المنافسة الحرة اذا كانت لديهم الارادة من اجل تحقيق ذلك.

فالهند مثلا، برغم حداثة عهدها في مجال التقنيات، اصبحت قطبا مهما في مجال صناعة المعلوماتية. اذ ان لديها ارادة قوية لتحقيق ذلك، فوضعت استراتيجيا متكاملة لتنمية هذه الصناعة من طريق تطوير الكفايات البشرية وتوجيهها، وتشجيع الاستثمارات وجلب الشركات العالمية الى اسواقها باسعار تنافسية وبضمان استثمارات المؤسسات الاجنبية، ووضع ضمانات حكومية لهذه الاستثمارات. وعليه فانها من نتائج هذه الاستراتيجيا اضطرار "مايكروسوفت" الى نقل جزء من صناعة المعلوماتية لديها الى الهند.

ورأيي، اننا في لبنان لا نزال بعيدين جدا عن كسب هذه الارادة، بالرغم من اننا نتحدث من وقت الى اخر عن اهمية صناعة المعلوماتية في الندوات والمؤتمرات. ولكن ليس هناك حتى الآن اي ارادة او استراتيجيا متكاملة لمساعدة لبنان ليكون بلدا مصنعا لبرامج المعلوماتية على المستوى العالمي.

وهناك شركات خاصة تحاول جاهدة بما لديها من قوة مادية ومعنوية كسب اسواق خارجية في مجال المعلوماتية، ولكنها تبقى ضعيفة اذا قورنت بمنافسيها من الدول المتقدمة والصناعية".

وعن موضوع تنمية الموارد البشرية في مجال المعلوماتية قال: "هناك دور اساسي لتنمية الموارد البشرية في هذا المجال من خلال الجامعات والمدارس، والدليل على ذلك البرنامج الوطني الجديد للمناهج الدراسية الذي يعتبر خطوة مهمة جدا في هذا الشأن.

واتمنى على الدولة ان ترسم سياسة تنمية صناعية في مجال المعلوماتية وان تخطو الجامعات خطوات حاسمة في هذا المجال اذ ان العنصر البشري اللبناني كفي وقد اثبت جدارته من خلال عمله في البلدان العربية وخصوصا الخليجية منها، كذلك في اوروبا واميركا فتبوأ اللبنانيون مراكز مرموقة في هذا المجال. ونأمل في ان نستقطب هذه الكفايات الوطنية الى الداخل كي يتم الانتاج والتصنيع في لبنان بدلا من ان تبقى عناصرنا البشرية الخلاقة في الخارج".



بين تطبيق "ايزو" - الواقع وتفعيل "ليبنور" - المرتجى

الاستعانة بمؤسسات التقويم الاجنبية مكلف للقطاعات
مواصفات الجودة لمواجهة نتائج التحرير الكامل للتجارة العالمية

كتبت هـ. ص:

في ظل التطور التكنولوجي العالمي والانفتاح المتزايد بين الاسواق العالمية ضمن اطار الاتفاقات التجارية، وما تطرحه هذه الخطوة من ضرورة تطور في المنتجات والسلع، اصبح مبدأ الجودة وادارتها تحديا كبيرا تواجهه المؤسسات الاقتصادية على المستوى العالمي.

فالجودة ضرورية للمنتج والمستهلك، على السواء. فالاول يرغب في زيادة الانتاجية والمبيعات في ظل منافسة لا ترحم، وما تتطلبه من انتاج كماً ونوعاً، والثاني يرغب في الحصول على منتجات جيدة تحقق المقدار الاكبر من الربحية والاستخدام. ومقولة "الزبون هو الملك" تتأكد يوما بعد يوم.

والجودة لا تعني ما هو شائع حاليا اي "الافضل والانسب". فقد اطلق عليها الباحثون عددا من المصطلحات للتعريف بها من مدى ملاءمة المنتج للاستخدام، ومدى تحقيقه رغبات المستهلك ومطابقته المواصفات الموضوعة، والمجموع الكلي للمزايا التي تؤثر على مقدرة سلعة او خدمة على تلبية حاجة معينة، ومجموعة المقومات والخصائص لمنتج ما او خدمة ما تؤثر في مقدرتها على تحقيق الحاجات المعلنة او الضمنية.

ولكي تتحقق الجودة المطلوبة في السلع والانتاج، لا بد من توافر مجموعة من المعطيات من شأنها ان تحث على تطبيق المواصفات والمعايير المعروضة، ابرزها وجود الاسواق التي تستوعب المنتجات وتخلق طلبا عليها، والاهتمام بقدرات العاملين ورفع كفاياتهم، اضافة الى ما تحتاج اليه عملية توافر الاجهزة التقنية الحديثة من ضرورة توفير تكاليف رأس المال للحصول على الجودة المطلوبة نظرا لمردودها الاقتصادي المضمون.

ومن ابرز مواصفات الجودة المتبعة عالميا نظام ادارة الجودة "ايزو ٩٠٠٠"، اذ ان الرقابة وحدها ليست سبيلا للتأكد من منفعة السلعة، ولا يمكن الركون الى مستوى جيد للانتاج الا باستخدام نظام ادارة الجودة.

وتقول المنظمة الدولية للمواصفات "ايزو" انه تم الاعتماد على نظام الجودة "ايزو ٩٠٠٠" – الذي وضع للمرة الاولى عام ١٩٨٧ – لمواجهة التحديات التي تطرحها العولمة المتنامية للأسواق، وقد وافقت عليه اكثر ٧٠ بلدا متطورا او في طور التقدم، وان هذه المواصفات تعتبر بمثابة اداة قوية لادارة جيدة لا تتعلق فقط بنوعية المنتج بل ايضا بالعمليات التجارية كافة.

ويتم التشدد على اهمية اعتماد هذه المواصفات في المؤسسات الصناعية الصغيرة الحجم والمتوسطة التي تلعب دورا حيويا في التنمية الاقتصادية وخصوصا في بلدان طور النمو. ولم تعد الدول الصناعية والمتقدمة تكتفي باشتراط تطبيق نظام "ايزو ٩٠٠٠" بل بدأت تطلب تطبيق نظام ادارة البيئة – والمعروف بـ"ايزو ١٤٠٠٠" وهو شبيه في هيكليته بنظام "ايزو ٩٠٠٠".

وتتضمن "ايزو ٩٠٠٠" العناصر والتفاصيل الآتية.

– "ايزو ٩٠٠١" تطبق على الشركات او المؤسسات التي تقوم بالتصميم والتطوير والخدمات، كما تقوم بتركيب المعدات وبالانتاج، وتضم ٢٠ عنصرا.

– "ايزو ٩٠٠٢": وضم ١٩ عنصرا، وتطبق على الشركات او المؤسسات التي تقوم بتركيب المعدات وبالانتاج فقط.

– "ايزو ٩٠٠٣": تطبق على الشركات التي تنتج سلعاً مصنعة او تقوم بخدمات محددة فقط من دون ان تقوم بأعمال التركيب والصيانة، وتضم ١٢ عنصرا.

– "ايزو ٩٠٠٤": تعطي مؤشرات عامة حول تطوير نظم ادارة الجودة وتطبيقها. فيما ينص معيار "ايزو ١٤٠٠٠" على حماية البيئة او ضمان تنمية مستدامة ولها ابعاد بيئية خالية من التلوث.

اما ابرز المزايا المكتسبة من تطبيق انظمة ادارة الجودة "ايزو ٩٠٠٠" فيمكن الاشارة الى اهمها كالآتي: توسيع رقعة السوق التقليدية لتسويق البضائع، وتوفير الثقة بقدرة المؤسسة على تزويد منتجات تطابق المتطلبات التي يحددها الزبون او السوق، ورفع الانتاجية وخفض النفقات التشغيلية، وخفض تكاليف الجودة، وتحقيق الارباح من اجل مردود جيد لرأس المال والاستثمار في التطوير والتحديث.

اما التحولات المفروضة داخل المؤسسات الى نظم ادارة الجودة فأبرزها: التركيز على ما يطلبه العملاء والسوق، واعتماد اساليب العمل الجماعية، والرقابة من خلال التركيز على الايجابيات، والتحسين والتطور المستمرين، والتنظيمات الافقية المرنة، والتعامل بحزم مع ما يضر بالمنافسة.

ولكن اين القطاعات الانتاجية في لبنان من هذه المواصفات؟ وما هو مدى استعدادها للمنافسة في الاسواق العالمية؟ واين هي مؤسسة المواصفات والمقاييس المولجة باصدار مواصفات وطنية ولاسيما ان الشركات اللبنانية تضطر الى الاستعانة بمؤسسات التقويم الاجنبية للحصول على شهادة اشارة مطابقة وهو امر يكلفها بين ١٢ الف دولار اميركي و٢٠ الفاً؟ تساؤلات طرحتها "النهار" على منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية الـ"يونيدو" – التي وضعت موضوع تطبيق المواصفات من ضمن اولوياتها – وعلى جمعية الصناعيين التي اصرت على تطبيق شهادة اشارة المطابقة ليس على الصناعات اللبنانية فقط انما ايضا على المستوردات.

"يونيدو"

يقول الممثل الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية "يونيدو" في لبنان والاردن وسوريا الدكتور مهدي الحافظ انه "من ضمن التوجهات الجديدة للمنظمة، التركيز على اهمية ادخال معايير الادارة الشاملة للنوعية Total Quality Management -T.Q.M- في الصناعات على مختلف انواعها، وذلك بغية زيادة القدرة التنافسية للسلعة الصناعية".

واعتبر ان "هذا الموقف الذي اتخذته المنظمة غير اعتباطي، انما مبني على ما اتفق عليه بين ممثلي عدد من الدول ضمن منظمة المعايير الدولية الـ"ايزو" التي توصلت الى مجموعة من المعايير من شأنها ادارة النوعية او تأمينها في السلع على مستوى عالمي معين، وهو ما سمي بـ"ايزو ٩٠٠٠" ومرتبط مباشرة بالقطاع الصناعي". واضاف انه "يوجد نظام كامل لادارة النوعية او تأمينها في السلع على مستوى عالمي معين، وهو ما سمي بـ"ايزو ٩٠٠٠" ومرتبط مباشرة بالقطاع الصناعي". واضاف انه "يوجد نظام كامل الادارة النوعية ضمن هذا المعيار ويجب ان يعرض بتفاصيل تقنية ويؤمن تطبيقها حتى يمكن حيازة هذه السلع ما يسمى "شهادة التوثق" من تطبيق هذا المعيار".

واعتبر الحافظ ان الحديث عن "ايزو" في السوق العالمية والتوثيق من هذا المعيار يرتبط بما يسمى "شهادة المصادقة التي تعتبر جزءاً من النظام نفسه، وقد تؤمن عن طريق مؤسسة حكومية تتولى الاشراف على هذا المجال او عن طريق القطاع الخاص من ضمن ترتيبات تنظيمية معينة وفقا لظروف كل قطاع.

وعن تجربة الـ"يونيدو" في هذا الاطار، لفت الحافظ الى "بروز مؤشرات ايجابية لتاريخه. فالمنظمة كانت تواجه سابقا مشكلة التوعية لمعيار الـ"ايزو". ورأى ان هذه التوعية تحتاج الى تضافر جهود مؤسسات حكومية ومنظمات القطاع الخاص من غرف صناعة وتجارة واضافة الى جمعيات المستهلكين".

وشدد على اهمية هذه المسألة "حتى يمكن توفير رقابة عامة والتي هي ضرورية لأنها تهدف الى بلوغ نوعية معينة. اذ لا يمكن الوثوق بالصناعي في شكل مطلق لتولي هذه العملية بمعزل عن مراكز الرقابة الاخرى، لأنها تتعلق بالمصلحة العامة وجوانبها الصحية ونوعية المنتج وتحسينه ومراعاة ذوق المستهلك".

وعما قامت به الـ"يونيدو"، اوضح ان المنظمة "طبقت برامج عدة في بلدان نامية، وان "ايزو ٩٠٠٠" اضحى جزءاً من المشاريع الصناعية التي نطبقها، ولاسيما ان احد المقومات الرئيسية لنجاح اي مشروع هو الالتزام بمعيار "ايزو" وتوفير المصادقة عليه".

واين توصلت الصناعة اللبنانية في تطبيق المواصفات الدولية للنوعية والجودة؟

قال الحافظ: "ما زال الطريق طويلاً امام الصناعة اللبنانية، بسبب عدم وجود هيئة تنسيق واحدة، وهو ما كان محور بحث مع الجهات المعنية ونسعى الى تحقيقه".

ورأى انه "ما لم توضع آلية للاشراف على المعايير تبقى المسألة نقطة ضعف امام الصناعة اللبنانية، وانه من المفترض بذل المزيد من الجهود لوضع آلية واضحة لها صلاحيات رسمية بحيث يمكن الوثوق بها لتطبيق مواصفات "ايزو" بشكل شامل وفاعل ومجد على الصناعات اللبنانية".

وهل مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية "ليبنور" قادرة على ممارسة هذه المهمة؟

اجاب: "ان ليبنور" تعرضت لأضرار كبيرة اثناء الحرب، وتعطل عملها. لكن مع بدء عملية اعادة البناء اخذت هذه المؤسسة دوراً جديداً. واستطيع القول انها تعمل في شكل افضل بكثير من السابق انما تحتاج الى تطوير ومعدات وتدريب كوادرها. وقدمت الـ"يونيدو" للمؤسسة معونة فنية في هذا المجال، بما في ذلك ما يتعلق بصياغة المعايير، لأنه من مهمة "ليبنور" وضع قواعد محددة لمعايير السلع التي تنتج بحيث ان لكل سلعة معياراً خاصاً بها. فعمل "ليبنور" لا يقتصر فقط على مراقبة تطبيق المعايير بل هي التي تضع هذه المعايير والتي قد تكون ملزمة او موضع رعاية من الجهات المعنية".

وعن دور الـ"يونيدو" في هذا الاطار؟ اوضح الحافظ ان المنظمة نظمت ندوة قبل نحو سنتين بمساهمة جمعية الصناعيين اللبنانيين تم خلالها وضع اسس تطوير المعايير اللبنانية. بالتعاون مع "ليبنور". كما تم تنظيم اجتماع آخر مع السفارة البريطانية ومنظمة "ايزو". وساهمت الـ"يونيدو" في اعداد مشروع بوشر تنفيذه، وتبلغ تكلفته ٦ ملايين دولار اميركي بتمويل من الاتحاد الاوروبي يقضي باعادة تأهيل "ليبنور".

وما هو تعليقكم على وضع الدول النامية في تطبيق مواصفات الـ"ايزو" في ظل الشروط التي يفرضها الانضمام الى منظمة التجارة العالمية؟

قال: "وضعت مواصفات الـ"ايزو" وغيرها من المعايير مباشرة من عدد كبير من الدول النامية المنتمية الى المنظمة العالمية. وهي توضع بعد موافقة الجهات الفنية عليها وتقديم اقتراحاتها، واذ ذاك تعتبر القرارات نافذة. كما ان البلدان النامية، في حكم تخلفها التاريخي الذي تعاني، وخصوصاً في مجال الصناعة، لا تزال دون مستوى البلدان الصناعية المتطورة والمتقدمة في تطبيقات المعايير التي تقرها منظمة المعايير الدولية. ولذلك فإن التحدي الاكبر لهذه الدول ان ترتفع في الانتاج الى المستوى نفسه للمعايير الدولية ليكون لها موقعها كبلد نام في السوق العالمية. هذه النقطة تقرر المقدرة او الكفاية التنافسية لسلع البلدان النامية لانها ترتبط ارتباطاً مباشراً بنوعية المنتج".

واضاف ان "النوعية الجيدة تتحقق في الوقت نفسه من خلال المعايير التي توضع والتي من شأنها تأمين الجودة، وبالتالي امام الدول النامية طريق طويل في هذا الاطار بالمقارنة مع الدول الصناعية المتقدمة".

وعن امكان وضع بعض الاستثناءات لهذه الدول، قال الحافظ انه "لا توجد اي مشكلة في الانضمام الى منظمة التجارة العالمية في ما يتعلق بالـ"ايزو" فالمشكلة مرتبطة بالضوابط الاخرى كالرسوم الجمركية التي من شأنها رفع الحماية عن المنتجات الوطنية، وهي محور مفاوضات مستمرة بين الدول المعنية والمنظمة العالمية.

وفي ما يتعلق بدور منظمة الامم المتحدة في توطين التكنولوجيا في الدول النامية، قال الحافظ: "هذا موضوع مهم جداً وخصوصاً في ظل عصر الثورة العلمية والتكنولوجيا والذي سيحدد مستقبل البشرية وانماط الانتاج وتركيب المواد الاولية والميزات النسبية للسلع او للبلدان".

واذ شدد على اهمية اكتساب هذه التكنولوجيا بالنسبة الى البلدان النامية، اوضح ان ذلك "يجب ان يتم وفق امكانات المستخدم، وبالتالي تهيئة البيئة المناسبة – اي المهارات – وان يتلاءم مستوى القوى البشرية مع متطلبات استخدام هذه الآلة. ومن المفترض الا يكون هدف البلدان النامية شراء التكنولوجيا بشكل عشوائي وانما تلك الملائمة لظروفها ولتطور القوى البشرية فيها".

وما هو دور الـ"يونيدو" في هذا الاطار؟

"دورنا التفاوض للحصول على التكنولوجيا. وقد اصدرنا كتيبات عن كيفية تفاوض البلدان النامية مع الشركات المتعددة الجنسية، لأن البلدان النامية تحتاج الى مهارات في التفاوض للحصول على التكنولوجيا الافضل والانسب، وكذلك تطوير القوى البشرية وتدريبها وتحسين المهارات لتستطيع هذه الدول استخدام التكنولوجيا المطلوبة.

فللمنظمة دور في اختيار التكنولوجيا المناسبة واستخدامها، اذ نساهم في تشغيلها ومتابعة ديمومتها، ولدينا حزمة من الخدمات نعرضها على الدول النامية في هذا المجال".

وكيف يمكن وصف علاقة الـ"يونيدو" بالصناعة اللبنانية لحثها على تطبيق المعايير والمواصفات الدولية؟

"نسعى لذلك من خلال الدعوة الى رسم سياسة ثابتة، علماً اننا اعددنا دراسات في هذا الموضوع، ومن خلال التأكيد على اهمية التنسيق بين الجهات اللبنانية المختلفة، ومساهمتنا المباشرة في المشاريع التي تنشأ".

– التتمة في الصفحة ٨ –

التقدم رهن معايير الجودة.

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ –

جمعية الصناعيين

لكن ما هو دور المستفيدين من الـ "ايزو" ولاسيما جمعية الصناعيين اللبنانيين في حث المصانع على تطبيق المواصفات العالمية؟

قال عضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين رئيس لجنة الاعلام الدكتور خليل شري ان "هذا الموضوع اخذ حيزا كبيرا من اهتمام الجمعية بدءا من عام ١٩٩٢ في ظل التطورات العالمية وتحرير التجارة العالمية، مع العلم ان نسبة كبيرة من الصناعيين ظلت تستند في شكل كبير الى المواصفات وتتمتع بنوعية جيدة وهو ما كان يميزها في فترات ما قبل الحرب".

ولفت الى ان "الجمعية كانت اول المطالبين بضرورة اعادة تفعيل معهد البحوث الصناعية ومؤسسة المواصفات والمقاييس، وهي مؤسسات مختلطة تمثل الجمعية في مجالس ادارتها، اتما المعني المباشر بها هي الدولة. وقطعت هذه المؤسسات شوطا كبيرا من حيث اعادة بنائها ان على مستوى البناء العمراني او تأهيل الكوادر واعادة احياء الاجهزة الادارية والتقنية فيها".

وشدد على "موضوع مهم يبحث حاليا بين الجمعية ومؤسسة المواصفات والمقاييس وهو اشارة المطابقة وضرورة تطبيقها من الصناعيين جميعا. وتطالب الجمعية بشهادة مطابقة لبنانية، اي الا تخضع الصناعة اللبنانية فقط للمواصفات بل المستوردات ايضا، وبالتالي ان تكون مؤسسة المواصفات والمقاييس ليست معنية فقط بجودة الصناعة الوطنية انما بكل ما يصدر الينا من البلدان الاخرى".

وعن وضع المشروع حيز التطبيق، قال شري "نحن في طور التحضير له ومن المفترض انجازه بالتعاون مع الدولة، وهو قرار يعود اليها، ولكننا مصرون على تسريع البت فيه وتطبيق هذه الشهادة".

واين هي الصناعة اللبنانية من المواصفات العالمية؟

"هناك صناعات كبيرة حصلت على شهادات نظام الجودة الـ "ايزو" ولكن يبقى ان يعمم هذا الموضوع على الصناعيين جميعا، والجمعية من جهتها تعتقد ان المصانع تأخذ هذا المنحى ومضطرة لذلك في موازاة التحولات العالمية وتحرير التجارة وما تتطلبه من جودة مرتفعة للدخول الى اي سوق في العالم والمنافسة".

واذ اكد على بنية الصناعة اللبنانية واهليتها لتطبيق الجودة" وخصوصا انها تتمتع بمقدرة ومرونة اكبر مقارنة مع اي صناعة في المنطقة"، اوضح انه حتى تاريخه "لم تستطع المصانع كافةً ان تمتلك المواصفات العالمية. ولكن جميع الصناعيين سواء على مستوى الافراد او المؤسسات يتجهون نحو ترتيب اوضاعهم واعادة تأهيل مصانعهم بما يتناسب مع المواصفات العالمية".

واذ نفى وجود احصاءات عن عدد المصانع اللبنانية التي تطبق مواصفات الجودة العالمية، قال ان "هناك غالبية المصانع الكبيرة باتت خاضعة للمواصفات الدولية، ويوجد عدد من المصانع الصغيرة والمتوسطة. مسألة تطبيق الـ "ايزو" هي مبادرة من كل مصنع، وقد حاولت الجمعية التوصل الى اتفاق عام لتسهيل هذا الامر على الصناعيين والتعاون مع شركة واحدة متخصصة في هذا الموضوع".

وعن توعية الصناعيين على مدى اهمية اعتماد المقاييس العالمية، لفت شري الى ان "جمعية الصناعيين تعتبر من اكثر الهيئات الاقتصادية نشاطا على مستوى تحركها ولاسيما في اتجاه الاسواق الخارجية ومحاولتها اختراق اسواق جديدة وما حققته من انجازات على هذا الصعيد. وبالتالي فان الجمعية، ومن خلال تواصلها الدائم مع الصناعيين وعقدها سلسلة من اللقاءات، تؤكد دوما على ان اي محاولة لدخول اسواق جديدة في ظل المنافسة الشرسة القائمة عالميا، تشترط تطبيق الجودة".

الدولة والتمويل

سئل: ان تطبيق الجودة تتطلب توافر تكنولوجيا مرتفعة، وهذا بدوره يتطلب تمويلا كبيرا. فما هو تعليقكم؟

اجاب: "لدى جميع الصناعيين النية لتملك المواصفات انما هذا الامر لا يكفي، نريد امكانات لتحقيق ذلك، فالعمل على اسس ومواصفات عالية يحتاج الى تمويل ضخم. والصناعة اللبنانية ما بعد الحرب غير قادرة في سرعة على ان تحقق ما هو مطلوب منها للتوصل الى المواصفات العالمية، اذ ان هذا الامر يحتاج الى تحديث الالات والمعدات والاجهزة الادارية داخل المصانع، وبالتالي هناك حاجة ماسة لتمويل كبير، وهو غير متوافر في لبنان. فالدولة غير قادرة على توفير تمويل متوسط الاجل وطويل، وهو ما يحتاج اليه هذا القطاع، وكذلك استحالة الحصول على تسليفات مصرفية في ظل الفوائد المرتفعة. لذا فان عددا كبيرا من الصناعيين غير قادر على تحقيق المواصفات العالمية ضمن امكاناتهم الذاتية برغم وجود النية لذلك".

واكد شري في هذا الاطار على الدولة "تأمين التمويل المطلوب للصناعيين لتحضير انفسهم لمواجهة التحديات المرتقبة، اذ لم يعد امام هذا القطاع سوى عشر سنين فقط قبل البدء بالتحرير الكامل للتجارة العالمية، وهي المدة التي منحت للدول النامية لتقوم بتجهيز نفسها لمواكبة التطورات".

وقال "اذا لم تتحرك الدولة وتحفز الصناعيين على بلوغ منتجاتهم المستويات والمواصفات العالمية، فسنكون معرضين لانهيار فعلي في السنوات المقبلة، وخصوصا في ما يتعلق بتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة".

الميزة التفاضلية والقيمة المضافة

وعن ضرورة البحث عن الميزات التفاضلية للصناعات اللبنانية وتلك التي تتمتع بقيمة مضافة مرتفعة بغية المنافسة، قال شري "ان الجمعية تطرقت الى هذا الموضوع منذ فترة طويلة، مع العلم ان غالبية الصناعات اللبنانية تتمتع بقيمة مضافة مرتفعة".

وفي ما يتعلق بالصناعات التي لا تتمتع بقيمة مضافة، دعا شري الى "انشاء هيئة مختلطة بين القطاعين العام والخاص – وهو موضوع كان محور طرح مرارا من الجمعية – لتوجيه هذه الصناعات الى صناعات اخرى في شكل تدريجي واعطائها الحوافز اللازمة ورعايتها، مع الاخذ في الاعتبار الجوانب الاجتماعية لهذه الصناعات وانعكاساتها الاقتصادية".

ورأى ان "اقفال مصنع ليس بالخطوة السهلة، وهي لا تتم بمبادرة فردية بل من المفترض تعاون القطاعين العام والخاص لحفظ القدرات الصناعية الموجودة".

"ليبنور"

وأين هي مؤسسة المواصفات والمقاييس "ليبنور" من هذه التطورات كافة وتحضير القطاعات المحلية لمواجهة التحديات العالمية؟

ان مؤسسة "ليبنور" هي الوحيدة المخولة اصدار مواصفات وطنية لبنانية واعطاء حق استعمال شهادة المطابقة لها، وبالتالي من المفترض ان تكون المؤسسة الوطنية التي تضطلع بالدور القيادي في تطبيق نظام الجودة في لبنان. وتقع عليها مسؤولية اقرار المواصفات "ايزو" واصدار شهادات المطابقة للشركات اللبنانية التي تحتاج الى هذه الشهادات.

وكانت المؤسسة وضعت عام ١٩٩٤ خطة عملها يمكن تلخيصها بما يأتي:

١– اعداد "ليبنور" لاصدار شهادات المطابقة مع مواصفات "ايزو ٩٠٠٠" وفقا لمتطلبات المواصفات الاوروبية، عبر انشاء فريق فني متخصص وتدريبه في مجال تقويم نظام الجودة بحسب الاصول المعتمدة عالميا والعمل على الحصول على الاعتراف الدولي بشهادات المطابقة الصادرة عنها.

٢– مساعدة الشركات اللبنانية على الحصول على شهادات المطابقة مع مواصفات "ايزو ٩٠٠٠" من خلال اقامة ندوات تدريبية في هذا المجال بمساعدة مؤسسات محلية وأجنبية. وهو ما تم فعلا، اذ نظمت في كانون الثاني ١٩٩٥ ندوة عن هذا الموضوع بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) و"يونيدو" وجمعية الصناعيين اللبنانيين واخرى في شباط ١٩٩٨.

ولكن الى اليوم لم تأت على تنفيذ الشق الاول من خطة عملها وهي الاهم على رغم مضي اربع سنوات على اعلانها، وذلك في موازاة اقرار كل من "يونيدو" وجمعية الصناعيين بأهمية المضي قدما في تفعيلها.

مع الاشارة الى ان هذا الموضوع يوفر على طالبي شهادة المطابقة اموالا طائلة، كما قال الامين العام للمؤسسة في احدى المناسبات، "اذ لا يمكن الشركات اللبنانية الحصول على شهادة المطابقة في الوقت الراهن الا من مؤسسات التقويم الاجنبية، وهي عملية مكلفة تتراوح قيمتها ما بين ١٢ الف دولار اميركي و٢٠ الفا او اكثر تبعا لحجم الشركة طالبة الشهادة، اضافة الى اتعاب الاستشاريين الضروريين للمساعدة في تأهيل هذه الشركات والتي يمكن ان تفوق مبلغ ٢٠ الف دولار اميركي".

في الختام، تجدر الاشارة الى ان المواصفات تلعب دورا جوهريا في ازالة العقبات الفنية التي تعوق عملية التبادل التجاري في ما بين الدول، اذ تساعد في تسهيل اساليب طلب الشراء والبيع.



شركة "زكا مولتيتك ش.م.م."

ضمن نشاطات شركة "زكا مولتيتك ش.م.م" الاخيرة، كان الاشتراك في معرض اسبانيا وفرنسا للصناعة، وذلك في شهر تشرين الثاني الحالي. بمبادرة من اللجنة الاوروبية للشؤون الاقتصادية وبالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة اللبنانية، تكون وفد من الصناعيين والتجار اللبنانيين للاشتراك في معرض اسبانيا الدولي:

Europartenariat España الذي اقيم في فالنسيا من ١١ الى ١٣ ت٢ وبغية تكملة نشاطها ومتابعة التطور في مجال التغليف والتعبئة، توجه مندوبو الشركة الى فرنسا للمشاركة في معرض "Emballage 98: Pack the World" في باريس من ١٦ الى ٢٠ ت٢ الذي ميز هذا المعرض، وجود احدث ما قدمه نبوغ الهندسة الميكانيكية. ومن بعض هذه الاكتشافات ننقل لكم الآتي:

× في مجال التعبئة شركة "Portola Packaging Inc." قدمت نظام "Cap Snap": خطوط كاملة لتعبئة غالونات المياه المعدنية.

شركة "Posimat S.A" قدمت معدات كاملة "Access Series" لتعبئة القناني البلاستيكية، المدهش في هذه الخطوط ان قياسات الماكنات تتغير بأقل من دقيقة بنظام هندسي ميكانيكي بسيط. بذلك يمكن تعبئة عدة قياسات قناني باستعمال نفس الماكنة

× في مجال الترقيم، شركة "Robatech A.G." تقدمت بآلة لصق للاتيكيت بنظام البخ الحراري، مصممة للصناعات المتطلبة، على درجات سرعة كبيرة، ومزودة تجهيزاً الكترونياً جديداً "ISC. Integrated Control System"

* في مجال صناعة الزجاج، شركة "Tourres & Cie" تقدمت في مسابقة "Les oscars de LEmballage" وذلك بقنينة زجاج النبيذ: فريدة من نوعها، خلابة بتصميمها.

وللمزيد من المعلومات، ندعوكم لزيارة شركة "زكا مولتيتك" للاطلاع على كل جديد في عالم الصناعات الاستهلاكية.

(بيان)

بن سوبر برازيل

تاريخ القهوة والبن في لبنان عريق جدا يعود الى مئات السنين وهي عادة من عادات اللبنانيين اليومية. واللبناني ذواقة يعرف عندما يحتسي فنجان قهوة اي نوع بن يشرب. لهذا السبب بن سوبر برازيل هو البن الاول في لبنان والفضل يعود الى السيد شكري مكاري القنصل الفخري للبرازيل في لبنان ورئيس مجلس ادارة سوبر برازيل كومباني التي تنتج البن العريق سوبر برازيل.

وقد امضى السيد مكاري في البرازيل ٢٥ سنة اذ كانت اعماله في قطاعي القطن والزيت. ولم يبدأ السيد مكاري العمل في قطاع البن الا عندما اكتسب خبرة اهلته لذلك منطلقا من قناعته ان الخبرة والاخلاص هما الطريق الصحيح للنجاح.

واكتسب السيد مكاري خبرته في البرازيل بزيارة بعض الشركات التي تصدر البن، ومن خلالها كون فكرة كاملة عن سبل التصدير. وكذلك في اشهر المواسم زار عدة معامل لقشر البن في ولايات ساوباولو وبارانا، ومن خلال هذه الزيارات اكتسب خبرة التصنيف البدائي للبن ووجد ان التصنيف الكامل يلعب الدور الاساسي، فاعتمد التعمق فيه وتابع دراسته في مكتب surveillance اختصاصه تصنيف البن واصدار الشهادات به.

وفي عام ١٩٧٠ ترك البرازيل عائدا مع عائلته الى لبنان. وبعد مرور ثلاثة اشهر، بدأ التحضير لانشاء المعمل ومنذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا ما تخلى يوما عن السهر لتلبية ذوق المستهلك.

يقول السيد مكاري عن انتاج البن ان هناك حاليا في العالم نحو ٥٤ دولة منتجة للبن، وكل دولة يختلف انتاجها عن الاخرى من حيث الطعم، كما انه في البلد نفسه توجد اذواق مختلفة، والبن هو فاكهة يتأثر طعمها بعامل المناخ والتربة كما هو حال الفاكهة في لبنان وكل بلدان العالم.

ويوضح كذلك ان طريقة تصنيع البن لها تأثير كبير على طعم البن ان كان من ناحية التحميص او الطحن او التوضيب، انما هذه الوسائل الثلاث مهما كانت حديثة وجيدة لا تحسن نوع البن الذي هو اساسا ليس من الصنف الجيد، ولكن وبدون شك، ان لم تكن جيدة تؤثر جدا وتفسد طعم البن الجيد ونكهته. ومصنع بن سوبر برازيل مجهز بأحدث المعدات للطحن والتعبئة وكذلك بأضخم وأحدث محمص للبن مصمم ومصنع ضمن مواصفات منظمة البيئة العالمية (يعني لا يصعد منه دخان للخارج).

وللمحافظة على جودة البن لم يعتمد بن سوبر برازيل طريقة الضغط مع العلم ان المعمل مجهز بأحدث الماكينات لتعبئة البن وضغطه ولكن لماذا البن المضغوط؟ وهل هو ضرورة لتلبية حاجة معينة وما هي هذه الحاجة؟ فعندما يراد سحب الهواء من كيس البن يجب ان يدخل مكانه Gaz Azote وبهذه الطريقة لا يصبح الكيس مضغوطا وشركة بن سوبر برازيل هي الاولى في استعمال هذا النوع من الغلاف للتوضيب في لبنان. ومنذ سبعة وعشرين سنة وحتى الآن وبعد مرور اكثر من عشر سنين على استعمال هذا النوع بدأ البعض يحذو حذو بن سوبر برازيل والتوضيب الذي كانوا يستعملونه سابقا من الورق العادي وليس من النوع الصلب والمخصص للمواد الغذائية وخاصة البن المطحون الذي يحتوي على مادتي الأسيد والزيت وهاتين المادتين تتفاعلان مع الورق لدرجة افساد نكهة البن وطعمه.

اما جديد سوبر برازيل فهو "ليو" البن السريع الذوبان وقد تعرف المستهلك على هذا الصنف البرازيلي مئة في المئة والمميز بطعمه اللذيذ والخالي من اي مزيج كيميائي من خلال حملة اعلانية واسعة.

اما الشهرة التي اكتسبها مؤخرا بن سوبر برازيل رغم ان عمره اكثر من سبعة وعشرين سنة في لبنان فيعود الى انه كان من المعتاد شراء البن الاخضر وتحميصه وطحنه في المنازل، وبعد تأسيس عدة محامص للبن، وبعدما عمت المطاحن في المحلات التجارية، ابتدأت السيدات بشراء البن المطحون من المحلات التجارية دون ان تعرف ما هو نوعه ومن اي شركة او اي ماركة هو، وفي ذلك الوقت كان بيع بن سوبر برازيل ٩٠ ٪ محمص و١٠ ٪ مطحون وموضب، وبعد انتشار مؤسسات السوبر ماركت التي فضلت البن المطحون والموضب، وكذلك بسبب الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي سابقا، اعتمدت ايضا المحلات الصغيرة التعامل بالبن المطحون والموضب وهكذا اصبحت الماركات معروضة في المحلات ليختار المستهلك الماركة التي يريدها، وهنا بدأت شهرة ماركة سوبر برازيل ربما لان المستهلك فضلها بعد ان تذوقها.

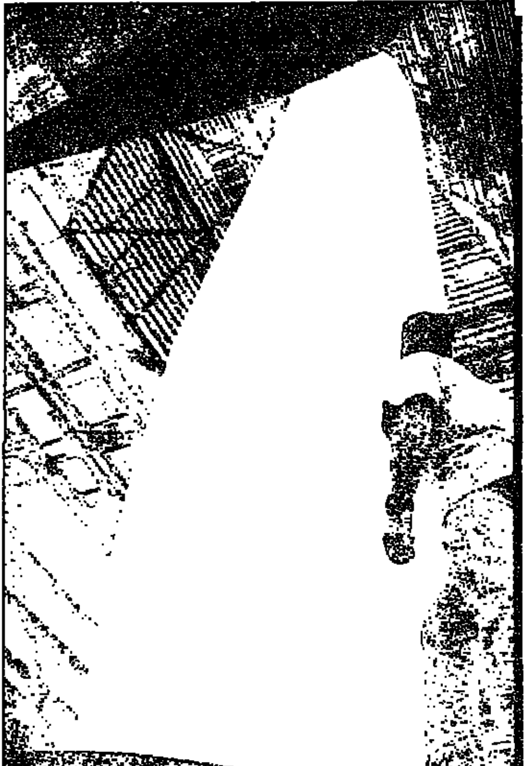
اما شعار Café do Brasil فهو شعار البن البرازيلي، والذين يسمح لهم باستعماله على مطبوعاتهم هم الذين يستعملون البن البرازيلي فقط او على الاقل ٨٠ ٪ من انتاجهم، واول تفويض لاستعمال الشعار كان عام ١٩٨٢ للشركات الآتية اسماؤهم – Ueshima Coffee Corporation UCC في اليابان – SUPER BRASIL في لبنان – Brook Bonde Sol في انكلترا – Brasilia في اسبانيا – Monaco في ايطاليا – و Perco في افريقيا.

والذين يستعملون هذا الشعار في لبنان ليس لديهم اي تفويض وهم يتصرفون بطريقة غير قانونية.

ان شركة بن سوبر برازيل كانت من الاوائل الذين حصلوا على تفويض خطي من المؤسسة "IBC" وهذا يعود الى ثقتها بان البن سوبر برازيل هو برازيلي مئة بالمئة. وتأكيدا على هذه الثقة عقد اتفاق عام ١٩٧٤ لبناء بيت البن البرازيلي في لبنان. وما ان باشرت الشركة بتنفيذ بنود العقد حتى وقعت الحرب في لبنان وحالت دون الوصول الى الهدف المنشود من الطرفين، ولهذه الاسباب تم الاتفاق على الغاء العقد المذكور.

وتود شركة بن سوبر برازيل توجيه كلمة شكر وتقدير الى المستهلك الذي بذوقه الرفيع فضل بن سوبر برازيل عن غيره، وهذا ما يشجع على متابعة الاهتمام بالمحافظة على هذه النوعية.

(بيان)

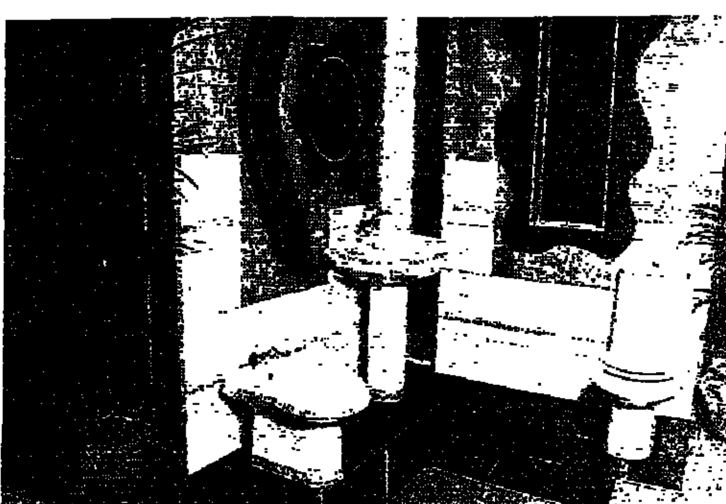











قطاع الغزل والنسيج الأقدم والثاني في لائحة التصدير

مشاكل الصناعة تعوق نموه وتطوره
خطّار: صناعتنا متفوقة والمطلوب وقف الاغراق

كتبت سابين عويس

"صنع في لبنان" عبارة تثير دهشة الكثير من اللبنانيين وهم يقلبون قميصا او بدلة او حتى سجادة نظرا الى النوعية والجودة التي باتت تنافس السلع المستوردة من الاصناف ذاتها التي تصنع في لبنان. وبات الصناعي اللبناني فخورا بصناعته والتاجر عبر حجول من الترويج للانتاج اللبناني كما كان يفعل سابقا. ووراء كل تلك صناعات تسعى الى الاضطلاع بدورها الانتاجي وتثبت ان الصناعة اللبنانية جيدة ومنتجة وقادرة على تلبية حاجة السوق المحلية كما هي قادرة على المنافسة في الاسواق الخارجية اذا توافرت لها المقومات لذلك. وبحسب آراء صناعيين فان المنتوجات اللبنانية ولاسيما في مجال الالبسة والحياكة قد اثبتت قدرة تنافسية في الاسواق الخارجية جعلت اصحاب العلاقة يركزون على اسواقهم التصديرية.

وقد يكون اهم القطاعات التصديرية، قطاع الغزل والنسيج الذي يحتل المرتبة الثانية بعد المجوهرات في قائمة التصدير ويشكل نحو ١٠ في المئة من مجموع حركة التصدير. لكن هذا القطاع الذي اعتمد على المبادرة الفردية يحتاج الى الكثير من الدعم والحماية نظرا الى المشاكل التي يواجهها والتي لا تختلف كثيرا عن مشاكل الصناعة عموما وإن كان له ما يميزه نظرا الى خصوصية كل قطاع. ويقول بعض الصناعيين العاملين في هذا القطاع انه منذ الثمانينات والقطاع يمر في حالات صعود وهبوط تؤثر على تطوره ونموه وقد تكون سنة ١٩٩٨ الاسوأ في تاريخ هذا القطاع الذي شهد مراحل ذهبية ولاسيما في المرحلة ما بين ١٩٨٦ و١٩٨٩ وفي العام ١٩٩٣.

فسنة ١٩٩٨ شهدت اقفال عدد كبير من المصانع وفي مقدمها ثلاثة من اكبر المصانع اللبنانية فيما تشير الاحصاءات الى ان معامل قطاع الغزل انخفضت من ٢٤ معملاً الى ثلاثة ويضم قطاع الغزل والنسيج والخياطة نقابة الغزل والنسيج (نحو ٨٠ مصنعاً) نقابة مصانع الكلسات (نحو ١٥٠ مصنعا) ومعامل الخيوط والاقمشة والحياكة والمصنرات والسجاد والمناشف والالبسة الداخلية والخارجية، ونقابة الخياطة والتريكو (نحو ٧٠٠ مصنع) ويعمل في هذا القطاع اكثر من ١٦ الف شخص (مضمونين).



مصنع الالبسة الداخلية.

مشاكل القطاع

ويشرح السيد هاني ابو جودة عضو نقابة الغزل والنسيج مشاكل القطاع بكلمة واحدة وهي التشرذم. فلا اتفاقات مشتركة وضيق الاسواق التصديرية يؤدي الى تنافس الصناعيين على غزوها بدلا من التكامل في ما بينهم وخلق نوع من التجمعات ما بين الصناعات المكملة لبعضها لتعزيز القدرة التصديرية ومواجهة المشاكل التي تواجه عملية التصدير.

وامام تشرذم المصانع اللبنانية تنفتح الاسواق اللبنانية امام البضائع الاغراقية التي تشكل التحدي الاكبر للصناعة اللبنانية في اسواقها المحلية. ويقول ابو جودة ان قانون الاغراق لا يطبق في لبنان وحرية الاستيراد تتيح دخول كافة السلع مع العلم ان منتجاتنا تضاهي بالنوعية والجودة السلع المستوردة وإن اختلفت الاسعار او تفاوتت بين سلعة واخرى. وحيال هذا الواقع تقدمنا كصناعيين من الدولة بطلب تحديد ضريبة ثابتة على الاستيراد بغض النظر عن القيمة الحقيقية المتدنية للسلع المستوردة. (وهي التي تشكل السلع الاغراقية) بشرط أن تعتمد النسبة المئوية المقتطعة كرسوم جمركية اذا كانت تتخطى القيمة المضافة المتفق عليها والا تعتمد الضريبة الثابتة كحد ادنى.

ومعوقات التصدير لا تتوقف عند هذا الحد. ويقول ابو جودة ان هناك معاناة مع الجمارك بسبب عملية الادخال الموقت وقوانين المستودع الصناعي اي المنطقة الحرة داخل المصانع. فالصناعي يتحمل نفقات لاعادة ما دفعه بدل رسوم جمركية على المواد الاولية عند التصدير اكثر من قيمة الرسوم المستعادة مما يدفع الصناعيين الى عدم استعمال المستودع الصناعي مما يؤدي تاليا الى عدم استعادتهم هده الرسوم.

ويضيف ابو جودة ان هذا الموضوع يحتاج الى معالجة من الدولة اما عن طريق اعفاء المواد الاولية للصناعة من الرسوم الجمركية واما – اذا تعذر ذلك – رد كل الرسوم عند التصدير كما هو معمول به في العالم من دون تحميل الصناعي اعباء تتجاوز قيمة الاسترجاع. يضاف الى ذلك كله كلفة التصدير المتعلقة باكلاف الشحن ومعاملات تخليص البضائع... يضاف اليها الاعباء التي تعانيها الصناعة في شكل عام: الكهرباء، الضمان الاجتماعي، عدم توافر تسهيلات مالية للتسليفات الصناعية...

السنة	القيمة	النسبة	المجموع العام للتصدير
١٩٧٣	٧٠	١٠.٧٨	٦٥٣
١٩٧٧	٢٥	٦.٤٥	٣٨٥
١٩٩٣	٧٧	١٦.٨١	٤٥٨
١٩٩٤	٦٨	١٣.٢٨	٥١٢
١٩٩٥	٨١	١٢.٣٩	٦٥٤
١٩٩٦	٩٢	١٢.٥٢	٧٣٥
١٩٩٧	٧٨	١٢.١٧	٦٤١

تطور حركة التصدير في قطاع الغزل والنسيج (مليون د.أ.)

المنافسة السورية

ومشاكل الصناعة في اسواقها المحلية توازي معوقات التصدير. فالى مشاكل الصناعة عموما يعاني قطاع الغزل والنسيج والخياطة مصاعب مع اسواقه الداخلية يعددها ابو جودة كالآتي:

– عدم القدرة على الترويج للصناعة اللبنانية على انها صناعة وطنية بسبب حذر المستهلك اللبناني من الانتاج الوطني والاتجاه الى ما هو مستورد. بالرغم من ان الصناعة الوطنية في هذا القطاع اثبتت قدرتها وتفوقها بشهادة الاسواق العالمية التي دخلتها ولاسيما الاسواق الاوروبية التي تستأثر بمعظم منتوجاتنا.

– منافسة البضائع السورية للمنتوجات اللبنانية والمعلوم ان الغزل اللبناني لا يوازي اكثر من ٠.٥٠ في المئة من انتاج الغزل السوري كما ان انتاج النسيج اللبناني لا يتعدى ١٠ في المئة من انتاج القطاع السوري.

– عدم قدرة الصناعيين على التواجد الدائم في الاسواق العالمية عبر المشاركة في المعارض الدولية بسبب الكلفة المرتفعة وعدم قيام الصناعيين بالعرض كمجموعات وليس كأفراد مما يفسح في المجال امام اكبر نسبة مشاركة وبأكلاف رمزية. مع العلم ان معظم المصانع اللبنانية باتت على اتصال بخطوط المعلوماتية مما يساعدها على مواكبة تطورات القطاع في العالم.

– ما هي ابرز التدابير التي يحتاج اليها قطاع الغزل والنسيج للحفاظ على النجاح الذي حققه في حقباته الذهبية؟

يجيب ابو جودة:

"–على الصعيد المالي ايجاد رأس المال التشغيلي لتأمين استمرارية العمل واستمرارية التجديد واعادة تأهيل المصانع.

– حماية الاسواق الداخلية تمهيدا لفتحها امام الاسواق الخارجية.

– الاتجاه نحو التجمعات او التكتلات الصناعية لتحمّل الاعباء التي تفرضها سياسة الانفتاح على الاسواق الخارجية.

– تطبيق الاتفاقات الصناعية مع سوريا واحترامها ومتابعة تنفيذها من الجانبين.

– العمل على تأمين مشتريات الدولة من الصناعة الوطنية.

– توسيع الاسواق الخارجية وتعزيزها لتأمين استمراريتها.

على أن تترافق هذه التدابير مع اجراءات وقوانين تنظيمية تضع حلاً للمشاكل المزمنة للصناعة في شكل عام، والتي يتأثر بها كل قطاع (الكهرباء – الرسوم – الضمان...).

خطار



سليمان خطار رئيس نقابة اصحاب مصانع الغزل والنسيج.

رئيس نقابة اصحاب مصانع المنسوجات في لبنان سليمان خطّار رأى بدوره في حديث الى "النهار"، انه الى جانب كل المشاكل التي تعاني منها الصناعة في شكل عام، فان قطاع النسيج يشهد منذ سنة تقريباً اي منذ انهيار الاسواق الآسيوية – مشكلتين، الاولى السلع الاغراقية التي غزت لبنان والعالم باسعار غير طبيعية، فضربت الصناعة اللبنانية مرتين: في اسواقها الداخلية وفي اسواقها التصديرية. والمشكلة الثانية نجمت عن قرار مجلس الوزراء في شباط ١٩٩٧ خفض نسبة الرسوم الجمركية على الألبسة الجاهزة من ٣٠ الى ٢٠ في المئة. نحن لسنا ضد خفض الرسم الذي في تأمين مجموعات بيوت الازياء العالمية ويساهم في دعم السياحة وتشجيع السياح، وخصوصا ان عنصر المنافسة ليس بين الألبسة الباهظة المستوردة وبين منتوجاتنا. ولكن تدبيراً من هذا النوع لا بد أن يترافق مع تدابير اخرى تحمي صناعاتنا وتساعدها على الاستمرار. فقرار خفض الرسوم ترك آثاراً سلبية على القطاع ظهرت اخيراً من خلال اقفال مصانع ألبسة جاهزة. وقد عمدت النقابة الى اقتراح اعتماد سياسة مكافحة الاغراق باعادة تطبيق الرسم الجمركي النوعي على اصناف المنسوجات كما كان في السابق. علماً ان هذا الرسم لن يؤثر بتاتاً على البضائع العادية التي ستظل تخضع للرسم النسبي. ولن ينعكس هذا الموضوع سلباً على المستهلكين من ذوي الدخل المحدود بل سيحد من التلاعب بالقوانين ومن تدفق البضائع الاغراقية و"الستوكات" البخسة الثمن التي تغرق الاسواق حالياً. وقد تضمن الاقتراح خفض الرسم النسبي على المواد الاولية التي لا مثيل لها في الصناعة اللبنانية، والتي نقترح اعادة الرسوم عليها الى ٢ في المئة نظراً الى الأثر السلبي الاضافي الذي سببه قرار الحكومة رفع الرسوم بنسبة ٢ في المئة على كافة السلع بما فيها المواد الاولية. ونحن كنقابة بدأنا تحركنا حالياً باتجاه الحكومة الجديدة ووزير الصناعة، لعلنا نتوصل الى حل هذه المشكلة التي تعيق نمو قطاعنا.

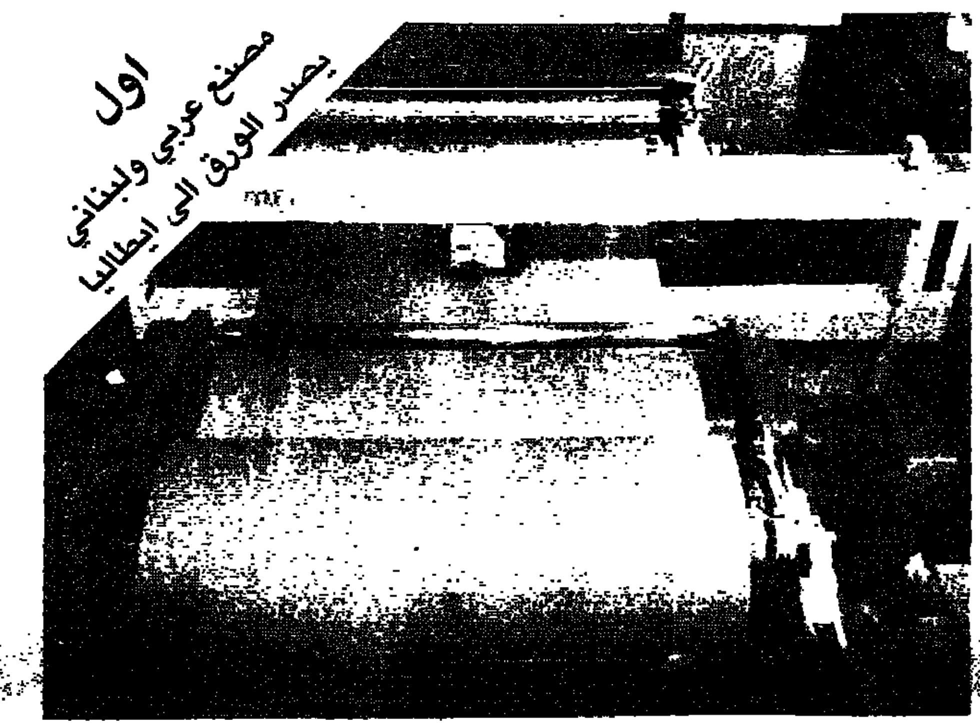
اضاف: ما زلنا في تحركنا لتحقيق المطالب الصناعية العالقة والمزمنة، والتي نأمل من الحكومة الجديدة المساعدة مثل خفض كلفة الكهرباء، ومشكلة الضمان التي تعتبر الاكبر بالنسبة الى قطاع النسيج باعتبار ان فروقات تعويضات نهاية الخدمة هي الاكثر كلفة في قطاع النسيج، نظراً الى اقدمية الموظفين العاملين فيه. وايضا مشكلة التمويل وضرورة توفير التسليفات المصرفية مع تسهيلات لمساعدة المصانع على اعادة التجهيز.

– ما هي انعكاسات الاتفاق اللبناني – السوري الذي يبدأ تطبيقه مطلع السنة المقبلة على قطاع الغزل والنسيج؟

– إن الاتفاق ينظم عملية التبادل بين البلدين، والمعلوم ان صناعات الغزل والنسيج لم تكن مسموحة في سوريا. ونحن نتوقع ان ندخل السوق السورية اعتباراً من مطلع السنة تنفيذاً للاتفاق الذي لم يستتن لغاية الآن منتوجاتنا. وهذا سيساعدنا على زيادة انتاجنا طالما توافرت سوق جديدة لنا، مع العلم ان قطاع الغزل من أهم القطاعات في سوريا. ولكن حجم التصدير اللبناني لن يشكل منافسة للانتاج السوري في سوق استهلاكية توازي ١٦ مليون مستهلك.

اضاف: في الواقع إن عملية دعم الصناعة الوطنية يجب أن تبدأ من الداخل، ونحن نعوّل الكثير في قطاع الغزل والنسيج على تسويق انتاجنا الوطني في المؤسسات العامة انطلاقاً من مبدأ اعطاء الصناعة الوطنية الافضلية في مناقصات المؤسسات الرسمية وتأمين حاجات الادارة. وانطلاقاً من الاحصاءات يتبين ان حجم السوق لمشتريات الدولة المرتقب يعادل ٢٣ مليون دولار فيما الطاقة المتوافرة لدى المصانع تعادل ٢١٠ ملايين دولار، وتوزع كالآتي: ٤٤ مليون دولار نسج ومصنرات. ١٣٠ مليون دولار ألبسة، (منها ٣٢ مليون للألبسة الرجالية المعنية مباشرة بالالتزامات للدولة) ١١ مليون دولار حرامات. ٢٦ مليون دولار سجاد – موكيت، اما التقدير الحالي لمجمل الانتاج فهو لا يتعدى الـ ١٠٠ مليون دولار. والمعلوم ان معظم البلدان تحصر مشترياتها بالصناعة الوطنية وذلك لتنميتها وتحسين ميزان المدفوعات وتحرير القطاع العام من كل ضغط خارجي وتأمين المداخيل وتنمية الدخل القومي. اما لجهة الافضلية التي تمنحها الدولة للصناعة الوطنية فهي لا تكلّف الخزينة ما دامت ضمن نسبة موازنة الدولة في مقابل الدخل القومي، كما انها لا تكلّف الاقتصاد طالما باتت في حدود القيمة المضافة فيها.

لذلك نأمل ان تعيد الدولة النظر في سياستها في السنوات المقبلة (باعتبار ان حاجاتها للسنة المقبلة مجهزة) وتعمل على رفع نسبة الافضلية فتنعش الصناعة التي باتت قادرة على التزام كل المواصفات وشروط التسليم والمهلة الزمنية...









شركة "شابروس"

إن شركة "شابروس" التي أسست في بيروت عام ١٩٦٩ تتعاطى بيع كل انواع الاخشاب وقشرة الخشب.

وتستورد "شابروس" من كافة انحاء العالم اجود انواع الاخشاب وتوزعها في الاسواق المحلية.

ان معظم اصناف الاخشاب المتوافرة في مستودعات الشركة بكافة السماكات المطلوبة وبأحسن نوعية.

اما بالنسبة الى قشرة الخشب فان شابروس تستورد كافة انواع القشرة من جميع انحاء العالم. ان كل القشرة المتوافرة لدينا نقوم باختيارها بأنفسنا في بلد المنشأ كي لا يصلنا سوى اجود انواع القشرة مع المحافظة على اسعارنا الجيدة.

ان جديد شركة شابروس لهذه السنة هو افتتاحها لفرعها الجديد في الامارات العربية المتحدة كي تقوم عبره بتلبية حاجات كافة دول الخليج العربي من الاخشاب وقشرة الخشب.

بالاضافة الى هذا، فأن شركة شابروس على استعداد لتأمين كافة طلبات زبائنها من اصناف الخشب وقشرة الخشب التي لا تتوافر في الاسواق المذكورة وذلك ضمن اسرع المهل.

يكفي ان تزوروا شركة "شابروس" لتتأكدوا بأنفسكم من النوعية والاسعار والخدمة التي نؤمنها لزبائننا.

(بيان)

مؤسسة ميشال نجيم (ش.م.ل) تطلق عبوات جديدة من الـ PET

نجحت مؤسسة ميشال نجيم (ش.م.ل) في انتاج عبوات جديدة من مادة الـ PET، وهو نوع من البلاستيك المتطور الشفاف والاكثر امانا من الزجاج. هذه العبوات مصنّعة طبقا للمواصفات العالمية الموضوعة خصيصا لتعبئة المواد الغذائية وتعليبها. موادها لا تنكسر اطلاقا وخفيفة جدا، مما ينعكس توفيرا في كلفة شحنها وسهولة في نقلها وانتفاء للاهدار في المواد المعبأة فيها. والعبوات في شكل قنينة ومرطبان وبحجمي نصف ليتر وليتر واحد، جذابة على الرفوف وتبرز ما فيها بشكل ظاهر وجلي وبكلفة اوفر. كذلك يمكن تجهيزها بخاتم امان منعا للتعدي على محتوياتها. ومن حسناتها الكثيرة ايضا امكان اعادة استعمالها في الثلاجة حتى لحفظ المأكولات المجلدة.

(بيان)

٧٥ منطقة صناعية للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات
أسس للتصنيف وزيادة فئات المصانع الى ٥

كتب ميشال مرقص:

أوكلت للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات مسؤوليات في المجال الصناعي في ميادين مختلفة، أهمها المناطق الصناعية، وتصنيف الصناعات القابلة للنمو والتطور، وتصنيف المناطق والمؤسسات الصناعية، والمنتدى حول الاستثمار الصناعي في لبنان الذي يعقد في بيت الامم في ٢ شباط ١٩٩٩ و٣ منه في بيروت.

وسعت المؤسسة الى تنظيم المناطق الصناعية في لبنان نظرا الى الحاجة الملحة لذلك. فقد استنفدت المناطق الصناعية التي كانت قد صنفت سابقاً، وتداخلت مع مناطق العمران والسكن مما شوه التنظيم المدني، وخصوصاً ان عدداً منها أنشئ خلال الحرب، خارج المناطق الموصوفة، وفي صورة عشوائية تضر بالبيئة. ولم يكن في الامكان الدعوة الى الاستثمار في الصناعة من دون خلق الحوافز المشجعة على ذلك. ومنها المناطق الصناعية التي تتمتع بالبنية الكاملة، وربطها بالطرق الرئيسية لتسهيل نقل الانتاج الى الاسواق الداخلية والخارجية.

وقد انطلقت المؤسسة في تنظيمها المناطق الصناعية من معايير ثلاثة: الاول انشاء مناطق صناعية جديدة كاملة التجهيز ذات هندسة جمالية تماشياً مع التجارب الغربية ومقاييسها. الثاني: مركز هذه المناطق في مواقع ملائمة على الاراضي اللبنانية كافة، والثالث اخضاع المناطق الصناعية القائمة حالياً لاعادة التأهيل في مجالي البنى التحتية والهندسة الجمالية.

لقد انجزت المؤسسة وضع ملفات لـ ٧٥ منطقة صناعية في لبنان موزعة كالآتي: ٢٤ منطقة صناعية صدرت مراسيم تصنيفها وهي تضم المناطق القديمة بعد تنظيمها، ٨ مناطق تمت الموافقة عليها من رئاسة مجلس الوزراء واحيلت لاستصدار مراسيمها، ١٤ منطقة ستحال ملفاتها من المجلس الاعلى للتنظيم المدني الى مجلس الوزراء، ١٠ مناطق وافق عليها المجلس الاعلى للتنظيم المدني، ١٢ منطقة يتم التحضير لاحالتها الى المجلس الاعلى للتنظيم المدني و٧ مناطق تدرسها المديرية العامة للتنظيم المدني من ضمن مخطط توجيهي.

شقير

رئيس مجلس ادارة المؤسسة، مديرها العام الدكتور يوسف شقير اوضح لـ "النهار" ان المؤسسة، وبعدما انجزت ملفات المناطق الصناعية في الاراضي العامة المذكورة، وجهت نشاطها الى القطاع الخاص، فأعلنت عن استعدادها للمساهمة في تخطيط اية منطقة يتقدم اصحابها بطلب تحويلها منطقة صناعية، شرط ان تتوافر فيها الشروط المطلوبة، وقد تم تصنيف منطقتين واحدة في البابلية (جنوباً) والثانية في مكسة (البقاع). وقد باشر اصحابها الاعلان عنها في وسائل الاعلام لبيع الاراضي الصناعية.

ويضيف شقير انه تم شراء اراض في القريعة من قبل القطاع العام، وتمت دراسة منطقة صناعية نموذجية فيها باسم "مدينة الروابي" ووضعت عناصرها التفصيلية وهي مطروحة حالياً للبيع او بتشغيلها اما بطريقة B.O.T. (بناء تشغيل واسترداد) او بطريقة B.O.O. (بناء تشغيل وتملك). يشمل المشروع ١,٦٧ مليون متر مربع.

ومن المتوقع ان تنفذ البنى التحتية للمدينة الصناعية الممتدة على ٥١ هكتاراً على مرحلتين: اولى ومساحتها ٢٨ هكتارا تنفذ خلال ١٨ شهراً وثانية مساحتها ٢٣ هكتارا تنفذ خلال ١٢ شهراً وتبلغ الكلفة الكاملة للمشروعين ١٤ مليون دولار اميركي. وتبلغ كلفة ربط المشروع بالطرق الرئيسية والسريعة ٦ ملايين دولار.

"الفوائد الاقتصادية من المناطق الصناعية متعددة" – كما قال شقير – وهي الآتية:

١– في تراجع اسعار الاراضي المصنفة صناعية من نحو ١٠٠ دولار و١٥٠ الى ٣٥ دولاراً للمتر المربع الواحد وذلك بسبب زيادة المساحات المصنفة صناعية.

٢– في المراسيم التي صدرت والتي جاءت مواكبة للمناطق الصناعية، اذ تم تطبيق القانون على المناطق. وقد تم وضع مشروع مرسوم لتصنيف الصناعات والمناطق الصناعية، وجعل فئات المناطق اربعا والصناعات خمسا بدلاً من ثلاث. وقد اعدت مشاريع المراسيم هذه "استناداً الى الدراسات – التي قامت بها المؤسسة بالتنسيق مع ممثلي المؤسسات والادارات المشتركة في اللجنة التي تألفت بقرار من رئيس مجلس الوزراء في ١٩٩٧/٧/٢٦ ومهمتها درس اوضاع الصناعة والمناطق الصناعية في لبنان – واهمها دراسة تصنيف الصناعات والمناطق الصناعية المعدة من الاستشاري ACE بالاشتراك مع مكتب الاستشاري الهولندي Fugro Milieu Consult. وقد اعتمد التصنيف الجديد الترتيب الصناعي العالمي للنشاطات الاقتصادية (ISIC) المعمول به في معظم الدول الاوروبية، وقد اعطي كل من النشاطات رقما متداولا في الدول المتطورة. وقسمت الصناعة في لبنان خمس فئات بدلاً من ثلاث سابقة، انسجاماً مع التطور المهم الذي طرأ على الصناعات وطرق التصنيع والمعدات الحديثة الخاصة بها، الامر الذي يخفف من وطأة التلوث والازعاج ويجيز بالتالي نقل بعض الصناعات من فئة الى اخرى. كما ان جعل الصناعات فئات خمس يمنح عملية الترخيص للمنشآت الصناعية مزيداً من المرونة في الاسراع والموافقة على المعاملات. وهذا يساهم في تشجيع القطاع الصناعي. وتم تحديد النشاطات الاقتصادية بحيث تم فصل النشاط الصناعي الصرف والذي يعود أمره الى وزارة الصناعة عن النشاطات الزراعية والحيوانية لارتباطها بوزارة الزراعة وعن النشاطات الاقتصادية الاخرى التي يعود امرها الى وزارة الداخلية.

وبالنسبة الى المناطق الصناعية، فان كل منطقة او موقع يتمتع في حكم موقعه الجغرافي وتكوينه الطبيعي وطبقاته الجوفية وموارده الطبيعية، وحكم بعده عن التجمعات السكنية او قربه منها، بطاقات خاصة على تحمل درجات مختلفة من التلوث وبالتالي يصلح الموقع لاستقبال فئات معينة من الصناعة. وتم تقسيم المواقع الصناعية مواقع متخصصة لربعة كل منها لفئة معينة من الصناعة وما دون هذه الفئة. وتبعا لهذا التصنيف تم تصنيف بعض المناطق للصناعات الغذائية فقط كما في عنجر والصفرا كما خصصت مناطق لصناعة الادوية فقط" ...

والى المناطق الصناعية وتصنيفها، يضيف شقير "التدابير العامة التي تشجع على الاستثمار وهي تتلخص بالنظام الضريبي القليل القيود في لبنان والذي لا تفوق ضرائبه على الارباح ١٠ في المئة. والنظام النقدي الذي يتمتع بحرية انتقال رؤوس الاموال، وحماية الاستثمارات الاجنبية وضمانها ومنها: المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمارات والوكالة المتعددة الطرف لضمان الاستثمارات التي وقعت الحكومة اللبنانية على اتفاقها وهي تابعة للبنك الدولي وحماية الملكية الصناعية والتجارية، والمميزات الخاصة بالقطاع المصرفي، والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ...

اما تشجيع الصناعات فيتم عن طريق تبسيط معاملات التسجيل، وبغية خفض عدد المراجع الادارية الى مرجع واحد تألفت لجنة من ممثلين عن المؤسسة ووزارة البيئة والمديرية العامة للتنظيم المدني برئاسة وزارة الصناعة، وهذه اللجنة تم تأليفها بناء على طلب المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات، وتهتم اللجنة بتسهيل اجراءات منح الرخص الضرورية ... ثم توجد الحوافز الضريبية والاعفاءات الضريبية للمنشآت والاوضاع الجمركية المعلقة للرسوم (ادخال موقت، مستودع صناعي، المناطق الحرة) ...

مواقع المناطق الصناعية في لبنان

مواقع المناطق الصناعية في بيروت الكبرى

خطوة تفتقر الى التشريعات

٤٠٧ مصانع جديدة في ١١ شهراً برأس مال ٢٤١ مليون دولار
جمعية الصناعيين: ايجاد حوافز لصناعات في الاطراف

في موازاة التقدم في تطبيق مفاهيم منطقة التجارة الحرة العربية، والاتفاقات التعاون بين لبنان وسوريا من جهة، ومع مصر من جهة اخرى، والمضي قدما في مفاوضات الشراكة الاوروبية، تولي الحكومة اهتماما لاعادة النظر في السياسة الصناعية المعتمدة وتعديلها، من حيث تطوير فاعلية الانتاج الصناعي ودرجة مساهمته في عملية اعادة الاعمار ورفع مساهمته في خفض العجز في الميزان التجاري من خلال تنشيط الصادرات الصناعية والاستغناء عن بعض السلع المستوردة. وكانت اتخذت تدابير سابقا لتسهيل حصول هذا القطاع على التمويل الذي طالما افتقده كسياسة دعم فوائد القروض الممنوحة الى القطاعات الانتاجية، ومنها الصناعية، وزيادة حصة التسليفات المصرفية الممنوحة الى الصناعة، الا ان الصناعة ما زالت تفتقر الى اطار استثماري واشتراعي لتسهيل المعاملات الخاصة بالاستثمارات الصناعية الجديدة او توسيع المصانع القائمة وتشجيع قيام صناعات ذات تقنيات متطورة. ويلاحظ ان معظم التوظيفات في هذا القطاع هي توظيفات محلية وان تكن تزيد بانتظام سنة تلو اخرى وهي فاقت نسبة ٥٠ في المئة هذه السنة.

ويفتح هذا الموضوع الباب واسعا امام ضرورة توفير الحوافز اللازمة لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر في اتجاه قطاع الصناعة، لما لهذا الاستثمار من انعكاس على تعزيز النمو.

ولكن ما هو حجم المصانع التي انشئت خلال سنة ١٩٩٨؟

تفيد احصاءات وزارة الصناعة عن انشاء ٤٠٧ مصانع جديدة في الاشهر الاحد عشر الاولى من سنة ١٩٩٨، وظفت ٣٤٠٨ عمال جدد في مقابل ٤٧٣ مصنعا أسست في الفترة نفسها من ١٩٩٧ ووظفت ٤١٠٨ عمال.

واللافت أن حجم التوظيفات في المصانع الجديدة قد زاد بنسبة مرتفعة بلغت ٧٥.٥ في المئة عما استثمر في الفترة نفسها من ١٩٩٧، اذ بلغت هذه التوظيفات الاجمالية ما قيمته ١٨٧.٣ مليار ليرة (نحو ١٢٥ مليون دولار اميركي) في مقابل ١٠٦.٧ مليارات ليرة (نحو ٧١ مليون دولار) في الفترة نفسها من ١٩٩٧.

واستحوذت مصانع المواد الغذائية والمشروبات على جزء مهم من التوظيفات الصناعية بلغت نسبتها ٤٢.١٨ في المئة، اذ وصل حجم هذه التوظيفات الى ٧٩ مليار ليرة، علما ان هذا النوع من المصانع احتل المرتبة الاولى من حيث عدد المصانع والعمال وبلغ على التوالي ١٠٤ و١٠٦٦. ثم مصانع المواد المنجمية وغير المعدنية التي بلغت استثماراتها في الاشهر الاحد عشر الاولى من سنة ١٩٩٨ بلغ ٢٥.٣ مليار ليرة اي ما نسبته ١٣.٥ في المئة من المجموع الاجمالي.

وجاءت مصانع المعادن الاساسية في المرتبة الثانية من حيث عدد المصانع (٩٠ مصنعا) والعمال (٥٠٩ عمال).

وفي المقابل، تم استيراد آلات ومعدات لحاجات تطوير الانتاج بقيمة ١٥١.٣ مليون دولار في عشرة اشهر في مقابل ١٢٥.٤ مليون دولار في الفترة نفسها من ١٩٩٧ اي بزيادة نسبتها ٢٠.٦ في المئة، واستورد القطاع معظم هذه المعدات من اوروبا (٦٨.١ في المئة).



صناعة ثقيلة.

جمعية الصناعيين

جمعية الصناعيين اللبنانيين، من جهتها، ترى ان القطاع الصناعي لم يعط الاهمية اللازمة التي تتطلبها اعادة بناء الاقتصاد على أسس متينة وسليمة. وتعتبر ان اي اقتصاد متقدم في العالم قاعدته الصناعة، وان يكن مطورا من النواحي الخدمية او السياحية والتجارية.

نظرة أحادية

واوضح عضو مجلس ادارة الجمعية الدكتور خليل شري "أن ما يعانيه القطاع الصناعي هو هذه النظرة الأحادية بأن لبنان مرتكز على قطاعي الخدمات والتجارة، وقد افاد لبنان في فترة ما قبل ١٩٧٥ من الميزات الجغرافية والظروف السياسية التي احاطت بالدول العربية ليبني قطاع خدمات توجه به الى الخارج، ولكن الظروف الراهنة اختلفت كليا وبالتالي لم نعد قادرين على اعادة مقوماتها".

واوضح انه في العهد السابق لم تعط الصناعة الرعاية التامة بأمل استعادة دور لبنان مجددا "ولكن اثبتت الايام ان هذا القطاع حيوي بدليل الأزمات الاقتصادية التي مررنا بها. وقد اعترف المسؤولون أنفسهم بأهمية هذا القطاع وانه كان من الضروري تحفيزه وتأمين كل مستلزمات هذا التحفيز، علما ان الفرصة كانت مواتية لاعادة بناء الاقتصاد على اسس واضحة بحيث تكون القطاعات الانتاجية اعمدتها الاساسية وخصوصا الصناعة وتليها الزراعة".

ونوه بما جاء في البيان الوزاري "فهو يتقاطع مع تطلعات جمعية الصناعيين للنهوض بالصناعة وايلائها الاهمية التي تستحق".

وقال: "لا نطالب بأن يكون القطاع الصناعي هو الاول في البلد. انما ما نصبو اليه هو ايجاد التوازن في ما بين القطاعات ورعايتها، بما يؤدي الى سلامة دوران عجلة الاقتصاد الذي من شأنه ان ينعكس ايجابا على موازنة الدولة".

وألمح الى ان "تطوير القطاع الصناعي ينعكس ايجابا على قطاع الخدمات وكذلك على الزراعة، ولكن العكس غير صحيح، فعندما يتطور قطاع الخدمات – وهي خدمات تنتج للخارج – عندئذ ستتطور قطاعات اخرى".

وأكد شري ان "الصناعيين اللبنانيين يواكبون التطورات التقنية العالمية والجودة المطلوبة من دون مساعدة الدولة، وهم مستعدون للخوض في اتفاقات الشراكة وخصوصا مع الاتحاد الاوروبي، ولديهم القدرة الكافية على جذب الاستثمارات من الخارج في اطار الشراكة الاوروبية – المتوسطية".

وامل في ايجاد اطار لسياسة صناعية شاملة بين الدولة والصناعيين للعمل سوية في تأمين الحوافز الضرورية لهذا القطاع.

الاستثمارات

واعتبر ان الاستثمارات الصناعية في حاجة الى حوافز كثيرة منها ضريبية، الى تأمين ادوات تمويل متوسطة وطويلة الاجل، وضرورة ايجاد حوافز لانشاء صناعات في الاطراف ومعاملتها معاملة خاصة.

واضاف: "ان موضوع الاستثمارات عموما والصناعية منها خصوصا يرتكز على السياستين المالية والنقدية وسياسة الفوائد، اذ انه في ظل الفوائد المرتفعة لن نستطيع جذب السياسة في الوقت الراهن لأسباب معينة، فعلينا ان نفيد من هذه المرحلة ونوجد حوافز بديلة تستطيع الدولة توفيرها لجذب الاستثمارات المحلية والخارجية التي تتجه حاليا في التوظيف في سندات الخزينة ذات العائد المرتفع".

الدمج الصناعي؟

وهل ثمة تصور معين لاجراء دمج في القطاع الصناعي؟

اجاب: "نحن نتمنى التوصل الى تطبيق هذه الخطوة، ان يوضع قانون على غرار ما هو محق للدمج المصرفي. ولكن القطاع المصرفي في لبنان حصل على رعاية ودعم مميزين، وهي مفارقة غريبة منتفية في البلدان الاخرى لقطاع لا يحتاج اصلا الى دعم وحوافز. فعملية الدمج الصناعي في المرحلة الراهنة صعبة جدا في ظل المصاعب التي تعانيها المؤسسات الصناعية والتي لا تلقى رعاية او حوافز من الدولة. ونحن اذ نتمنى ان تصحح الحكومة بعض التشوهات على مستوى الاداء الاقتصادي، نعتبر ان معوقات هذا الدمج كبيرة ومتشعبة، ذلك ان الطابع الغالب على مؤسساتنا هو طابع الافراد والعائلة. ونأمل في التوجه في المرحلة المقبلة نحو فتح رأس المال وبالتالي اشراك اكبر عدد ممكن من المصانع في البورصة وتأمين تمويل هذه الصناعة عبر الاسهم الذي من شأنه ان يزيد من امكانات التمويل ويوفره".

ووصف هذه العملية بأنها تحتاج الى "كثير من الوقت والى ذهنية جديدة وحوافز كبيرة من شأنها جعل المؤسسات الصناعية تتحول من مؤسسات عائلية الى فتح رأس مالها امام قاعدة جديدة". ودعا الى البدء بوضع تصور لتوجه المؤسسات في هذا الاطار.

حاورته هلا صغبيني

جدول بالمصانع الجديدة

	١٩٩٨ (تشرين الثاني)			١٩٩٧			١٩٩٦		
نوع الصناعة	المصانع	العدد	الرساميل (مليون ل.ل)	المصانع	العدد	الرساميل (مليون ل.ل)	المصانع	العدد	الرساميل (مليون ل.ل)
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● المصدر: وزارة الصناعة.

احصاءات استيراد الآلات والمعدات الصناعية

الشهر	١٩٩٨ القيمة (بالدولار)	١٩٩٧ (بالدولار الاميركي)	١٩٩٦ (بالدولار الاميركي)
كانون الثاني	١٠٤٠٨٦٠٠	٩١٩٣٠٠٠	٩٤١٣٠٠٠
شباط	١٦٠٧٣٩٤٠	٨٧٦٠٠٠٠	٩٦٠٧٠٠٠
آذار	١٣٤٧١٨٠٠	٩١٢٩٠٠٠	١١٠٢٨٠٠٠
نيسان	٣١١٠٠٤٥٦	١٠٢٨٨٠٠٠	١٠٣٨٦٠٠٠٠
ايار	١١٥٣٤٢٣٠	١٣٤٥٢٠٠٠	٧٢٧٦٠٠٠
حزيران	١٤٠٤١١٧٠	٢٣٩٤٦٠٠٠	٣٣٩٤٧٠٠٠
تموز	١٨١٤٠٠٥٦	١٦٢٩٢٠٠٠	١٢٢٣٦٠٠٠
آب	١٢٣٩٤٧٢٠	١٤٧٣٥٠٠٠	٨٣٦٢٩٠٠٠
ايلول	١١٤٣٦٩٥٧	٧٣٠٤٠٠٠	٦٢٣٠٠٠٠
تشرين الاول	١٢٧٦٦٠١٥	١٢٤٥٧٠٠٠	٨٣٤٩٠٠٠
المجموع	٥١٣٦٧٩٣٤	١٢٥٤٥٦٠٠٠	٢٨٤٧٩٣٠٠٠

● المصدر: وزارة الصناعة.

بيبسي كولا

تواصل اعمال بيبسي كولا في لبنان تقدما واضحا يظهر من خلال كون بيبسي المنتج المفضل لدى اكثر من ٨٠ في المئة من المستهلكين. ان الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة، برئاسة الشيخ وليد عساف، هي المعبئ الحصري لبيبسي كولا في لبنان.

ومما يذكر ان الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة تعد من اكبر شركات القطاع الخاص في لبنان، حيث توظف اكثر من ١٢٠٠ عامل، وتحتوي على احدث المعدات الصناعية لتعبئة المرطبات على مستوى عال من البرمجة والمعلوماتية.

لقد حصل المرحوم توفيق عساف على حق تعبئة مشروبات بيبسي كولا وتوزيعها في لبنان عام ١٩٥٢، وشهدت اعمال الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة منذ ذلك الحين رواجا كبيرا حث شركات اخرى في البلدان العربية على الحصول على امتياز مماثل.

لقد شرعت بيبسي في انتاج سلسلة من المبادرات التسويقية في لبنان تساهم في توليد الاهتمام لدى المستهلكين الشباب وعملائها من التجار.

ومما يذكر ان بيبسي كولا تتفوق على اقرب شركة منافسة لها في مجال المبيعات في لبنان بمعدل ١:٤ وحصة مبيعاتها السوقية تصنف بين اعلى الحصص في العالم.

وتعد شركة بيبسي كولا، التي تحتفل حول العالم بعيدها المئوي، شركة المشروبات الغازية الاولى في منطقة الشرق الاوسط.

(بيان)

اترنيت - شكا مواصفات عالية

فخر للصناعة اللبنانية هو مصنع اترنيت – شكا الذي تستورد معظم حكومات منطقة الشرق الاوسط من شمال افريقيا حتى الخليج، منتوجاته لاستعمالها في مشاريع البنى التحتية.

يقوم المعمل في منطقة شكا – الهري الصناعية فوق مساحة تبلغ ١٢٠ الف متر مربع. عندما تأسس عام ١٩٥٠ كان المعمل يضم حوالي ٣٠ عاملا وموظفا، اما اليوم وبعد حوالي نصف قرن من التطور والنمو فهو يعيل اكثر من ٦٠٠ عائلة.

ينتج معمل اترنيت – شكا عدة انواع من الانابيب بمختلف قياسات والاحجام: الاسمنت – الليف، المواد البلاستيكية PE وPVC، الباطون المسلح، والبوليستر المسلح بالالياف الزجاجية.

شهادات جودة عالية

رغم المنافسة الشديدة من قبل معامل اخرى في المنطقة تتمتع بدعم ومساعدة حكوماتها، تمكنت شركة اترنيت القائمة على المجهود الفردي، والتي تواجه باستمرار محاربة شرسة من قبل بعض الافراد ان فرض منتوجاتها في الاسواق الاقليمية.

٨٥٪ من منتوجات معمل اترنيت – شكا من انابيب بمختلف القياسات والانواع تصدر الى البلدان المجاورة من بلدان شمال افريقيا وحتى الخليج (باستثناء انابيب الباطون Bonna)، يمكن القول ان جميع مشاريع البنى التحتية الكبرى في هذه الدول تستخدم انابيب "صنع في لبنان".. كذلك طبعا في الوطن الام لبنان.

هذه الثقة ليست عفوية، انما هي مبنية على اختيار النوعية والجودة التي تتميز بهما منتوجات اترنيت – شكا. فهو المصنع الاول في الشرق الاوسط الذي بدأ بتطبيق المعايير التي تضعها المنظمة العالمية لجودة الانتاج ISO 9002 (International Standard Organization) السويسرية ووفق هذه المعايير حصل على شهادة الجودة من اهم مكتب مراقبة في العالم، British Standard Institute او المؤسسة البريطانية للمواصفات.

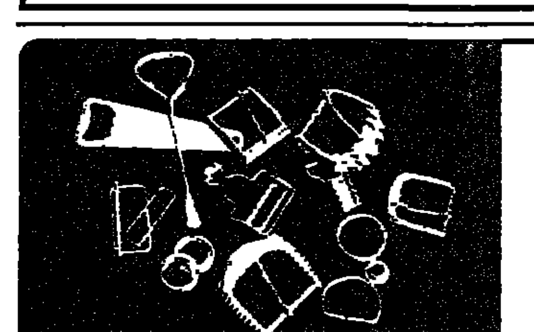
شهادات سلامة

شهادات الجودة هذه ما كانت لتمنح لو لم تتخذ ادارة المصنع جميع التدابير الوقائية اللازمة، بدءا من الغاء استعمال الياف الاسبست الازرق، التي وحدها تشكل خطرا على الصحة، ومن تطبيق المواصفات العالمية المعروفة.

تستعمل فقط الياف الاسبست الابيض التي اكدت جميع تقارير منظمة الصحة العالمية عدم تشكيلها اي خطر على الصحة لدى استعمالها في انابيب جر المياه بما فيها مياه الشرب.

ملايين الدولارات رصدت لتزويد المصنع بالفلترات ومضخات الشفط والالبسة والاقنعة الواقية وذلك بناء على تعليمات وزارة العمل والمنظمات العالمية.

معمل اترنيت – شكا فخر للصناعة اللبنانية بجودته... وسلامته.





الصناعات الغذائية قطاع يعيد التنافسية الى الاقتصاد

قيمة مضافة مرتفعة والمؤسسات تمثل ٢٠ في المئة من العدد الاجمالي

ادريس: على القيادات منع التداخلات السياسية والمحاصصة العشائرية

كتبت هلا صغبيني:

ينصب التركيز في المرحلة المقبلة على القطاعات التي تتمتع بقيمة مضافة مرتفعة ومنها الصناعات الغذائية التي اتى على ذكرها البيان الوزاري من ضمن الاجراءات المتبعة لاعادة التنافسية الى الاقتصاد الوطني.

وتمثل مؤسسات الصناعات الغذائية في لبنان نحو ٢٠ في المئة من الصناعات الاجمالية، ٩٤ منها ذات الطابع المتوسط الحجم والصغير تشغل اقل من ١٩ عاملا، علما انها تستقطب نحو ٤٠ في المئة من التوظيفات الصناعية الاجمالية. الا ان اللافت ان انتاج لبنان من الزراعات الغذائية ضئيل مقارنة بالدول الاخرى، حيث يلبي المستهلك اللبناني معظم حاجاته عن طريق الاستيراد.

فما هي ابرز ميزات هذا القطاع والمشكلات التي يواجهها؟

في دراسة حديثة وضعها المركز اللبناني للدراسات حول قطاع الصناعات الزراعية والزراعة في لبنان لما يمثلان من ترابط، ان قطاع الصناعات الغذائية في لبنان هو قطاع مركز حيث ان ٦ في المئة من المؤسسات تساهم بـ ٥٥ في المئة من الانتاج، وان معدل واردات الصناعات الغذائية من القيمة الاجمالية تتجه نحو التراجع (من ٢٩,٧ في المئة في ١٩٩٣ الى ١٠.٣ في المئة في ١٩٩٦) ما يعكس تنامي الطلب المحلي على السلع الغذائية الوطنية.

وعن اسواق هذه السلع الغذائية، تعتبر دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من اهم اسواق الصادرات اللبنانية اذ تمثل على التوالي ما نسبته ٣٤ في المئة و٢٧ من الصادرات الاجمالية في ١٩٩٦ و١٩٩٧. وتبلغ حصة الدول الخليجية ٤٦ في المئة من سلع لبنان الزراعية الاجمالية.

في حين تراجعت الصادرات في اتجاه سوريا بنسبة ٧٠ في المئة، والتي قد يكون أهم اسبابها التطور الذي ادخلته سوريا على قطاعي الزراعة والتصنيع الزراعي وبالتالي تخفيف الاعتماد على الاستيراد من لبنان.

وفي مقارنة للسلع الغذائية في لبنان مع دول المنطقة لفتت الدراسة الى ان اسرائيل تحتل المرتبة الاولى من حيث التكامل بين الانتاج الزراعي والتسويق، وان السلع الغذائية تطبق المواصفات الدولية والمعايير التي تسمح بتطور الاسواق المحلية الدولية. اضافة الى الدور الذي تلعبه الحكومة الاسرائيلية في دعم هذا القطاع لينمو ويصبح قادرا على المنافسة من خلال اقرارها السياسات الضرورية في اتجاه التسويق وادخال الاصلاحات داخل المؤسسات الصناعية عبر توفير الدعم المادي الضروري.

اما في الاردن، فيعاني قطاع الصناعات الغذائية غياب التكامل بين الانتاج الزراعي والتسويق، كما ان السلع الغذائية لا تطبق المواصفات الدولية، اضافة الى ضعف المنافسة القطاعية الداخلية. ورغم ان الحكومة حاولت تطوير مؤسسات الترويج الا انها اخفقت في خلق المناخ التنافسي المناسب من خلال اعتمادها على سياسات الحماية والدعم.

وفي سوريا، يعاني القطاع ايضا غياب مبادرة القطاع الخاص نتيجة المناخ الاستثماري العام وكذلك من ضعف تطور المؤسسات الداعمة وغياب المنافسة القطاعية المحلية، وعدم اعتماد المقاييس الدولية وعدم قدرة القطاع على اختراق الاسواق العالمية.

اما في مصر، فيعتبر قطاع الصناعات الغذائية محميا في شكل جيد، وهو يشجع المنتجين على تلبية حاجات السوق المحلية الكبيرة. وتطبق الصناعة معايير الدول الخليجية والاوروبية الشرقية ويملك هذا القطاع عموما القدرة على تطوير استراتيجيات انتاج طويلة الامد وخطط تسويق.

وعلى الصعيد العالمي، يواجه هذا القطاع تحديات العولمة وشروط منظمة التجارة العالمية والاتجاهات نحو الاستهلاك العام وكذلك في التسويق الزراعي العام.

ومن ضمن دول المنطقة، تعتبر تركيا الوحيدة التي تتمتع بميزان تجاري ايجابي على صعيد تجارة السلع الغذائية. وفي سوريا والاردن ولبنان، ارتفعت حصة صادرات السلع الغذائية ووارداتها بنسبة ١٠ في المئة من القيمة الاجمالية، واصبحت تمثل عاملا مهما في الميزان التجاري. ففي مصر، بلغ العجز في قطاع الصناعات الغذائية ما نسبته ٢٧ في المئة من عجزها التجاري الاجمالي، وما نسبته ١٥ في المئة من العجز التجاري الاجمالي في لبنان.

القدرة التنافسية

وحددت الدراسة شروطا خمسة لتنافسية قطاع الصناعات الغذائية وهي: الموارد الطبيعية، العمالة، رأس المال، الخبرة والبنى التحتية، وترتكز قوة لبنان في هذا الاطار على موارده الطبيعية الاساسية، فيما يشهد ضعفا ملحوظا في المعطيات الاخرى، اذ يعاني قطاع الصناعات الغذائية في لبنان غياب رأس المال وضعف في الخبرات وفي البنى التحتية.

ورأت الدراسة ان أهم المعوقات التي تواجهها مصادر التمويل هي في ارتفاع معدلات الفوائد وان التمويل الذي تؤمنه المصارف هي من النوع القصير الاجل والمتوسط، وفي الترتيبات المفروضة للحصول على قروض مدعومة بنسبة ٥ في المئة من مصرف لبنان. وبالتالي فان معظم رأس المال التشغيلي والتوظيفي يأتي من الموارد الذاتية التي تشمل المدخرات الشخصية والارباح والاموال العائلية وبيع الاراضي.

وبحسب احصاءات البنك الدولي، فان مصادر رأس المال التوظيفي في هذا القطاع موزعة كالآتي: الارباح ٣٩ في المئة، المدخرات الشخصية ٢٥ في المئة، القروض المصرفية ١٩ في المئة، الاموال العائلية ٥ في المئة، بيع الاراضي ٥ في المئة، القروض المدعومة ٤ في المئة والمستثمرون ٣ في المئة.

وتوزع رأس المال التشغيلي كما يأتي: الارباح ٤٣ في المئة، المدخرات ٢٨ في المئة، القروض المصرفية ١١ في المئة، القروض المدعومة ١١ في المئة، المستثمرون ٤ في المئة، الاموال العائلية ٢ في المئة وبيع الاراضي ١ في المئة.

ولفتت الدراسة الى ان قطاع الصناعات الغذائية يعاني غياب مؤسسات الابحاث والتنمية المتخصصة في هذا المجال، وكذلك المؤسسات الداعمة التي من شأنها ان تطور المعلومات عن وسائل الانتاج الجديدة والتسويق كالتوضيب والتغليف والنقل. كما يوجد نقص في المعلومات حول شروط الاسواق وحاجاتها.

اضافة الى ذلك يعاني القطاع معوقات ثلاثة وهي: ارتفاع تكلفة الكهرباء، عدم التوافق في شبكة النقل بين الانتاج والتوزيع، وغياب اماكن الحفظ المتطورة. وفي الدراسة ايضا ان حجم الانتاج من المواد الغذائية ضئيل مقارنة بدول المنطقة، وان هذا القطاع يواجه منافسة اجنبية مرتفعة.

اما في بنية المؤسسات التابعة له، فأشارت الدراسة الى هيمنة الطابع العائلي على القسم الاكبر منها وهي صغيرة الحجم ومتوسطة وان ٧٤ في المئة من مزارع الانتاج الغذائي والخضر مملوكة عائليا، فيما تمثل الشراكة ما نسبته ٨ في المئة والاسهم المشتركة ١١ في المئة فقط.

القوة والضعف

وعن مواطن القوة في قطاع الصناعات الغذائية، اوضحت الدراسة ان العوامل الاساسية للانتاج تسمح بانتاج ذي نوعية جيدة، وان الصناعيين في هذا القطاع يستطيعون ان يفيدوا من معطيات عدة كقرب لبنان من اسواق الخليج والاسواق الاوروبية، واستقرار سعر صرف العملة، وخفض معدل التضخم، والنمو الاقتصادي، والعوامل المشجعة للانتاج، وكذلك من خبرتهم الجيدة في التجارة للتواجد في الاسواق الخارجية. ومن شأن هذه العوامل الايجابية ان توفر المحرك الاساسي لرفع نوعية الزراعة ومن خلالها الصادرات من المواد الغذائية.

اما مواطن الضعف فتكمن في بنية النقل، وغياب الابحاث عن التسهيلات التسويقية والخدماتية والمعلومات عن الاسواق، وكذلك في اجراء حملات ترويجية، وفي التمويل والاقراض. وتركز الدراسة في هذا الاطار على نقطتين اساسيتين هما غياب مؤسسات التسويق الداعمة ومستوى التعليم المتدني للمزارعين، الامر الذي من شأنه ان ينعكس سلباً على مستقبل قطاع الصناعات الغذائية، اضافة الى غياب تسويق المنتج في الاسواق الخارجية وكذلك المعلومات عن شروط السوق، وهو امر يجب ان يؤخذ في الاعتبار في المستقبل كمفتاح للنجاح، وغياب المعرفة الاساسية حول اتجاهات المستهلكين والاسواق والذي قد يشل اي تطور للقطاع في المستقبل.

وتقول الدراسة، ان لبنان يحتل عموماً موقعاً تجارياً ضعيفاً في قطاع الصناعات الغذائية، وان صادرات هذا القطاع تواجه تحديات كبيرة تؤثر على مستقبل تطوره ونموه، الامر الذي يتطلب اجراء اصلاحات بنيوية في عمليات الانتاج والتسويق وايضاً تحولاً كبيراً في الذهنية في ضوء الحاجة الى ان تطوير هذا القطاع هو عامل اساسي للنمو الوطني.

التوصيات

وتوصلت الدراسة الى توصيات عدة ابرزها:

١- في ما يتعلق بالحكومة:

- توفير حاجات البنى التحتية الاساسية كالمياه والكهرباء للمزارعين والصناعيين الغذائيين.
- تنظيم قطاعي الزراعة والصناعات الغذائية للتأكد من مطابقتهما بعض معايير الجودة العالمية.
- توفير مؤسسات الدعم في مجالات الاقراض والابحاث والتنمية والخدمات الاضافية ومعلومات عن الاسواق.
- ادارة توزيع المياه للتأكد من الحصول عليها بتوازن وخفض تكلفة الكهرباء.
- تدعيم العلاقة بين المزارعين والموزعين من جهة وبين هؤلاء والصناعيين الغذائيين بغية منع امكانات الغش من جهة اخرى.
- فرض رقابة عالية على تطبيق معايير الجودة والتأكد من احترامها.
- خلق ضمان من الحكومة على قروض التصدير، اي ان توفر الحكومة الضمانات في مقابل المخاطر السياسية وتسهيل الصادرات الصناعية الغذائية والترويج لها.
- اعادة النظر في السياسة الضريبية والغاء رسوم الاستيراد على المواد الاولية وعلى المعدات التي يحتاج اليها هذا القطاع او خفض الرسوم.
- تبسيط اجراءات الرسوم الجمركية.
- التحقق من العوامل التي تعوق تدفق الرساميل الى هذا القطاع، وقد يكون من المجدي في هذا الاطار اقرار برنامج لضمان القروض الذي من شأنه ان يشجع المصارف على منح التمويل المناسب.
- تطوير برامج الابحاث من خلال التركيز على تحسين جودة الانتاج والتنويع.
- توفير الحوافز (خفض الضريبة مثلا) للمؤسسات التي توظف في مجال الابحاث والتطوير، والحصول على التقنيات المتطورة.
- تشجيع انشاء التعاونيات من خلال تشريع القوانين التي تشجع على اكتساب العضوية.
- خلق المناخ التنافسي عبر تطوير القوانين والتشريعات التي تخص قطاع الصناعات الغذائية.

٢- في ما يتعلق بصناعيي المواد الغذائية:

- اعتماد استراتيجيا رائدة للاسواق والتي تتطلب ان يكون انتاج المصانع ذا جودة عالية والتشدد في ذلك.
- توفير الدعم التقني والتدريب لمطابقة المعايير والمتطلبات الدولية.
- انشاء مكاتب تمثيلية في البلدان التي يتم التصدير اليها، مما يساعد الصناعيين في هذا القطاع على ان يكونوا على اطلاع دائم على تطورات الاسواق وكيفية مواجهتها.
- خلق دمغة وطنية من شأنها ان تساعد الصناعيين على اجتذاب ثقة المستهلكين.
- الاستمرار في التوظيف في تطوير الموارد البشرية بغية زيادة الانتاجية، لان مفتاح المنافسة هو في انتاجية العامل، والحث على انشاء معاهد التدريب المتخصصة في هذا القطاع.
- خلق المناخ الملائم داخل المصنع الذي يشجع العاملين والموظفين على المشاركة واقتناء وسائل جديدة للانتاج.

ودعت الدراسة الى ضرورة ارساء نوع من الشراكة بين الصناعيين والزراعيين بغية زيادة التعاون والتكامل، بحيث ينتج المزارعون الكمية والنوعية وبالسعر الذي يلائم الصناعيين، فيما يوفر هؤلاء الاسواق لانتاج المزارعين، في اشراف الحكومة".

كما دعت الى ضرورة انشاء مجلس تجاري استشاري مؤلف من الحكومة والصناعيين والمزارعين هدفه ايجاد الحلول للمشكلات التي قد تواجه الاعضاء.

دور النقابة؟

ولكن ما دور نقابة الصناعات الغذائية؟ وهل هذا القطاع قادر ان يلعب الدور المطلوب منه وخصوصاً انه يتمتع بقيمة مضافة عالية؟

يؤكد رئيس النقابة عاطف ادريس في حديث الى "النهار" "ان الصناعات الزراعية، والصناعة الغذائية تحديدا، قادرة على لعب دور اساسي في هذه المرحلة وفي اي مرحلة مقبلة لما لها من قيمةمضافة مرتفعة جدا، وهو امر اعترف به الجميع. ولكن حتى تبرز الصناعة الغذائية دورها في هذا المجال، على القيادة السياسية والاقتصادية والمالية السماح له بذلك على نحو يمنع التداخلات السياسية والمحاصصة العشائرية التي اثرت في السابق على الدور الاقتصادي للقطاعات الانتاجية عامةوالتصنيع الزراعي والصناعات الغذائيةفي شكل خاص".

واضاف ادريس "ان الوزارات المتعاقبةكافة اعترفت بدور هذا القطاع الا انهاكانت تفسر اتهامه بصرف مبالغ كبيرة من المال (فاقت الـ ١٢٥ مليون دولار سنويا) في دعم زراعات وصناعات شوهتقدرته التنافسية واغرقته في تضخملا لزوم له، حتى اضحى هذا القطاع لامنتج يتلوى من التدخلات السياسية التي فرضتها السياسة الاقتصادية".

ورأى ان "دعم بعض الزراعات المكثفوالذي توقف منذ اكثر من ٢٠ سنة -اي زراعة التبغ والشمندر السكري وحتى الاستفاضة في زراعة القمح في بقع صغيرة في الريف اللبناني - ادى الى تشويه امكانات الزراعة اللبنانيةوالتصنيع الزراعي. فتوسع زراعة الشمندر السكري مثلا، اتى على حساب انواع الزراعات ذات القيمة المضافة كافة وادى الى ارتفاع ضمان الدونم بصورة غير طبيعية (من ٣٠ دولاراً الى ١٨٠)، وسبب ارتفاع التكلفات الزراعية كافة، حتى ان طن البطاطا اصبح يكلف اكثر من ٥٠ دولارا وهو الاعلى سعرا في المنطقة، وهذا يعني عدم قدرة الصناعات الغذائية على تصنيع هذا الانتاج تصديره، الامر الذي ادى الى كساده وتقليل المساحات المزروعة على حساب زراعات اخرى".

ودعا ادريس الى "ان يسمح لهذا القطاع بربط آلياته وقدرته بحاجات السوق ومتطلباتها".

وفي تعليقه على حجم التوظيفات في هذا القطاع، قال ادريس "ان الاستثمار في الصناعات الغذائية برغم مما تقدم هو الاجدى والاكبر، وقد زاد في شكل مطرد حتى باتت الصناعات الغذائية القطاع الاكبر استثمارا والاكثر توظيفا لليد عاملة والاكثر تمويلا من المستثمرين الخاصين".

التمويل معدوم!

وهل وصلت النقابة الى حل مشكلة التمويل التي يعانيها القطاع؟ اجاب "ان التمويل من المصارف التجارية ومصارف التمويل المختصة معدوم، فتمويل قطاع الصناعات الزراعية والغذائية يقل عن ١,٥ في المئة من التمويل الاستثماري الاجمالي في لبنان، علما ان التمويل الزراعي هو اقل من ١ في المئة وادى الى ضمور الوحدة الانتاجية المناسبة لتسهيل الانتاج الزراعي وتسهيل الانتاج الصناعي. لذلك نجد ان معظم الشركات العاملة في هذا القطاع والتي تزيد عن ٢٢ في المئة من حجم الشركات الصناعية عموما تشغل اقل من ٥ اشخاص مما يؤدي الى عدم امكان هذه الوحدة انتاجية المنافسة ولعب دور مهم في المرحلة المقبلة والتي لا شك ستؤدي الى انفتاح الاسواق بعضها على بعضها الآخر".

وعن افادة القطاع من دعم القروض بنسبة ٥ في المئة، قال ادريس، "اكدنا للجميع مرارا ان هذا المشروع جائر للصناعة عموما وللصناعات الغذائية خصوصا حيث انه ركز على تمويل المشاريع والصناعات الجديدة ضاربا عرض الحائط مقدرات الصناعات التي امنت استمرارية الاقتصاد اللبناني وعززت صادراته لذلك كانت افادة الصناعات الغذائية من مشروع دعم الفوائد من دون اي جدوى ولم يفد قطاعنا من اي استثمارات اساسية في هذا المجال".

الشراكة والتحديات

تأخذ الصناعة الزراعية حيزا مهما من مفاوضات لبنان مع الخارج وخصوصا في اتفاقات الشراكة وفتح اسواق جديدة، فهل صناعاتنا قادرة على المنافسة في الخارج في الوقت الراهن؟ وهل تخضع للمعايير والمواصفات الدولية؟

"ان الصناعات الغذائية اللبنانية مصممة على مواجهة التحديات التي تواجه القطاعات الاقتصادية اللبنانية في انتظام وبلورت النقابة لهذا الغرض احدى عشر خطة عمل لتنمية القدرات التسويقية، والانتاجية والنوعية وقدرات الموارد البشرية العاملة في الصناعات الغذائية، ولكن عمل القطاع الخاص والمؤسسات التمثيلية ينبغي ان يتكامل مع عمل المؤسسات الاهلية ومؤسسات الدولة، وكذلك عمل المؤسسات ذات الطابع الاقليمي والدولي بغية استنهاض قدرات القطاع ولكي يستطيع ان يلعب دوره في المرحلة المقبلة".

ودعا ادريس الى اشراك ممثلي قطاع الصناعات الغذائية في المفاوضات الاقتصادية "وخصوصاً اننا لاحظنا ان الكثير من الاتفاقات التجارية تعقد على حساب قطاعنا".

وقال: "نسعى اساسا الى تطبيق اتفاقات الشراكة الثنائية مع سوريا ومصر ونؤمن بوجود امكانات كبيرة لتأمين تكامل زراعي انتاجي وتسويقي وخدماتي افضل في ما بين هذه الاسواق والتي نعتبرها اسواقنا الطبيعية. كما ان الانتقال الى تحقيق السوق العربية المشتركة الكبرى والشراكة الاوروبية المتوسطية سيؤدي بصورة اساسية الى فتح اسواق الصناعات الغذائية وخصوصاً ان صناعتنا هي في الاساس صناعات تصديرية والقسم الاكبر من انتاج الصناعات الغذائية اللبنانية يسوق عالميا في بلدان الاغتراب، علما ان الصناعات الغذائية هي ثاني قطاع مصدر في لبنان واول قطاع منتج داخليا وخارجيا".

ولفت ادريس الى "ان المؤسسات اللبنانية تتهيأ لاستحقاقات التجارة العالمية "وان هذه الشروط تكمل انتاجنا، علما ان الاتفاقات الثنائية وعلى صعيد العالم العربي ادت الى انتقال الكثير من الشركات الغذائية الى تأسيس فروع لها في لبنان، وهناك عدد من الشركات التي تطمح الى الاقتراب من لبنان لخدمة المنطقة وليس فقط لترويج انتاجها بل ايضا وحكما في تصنيع منتجاتها في لبنان وتصديرها الى المنطقة".

خطة العمل

وعن الخطوات التي تقوم بها نقابة الصناعات الغذائية في لبنان لدعم هذا القطاع، قال: "لقد بلورنا خطة عمل لسنة ٢٠٠٠ قدمناها الى رئيسي الجمهورية والوزراء السابقين والى رئيس مجلس النواب، الا ان عدم اقرار حاجات الخطة من قبل اللجنة الوزارية الاقتصادية ادى الى عدم انجاح مستلزماتها. وقد انتقلنا في عملنا على المستويات كافة حتى اننا وضعنا خطة مالية لاستنهاض قدرات هذا القطاع واكدنا حاجتنا الى مليار دولار في السنين العشر المقبلة في شكل قروض تشجيعية تمنح الى قطاع الصناعات الغذائية لاعادة تأهيل امكاناته، علما ان هذا المبلغ لا يمثل اكثر من ١٠ في المئة من قيمة القطاع التصديرية. فاذا وفرنا هذه المبالغ، يصبح القطاع قادرا في السنوات الخمس المقبلة على بلوغ حجم تصدير بما يزيد عن ٢,٥ مليون دولار سنوياً.

وعن الفجوة الغذائية التي يعانيها العالم العربي، اوضح ادريس ان "الخطوات التي تقوم بها النقابة متكاملة مع اوضاع الغذاء في العالم العربي وان الفجوة الغذائية تزيد عن ٣٠ مليار دولار سنويا بحيث تؤمن معظم الحاجات الغذائية من خارج البلدان العربية، علما ان التجارة البينية العربية لا تمثل اكثر من ٧ في المئة من قيمة التجارة العربية مع البلدان الاجنبية بسبب عدم ايمان المؤسسة الاقتصادية والتمويلية بقدرات الصناعة الاستهلاكية والصناعة الغذائية العربية".

الاتحاد العربي للصناعات الغذائية

الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية الدكتور فلاح جبر اوضح ان "لبنان يملك امكانات زراعية جيدة ومناخا ملائما لعدد من الزراعات وقدرات للانتاج الحيواني، كما يملك شريحة واسعة من الصناعات الغذائية، وموقعا جغرافيا ممتازا وقدرات مالية وانسانا قادرا على العطاء والابداع اذا توافرت له ظروف العطاء وامكاناته، وفي امكان لبنان في محيطه العربي وعلاقاته الدولية ان يكون موقعا لاحتضان عدد من المشاريع الانتاجية والخدماتية الغذائية. كما ان مكتنزاته من حيث القدرة التجارية التعاونية تتيح له ان يكون موقعا لعدد من المداولات التجارية الغذائية البينية العربية والدولية".

وحدد جبر "عناصر سبعة لنجاح اي صناعة غذائية بدءا بالمادة الزراعية، ثم اليد العاملة الماهرة، ورأس المال المناسب، واختيار التقنيات الانتاجية الملائمة، ووجود الاسواق لتصريف المنتجات، وتوافر البنى التحتية الاساسية، والادارة الصناعية الكفية".

واشار جبر الى "ميزات هذه الصناعات وخصائصها منها المبادرة التي قام بها القطاع الخاص لتطوير هذا القطاع. وتعامل عدد من المؤسسات اللبنانية مع انواع متعددة من المنتجات. وتميز المصانع في لبنان بتنويع منتجاتها وتحديثها حيث يقدم البعض شريحة واسعة من المنتجات قد تتجاوز في بعضها الاربعين نوعا. اما الثغر فتتمثل في غياب سياسة واضحة المعالم لاساليب اختيار تقنيات الانتاج، واعتماد معظم الصناعات الغذائية على ما هو متاح محليا من المواد الاولية والمستورد من الخارج من المدخلات الاساسية والمكملة.

"كما يعتمد الجزء الاعظم من الصناعات الغذائية اللبنانية في تسويقه على تلبية حاجات السوق اللبنانية في الدرجة الاولى، وخضوع المنتجات الى مواصفات لبنانية او عربية او دولية، وافتقار لبنان الى جهة مرجعية تحدد طبيعة الصناعات الغذائية الواجب اقامتها ضمن استراتيجيا لبنانية محددة للتصنيع الغذائي، واعداد العمالة التقنية والاقتصادية والتسويقية في مواقع الانتاج برغم وجود كليات زراعة وهندسة ومعاهد تقنية علما ان هذه العمالة غير ثابتة في مواقع الانتاج".

ولفت جبر الى ان "الصناعات الغذائية اللبنانية تعتبر من اكثر القطاعات عربيا نشاطا في مجال الدعاية والاعلان وانها تتمتع بسمعة عالية في معظم الاسواق العربية، الا ان اجراءات الحماية لها غير واضحة المعالم وان الصراع بين التجارة والصناعة الغذائية اللبنانية يجب ان يحول الى تزاوج في القدرات بغية الارتقاء بالقطاع الزراعي والصناعي والخدماتي والصحي والتغذوي والتجاري اللبناني".

كما اشار جبر الى "وجود منافسة بين الصناعة الغذائية والتجارة الغذائية"، و"ان البعض يرى ان هذه المنافسة تؤدي الى النهوض بقطاع الصناعات والارتقاء بجودتها وخفض تكلفة انتاجها، ولكن يجب ان ينظر الى هذا القطاع على انه يساهم في نمو القطاع الزراعي وتوفير فرص عمل واستثمار اكبر مما يستلزم ايجاد قوانين حماية وتفضيل السلع اللبنانية في السوق اللبنانية على مثيلاتها المستوردة من الخارج.

ورأى "ضرورة توسيع القدرات التسويقية الخارجية للسلع الغذائية اللبنانية لتعزيز القدرات الانتاجية على ان تعطى رعاية خاصة لتنمية القدرات الذاتية اللبنانية الاستهلاكية والعمل على احلال المنتجات اللبنانية محل المستورد من الاغذية بعد دراسة اسباب استيرادها وطبيعة الشريحة الاجتماعية التي تفيد منها.

المستقبل

ودعا جبر الى اتخاذ اجراءات عدة في المستقبل ابرزها:

- تعجيل النمو الزراعي في قطاعيه الحيواني والنباتي للاعتماد باكبر قدر ممكن على المواد الاولية المنتجة محليا.
- في ما يتعلق بالواقع الزراعي، لا بد من رسم استراتيجيا عامة تحدد الامكانات والقدرات التنافسية، واعداد مسح للاراضي القابلة للزراعة، اذ ان مساحة لبنان تبلغ ١٠٢٣ الف هكتار، الاراضي الزراعية منها تبلغ ٣٠١ الف هكتار والمراعي الدائمة ١٠ الاف هكتار واراضي الغابات ٨٠ الف هكتار، فيما تبقى مساحة ٦٣٢ الف هكتار.
- رسم سياسة انتاجية تزيد من العائد الزراعي وتمكن المزارعين من الالتصاق بارضهم وتدفع المستثمرين الى توجيه مزيد من الاستثمارات في الميادين الزراعية.
- لا بد من التعامل التصنيعي مع المزروعات وفق تقنيات الانتاج المتداولة لبنانيا وعالميا وايجاد نوع من العلاقات المباشرة بين المنتجين والمصنعين تعتمد برمجة الانتاج وضمان اسعار محددة المنتجات.
- اجراء احصاء كامل ودقيق للوحدات الانتاجية كافة الصغيرة الحجم والمتوسطة العاملة في قطاع الصناعات الغذائية بغية رسم معالم بناء الحاضر والمستقبل.
- ايجاد الاجهزة لجمع المعلومات عن القيمين على تجارة الغذاء وطبيعة الوكالات التجارية الممنوحة لهم وقيم الصادرات والاستيرادات لكل مادة غذائية، وهي امور تساهم في تحديد الحاجات الفعلية للاسواق المحلية وتساعد على ابرام اتفاقات تعاون رسمية بين لبنان والدول المورّدة للغذاء والمستوردة وعلى تعزيز التواجد الغذائي اللبناني في الاسواق التقليدية وتحديد آفاق اوسع لاسواق جديدة.
- الارتقاء بالنوعية المنتجة للسلع الغذائية والعمل الدائم على خفض تكلفتها الانتاجية وحسن تعبئتها وتغليفها وحفظها والترويج لها من دواعي حصول الشركات اللبنانية الصغيرة الحجم والمتوسطة على شهادة المطابقة للجودة المتكاملة لتمكنها من تعزيز قدراتها التسويقية داخل لبنان وخارجه.
- اعداد الكوادر التي يحتاجها عالم الغذاء من خلال اعادة تقويم المناهج الدراسية والتدريبية للجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة.
- ان انضمام لبنان الى منظمة التجارة العالمية يستلزم بالضرورة التهيئة الداخلية له في ميادين الغذاء، لذا عليه ان يحدد سبل حماية صناعاته الغذائية من جراء رفع الحواجز والدعم، وبالتالي وجوب تأليف فريق عمل متخصص في القطاع الزراعي والتصنيع الغذائي والتجاري الغذائي لدراسة معطيات الاتفاق وتحديد طبيعة الصناعات اللبنانية الواجب حمايتها والفترات الزمنية المطلوبة.
- ايجاد خزين استراتيجي لاهم السلع الغذائية في لبنان يعتبر صمام امان لضمان الامن الغذائي من جهة واستمرار الحياة وعملية التنمية وتطور الصناعات الغذائية من جهة اخرى. ولا بد لهذا الخزين من ان يتعامل مع خزن امدادات مضمونة لبعض من السلع الغذائية الاستراتيجية ذات الانماط الغذائية السائدة والمكونة لاهم مدخلات غذاء المواطنين.

آفاق واسعة أمام الصناعات الغذائية.

معظم الاسواق المصدر اليها (بملايين الليرات اللبنانية)

	١٩٩٦	النسبة (٪)		١٩٩٧	النسبة (٪)
الامارات	٢٧٥,٥٩٢	٢٢,٤٣	السعودية	١٤٩,٤٠٧	١٥,٠٩
السعودية	٢١٨,٦٤٠	١٣,٦٥	الامارات	٨٨,٩٦١	٨,٩٩
الكويت	١٢٢,٤٥٥	٧,٦٣	فرنسا	٧٠,٧٩٠	٧,١٥
سوريا	١١٠,٤٥٢	٦,٨٩	الولايات المتحدة	٥٩,٣٩٨	٦,٠٠
فرنسا	٧٣,٨٨٦	٤,٦٠	الكويت	٤٤,٣١١	٤,٤٨
ايطاليا	٦٠,٦٩٧	٣,٨٧	تركيا	٤١,٠٤٠	٤,١٥
الولايات	٤٣,٢١٢	٣,٠٣	الاردن	٣٨,٣٨٠	٣,٨٧
بلدان اخرى	٥٩٢,٩١٣	٣٦,٩٩	ايطاليا	٣٢,٧٣٣	٣,٣١
			بلدان اخرى	٤٦٥,٠٣٨	٤٦,٩٨
المجموع	١,٦٠٣,٨٤٨	١٠٠	المجموع	٩٨٩,٩٥٨	١٠٠

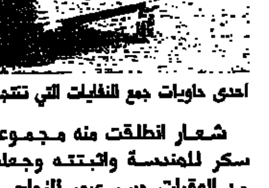
المصدر: احصاء المركزي.

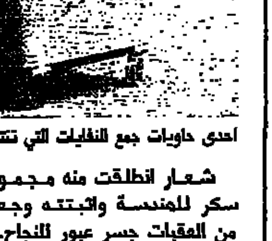
وراء كل انجاز كبير تحدٍ اكبر...





نموذج عن المنشآت الحديد للمباني التي تصنّعها شركة ليدز.





احدى حاويات جمع النفايات التي تنتجها شركة ليدز.

شعار انطلقت منه مجموعة سكر للهندسة وابتنته وجعلت من العقبات جسر عبور للنجاح.

انطلاقة شركة "ليدز انترناشونال" بدأت اواخر الستينات في لبنان، اسسها المهندس "ميسره سكر" كجزء من المجموعة التي تعد رائدة في ميدان ادارة النفايات والهندسة والبناء. ثم تطورت اعمال الشركة الى المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٥ وبريطانيا عام ١٩٨٥.

وفي العام ١٩٩٤، نقلت الشركة مصانعها الى بيروت ايمانا منها بمسيرة الاعمار والتنمية في لبنان.

تشمل اعمال "ليدز انترناشونال" كافة عمليات التخطيط والتصميم والتصنيع المتعلقة بخطوط الانتاج ومعداتها الميكانيكية والآلات. كما تقوم الشركة بتصنيع هياكل الآليات والصهاريج وآليات جمع النفايات وكبسها والحاويات والمستوعبات باحجام مختلفة، كذلك المخازن اضافة الى مباني المكاتب الحديدية والابنية والمنشآت الحديد.

كذلك، تنتج شركة "ليدز انترناشونال" مجموعة كبيرة من قطع الغيار الضرورية لصناعات مختلفة.

وتتخذ "ليدز" من كافة مشاريعها فرصة لإرساء مقاييس متطورة في ميدان هندسة والتصنيع وتعتمد على عنصري الخبرة والابداع اللذين يشكلان ركيزة لنجاحها.

ويحرص قسم التخطيط والتنسيق في الشركة على تنفيذ كل مرحلة من المراحل الضرورية في التصنيع، باعتماد الانظمة المعلوماتية الخاصة ووفقا لمقاييس العالمية.

ويقوم فريق من المهندسين الاختصاصيين بتقديم المشاريع الجاهزة للتنفيذ الى مختلف القطاعات الصناعية الانتاجية، وتتمتع هذه المشاريع بمواصفات صناعية عالمية تلبي حاجات السوق اليومية والمتزايدة.

وبهدف تنفيذ المشاريع مهما تنوعت، تحرص الشركة دوما على تطوير نظامها المعلوماتي من اجهزة وبرامج تتلاءم مع مقتضيات التصميم والتخطيط.

تضم "ليدز" اكثر من ثلاث مئة مهندس وعامل يتمتعون بالمؤهلات العلمية والكفاءة المهنية اللازمة. ولمواكبة التطورات العالمية في هذا المجال، تتعاون "ليدز" مع خبراء او اختصاصيين اجانب معتمدة على خبراتهم العالية.

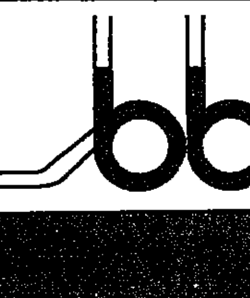
تقع "ليدز انترناشونال" في منطقة الشويفات جنوب بيروت، وتمتد على مساحة تفوق الـ ٨٠٠٠ م.م. موزعة بين مبنى الادارة ومصنعين مساحتهما ٢٥٠٠ م.م. بالاضافة الى ورشة عمل ومخزن تعادل مساحتهما الـ ٥٠٠ م.م. وغالبا ما يقوم الزبائن بزيارة مصانعنا للتعرف على طبيعة اعمالنا عن قرب، فنقدم لهم المعلومات والحلول التي تتناسب وطلباتهم.

ان انجازات شركة "ليدز انترناشونال" تخطت فعلا التحدي.

(بيان)

آلة ERF لكبس النفايات وهيكلها من تصنيع وتركيب شركة ليدز.

سيور معدنية لفرز النفايات من تصنيع شركة ليدز.





طرابلسي التقى سفيري مصر والكويت
لجنة لدرس اوضاع المؤسسات العامة واسترداد قطاع النفط لمجلس الوزراء

قال وزير الموارد المائية والكهربائية ووزير النفط سليمان طرابلسي انه "سيصير بحث موضوع استرداد قطاع النفط الى الدولة بالعمق وعلى اساس معطيات علمية واكاديمية قبل اتخاذ اي قرار في مجلس الوزراء، كون النفط يمثل مردودا يساهم في حل الازمة الاقتصادية في لبنان".

وكان طرابلسي عقد امس لقاءين بحث خلالهما في مجالات التعاون بين لبنان وكل من مصر والكويت مع سفيريهما عادل الخضري ومحمد الصلال.

الخضري

وقال السفير المصري "ان البحث تناول طريقة التعاون بين لبنان ومصر في المجالات المختصة التي يشرف عليها الوزير، وفي ضوء الخبرات الكبيرة الموجودة لدى مصر في ادارة المشاريع العامة والخاصة والمشتركة".

وأمل في "التوصل الى تنشيط التعاون في هذه المجالات"، مبدياً استعداد مصر الدائم "لتقديم كل ما يلزم لخدمة لبنان ومساعدته".

اما طرابلسي فقال ان البحث مع السفير المصري "تطرق الى قطاعات الزراعة والصناعة وانتاج النفط في مصر حتى نفيد من الخبرة التي يتميز بها المصريون. وهو موضوع سيكون محور متابعة".

السفير الكويتي

وقال السفير الكويتي "ان وزارتي الموارد المائية والكهربائية والنفط مهمتان ولهما علاقة مباشرة مع الكويت بحكم اهتمامنا بموضوع النفط وهو موضوع الساعة حالياً". وابدى "حرص الكويت على التعاون مع لبنان في كل ما يراه مفيداً وصالحاً لتطوير الاقتصاد اللبناني وخصوصاً في مرحلة البناء. والكويت تدعم جهود الحكومة اللبنانية وتؤيدها في تطوير مواردها الكهربائية والمائية. ومستعدون للتعاون في المجالات التي تشرف عليها وزارتا الموارد والنفط، ووضعنا انفسنا في تصرف الوزير في كل ما يحتاج اليه لبنان من جهد كويتي في هذا المجال".

أسعار النفط

وحول موقف الكويت من هبوط سعر النفط اوضح "ان هناك ظروفاً كثيرة ادت الى خفض سعر النفط عالمياً، الا ان منظمة الدول المنتجة للنفط "اوبك" تعمل لمعالجة اسباب الخلل. ومنها ما هو خارج عن سيطرة المنظمة مثل الركود الاقتصادي والظروف المناخية التي تسود احياناً، كما حصل في السنتين الماضيتين حين كانت الظروف المناخية غير مؤاتية لاسعار النفط، بسبب الدفء الشديد، اضافة الى الازمات الاقتصادية في آسيا واميركا اللاتينية والتي سببت ايضاً نقصاً في الطلب على النفط. اضافة الى وجود مخالفات وتجاوزات في حصص دول "اوبك". وهناك زيادة في الانتاج من مصادر خارج نطاق المنظمة مما ساهم في وفرة المعروض وزيادة المخزون".

واكد "التزام "اوبيك" التام الحفاظ على الحصص، وهناك محاولات عدة، سواء على نطاق الخليج او النطاق العربي او منظمة "اوبيك"، لدعم اسعار النفط ولاستمرار الجهود في هذا الاطار. ونحن متفائلون بأنه في حال التزم الجميع حصصهم فسيؤثر ذلك ايجاباً على اسعار النفط".

وعن موقف الكويت من عقد قمة عربية من اجل العراق، قال الصلال: "نحن مع الشرعية الدولية ومطالبة العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن، وكل ما طالبت به دول الخليج هو الاعداد الجيد لاي لقاء".

طرابلسي

من جهته تحدث الوزير طرابلسي عن "دعم الكويت لبنان والمنح والقروض الميسرة التي قدمتها اليه".

وهل هناك سياسة معينة لخفض اسعار المحروقات في لبنان في ظل انهيار اسعار النفط، قال "نحن بلد مستورد للنفط وانخفاض اسعاره مردود يمكن ان يساهم في حل الازمة الاقتصادية القائمة في لبنان، وهذا القطاع يمثل احد الموارد التي يمكن استخدامها من اجل الناس".

وهل الدولة ستسترد قطاع النفط؟ اجاب: "تم تعيين لجنة خاصة لدرس موضوع التخصيص والمشاريع التي في حاجة الى حلول مناسبة. كما تم تعيين لجنة اخرى لدرس مسألة المؤسسات العامة. وسيصير بحث معمق مبني على معطيات علمية ومعطيات اكاديمية، وفي النتيجة يتخذ القرار تباعاً من المرجع المختص الذي هو مجلس الوزراء، اضافة الى أن مواضيع كهذه يجب ان تقترن بموافقة السلطة الاشتراعية اي مجلس النواب".

مطار بيروت – حركة الطائرات

السبت ٢ كانون الثاني ١٩٩٩

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
لوفتهانزا	فرنكفورت	٠١.٤٠
التشيكية	براغ	٠٢.١٠
المجرية	بودابست	٠٣.٠٠
النمسوية	فيينا	٠٣.١٠
اولمبيك	اثينا	٠٣.٢٥
الشرق الأوسط	روما	٠٤.٤٥
الاردنية	عمان	٠٧.٤٠
السورية	دمشق	٠٧.٤٥
الاوكرانية	كييف	١٢.٣٠
الشرق الأوسط	جدة	١٣.١٠
الخليج	ابو ظبي – البحرين	١٤.٣٥
الشرق الأوسط	باريس	١٤.٥٥
الشرق الأوسط	الكويت	١٥.٠٥
الشرق الأوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥
السعودية	الرياض	١٥.٣٠
الشرق الأوسط	فرنكفورت	١٦.١٠
الشرق الأوسط	دبي	١٦.١٠
الكويتية	الكويت	١٦.١٥
الشرق الأوسط	لندن	١٨.٤٠
اير فرانس	باريس	١٩.٠٠
"الامارات"	دبي	١٩.٠٠
التركية	اسطنبول	٢١.٠٠
الشرق الأوسط	عمان	٢١.١٠
مصر للطيران	القاهرة	٢١.٢٥
البريطانية	لندن	٢١.٤٥
الشرق الأوسط	القاهرة	٢١.٤٥
الشرق الأوسط	اثينا	٢٢.٠٥
القبرصية	لارنكا	٢٢.٤٥
اليوغوسلافية	بلغراد	٢٣.١٥

الاقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
اولمبيك	عمان	٠٠.٣٠
الاثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٠.٣٠
التشيكية	براغ	٠٣.١٠
لوفتهانزا	فرنكفورت	٠٣.٢٠
النمسوية	فيينا	٠٤.٠٠
المجرية	بودابست	٠٤.١٠
اولمبيك	اثينا	٠٤.٤٠
الشرق الأوسط	فرنكفورت	٠٧.٠٠
الشرق الأوسط	جدة	٠٧.١٠
الشرق الأوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
الشرق الأوسط	لندن	٠٧.٤٠
الشرق الأوسط	الكويت	٠٧.٥٠
اير فرانس	باريس	٠٨.٠٠
الشرق الأوسط	دبي	٠٨.٠٠
السورية	دمشق	٠٨.٣٠
الاردنية	عمان	٠٨.٥٥
البريطانية	لندن	١٠.٥٠
الشرق الأوسط	جنيف	١٤.٣٥
الخليج	البحرين – مسقط	١٥.٣٠
الشرق الأوسط	باريس	١٦.٥٠
السعودية	الرياض	١٧.٠٠
الشرق الأوسط	اثينا	١٧.١٠
الكويتية	الكويت	١٧.٢٠
الشرق الأوسط	عمان	١٧.٣٠
الشرق الأوسط	القاهرة	١٧.٤٠
"الامارات"	دبي	٢٠.٠٠
مصر للطيران	القاهرة	٢٢.٢٥

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس عشر بواخر ناقلة ١٥٦٢٧ طناً، وغادرته ١١ باخرة.
وبقيت في الاحواض ٤٩ باخرة بينها ست مسافرة هي: "ميرنا م" و"جوليا ١" و"بدر المصطفى ٢" و"سوبريم ريفر" و"السلام ١" و"دنول بيروت".
وينتظر وصول ١٧ باخرة بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	ميرنا "م"	٢٥٠ ماشية	ي. برجاوي
٦	آنا	للشحن	ب. آدم
٧	البشار	٢٨٢٦ شعيراً	ناصاكا
٩	ف. م. سبيريدون	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
١٠	حافظ	٢٧١٦ مختلفاً	جوزيلر
١١	كيانيان	٢٠٠٠ مواسير	غلوب شيبنغ
١١	عمر "ن"	٥٠٠ سمسماً	يو. ل. ت.
١١	سي كروس	١٥٠٠ حديداً	بدر شيبنغ
١٢	دنول بيروت	٤٢٣٥ مختلفاً	سي لاين
١٣	زاهر ٤	٢٠٠ ماشية	تمارا

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
نيويورك هاي واي	طرطوس	٢٥٥ سيارات	اوريان شيبنغ
م. س. ث. ادرياتيك	الاسكندرية	٢٤٥٠ مختلفاً	م. س. ث.
بلامير	ليماسول	١٨٨٠ مختلفاً	سيمن
بلفيتشر	ليماسول	١٩٧٠ مختلفاً	سيمن
لد لويد كابري	دمياط	١٧٩٠ مختلفاً	ناشونال شيبنغ
الجميل	اوديسا	٢٧١٥ حديداً	مينرفا
مارك	رني	٤٢٤٠ ذرة	يونايتشيبنغ
فولزمسكي	بلفورد	٣١٥٢ قمحاً	يونايتشيبنغ
شاكونبور	ليماسول	٦٥٣ مختلفاً	هـ. هيلد
روزيتا ماريا	جيوتورو	٤٩٩ مختلفاً	عكاك
الوليد	بورسعيد	١٧١٦ مختلفاً	عكاك
سليمه	جدة	٧٠٠ سيارات	سي ستار
اكي	تفوروسيس	٢٧٥٠ فيولاً	ماركو
ليسوس "م"	بلنياس	٢٢٠٠٠ بنزيناً	ماركو
فاسيليوس	البيريه	٤٠٠٠ كاز طيران	غولف ايجانسي
تيمان	لارنكا	للتموين	البدر
غنا ليفستوك ١٢	ليبيا	٢٠٠ ماشية	تمارا

أولويات عمل "أسكوا" في ٢٠٠٠ - ٢٠٠١:
زيادة القدرة التنافسية لقطاعات صناعية مكافحة البطالة وتخفيف آثار التخصيص

تركّز اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" في فترة السنتين ٢٠٠٠ و٢٠٠١ على تعزيز التعاون الاقتصادي الاقليمي، ودراسة تأثير العولمة على القضايا التجارية والمالية للدول الاعضاء، وتسهيل تدفق السلع والمعلومات عبر الحدود، وزيادة الانتاجية والقدرة التنافسية لقطاعات صناعية مختارة من خلال ادارة الجودة والمبادرات التكنولوجية، اضافة الى مكافحة البطالة وتحقيق آثار التخصيص والتأكيد على دور المؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة.

وضعت الامانة العامة لـ(اسكوا) قائمة حددت فيها اولويات عملها لفترة ٢٠٠٠–٢٠٠١ في اطار البرامج الفرعية المحورية الخمسة التي تنفذها، وهي اولويات تدخل في نطاق اختصاصات اللجنة. وروعي فيها القيود التي تفرضها الموارد البشرية والمالية لدى "اسكوا". وتطرقت القائمة التي حصلت عليها "النهار" الى مجالات خمسة وهي:

١– ادارة الموارد الطبيعية والبيئية (تنفذه شعبة الطاقة والموارد الطبيعية والبيئة)

مجال التركيز: الادارة المستدامة للطاقة والموارد الطبيعية مع التركيز على المجالات ذات الاولوية التالية:

أ– استخدام موارد الطاقة بكفاية من اجل التنمية المستدامة: السياسات والمؤسسات؛ الأثر البيئي؛ التكنولوجيات والتطبيقات الملائمة.

ب – استخدام الطاقة في تحلية المياه: نهج متكامل لتقويم الخيارات المتاحة لتحلية المياه في منطقة "اسكوا"، بما في ذلك الاعتبارات التكنولوجية والاقتصادية والبيئية.

ج– الطاقة المتجددة: التسويق؛ المعايير والانظمة، مشاركة القطاع الخاص.

د– ادارة الموارد المائية المشتركة: طرق تنمية الموارد المائية وادارتها في سياق قوانين المياه الدولية.

هـ – ادارة امدادات المياه من خلال زيادتها وترشيدها. استصلاح المياه الجوفية؛ بناء القدرات المؤسسية من اجل ادارة المياه، خصوصا القطاع الخاص، تطبيق الصكوك القانونية.

و – التعاون الاقليمي من اجل ادارة البيئة: بناء القدرات من اجل تقويم مشترك للأثر البيئي في المنطقة.

ز – تنمية الاحصاءات والمعلومات: قواعد بيانات عن الطاقة والمياه والبيئة.

٢– تحسين نوعية الحياة (تنفذه شعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها).

مجال التركيز: التنمية البشرية المستدامة مع المتابعة الاقليمية المتكاملة للمؤتمرات العالمية مع التركيز على المجالات ذات الاولويات الآتية

أ– الآثار الاجتماعية للعولمة مع التركيز على سوق العمل والعمالة وتخفيف حدة الفقر.

ب – الآثار الاجتماعية والبيئية للتوسع الحضري بما في ذلك الاسكان والمستوطنات البشرية.

ج– الآثار الاجتماعية والديموغرافية للهجرة الدولية: مؤشرات الرصد وتقويم نقدي.

د– ادوار الجنسين والشراكة في الاسرة، مع التركيز بصفة خاصة على الشباب.

هـ – دور الحكم ومؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.

و– الصحة الانجابية: وضع مؤشرات لرصد الصحة الانجابية ومتابعة المؤتمرات العالمية.

ز– تنمية الاحصاءات والمعلومات: قاعدة بيانات عن السياسات الاجتماعية تراعي الفوارق بين الجنسين، ومؤشرات محددة للمتابعة المتكاملة للمؤتمرات العالمية.

٣– التنمية الاقتصادية والتغيرات العالمية (تنفذه شعبة قضايا التنمية الاقتصادية وسياساتها)

مجال التركيز: التنمية الاقتصادية المستدامة في سياق العولمة مع التركيز على المجالات ذات الاولويات الآتية:

أ– تعزيز التعاون الاقتصادي الاقليمي من خلال صكوك تشريعية؛ قوانين وسياسات المنافسة؛ اطار قانوني للاستثمار الاجنبي المباشر؛ التقارير المالية؛ التجارة بالوسائل الالكترونية وانشاء مناطق للتجارة الحرة في المنطقة العربية.

ب – سياسات التحرير الاقتصادي وتأثيرها على البلد الاقل نموا في المنطقة (اليمن)؛ دور القطاع الخاص والدولة في التنمية الاقتصادية في سياق العولمة.

ج – تأثير العولمة على: "١" قضايا تجارية (الآثار والفرص الناشئة عن قيام منظمة التجارة العالمية (قضايا مختارة)؛ و"٢" قضايا مالية (الديون الخارجية؛ الاسواق المالية؛ العملة الاوروبية).

د– تنمية الاحصاءات والمعلومات: مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة "اسكوا" بما في ذلك ميزان المدفوعات للتجارة الدولية؛ المالية العامة؛ الاعمال المصرفية والمالية؛ تقويم كمي لتأثير اسواق النفط العالمية على اقتصادات بلدان مجلس التعاون الخليجي وتطبيق مؤشرات التنمية المستدامة.

٤– تنسيق السياسات والمعايير والانظمة من اجل التنمية القطاعية. (تنفذه شعبة القضايا والسياسات القطاعية)

مجال التركيز: التنمية القطاعية المستدامة من اجل زيادة الانتاجية والقدرة التنافسية في سياق العولمة مع التركيز على المجالات ذات الاولويات الآتية:

أ– تسهيل تدفق السلع والمعلومات عبر الحدود من خلال تنسيق المعايير والانظمة والصكوك القانونية: تركيز خاص على "ايزو ٩٠٠٠ و١٤٠٠٠"؛ نظام تبادل البيانات الالكتروني لأغراض الادارة والتجارة والنقل؛ واتفاقات النقل لتشجيع التجارة والتصدي لآثار تكنولوجيات الاعلام مثل التبادل الالكتروني للبيانات.

ب – تنسيق سياسات قطاعية مستدامة في اطار الاتجاه نحو العولمة: التركيز على البحث والتطوير، والامن الغذائي، والتنمية الريفية والنقل والاتصالات.

ج – زيادة الانتاجية والقدرة التنافسية لقطاعات صناعية مختارة من خلال ادارة الجودة والمبادرات التكنولوجية وتنمية البحوث.

د– التدريب وبناء الوعي لزيادة الانتاجية ومكافحة البطالة وتخفيف آثار برامج الخصخصة، مع التركيز على دور المؤسسات الصغيرة الحجم والمتوسطة.

هـ – تنمية الاحصاءات والمعلومات المتعلقة بقواعد البيانات القطاعية من خلال نظام متكامل للمعلومات الجغرافية، واستعراضات قطاعية ومسوح للمزارع.

٥– تنمية وتنسيق ومواءمة الاحصاءات والمعلومات. (تنفذه شعبة الاحصاء)

مجال التركيز: تنمية الاحصاءات والمعلومات وتنسيقها من اجل التنمية المستدامة مع التركيز على المجالات ذات الاولويات الآتية:

أ– الاحصاءات الاقتصادية: التجارة الخارجية والاحصاءات المالية.

ب – الاحصاءات الاجتماعية: احصاءات عن التنمية البشرية المستدامة والفقر والعمالة الانتاجية ونوع الجنس.

ج – الاحصاءات المتعلقة بالطاقة والمياه والبيئة لمعالجة الاولويات المحددة في توصيات لجنة التنمية المستدامة، المتعلقة بجدول اعمال القرن الواحد والعشرين.

د– نشر المعايير الدولية: تنفيذ نظام الحسابات القومية ١٩٩٣؛ برنامج المقارنات الدولية؛ التصنيفات؛ ومجموعة البيانات الوطنية الدنيا.

٥– نظام المعلومات الاحصائية لـ"اسكوا".

الغاء قرارات وضع يد على عقارات

اصدر محافظ بيروت نقولا سابا قرارا امس رقمه ٢١٨٣، يتعلق بالغاء قرارات وضع اليد على عقارات غير مبنية لتحويلها مرائب للسيارات.

وهنا نص القرار:

"المادة الاولى: تلغى القرارات الواردة ارقامها ادناه والقاضية بوضع اليد على عقارات غير مبنية لتحويلها مرائب للسيارات وذلك بعد مبادرة اصحاب هذه العقارات الى تحويلها الى مرائب.

– قرار رقم ٢٠٦١/ب تاريخ ١٩٩٦/١٢/٢
– قرار رقم ١٨٩٤/ب تاريخ ١٩٩٦/١١/٤
– قرار رقم ١٣١٤/ب تاريخ ١٩٩٦/٧/٣١
– قرار رقم ١٨٩٢/ب تاريخ ١٩٩٦/١٠/٣١
– قرار رقم ٢٢٣٦/ب تاريخ ١٩٩٦/١٠/٣٠
– قرار رقم ٢٠٧٣/ب تاريخ ١٩٩٦/١١/٢٩
– قرار رقم ١١٥/ب تاريخ ١٩٩٨/٢/٥
– المادة الثانية: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

بموجب شهادات منشأ وزارة الصناعة
نحو ٢٤١ مليون دولار الصادرات الصناعية في ١١ شهراً

سجلت الصادرات الصناعية المصادق على شهادة منشئها في تشرين الثاني ١٩٩٨ في وزارة الصناعة ما قيمته ٣٥.٣ مليار ليرة مقابل ٣٨.٨ ملياراً في الشهر نفسه من سنة ١٩٩٧. وبذلك يكون حجم هذه الصادرات قد بلغ في الاشهر الاحد عشر الاولى من ١٩٩٨ ما قيمته ٣٦١,٦ مليار ليرة (نحو ٢٤١ مليون دولار اميركي) في مقابل ٣٥٧ ملياراً في الفترة نفسها من ١٩٩٧. وكانت الصادرات الصناعية في ١٩٩٧ بما في ذلك كانون الاول بلغت ٣٩٤ ملياراً لكامل سنة ١٩٩٧.

ويشار الى ان القيمة المحققة تمثل ما نسبته ٤٠ في المئة الى ٤٥ من القيمة الاجمالية للصادرات الصناعية، وهي تمثل فقط الصادرات التي حصلت على شهادات منشأ من وزارة الصناعة.

وافادت احصاءات مركز المعلوماتية في وزارة الصناعة بأن الصناعات الكيميائية احتلت المرتبة الاولى في لائحة الصادرات الصناعية في تشرين الثاني ١٩٩٨ بقيمة ٥٤.٢ مليار ليرة اي ما نسبته ١٥ في المئة من المجموع الاجمالي، تلتها الالبسة بقيمة ٣٩,٦ مليار ليرة نسبتها ١٠.٩ في المئة (ومعظمها الى فرنسا والمملكة العربية السعودية)، فصادرات الورقة بقيمة ٢٥ مليار ليرة نسبتها ٦.٩ في المئة.

وتم تصدير جزء كبير من المنتجات اللبنانية في الاشهر الاحد عشر الاولى من سنة ١٩٩٨، الى المملكة العربية السعودية التي بلغت قيمة وارداتها من لبنان ٧٢ مليار ليرة نسبتها ١٩,٩ في المئة. اما فرنسا التي احتلت المرتبة الاولى، فقد استوردت من لبنان سلعاً صناعية بقيمة ٤٤.١ مليار ليرة نسبتها ١٢,٢ في المئة، فسوريا بقيمة ٣٨,٨ مليار ليرة نسبتها ١٠.٧ في المئة.

المنتجات اللبنانية المصدرة بموجب شهادات منشأ مصادق عليها في وزارة الصناعة

نوع الانتاج	ت٢ ١٩٩٨ ألف ل.ل	١٩٩٧ ألف ل.ل
أجبان وألبان		١٥.٨٢٢
معلبات غذائية	١٩.٢٧٤.٤٧٢	٢١.١٩٧.٣١٢
مواد غذائية أخرى	٢١.٦٢٧.٢٥٧	٢٥.٢٤٤.١٦٠
مياه طبيعية ومعدنية	٣٠٩,٣٠٧	٤٥٥.٤٥٠
مشروبات	١١,٢٤٥.٤٤٤	٩.٧٢٢.١٩٤
أصناف الألبسة	٣٩.٦٢٧,٤١١	٥١.٦٢٩.٠٠٧
منسوجات	٩.٩١٤,٥٥٩	٩.١٨٤.١٧٧
سجاد	٣.٩٤٩.٧١١	١.١٥٢.٦٤٥
جلود مدبوغة عدا الأحذية	٣.٠٥٤.٣٠٥	٢.٩٦٩.٤٢١
أحذية	٧.١٦٦.٥٢٨	٧.٢٧٥.٦١٠
أخشاب	٣.٠٠٦.٨٨٩	٧٦٩.٩٦٥
مفروشات خشبية ومعدنية	٥.٢٤٠,٠٩٦	٨.٢٧٩.٠٤٠
دهانات	٢.٠٤٩.١٤٤	٢.١١٨.٤٢٧
منظفات سائلة	٢.٧٢٠,١٥٩	٢.٣٣٣.٤٩٧
صناعات كيمائية أخرى	٥٤,٢٨١.٣٦٩	٥٢.٩٨٧.٣٩٦
مستحضرات طبية	٩٢٢,٦٤٤	١.٢٠٨.٦٨٧
ورق وأشغال من ورق	٢٥,٠٦٣,٢٢٩	٢٨.٠٤٦,٩٦٩
مصنوعات من كرتون	٥.٩٩٦.٤٥٤	٨,٠١٠.٠١٦
بلاط وأدوات صحية	٧,٦٦٨,٦٩٣	١٢.٠٤٠,٨٩٨
زجاج وأوان زجاجية	٧.٤٩٤.٣٢٣	٥.٨٧١.٠٧٧
الاسمنت الأبيض والأسود	٦.٦٢٧,٦٠٣	٧,٤٦٥.٤٦٥
مصنوعات معدنية	١٥,٩٢٦,٤٤٤	١٨.٦٨٠.٤٢٧
مصنوعات من الألمنيوم	٢٢,٢٢٠.٥٢٥	٢١.٦٤١.٥٠٠
أجهزة كهربائية	١٠.٩١٥,٧٦٠	٨.٩٦٩.٦١٦
ماكينات صناعية وجبالات	١٤.٥٩٦.٣٠٤	٢٥.٥٣٩.١٠٩
مصنوعات بلاستيكية	١٩.٠٤٩.٢٩٥	٢١.٠٨٣.٤٥٩
مصوغات ذهبية	٩.٦٠٧,٧٩٢	١٠.٢٨٨.٥٩٧
صناعات مختلفة	٢٢.٣٠٤.٢١٨	٣٠.٢٠٨.٠٦١
المجموع (١٠٠٠ ل.ل)	٣٦١,٦٦٩.٨٢٢	٣٩٤.٠٨٨.٧١٣

المصدر: وزارة الصناعة
مركز المعلوماتية

النبطية تشكو انقطاع المياه

النبطية – "النهار":
شكا سكان اهالي حي السرايا القديم وهي كسار زعتر في النبطية انقطاع المياه منذ اكثر من اسبوع، برغم مراجعتهم مصلحة مياه نبع الطاسة التي اقرت بوجود اعطال، لكنها لم تحرك ساكنا للكشف عليها وازالتها.

كانت سلوى السلاطين وصارت موضة الشباب
النارجيلة "قرقرة" ساحرة تطرد الهمّ
دخلت لبنان مع العثمانيين فرحلوا وبقيت

نراجيل جاهزة تحت الطلب.

فاديا سرور وجلسة هادئة.


جيش مدخنين أمام أحد مقاهي صيدا. (الارشيف – احمد منتش)

جيمان خوري، سرّها في رائحة المعسل.

ملتقى صبيحة الشبان.

ليندا عاصي مع الموضة. (راقي بربريان)

بقامتها المشوقة والوانها الزاهية. تزين المقاهي والمطاعم. قاعدتها وعاء زجاج، يتوسطه انبوب نحاس اسمه "السبع"، ويعلوه صحن يوضع داخله الرأس الممتلئ بالتنباك.

انها النارجيلة التي يتعشقها البعض حتى الولع، جاعلا منها رفيقة يومه الطويل وانيسته، في حين يعتبر البعض الآخر انها مجرد وسيلة تسلية.

يلتقي الجميع على فكرة واحدة: لجلسة النارجيلة سحر خاص يخفف المشكلات والهموم او يعبر عن السرور والانشراح. ويكفي ان يستحج محبها الى كركرتها لينتقل الى عالم مختلف يسكنه الهدوء.

اصلها غير محدد. فثمة من يقول انها فارسية فيما يرجعها آخرون الى الاتراك والمصريين. لكن الثابت انها انتشرت لدى العرب على عهد هارون الرشيد، اذ كانت شفاه كبار القوم تلثم نرابيش النراجيل في الجلسات الحميمة.

اما دخولها لبنان، فتم على عهد العثمانيين. ورغم رحيلهم بعد حكم استمر ٥٠٠ عام، ظلت صامدة.

موضة

اليوم النارجيلة ظاهرة تغزو المجتمع اللبناني. ولم يعد مستغربا ان تدخل مقهى او مطعما، لتجد ان الكثير من رواده، شيبا وشبانا، يستمتعون بكركرة النراجيل. رغم ان العديد ايضا لا يستمرئها، ويعتبر مجرد منظرها تخلفا.

وكلمة "نارجيل" تعني جوز الهند. وكان الهنود القدامى يفرغون الجوزة ويجففونها ثم يضعون فيها انبوبا من القصب لتعاطي المخدرات. ومن هذه النارجيلة البدائية التي كان يتناوب عليها كثر في الجلسة الواحدة ولدت النارجيلة الحالية وابدلت الجوزة بوعاء زجاج. ومن هنا سماها المصريون "الشيشة" اي الزجاج بالفارسية.

"انا النارجيلة حسناء حقا
اعاشر كل ذي رتب عليّة
ربيت بين احضان طهماز
واني لفتاة تركية".

لعل هذه الابيات تكشف جانبا من القصص التي ارتبطت بالنارجيلة. فهي لم تلازم في الماضي الا اصحاب المراتب الرفيعة. ويروى ان طهماز احد السلاطين العثمانيين، كان يشكو آلاما في مسالكه البولية، تصدر اصواتا تشبه "القرقرة" فأمر حاشيته بصنع نرجيله تطغى "انغامها" على الاصوات الغريبة الصادرة عنه. ومنذ ذلك الحين، ارتبط اسم النارجيلة بطهماز.

لكن النارجيلة نزلت اليوم من عليائها، وباتت تخالط جميع الناس وكل الفئات، بعدما كانت وقفا على الاكابر، تؤنس مجالسهم الخاصة، وتملأ فضاء الدواوين والقصور بـ"قرقرتها".

التنباك نكهات!

في السابق، كانت النارجيلة تدخن مع التنباك العجمي الاصفهاني او العادي. اما اليوم فبات التنباك متوافرا في نكهات عدة، في مقدمها المعسل. والجيل الجديد من شاربي النارجيلة اقبل على طلبه نظرا الى سرعة اشتعاله وسهولة تدخينه. وثمة نراجيل هندية ومصرية ولبنانية وتركية وايرانية. لكن المميز بينها هي نارجيلة "الجراك" التي يروى ان مصدرها المملكة العربية السعودية. يراوح طولها بين مترين وثلاثة فيما يناهز طول نربيشها ستة امتار. وهي مصنوعة من النحاس والخشب، ويستعمل لها تنباك خاص.

في بيروت، التصقت النارجيلة بصورة "ابو العبد" و"القبضايات"، ومقهى "القزاز" على ساحة البرج. ويحكى عن سوق في بيروت، كانت تصنع فيها النراجيل وعرفت باسم "سوق الشبقجية"، قرب سوق سرسق.

وطبعا، تباع فيها كل لوازم النراجيل التي يصنعها "الشبقجي"، فيما نافخ النارجيلة يسمى "شبقلو".

النساء ايضا

لا يكتمل الكلام على النارجيلة من دون ان نعرج على صيدا، فعلاقة اهل المدينة بها وطيدة، والمقاهي المشيدة في أحياء صيدا القديمة خير دليل على ذلك. فكيفما توجهت يطالعك "اصحاب كار" حقيقيون، الجميع مولعون بها وكثر من الصيداويين يصطحبونها الى امكنة عملهم.

ويلفتك في عاصمة الجنوب ان ظاهرة تدخين النراجيل غير مقتصرة على الرجال، فهي ركن اساسي في "صبحيات" النساء اللواتي يتنافسن على اعدادها. فالصبحية عند الحاجة "ام علي" مثلا لا طعم لها من دون نارجيلتها.

سلاطين زمانهم

نلج سوق صيدا القديمة ونتوقف في مقهى باب السرايا. نحو خمسين زبونا جلسوا عند بابه يدخنون النراجيل كأنهم سلاطين زمانهم.

العم حسين عامر (٨٢ عاما) يحرص على تدخين النارجيلة وهو يلعب طاولة الزهر، لانها تساعده في التركيز. وبين المعسل والعجمي يفضل الثاني، فهو أنقى من الاول الذي يحوي مواد كيميائية ضارة.

العم يوسف العدوي (٩٠ عاما) تعود تدخين النارجيلة منذ ستين عاما بمعدل ثلاث او اربع مرات يوميا، وهو يفضل التنباك العادي لان طعمه ممتاز. وعنده ان ضرر النارجيلة اقل من السيجارة.

تعالج الغضب

في الماضي جذبت الكبار، اما اليوم فأضحت موضة عند الشباب، وخصوصا بعدما درجوا على طلبها في سهرات الخيمات الرمضانية.

خلال جولة مسائية قمنا بها في منطقة الروشة، قصدنا مقهى وفدت اليه جماعات من الشبان والصبايا.

واللافت ان احدا منهم لم يتردد عن الافصاح عن مدى هيامه بنارجيلته وتعلقه بها. حتى ان بعضهم اكد "ان سهرته لا تحلو اذا ما كانت النارجيلة رفيقته".

الشابة فاديا سرور (٢٥ عاما) تعودت النارجيلة منذ عامين، بعدما اقلعت نهائيا عن التدخين تقول: "تعرفت اليها صدفة في احدى السهرات، حيث كان معظم المدعوين يتناولونها. وما ان جربتها مرة حتى استطيبتها وتعلقت بها، وصارت سمرتي لا تكتمل من دونها".

"... ع الموضة"

اما جيمان خوري (٢٢ عاما) فتجزم "ان النارجيلة لا تعني لها الا كونها وسيلة طريفة ورائجة لتمضية الوقت، وان لست مولعة بها ويمكن ان اقلع عنها متى اردت"، مضيفة "ان سرا يكمن في رائحة المعسل هو الذي يشدها اليها". وعند ليندا عاصي (١٦ عاما) انها اخذت عادة شرب النارجيلة عن افراد اسرتها في سهراتهم، وهي تحب ان تشربها عندما تجتمع بالاصدقاء، ولا ترى حرجا في ذلك.

اما السيدة ريتا روحانا (٣٠ عاما) فتعودت تحضير نارجيلتين كل مساء واحدة لها واخرى لزوجها. قالت: "اعرف انها مضرة جدا بالصحة، لكني احبها لانها تروق مزاجي وتساعدني في الاسترخاء".

تابعت: "اخيرا اشتريت محلولا سائلا، اضيف منه القليل الى ماء النارجيلة فيخفف نسبة النيكوتين في التنباك فيها".

وفيما نهم بالخروج يبادرنا صاحب المقهى لافتا الى "ان عددا كبيرا من الزبائن المبتدئين يشربون النارجيلة للتباهي، لكنهم يعجزون مع الوقت عن الاقلاع عنها، لان كل عادة اولها دلع وآخرها ولع". فاحرصوا الا تكونوا من ضحاياها المستقبليين.

ريما صوايا

تسرب فيول أويل من مصفاة الزهراني

صيدا – "النهار":
تسربت منذ يومين كمية من مادة "الفيول اويل" من خط التعبئة في منشآت النفط في الزهراني من دون معرفة النتائج التي نجمت عن تسربها وتجمعها بالقرب من شاطئ الزهراني.

ورفضت مصادر مسؤولة في المصفاة التعليق على الامر واكتفت بالقول "انها ابلغت الحادثة بحسب الاصول الى الادارة المعنية والقوى الامنية في المنطقة والتي باشرت تحقيقاتها لمعرفة اسباب تسرب المادة اذا كان مفتعلا وخصوصا انه يوجد في المحلة بعض البدو.

وذكرت مصادر نقابية في المصفاة "ان ادارة التابلاين منعت الموظفين من الاقتراب من المنطقة التي حصل فيها التسرب وتجمع المادة التي قدرتها بنحو الفي برميل"، موضحة انه تم احضار جرافة لتجميع المادة وحفر بئر لاخفائها ومنع وصولها الى مياه البحر.

جمعية هواة الراديو اللبنانيين

تدعو جمعية هواة الراديو اللبنانيين (R.A.L) جميع اعضائها الى جمعية عمومية لانتخاب الهيئة الادارية الجديدة وذلك يوم الاحد الواقع في ١٠ كانون الثاني ١٩٩٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا في النادي الرياضي المنصف – جبيل.

رئيس الجمعية عارف منصور

رياضة وألعاب

نصف سكان الكوكب شهدوا تحول رقعة السامبا لحناً جنائزياً!

الحدث الأبرز ١٩٩٨ تحقق الحلم الفرنسي بكأس العالم لكرة القدم



صانع العاب المنتخب الفرنسي مرسلاً الكرة برأسه ليسجل اولى الاصابات الثلاث ٣-٠ في المرمى البرازيلي الاحد ١٢ تموز ١٩٩٨. (أب تيليفوتو)

مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه رافعاً كأس العالم الـ ١٦ ومن حوله لاعبو المنتخب على ملعب "ستاد دوفرانس" في ضاحية سان دوني. (أب تيليفوتو)

بحر من الفرنسيين في جادة الشانزيليزيه في باريس يحتفل باحراز المنتخب الفرنسي كأس العالم الـ ١٦ للمرة الاولى. (أب تيليفوتو)

عندما صرح المدرب السابق لمنتخب فرنسا ايميه جاكيه انه يحضر فريقه لاحراز كأس العالم لكرة القدم للمرة الاولى، لم يصدق حتى اكثر المتفائلين ان الحلم الذي طال انتظاره ٦٨ سنة يمكن ان يتحقق، لكنه تحقق مساء الاحد ١٢ تموز على ملعب "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية وعلى حساب البرازيل البطلة السابقة والتي لم تغب عن نهائيات كأس العالم منذ انشائها، في مباراة ستخلد في ذاكرة الملايين طويلا، ورفع جاكيه الكأس الذهبية امام اكثر من نصف سكان الكوكب واثبت ان كلامه لم يكن تبجحا.

وكانت فرنسا قبلة انظار الملايين وشغلها الشاغل من ١٢ حزيران الى ١٢ تموز عندما نظمت الادوار النهائية من كأس العالم الـ١٦ وذلك للمرة الثانية في تاريخها بعد عام ١٩٣٨، وهو الحدث الرياضي الابرز لسنة ١٩٩٨. واذا كانت الولايات المتحدة نظمت كأس العالم الـ١٥ عام ١٩٩٤ وسط مهرجان زاخر بالالوان والاستعراضات، فأن فرنسا جندت كل امكاناتها البشرية والمالية لتنسي العالم ما حدث قبل اربع سنوات، ونجحت في ذلك نجاحا باهرا بفضل شخصين تقاسما رئاسة اللجنة المنظمة هما ميشال بلاتيني وفرنان ساستر الذي توفي منتصف البطولة بسبب داء عضال ولم يشهد تحقق الحلم.

وما ان اطلق الحكم المغربي سعيد بلقولة صفارته معلنا نهاية مباراة فرنسا والبرازيل بفوز كبير لاصحاب الارض ٣-٠، حتى خرجت الجماهير الفرنسية الى الشوارع الرئيسية والساحات التي احتضنت اكثر من مليون شخص رقصوا وغنوا ومزجوا وسكروا حتى ساعات النهار احتفاء بانضمام بلدهم الى نادي الستة الكبار حاملي كأس العالم. واستقبل لاعبو المنتخب الفرنسي استقبال الابطال وقلدهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي كان اول الحاضرين في المباراة النهائية، وسام جوقة الشرف.

وكان جاكيه الذي ولد في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤١ في منطقة اللوار، بدأ حياته الكروية ساعدا للدفاع مع سانت اتيان من ١٩٦٠ الى ١٩٧٣، ثم انتقل الى ليون ثلاث سنوات اعتزل بعدها اللعب وعمل مدربا على التوالي لنوادي ليون وبوردو ومونبلييه ونانسي. وعقب اخفاق فرنسا في بلوغ الادوار النهائية من كأس العالم الـ١٥ في الولايات المتحدة بخسارتها الشهيرة عام ١٩٩٣ امام بلغاريا ١-٢ على ملعب "البارك دي برنس" في باريس، تولى جاكيه تدريب المنتخب الفرنسي وقاده في مباراته الاولى الى الفوز على ايطاليا ١-٠ في ١٦ كانون الثاني ١٩٩٤، ثم الى الدور نصف النهائي من بطولة الامم الاوروبية العاشرة في انكلترا عام ١٩٩٦، قبل ان يخسر امام الجمهورية التشيكية بضربات الترجيح ٥-٦. وخلال فترة تدريبه، خاض المنتخب ٥٣ مباراة، ففاز في ٣٤ وتعادل في ١٦ وخسر ثلاثاً فقط، وسجل لاعبوه ٩٣ اصابة ودخلت شباكه ٢٣. ويستحق جاكيه لقب "صانع مجد فرنسا" وهو شرف لم يأت لولا سنوات من الجهد الدائب والعمل الصبور والدراسة المعمقة والمتابعة المنتظمة لكل شاردة وواردة، وقد توج كل ذلك بـ"ضربة معلم" في المباراة النهائية اذ افلح في اعاقة الخطوط البرازيلية المتلألئة بالنجوم وفي عزل بعضها عن البعض حتى تحولت رقصة السامبا لحنا جنائزيا! ويقينا لو كان في المنتخب الفرنسي هداف يعرف طريق المرمى، لتضاعفت غلته من الاصابات التي جاءت اثنتان منها بكرتين رأسيتين صاعقتين لصانع الالعاب زين الدين زيدان الجزائري الاصل.

ولم تكن نتائج المنتخب الفرنسي مقنعة تماما سنة ١٩٩٨ قبل انطلاق الادوار النهائية، اذ فاز وديا على جنوب افريقيا ٢-١ في لنس، وعلى اسكوتلندا ٢-١ في سانت اتيان، وعلى اسبانيا ١-٠ في سان دوني، ثم تعادل ونروج ٣-٣ في مرسيليا، وخسر امام روسيا ٠-١ في موسكو، وتعادل واسوج سلبا ٠-٠ في سولنا، ثم شارك في دورة الدار البيضاء المغربية الدولية وفاز على بلجيكا ١-٠، وتعادل والمغرب ٢-٢ قبل ان يفوز بضربات الترجيح ٦-٥ ويحرز بطولة الدورة. وفي مبارياته الاستعدادية الاخيرة، فاز على فنلندا ١-٠ في هلسنكي.

ودقت ساعة الاختبار الحقيقي لدى انطلاق النهائيات، وبدأت فرنسا مشوارها في الدور الاول بلقاء جنوب افريقيا على ملعب "فيلودروم" في مرسيليا امام ٦٠ الف متفرج وفازت عليها ٣-٠ سجلها كريستوف دوغاري برأسه في الدقيقة ٣٥، والمدافع الافريقي الجنوبي بيار عيسى اللبناني الاصل خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٧٩، والجناح تييري هنري في الدقيقة ٩٠.

وفي مباراتها الثانية، فازت على السعودية ٤-٠ على ملعب "ستاد دو فرانس" في سان دوني وامام ٨٠ الف متفرج وضمنت انتقالها الى الدور الثاني. وافتتح تييري هنري مسلسل الاصابات في الدقيقة ٣٦، واضاف دافيد تريزيغيه الاصابة الثانية برأسه في الدقيقة ٦٨ اثر خطأ للحارس السعودي محمد الدعيع، وهنري الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧٧، واختتم المدافع بيكسانت ليزارازو التسجيل في الدقيقة ٨٥. وشهدت هذه المباراة اصابة دوغاري بتقلص عضلي في فخذه ابعده نحو اسبوعين، وطرد زيدان بعدما داس احد اللاعبين السعوديين فخرج من الملعب مطأطئا رأسه ومر بجاكيه على خط الملعب فلم يعره اي اهتمام.

واراح جاكيه عددا من اللاعبين الاساسيين في المباراة الثالثة امام الدانمارك ولعب بتشكيلة مختلفة استطاعت الفوز ٢-١ بفضل اصابتين ليوري دجوركاييف من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ١٣، وايمانويل بوتي في الدقيقة ٥٦، بينما اهتزت الشباك الفرنسية باصابة اولى في الدورة عبر ميكايل لاودروب من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٤٢.

وفي الدور الثاني، واجهت فرنسا الباراغواي في مباراة صعبة جهد خلالها اللاعبون الفرنسيون طوال ١١٣ دقيقة، الى ان فرجهم المدافع لوران بلان بتسجيله "اصابة ذهبية" اولى في تاريخ كأس العالم.

وتكرر الامر في الدور ربع النهائي خلال المباراة مع ايطاليا اذ اخفق الفريقان في تسجيل اي اصابة طوال ١٢٠ دقيقة. ووضع الجميع ايديهم على قلوبهم في ضربات الترجيح وخصوصا عندما اضاع بيكسانت ليزارازو ضربته، لكن الحارس الفرنسي فابيان بارتيز انقذ الموقف بصده ضربة ديميتريو البرتيني. وفي ضربة الترجيح الايطالية الاخيرة، نابت العارضة عن بارتيز في صد كرة دي بياجيو لتنفجر المدرجات فرحا في ملعب سان دوني بوصول الفريق الى الدور نصف النهائي.

والتقت فرنسا وكرواتيا على الملعب نفسه في الدور نصف النهائي وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي ٠-٠، وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني، فاجأ المنتخب الكرواتي مضيفه باصابة مبكرة سجلها دافور سوكر الذي توج هدافا للكأس الـ١٦. وجاء الرد الفرنسي سريعا بعد دقيقة واحدة بفضل المدافع ليليان تورام الذي سجل ايضا اصابة الفوز في الدقيقة ٧٠. وطرد المدافع الفرنسي بلان في الدقيقة ٧٤ بسبب خطأ غير واضح.

ووصلت فرنسا الى المباراة النهائية للمرة الاولى في تاريخها ولم يعد امامها سوى حاجز واحد لترفع الكأس الذهبية. وقدم المنتخب الفرنسي احد افضل عروضه منذ فترة طويلة وتألق زيدان في تسجيل الاصابتين الاولى برأسه في الدقيقة ٢٧ اثر ضربة ركنية رفعها ايمانويل بوتي، والثانية برأسه في الدقيقة ٤٥ اثر ضربة ركنية رفعها يوري دجوركاييف. وفي الشوط الثاني، اختل توازن المنتخب الفرنسي عندما طرد الحكم بلقولة قلب دفاعه مارسيل دوسايي لنيله بطاقة صفراء ثانية، لكن المنتخب البرازيلي لم ينجح في استغلال النقص العددي وسقط بالضربة القاضية عندما سجل بوتي الاصابة الثالثة في الدقيقة ٩٠ اثر تمريرة امامية من باتريك فييرا.

"الملك المطلق"



قالب حلوى بست شموع لبيت سامبراس رمزاً الى تصدره التصنيف العالمي للسنة السادسة على التوالي. (أب تيليفوتو)

سيمر وقت طويل في عالم كرة المضرب قبل ان يظهر لاعب مثل الاميركي بيت سامبراس الذي حقق هذا الموسم انجازاً فريداً وحطم رقماً قياسياً عمره ٢٠ سنة، على رغم ان سجله سنة ١٩٩٨ لم يكن مميزاً واكتفى باحراز بطولة لربع دورات منها بطولة كبرى واحدة.

فقد انهى سامبراس، الذي ولد في ١٢ آب ١٩٧١ في واشنطن دي.سي.، الموسم مصنفاً اول في العالم للسنة السادسة على التوالي، وعزز موقعه في الطريق الى تسطير اسمه في تاريخ اللعبة لافضل لاعب من دون منازع عندما يقرر الاعتزال. وبعد موسم مضطرب تخلى النجم الاميركي خلاله عن المركز الاول اثر مئة اسبوع واسبوعين على التوالي، مرتين للتشيلياني مارتشيلو ريوس ستة اسابيع: الاول من ٣٠ اذار الى ٢٧ نيسان، والثانية من ١٠ آب الى ٢٤ منه، لكنه استعاده للمرة السادسة منذ احتلاله المركز الاول.

وشهد الموسم سباقاً محموماً بين سامبراس وريوس الذي لم يحرز اي بطولة كبرى، وخصوصاً في تشرين الثاني الماضي اذ كان الفارق بين اللاعبين ٣٣ نقطة فقط لمصلحة الاميركي، ولدى انسحاب التشيلياني من بطولة "الماسترز" لاصابة في ظهره، الى استمرار الاول متصدراً. واذا كان سامبراس حطم الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه جيمي كونورز من ١٩٧٤ الى ١٩٧٨ في عدد السنوات التي انهاها اول، الا انه لا يزال بعيداً عنه في عدد اسابيع الصدارة خلف كونورز نفسه (٢٤٧ لسامبراس في مقابل ٢٦٨) والاميركي ايفان ليندل التشيكي الاصل صاحب الرقم القياسي المطلق (٢٧٠ اسبوعاً). وسيكون هدفه الموسم المقبل تحطيم رقم ليندل، ورقم الاوسترالي روي ايمرسون في عدد البطولات الكبرى (١١ في مقابل ١٢) وبذلك سيصير "الملك المطلق" للعبة، مع العلم ان ليندل في الرابعة والثلاثين وفي رصيده بطولتان كبريان، وكونورز في الاربعين ولم يحرز سوى ثلاث بطولات كبرى.

وقد احرز سامبراس هذا الموسم بطولة دورات فيلادلفيا واتلانتا الاميركيتين وانكلترا المفتوحة على ملاعب ويمبلدون وفيينا النمسوية رافعاً رصيده الى ٥٦ دورة منذ احترافه عام ١٩٨٨، كما رفع رصيده من جوائز الدورات الدولية الى نحو ٣٥ مليون دولار. بيد ان سجله لا يزال خالياً من بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" بعدما احرز بطولة اوستراليا عامي ١٩٩٤ و١٩٩٧، وويمبلدون خمس مرات اعوام ١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٧ و١٩٩٨، والولايات المتحدة لربع مرات اعوام ١٩٩٠ و١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٦، الى بطولة "الماسترز" لربع مرات اعوام ١٩٩١ و١٩٩٤ و١٩٩٦ و١٩٩٧.

"الفنلندي الطائر"



ميكا ملكينن، اخيراً، بطل العالم للسيارات الفورمولا ١" عقب فوزه في سباق الجائزة الكبرى لليابان على حلبة سوزوكا. (أب تيليفوتو)

لن ينسى "الفنلندي الطائر" ميكا هاكينن يوم الاحد الاول من تشرين الثاني ١٩٩٨، اذ فيه توّج للمرة الاولى بطلاً للعالم للسيارات "الفورمولا ١" بعد سبع سنوات من الشك والخيبة والعذاب.

وقد حقق هاكينن الذي ولد في ٢٨ ايلول ١٩٦٨ في هلسنكي، هدفه الذي لم يتردد في الافصاح عنه منذ احترافه عام ١٩٩١ واحرز بطولة العالم في سيارة "ماك لارن - مرسيدس" على حلبة "سوزوكا" اليابانية بفوزه في السباق الـ ١٦ الاخير لموسم ١٩٩٨ بعد منافسة حامية مع الالماني ميكايل شوماخر في "فيراري" الذي احرز بطولة العالم مرتين. وبعد اعتزال الفرنسي الان بروست ومقتل السائق البرازيلي ايرتون سينا، خلت الساحة لسائقين آخرين بينهم هاكينن الذي شارك في ١١٢ سباقاً، ولم يحقق فوزه الاول الا على حلبة خيريز الاسبانية في السباق الاخير لموسم ١٩٩٧. وهو فرض سيطرته على البطولة الاخيرة وفاز في سباقات اوستراليا والبرازيل واسبانيا وموناكو والنمسا والمانيا واللوكسمبور واليابان، لكن شوماخر سبب له حرجاً في بعض الفترات وقلص فارق النقاط بينهما تدريجاً واكتفى اخيراً بالمركز الثاني برصيد ٨٦ نقطة في مقابل ١٠٠ لهاكينن.

وكان هاكينن بدأ مسيرته مع فريق "لوتس - جود" في "الفورمولا ١" بعدما احرز بطولة بريطانيا لسباقات "الفورمولا ٣٠٠٠" مع زميله البريطاني جوني هربرت وتوقع له النقاد مستقبلاً باهراً. وقد جمع نقطتين في موسمه الاول، ثم ١١ نقطة في الثاني، قبل ان ينتقل الى فريق "ماك لارن - هوندا" عام ١٩٩٣ ويتعاقد معه مدير الفريق رون دينيس ليكون السائق الاحتياطي لسينا. وعمل هاكينن في ظل سينا بصبر وتمكن من استغلال انتقال السائق الثاني في الفريق الاميركي مايكل اندريتي الى سباقات اندي كار ليصير رفيق سينا.

وعلى رغم موهبته، لم يحالف هاكينن الحظ في تحقيق نتائج جيدة خلال السباقات، وشارف الموت عندما تعرض لحادث رهيب في سباق جائزة اوستراليا الكبرى في ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٥ اذ اصيب بارتجاج في الدماغ وظل في المستشفى ثلاثة اسابيع. وعاد الى الحلبات في ٥ شباط ١٩٩٦ للمرة الاولى بعد الحادث في سباق جائزة فرنسا الكبرى على حلبة "بول ريكار". وقال هاكينن حينذاك: "كانت اللحظات التي سبقت اشارة الانطلاق للمرة الاولى بعد الحادث المروع صعبة للغاية. لقد خيم صمت كبير داخل المرآب وعندما هممت بوضع خوذتي شعرت بتوتر اعصابي. لكني نسيت كل شيء عندما سمعت ضجيج المحركات ودبت الحماسة في جسمي من جديد ولم اعد خائفاً".

"السوبر وومان"



ماريون جونز فائزة في سباق الـ ١٠٠ متر على ملعب ناغاي في أوساكا. (أب تيليفوتو)

حفل موسم العاب القوى لسنة ١٩٩٨ بالكثير من الانجازات وخصوصاً على المضمار، لكن ثلاثة عدائين تميزوا عن الآخرين وهم المغربي هشام القروج والاثيوبي هايلي جبري سيلاسي والاميركية ماريون جونز التي لقبها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة بـ"سوبر وومان".

واحدث القروج الذي ولد في ١٤ ايلول ١٩٧٤، ثورة حقيقية في المسافات المتوسطة عندما حطم الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ١٥٠٠ متر المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي بفارق ١,٣٧ ثانية مسجلاً ٣,٢٦,٠٠ دقائق في دورة روما الايطالية ضمن مسابقة الدوري الذهبي في ١٤ تموز. وسيكون هدفه الموسم المقبل تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق الميل المسجل باسم مرسلي ايضاً وهو ٣,٤٤,٣٩ دقائق.

ويستحق جبري سيلاسي الذي ولد في ١٨ نيسان ١٩٧٣، لقب "القزم العملاق" بعد سيطرته تماماً على المسافات الطويلة واستعادته الرقمين القياسيين العالميين في سباق الـ ١٠٠٠٠ والـ ٥٠٠٠ متر من العدائين الكينيين في غضون اسبوعين. وقد استعاد العداء الاثيوبي الرقم القياسي في سباق الـ ١٠٠٠٠ متر من الكيني بول تيرغات مسجلاً ٢٦,٢٢,٧٥ دقيقة في اول حزيران، والرقم القياسي في سباق الـ ٥٠٠٠ متر من الكيني دانيال كومن مسجلاً ١٢,٣٩,٣٦ دقيقة في ١٣ منه. واختاره الاتحاد الدولي افضل رياضي لسنة ١٩٩٨ مع جونز.

اما جونز فسيطرت على سباقي الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ متر وعلى مسابقة الوثب الطويل ونزلت اكثر من عشر مرات تحت حاجز الـ ١١ ثانية في سباق الـ ١٠٠ متر وسجلت ثاني افضل رقم في التاريخ وهو ١٠,٦٥ ثوان بعد الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها الراحلة فلورانس غريفيث جوينر وهو ١٠,٤٩ ثوان. وقد توجت جونز التي ولدت في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٥ في لوس انجلس، للمرة الثانية على التوالي افضل عداءة في العالم. وهي تتطلع الموسم المقبل الى احراز ثلاث الى اربع ميداليات ذهبية في بطولة العالم، مع العلم ان خسارتها الوحيدة الموسم الماضي كانت في الوثب الطويل خلال كأس العالم الثامنة التي اقيمت في جوهانسبورغ في جنوب افريقيا. ويشرف على جونز لاعبة كرة السلة سابقاً وزوجة رامي الكرة الحديد سي.جي. هنتر، المدرب تريفور غراهام، وهي بطلة العالم في سباق الـ ١٠٠ متر عام ١٩٩٧ في اثينا.

الكلمات المتقاطعة

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

افقياً

١- مستعمرة بريطانية في اميركا الوسطى.
٢- اغزر مصب مائي في العالم - اسم عرفت به قديما مدينة الحرف اللبنانية.
٣- شاعر لبناني مهجري له "الخمائل" و"الجداول" - مدينة فلسطينية.
٤- زعيم صيني - ما يحصل عليه المرء - اتصل - اساس الطعام - عاصمة اوروبية.
٥- منطقة جبلية في كشمير جبالها من اعظم جبال العالم - من الالقاب - الهة الصيد عند الرومان - ضد اشتر.
٦- نظير - للتأوه - سجن - عاصفة بحرية - من الاوزان - خاصتي.
٧ - قرية في قضاء عاليه انتصر فيها حيدر شهاب على اليمنيين - المحصّلة والمدفوعة من الرسوم - اشار.
٨- عمروا - تعدي - تشاهدهم - ناحية.
٩- حاكم مستبد وطاغية - جزيرة سورية مقابل طرطوس - واستعمل اساليب حسنة في الكلام.
١٠- التهم - انثى الجواد - علتي - العلماء.
١١- اداة نصب - الحيوانات التي تسير على القوائم الاربع - يصطادوا ويلتهموا - اله فرعوني.
١٢- رئيس عربي - بلوغ الوسط.
١٣- مقاطعة ايطالية - هرب - جريح - ممر.
١٤- حكّيه - فيزيائي وكيميائي انكليزي اكتشف البنزين - زلزلنا.
١٥- مدينة ايطالية - تحصل - جاؤوا - ترشد
١٦- مشيا - التهم - صفة للبرد الشديد.
١٧- حرف يوناني - دق وكسر - مرتفع - صفة لغاندي معناها النفس السامية - متشابهان.
١٨- علمت - عاصمة عربية - تحاكم - الفقرة.
١٩- اله الخصب عند الفينيقيين - القناني - من اسماء القمر.
٢٠- قرية فلسطينية تعرف اليوم باسم العازرية نسبة الى لعازر - شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات.

عمودياً:

١- الخليفة الاموي العاشر اشتهر بالبخل - دهليز.
٢- اديب مصري له "الصحائف السود" - فقيه شافعي له "قانون الوزارة" و"سياسة الملك" كان اقضى قضاة عصره.
٣- مدينة ليبية فيها صناعة نسيج - نهوض - يماشي - من الفواكه.
٤- ارشدي - عائلة رئيس عربي راحل - يعبئها - ضمير متصل.
٥- ناسبتها - احرثوها - نقيض هزيل.
٦- خنقنا - مدينة هولندية تعتبر العاصمة الاقتصادية - ضمير متصل - سما.
٧- اخبرناه - عائلة مطرب عربي - فيزيائي ايطالي اخترع البطارية.
٨- عاصمة اسيوية - يابسة - لفوز واغلب - وجعاً.
٩- سائل الحياة (معكوسة) - عاصمة اوروبية - منازلتك - امطار.
١٠- لعليك - نمر فرنسي - اقتربتا - قام وذهب.
١١- القت بيضها - وشى - قنعا - المعوج.
١٢- جدها في "يكرر" - كاتب وروائي روسي له "الجريمة والعقاب" - اعانة واغاثة.
١٣- حرف نداء - اسم مؤنث - تشاهد - ترشد - الفار.
١٤- بلد في اميركا الجنوبية - يفصل بالامر - صوت الجريح المتألم.
١٥- احد ائمة المذاهب الاربعة في الاسلام - سيف - وحدة كهربائية - حرف مكرر.
١٦- رمز العبودية - سلالة الخلفاء المسلمين تولوا الحكم بين عامي ٦٦٠ و٧٥٠ - عارفاً.
١٧- ينقل الخبر المفرح - ضمير منفصل (معكوسة) - تماثرا - مظهري وشكلي الخارجي.
١٨- افرحوا - اصبح نقيا - ضد نزلنا - تفوّق.
١٩- مدينة بريطانية مركز الدورة العالمية لكرة المضرب - الاسم الاول للشاعر الهندي طاغور.
٢٠- امام اليه ينسب الاسماعيليون.

حل الشبكة السابقة

كلمة السر

ا	ن	ك	ا	ا	ا	ر	ي	د	ب	ق	و	ل	هـ	ا	ب	ى	ا	ل	و
ل	ل	ا	ا	ل	ش	ذ	أ	ن	ا	ل	ك	ش	ه	ت	ض	ص	ق	ا	ل
د	ل	ا	م	س	ي	ع	ل	ا	ن	ا	غ	ث	ك	و	ر	ا	ف	ل	ى
ق	ن	ك	ن	ز	ت	و	ر	ك	ا	ب	ب	ا	ف	ف	ع	ك	ا	ت	ح
ب	ل	ي	ت	ب	ل	ا	م	ى	ق	ل	ق	و	هـ	ل	ا	ف	ر	ب	ا
ع	ا	و	ا	ا	ي	ا	ذ	ر	د	هـ	ا	م	ا	ر	ك	ك	ذ	ف	ف
ك	ن	ل	ب	ن	ب	ا	ب	ص	و	ب	ل	ا	هـ	ا	و	ا	ا	ل	ت
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ق	ي	د	ص	هـ	ا	ة	ء	د	ا	ل	ى	م	ر	ن	ز	ف	ن	ا	ح
ل	ل	ل	م	م	م	ا	م	ك	ل	م	ا	ر	د	ل	م	ا	هـ	ل	ا
ل	ع	و	ع	ا	ت	ل	و	ل	ا	ب	د	د	ن	ي	ا	ن	م	ا	ن
ا	ل	ع	ب	و	ل	ن	ا	ن	ا	ه	ب	ي	ي	ع	ن	ث	ا	د	م
ن	ي	م	ف	هـ	ي	ا	م	ح	ا	ل	ا	ء	ا	ل	ت	ن	م	ح	هـ
ا	ا	ا	ي	ي	س	س	ة	ا	ل	ص	م	ن	ش	ن	ي	م	ك	ا	ي
ل	ل	و	م	ل	ا	ب	م	ا	ل	ت	ي	ت	ك	ي	و	و	ت	ل	ف
و	ك	ل	ا	ل	ا	ه	ع	ح	ا	ش	ا	ة	ا	ذ	ت	ت	ط	ل	و
ي	ك	هـ	ز	ط	د	ي	ي	و	ب	م	ا	ع	ح	و	ي	ف	م	ل	ل
ت	ن	م	خ	و	ط	ت	ي	ت	ي	ن	ا	ل	ن	و	ع	م	ت	ص	ا
ت	ا	ل	ق	ت	ا	ص	ا	ت	م	ن	د	ن	ن	ا	ت	د	ا	ل	ي
ن	ا	ا	س	ف	م	ك	ل	ك	ل	ف	ي	ه	ا	ا	هـ	ف	ل	ل	ا
و	ل	ا	م	ت	ك	ا	ف	ي	هـ	م	ن	ع	ل	و	س	ا	م	ا	ت

دنيانا اليوم دنيا شغب وقلق وفوضى. وهي التي عناها احد الانبياء بقوله ويصمت العاقل في ذلك الزمان لان الزمان زمان رديء حبذا الصمت! ولكن الناس لا يصمتون ولا يتركون لك مجالاً للتمتع بالصمت فانت كاستاذ عليك ان تكلم تلاميذك وانا ككاتب تنهال علي الدعوات للكتابة والخطابة من كل صوب. فلا انا استطيع ردها ولا انا اشعر عندما اكتب ان قلوب الناس وافكارهم مفتوحة للافكار التي اريد بثها فيهم. فلا بد لي من التفتيش الطويل عن مفاتيح لافتح بها قلوبهم مثلما لا بد لي ان اصرفهم عما هم فيه لاقودهم الى ما انا فيه.

الكلمة: بلد اوروبي

السابقة: طرطوس

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

اسكوتلندا: الاحد الرينجرز - السلتيك

يستضيف الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم غريمه التقليدي السلتيك الثالث وبطل الموسم الماضي، على ملعب "ايبروكس" في غلاسغو الاحد ٣ كانون الثاني في المرحلة الـ٢١. ويبتعد الرينجرز ست نقاط عن كيلمارنوك الثاني وعشراً عن السلتيك.

وهذا اللقاء هو الثالث للفريقين في الموسم الحالي، وكان السلتيك سحق الرينجرز ٥–١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعبه "باركهيد" في ٢١ تشرين الثاني الماضي، بعدما كانا تعادلا سلباً ٠–٠ في ٢٠ ايلول.

ويحل كيلمارنوك الثاني على مذرول الخامس، بينما يستضيف سانت جونستون الرابع ابردين السادس.

وهنا البرنامج ونذكر اولاً الفريق المضيف.

– الجمعة

مذرول – كيلمارنوك.

– السبت.

دندي – دندي يونايتد.

دنفرملين اتلتيك – هارتس.

سانت جونستون – ابردين.

– الاحد.

الرينجرز – السلتيك.

اسبانيا

يحل ريال مايوركا متصدر لائحة الدوري الاسباني على اكستريمادورا الاخير في المرحلة الـ١٥ المقررة الاحد.

ويستقبل سلتا فيغو الثاني بفارق اربع نقاط عن ريال مايوركا واصابتين عن فالنسيا الثالث، ريال اوفييدو الخامس، وفالنسيا ريال سوسييداد العاشر.

وهنا البرنامج:

اتلتيكو بلباو – ريال فالادوليد.

ريال بتيس – فيلريال.

سلتا فيغو – ريال اوفييدو.

اكستريمادورا – ريال مايوركا.

راسينغ سانتاندر – اتلتيكو مدريد.

ريال مدريد – تينيريف.

سلمنقة – اسبانيول برشلونة.

فالنسيا – ريال سوسييداد.

ريال سرقسطة – ديبورتيفو لاكورونيا.

برشلونة – الافيش.

البرتغال

في المرحلة الـ ١٧ من الدوري البرتغالي، الاخيرة ذهاباً، يلتقي أف سي بورتو بطل الموسم الماضي ومتصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط، استريلا امادورا الخامس، وبوافيستا بورتو الثاني ماريتيمو فونشال السابع عشر، وبنفيكا لشبونة الثالث سبورتنغ لشبونة الرابع في لقاء قمة. وكان سبورتنغ لشبونة تراجع الى المركز الرابع في المرحلة الـ ١٦ بخسارته امام أف سي بورتو ٢–٣ في ١٩ كانون الاول الماضي.

وهنا البرنامج:

فيتوريا غيمارش – ألفيركا.

ماريتيمو فونكال – بوافيستا

بورتو.

فارنزي – اونيون ليريا.

بيزلمار أفييرو – سالغويروش بورتو.

ريو آفي – سبورتنغ براغا.

استريلا أمادورا – أف سي بورتو.

سبورتنغ لشبونة – بنفيكا لشبونة.

أكاديميكا كويمبرا – فيتوريا سيتوبال.

ديبورتيفو تشافيش – كامبومايورنزي.

انكلترا

في الدور الثالث من كأس انكلترا المقرر غداً السبت، يحل الارسنال حامل الكأس الموسم الماضي ضيفاً على برستون الاثنين في مباراة متأخرة، وهال سيتي على استون فيلا متصدر لائحة الدوري الانكليزي، واولدهام على تشلسي الثاني السبت، وميدلسبره على مانشستر يونايتد الاحد.

وهنا البرنامج.

– السبت.

استون فيلا – هال سيتي.

بلاكبيرن روفرز – تشارلتون اتلتيك.

بولتون وندررز – ولفرهامبتون وندررز.

بورنماوث – ويت بروميتش البيون.

برادفورد – غريمسبي.

بريستول سيتي – افرتون.

بيري – ستوكبورت.

كارديف – يوفيل.

كوفنتري سيتي – ماكسفيلد.

كرو – أوكسفورد.

ليستر سيتي – برمنغهام سيتي.

لنكولن – سندرلاند.

نيوكاسل يونايتد – كريستال بالاس.

نوتنغهام فوريست – بورتسماوث.

اولدهام – تشلسي.

بليموث – دربي كاونتي.

كوينزبارك رينجرز – هدرسفيلد.

روترهام – بريستول روفرز.

رشدن اند دايموندز – ليدز يونايتد.

شيفيلد يونايتد – نوتس كاونتي.

ساوثمبتون – فولام.

ساوثبورت – لايتون اورينت.

سويندون – بارنسلي.

توتنهام هوتسبر – واتفورد.

ترانمير – ايبسويتش تاون.

ويستهام يونايتد – سوانسي.

ويمبلدون – مانشستر سيتي.

ريكسهام – سكنثورب.

– الاحد:

مانشستر يونايتد – ميدلسبره.

بورت فايل – ليفربول.

شيفيلد ونسداي – نوريتش سيتي.

– الاثنين:

برستون – ارسنال.

المرحلة الـ ١٣ من الدوري السوري الـ ٢٨

الوحدة فاز على الوثبة ٥–٠

دمشق – من فايز وهبي:

فاز فريق الوحدة الدمشقي على ضيفه الوثبة الحمصي ٥ – ٠ (الشوط الاول ٢ – ٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب العباسيين في دمشق في افتتاح المرحلة الـ ١٣ الاخيرة ذهابا من الدوري العام السوري الـ ٢٨ لكرة القدم.

سجل عساف خليفة اصابة السبق في الدقيقة ٣٠ بكرة من داخل المنطقة الى يسار الحارس اثر عرضية من صفوان حبايب. وسجل رشيد الحلبي اصابة التعزيز في الدقيقة ٤٠ بكرة الى يمين الحارس اثر تمريرة من جمال معو. ورفع رشدي الحلبي في الدقيقة ٥٣ غلة فريقه بكرة "لوب" من فوق الحارس الحمصي المتقدم من مرماه. وفي الدقيقة ٧٥ اضاف جمال معو برأسه الاصابة الرابعة اثر تمريرة من الحلبي بكرة الى يمين الحارس، قبل ان يسجل عساف الخليفة اصابة الاختتام ٥ – ٠ في الدقيقة ٨٥ بكرة من نحو مترين الى قلب المرمى اثر تمريرة من جعفر. وكان القائم الايمن صد قذيفة لعساف الخليفة. وهي المرة الخامسة يقف القائم في وجه عساف في خامس مباراة له بعد عودته من روسيا.

وهذا هو الفوز السادس للوحدة وبه صار رصيده ٢١ نقطة. والتعثر السادس للوثبة وبه ظل رصيده ١٣ نقطة.

قاد المباراة الحكم عبدالله جركس وعاونه عبدالله الناصر ومصطفى عرابي وعادل كريز حكماً رابعاً احتياطيا وراقبها محمد مبيض.

شرطة حلب ٢ – الميادين ١

على ملعب الحمدانية في حلب التقى فريقا الشرطة الحلبي والميادين فاسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ١).

في الدقيقة ٨ اصاب غازي الكزعي قائم الميادين فارتدت الكرة الى منتصف الملعب وتحولت هجمة سريعة سجل منها بشار الشيخ اصابة السبق للميادين ١ – ٠. وفي الدقيقة ١٦ حقق نادر حلاق التعادل للشرطة مستثمرا خطأً دفاعيا مشتركا بين المدافعين والحارس احمد خضر ١ – ١. وفي الدقيقة ٣٠ لاحت لاصحاب الضيافة فرصة التعزيز، لكن احمد غزال اهدرها حين اصاب العارضة من ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها ماهر رحباوي بعرقلته غازي الكزعي داخل المنطقة. وبعدما صد القائم الايمن للميادين كرة حلبية لنادر حلاق، كما صد قائم مرمى الشرطة كرة ميادينية رأسية لعمر الحمش في الدقيقة ٥٥، قبل ان ينجح عبدالله دباح البقر في اقتناص اصابة التعزيز والحسم للفريق الحلبي مستثمرا عرضية لأحمد اصلان ٢ – ١ في الدقيقة ٧٣.

وهذا هو الفوز الخامس للشرطة الحلبي وبه صار رصيده ١٥ نقطة. والتعثر الثامن للميادين وبه ظل وصيفا للقاع وله سبع نقاط.

قاد المباراة الحكم الدولي عبد القادر محمد علي وعاونه عبدالله حمزة ووليد عبده ومروان عثمان حكما رابعا احتياطيا وراقبها غازي دبساوي.

وتختتم المرحلة بعد ظهر اليوم الجمعة بخمس مباريات:

– الجيش – تشرين (العباسيين).

– الكرامة – جبلة (حمص).

– الحرية – الشرطة (حلب).

– حطين – المجد (اللاذقية).

– الجهاد – الاتحاد (القامشلي).

"فوتبول وورلد": زيدان الافضل

اختار قراء مجلة "فوتبول وورلد" الانكليزية المتخصصة الفرنسي زين الدين زيدان، صانع العاب المنتخب الفرنسي وفريق جوفنتوس الايطالي، افضل لاعب لكرة القدم في العالم هذه السنة بعدما حصل على أصوات ٣٧ في المئة منهم.

وحل ثانيا بعد زيدان، الذي اختير افضل لاعب في اوروبا الاسبوع الماضي واختارته مجلة "وورلد سوكر" الانكليزية افضل لاعب في العالم، الارجنتيني غبريال باتيستوتا ونال ٢٩ في المئة، وثالثا الايطالي اليساندرو دل بييرو ١٧ في المئة. اما البرازيلي رونالدو فحل رابعا.

واختار ٣٠ في المئة من القراء كرواتيا افضل منتخب، تليها فرنسا حاملة كأس العالم ٢٨ في المئة.

واختير المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش افضل مدرب، والانكليزي مايكل اوين افضل لاعب ناشئ.

المرحلة الثامنة من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم

البرج - النجمة، الصفاء - التضامن صور، الانصار - الاهلي صيدا

كتب علي حميدي صقر:

تفتتح المرحلة الثامنة من الدوري العام الـ٣٩ لكرة القدم بعد ظهر غد السبت بمباراتين

– البرج – النجمة (برج حمود).

– شباب الساحل – العهد (الصفاء).

وتختتم بعد ظهر الاحد بأربع مباريات.

– الهومنتمن – الاخاء الاهلي (برج حمود).

– الصفاء – التضامن صور (الصفاء).

– الانصار – الاهلي صيدا (البلدي).

– السلام زغرتا – الهومنمن (طرابلس).

البرج – النجمة

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي فريقا البرج والنجمة ويراقب اللقاء عبده خوري.

البرج التاسع وله سبع نقاط من فوزين وتعادل واحد واربع خسارات. والنجمة العاشر وله ست نقاط من فوز واحد وثلاثة تعادلات وثلاث خسارات. وكلا الفريقين لن يدخر وسعا للفوز بالنقاط الثلاث للوصول نحو المنطقة الدافئة. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٧/١٢/٦ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الاردني نحام العقيدلت عن فوز النجمة ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلهما العراقي علي كاظم برأسه ووائل نزهة في الدقيقتين ٢٧ و٤٧. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٨/٤/١٢ في البقاع واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن ثأر البرج ٣–٠ (١–٠) سجلها باسل حنيد برأسه وغسان شويخ وعلي رحال في الدقائق ١٣ و٦٣ و٨٧.

شباب الساحل – العهد

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا شباب الساحل والعهد ويراقب اللقاء عبدالله الحلبي.

شباب الساحل السادس وله ١٠ نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل واحد وثلاث خسارات. والعهد وصيف القاع (الـ١١) وله خمس نقاط من فوز واحد وتعادلين واربع خسارات.

في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاحد ١٩٩٧/١٢/٧ على ملعب نادي الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمر مصطفى عن فوز العهد ٢–١ (١–١). سجل للساحل محمد صبيح في الدقيقة ٢٨، وسجل للعهد علي هادي محسن وموسى بنيان في الدقيقتين ٣٢ و٤٥. وفي الاياب التقيا السبت ١٩٩٨/٤/١١ على ملعب نادي الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن التعادل السلبي ٠–٠. وكفتا الفريقين متكافئتان.

الهومنتمن – الاخاء الاهلي

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي فريقا الهومنتمن والاخاء الاهلي عاليه ويراقب اللقاء سليم ابو شبكة.

الهومنتمن السابع وله ١٠ نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل واحد وثلاث خسارات. والاخاء الاهلي صاحب القاع وله ٥ نقاط من فوز واحد وتعادلين واربع خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٧/١١/١ على ملعب نادي الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز الاخاء الاهلي ١–٠ سجلها زاهر العنداري برأسه في الدقيقة ٦٠. وفي الاياب التقيا الاثنين ١٩٩٨/٣/٩ على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ١–١). سجل للهومنتمن فريج ساقيان برأسه في الدقيقة ١٠، وحقق فادي علوش التعادل للاخاء الاهلي في الدقيقة ٤٢. وكفة الهومنتمن تبدو ارجح لجودة عروضه في المراحل الاخيرة، والتعادل وارد.

الصفاء – التضامن صور

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا الصفاء والتضامن صور ويراقب اللقاء يوسف برجاوي وهي اقوى مباريات المرحلة واكثرها اثارة.

الصفاء الرابع وله ١١ نقطة من ثلاثة انتصارات وتعادلين وخسارتين. والتضامن صور الثالث وله ١٣ نقطة من اربعة انتصارات وتعادل واحد وخسارتين. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٧/١٢/١٣ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز التضامن صور ٢–٠ (١–٠) سجلهما هيثم زين وابرهيم ناصري في الدقيقتين ١٤ و٥٠. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٨/٥/٣ على ملعب الصفاء واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز الصفاء ١–٠ سجلها علي واصف محمد في الدقيقة ٨٤. وكفتا الفريقين متكافئتان.

الانصار – الاهلي صيدا

على الملعب البلدي يلتقي فريقا الانصار والاهلي صيدا ويراقب اللقاء محمود الربعة.

الانصار صاحب الصدارة وله ١٧ نقطة من خمسة انتصارات وتعادلين. والاهلي صيدا الخامس وله ١١ نقطة من ثلاثة انتصارات وتعادلين وخسارتين. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٩٩٧/١٢/١٣ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن فوز الانصار ٤–١ (٢–٠). سجل للانصار احمد جرادة (٣) وعبدالفتاح شهاب في الدقائق ٢٣ برأسه و٢٦ و٦١ برأسه و٤٦، وسجل للأهلي صيدا خالد بديع في الدقيقة ٨٧. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٨/٥/٣ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري اسامة الشامي عن فوز الانصار ٢–١ (١–٠). سجل للأنصار النيجيري محمد موسى برأسه وباسل طالب في الدقيقتين ٢٨ و٥٥، وسجل للاهلي صيدا ابو بكر باه في الدقيقة ٨٩. وكفة الانصار ارجح.

السلام – الهومنمن

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا السلام زغرتا والهومنمن ويراقب اللقاء المهندس احمد قمر الدين.

السلام الثامن وله سبع نقاط من فوزين وتعادل واحد واربع خسارات. والهومنمن وصيف القمة وله ١٤ نقطة من اربعة انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة. في ذهاب الدوري الـ٣٧ موسم ١٩٩٦–١٩٩٧ التقى الفريقان الثلثاء ١٩٩٦/١١/١٩ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن التعادل الايجابي ٢–٢ (١–٠). سجل للسلام فادي العمري ثم طوني بوفرنسيس في الدقيقتين ١٧ و٩٠، وسجل للهومنمن آرمين اكيدباشيان "بنالتي" وطوني نخلة في الدقيقتين ٥٠ و٦١. وفي الاياب التقيا الجمعة ١٩٩٧/٢/٢٨ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز الهومنمن ٣–٠ سجلها السوري عبداللطيف الحلو برأسه وريمون نجم برأسه وفيتالي اغاسيان في الدقائق ٦ و٥٩ و٧٧. وكفة الهومنمن، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح، والتعادل وارد، وفوز السلام – بعد نيله من الاهلي صيدا الاسبوع الماضي – انجاز جديد له يؤكد انه صعب المراس على ارضه وبين جمهوره.

الدرجة الثانية: ارجاء شكا - الحكمة

ارجئت بعد ظهر امس مباراة فريقي شكا الرياضي والحكمة التي كانت مقررة على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس في افتتاح المرحلة العاشرة من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية (المجموعة الاولى) الى الساعة ٢.١٥ بعد ظهر الثلثاء ١٩٩٩/١/٥ لعدم صلاحية ارض الملعب، وذلك في حضور الحكم الدولي عمار عمار ومعاونيه روبين ترزيان واغوب اكريان والفريقين.

وتتابع المرحلة العاشرة بعد ظهر اليوم الجمعة باربع مباريات:

– المبرة – الشباب طرابلس (ملعب النجمة ٢.١٥).

– الفتيان صيدا – الشبيبة المزرعة (صيدا).

– الاصلاح البرج الشمالي – الحرية مجدلعنجر (البرج الشمالي).

– الرياضة والادب – شباب الخيام (طرابلس).

وبعد ظهر السبت بثلاث مباريات:

– الراسينغ – الاجتماعي (البلدي).

– الاهلي صربا – شعلة الليطاني (جونية).

– حركة الشباب – المجد (طرابلس).

وتختتم الثلثاء ٥ منه:

– شكا الرياضي – الحكمة (طرابلس، مؤجلة).

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

بطولة كرة السلة

تقام في عطلة الاسبوع في اطار بطولة لبنان في كرة السلة المباريات الآتية:

● السبت ٢ كانون الثاني ١٩٩٩:

– بطولة الرجال للدرجة الممتازة: الساعة ٦.٠٠ الرياضي بيت مري – الشانفيل على ملعب الرياضي غزير، الساعة ٨.٠٠ الكهرباء الزوق – الرياضي بيروت على ملعب الاول، التضامن الزوق – انيبال زحلة على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

– بطولة السيدات للدرجة الاولى. الساعة ٦.٠٠ ابناء نبتون – انترانيك بيروت على ملعب الكهرباء الزوق، الساعة ٥.٠٠ هومنتمن بيروت – الصداقة بيروت على ملعب الرياضي بيروت.

– بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٦.٠٠ التضامن الزوق – قنوبين بشري على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

● الاحد ٣ كانون الثاني:

– بطولة الناشئين: الساعة ٤.٠٠ انترانيك – الفداء صيدا على ملعب الرياضي بيروت، الفرير بيت مري – الشانفيل على ملعب الرياضي غزير، الساعة ٦.٠٠ التعاضد – الوردية على ملعب الرياضي بيروت، الرياضي فيطرون – الحكمة على ملعب الرياضي غزير.

– بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨.٠٠ الرياضي غزير – الحوش صور على ملعب ابناء نبتون.

– بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٤.٠٠ انترانيك عاليه – مون لاسال، الساعة ٦.٠٠ الكهرباء – الفداء صيدا على ملعب ابناء نبتون.

بطولة الكرة الطائرة

تقام الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ المرحلة السادسة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للرجال الفئتين "أ" و"ب" كالآتي:

● الفئة "أ" – ملعب الرسل: الساعة ١٠.٠٠ الزهراء الميناء – الرياضي عمشيت، الساعة ١٢.٠٠ النجوم جونيه – الانطلاق انفة، الساعة ١٤.٠٠ الرياضي الجية – الجيش اللبناني، الساعة ١٦.٠٠ طلائع انصارية – الرياضي المنصف، الساعة ١٨.٠٠ شباب راسمسقا – الموسيقى الشوير، الساعة ٢٠.٠٠ نجمة الصرفند – الانوار الجديدة.

– ملعب الوردية: الساعة ١٤.٠٠ الرسالة الصرفند – المعني صيدا.

● الفئة "ب" – ملعب الوردية: الساعة ١٠.٠٠ الانتصار كفرشيما – الصداقة بيروت، الساعة ١٢.٠٠ الشبيبة شكا – الشعبي صيدا، الساعة ١٦.٠٠ الرياضي الرميلة – الادب كفرشيما.

– ملعب الانطونية: الساعة ١٤.٠٠ المريميون جبيل – السكة زحلة، الساعة ١٦.٠٠ شبيبة معاد – الرياضي اده، الساعة ١٨.٠٠ شباب اميون – سبيد بول شكا، الساعة ٢٠.٠٠ الحركة الاجتماعية عبرين – قعقعية الصنوبر.

– ملعب الرسل جونيه: الساعة ١٠.٠٠ الرائد طرابلس – الرياضي حبوب.

بطولة الاسكواش

نظم الاتحاد اللبناني للاسكواش المرحلة الاولى من بطولة لبنان العامة للفردي للرجال والسيدات على ملاعب نادي كورتر سبور والشباب الرياضي واسكيب.

فاز الزيتون على مار الياس ٣–٠: تغلب سمير السوقي على محمد عيتاني ولؤي رحال على نبيل زيدان ومحمد اللبان على مازن منصور.

وفاز الرياضي بيروت على الفوز ٣–٠: تغلب عدنان كوسا على جميل خاطر ومحمد عيتاني على محمد ياسين ولؤي بزي على وليد شملب.

أشرف على المباريات الامين العام احمد فتح الله وعلي حلاق وعبد الرحمن الجارودي.

جودو بودا

نظم نادي بودا بطولته السنوية المفتوحة في الجودو للذكور والاناث وشارك فيها ٧٨ لاعبا من سن ٨ الى ١٢ سنة.

وهنا الاوائل:

– الذكور ٨–١٠ سنين:

– وزن ١٥ كيلغ: رالف شاكر.

– وزن ٢٠ كيلغ: ميشال نجيم.

– وزن ٢٢ كيلغ: جيسي كرم.

– وزن ٢٤ كيلغ: سافيريو مدور.

– وزن ٢٦ كيلغ: رافاييل شليطا.

– ١١–١٢ سنة:

– وزن ٢٦ كيلغ: جايسون خوري.

– وزن ٢٨ كيلغ: روي ثابت.

– وزن ٣٠ كيلغ: جاد عطية.

– وزن ٣٢ كيلغ: جورج فهد.

– وزن ٣٤ كيلغ: طارق حايك.

– وزن ٣٤ وما فوق: كريستوفر قيلان.

– الاناث ٨–١٠ سنين:

– وزن ٢٠ كيلغ: ساندرا صفير.

– وزن ٢٥ كيلغ: نور سعادة.

– وزن ٣٠ كيلغ: ميراي صفير.

قاد المباريات الحكام شارل دانيال وسعيد فرح وجوزف بو راشد.

"دربي" عينطورة

ينظم نادي فالي كلوب عينطورة الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ ابتداء من الساعة الحادية عشرة مسابقة "الدربي" في الفروسية وهي مفتوحة امام جميع الفرسان والفارسات المنتسبين الى نواد وفي اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية. وتبلغ مسافة السباق ١٠٠٠ متر وعلى المشترك ان يجتاز فيها ١٨ حاجزا.

اتحاد رفع الاثقال

قررت الجمعية العمومية العادية للاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية ان تطلب من اللجنة الاولمبية اللبنانية مراجعة المديرية العامة للشباب والرياضة في شأن الرسوم المالية التي اعتمدتها وزارة المال في عهد الوزير فؤاد السنيورة على الجمعيات الرياضية الهاوية وغير التجارية المرخص لها والمنضمة الى الاتحادات التي تشرف على العابها والحياء فحوى المرسوم الرقم ٦٨٩٦ تاريخ ١٩٤٦/٩/١٨ الذي يعتبر الاتحاد اللبناني لكرة القدم والاتحاد الرياضي للالعاب الرياضية انذاك من ذات المنفعة العامة.

نادي مون لاسال

وزع نادي مون لاسال روزنامة رياضية تتضمن نتائج فرقه الرياضية على الصعيدين المحلي والدولي لعام ١٩٩٨ في الالعاب الآتية التايكواندو والسلاح وكرة اليد وكرة المضرب والفروسية والجيدو وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة والجمباز والاسكواش والسباحة والقوس والنشاب، والبطولات الرسمية التي نظمتها الاتحادات الرياضية على ملاعبه.

كوكوتش الافضل في سلة اوروبا

اختير الكرواتي طوني كوكوتش افضل لاعب لكرة السلة في اوروبا هذه السنة في استطلاع للرأي شارك فيه ١٦٠ ممثلا لـ ٢٩ بلدا.

وهي المرة الخامسة يتوج كوكوتش افضل لاعب، مع العلم انه سبق لليتواني ارفيداس سابونيس، الذي حل ثانياً، ان احرز اللقب خمس مرات.

برنامج سباق الخيل ليوم الاحد ٣ كانون الثاني

الشوط الاول — الساعة ١١,٠٠

جائزة راس النبع – للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات الفئة "ب". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته. الجائزة ثلاثة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ي. فرنسي	صقر علاء	٩	جان	كريم	٤٠٤	٥٨	١,٤٧ جامد
٢– ر. قنتيس	لعيونك	٨	حساوي	فاروق	٠٠١	٥٨	ج. خ.
٣– ز. قنتيس	نحوجة	٥	م. عساف	علاء	٠٣٠	٥٤ ١/٢	ج. خ.
٤– ط. سلطاني	نامبينو	٧	كرم	مخايل	٠٤٣	٥٦	١,٤٧ جامد
٥– ف. طليس	زيتون	٢	انيس	ديب	٠٠٢	٥٦	١,٤٨ جامد
٦– ع. مبارك	يا شاطر	٤	شويتي	دانيال	٣٠٠	٥٦	١,٤٥ جامد
٧– م. عرابي	محبوبة لنا	٦	حساوي	رشيد	٢٠٠	٥٤ ١/٢	١,٤٩ جامد
٨– ا. شرتوني	نادرة	٣	علي	سليمان	ج	٥٤ ١/٢	١,٤٨ جامد
٩– م. مبارك	نظيرة	١	شويتي	طوني	٤	٥٢ ١/٢	ج. خ.

ملاحظة: ٢ و٣ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفانيان.

نرجح: محبوبة لنا، يا شاطر. فلتة: اسطبل قنتيس.

الشوط الثاني — الساعة ١١,٣٥

جائزة رأس السنة الكبرى – للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها اربع سنوات الفئة "أ". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة ستة ملايين ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– إ. كنفلي	جدل	١	حسين	عاصي	١	٥٦	١,٤٥ جامد
٢– إ. كنفلي	سبي الليل	٢	حسين	امين	ج	٥٤	١,٤٩ جامد
٣– مفيد نبقي	ملك الشول	٩	حسين	جورج	١٤٤	٥٦	١,٥١ ن. ج.
٤– ط. سلطاني	صياد	٦	كرم	مخايل	٢٠٤	٥٤	١,٥٤ ن. ج.
٥– م. ابي راشد	عرمرم	٥	عساف	سليمان	٠٠	٥٤	١,٤٧ جامد
٦– صبح دبغي	مطار	١٠	حسين	كريم	٣٢٠	٥٤	١,٤٩ جامد
٧– م. فرعون	هوا الحبايب	٣	علي	بلال	٠	٥٤	١,٥٣ ن. ج.
٨– ع. سويدان	مقبول	٨	خ. الدين	علاء	ج	٥١	١,٥٤ ن. ج.
٩– فريج وسويدان	ممنونك	٧	زيدان	فاروق	٣٤٤	٥١	١,٥٥ ن. ج.
١٠– فريج وسويدان	ملكة الحوش	٤	زيدان	يونس	٢٣٣	٤٩ ١/٢	١,٠٩ الباب

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفانيان وكذلك ٨ و٩ و١٠.

نرجح. جدل، ملك الشول، هوا الحبايب. فلتة: اسطبل فريج وسويدان.

الشوط الثالث — الساعة ١٢,١٠

جائزة المدور – هنديكاب للخيل التي ربحت اربعة سباقات واكثر الفئة "أ". الجائزة ستة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ٢٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ف. عرموني	نوار	٩	حساوي	فخر	٤٢٢	٥٩ ١/٢	ج. خ.
٢– ر. قنتيس	الاطلال	١	م. عساف	دانيال	٢٢٣	٥٥ ١/٢	١,٤٧ جامد
٣– ر. قنتيس	اتيان	—	م. عساف	—	٠٠٠	٤٩	مسحوب
٤– فريج وسويدان	صقر الشول	١٠	زيدان	فاروق	٣٣٤	٥٥ ١/٢	ج. خ.
٥– إ. عيد	فتى العرب.	٥	م. عساف	ايمن	١٠٠	٥٥	١,٠٢ الباب
٦– إ. عريب	امل النعيم	٦	منذر	فزي	٠٠١	٥٤ ١/٢	ج. خ.
٧– ط. سلطاني	زي القمر	٤	كرم	مخايل	٢٢٣	٥٤ ١/٢	ج. خ.
٨– ا. فياض	قمر الزمان	٧	رفعت	ابرهيم	٤٢٠	٥١ ١/٢	ج. خ.
٩– إ. شمعون	نجم السعد	٨	م. عساف	رشيد	١٠٠	٥٠ ١/٢	١,٤٧ جامد
١٠– إ. شمعون	حب الرمان	٣	م. عساف	يونس	٠٢٠	٥٠	١,٤٧ جامد

ملاحظة: ٢ و٣ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفانيان وكذلك ٩ و١٠.

نرجح: صقر الشول، الاطلال، زي القمر. فلتة: نوار.

الشوط الرابع (الثلاثية) — الساعة ١٢,٤٥

جائزة السوديكو – للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات الفئة "أ". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– ع. مكاوي	آثار	١١	م. حوا	زياد	١٠٣	٥٦ ١/٢	١,٠٢ الباب
٢– ع. فارس	اعصار	٩	فاروق	مخايل	١٠	٥٦	١,٤٦ جامد
٣– ع. فارس	ناعي الزمان	١٢	فاروق	زهر	٠٢٢	٥٤	١,٥٢ ن. ج.
٤– ر. فتال	البرج	١	حرب	رشيد	٠٣٠	٥٦	ج. خ.
٥– م. دبغي	اموال	١٣	عساف	سليمان	٠٠٤	٥٦	١,٤٨ جامد
٦– م. دبغي	صنديد	٢	عساف	كريم	٢٢٠	٥٤	ج. خ.
٧– ط. خوري	شومان	١٠	علي	قاسم	٤٤١	٥٦	١,٥٤ ن. ج.
٨– م. مبارك	نمر	٣	رفعت	ايمن	٢٣٣	٥٦	١,٥٣ ن. ج.
٩– فريج وسويدان	وادي الكرم	٦	زيدان	فاروق	٠٤٠	٥٦	١,٥٣ ن. ج.
١٠– فريج وسويدان	الحسياني	٥	حرب	جورج	٠	٥٤	١,٤٦ جامد
١١– ز. معطي	بطة	٤	سامي	غازي	٢٠٠	٥٤ ١/٢	١,٠٨ الباب
١٢– ا. الجاك	زهر البستاني	—	جان	—	٠٢٠	٥٤	مسحوب
١٣– ا. الجاك	لم ترى	٧	م. عساف	مصطفى	٤٠٠	٥٤	١,٥٤ ن. ج.

ملاحظة: ناعي الزمان (٣) مبعد عن جميع المراهنات.

ملاحظة: ٥ و٦ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفانيان وكذلك ٩ و١٠ وكذلك ١٢ و١٣.

نرجح: اعصار، صنديد، وادي الكرم. فلتة: شومان.

الشوط الخامس — الساعة ١,٢٠

جائزة المنارة – (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت اربعة سباقات واكثر الفئة "أ". الوزن ٥٢ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة ثلاثة ملايين و٦٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– م. عبد الكريم	عمورة	—	حسين	—	٤٢٠	٦٢	مسحوب
٢– م. سليم	ترلت	—	رفعت	—	٠٠٠	٦٠	مسحوب
٣– ج. بيطار	ابن الخير	٤	بحري	دانيال	٠٠٠	٥٨	١,٥٢ ن. ج.
٤– ز. قنتيس	السيف الغازي	٢	حساوي	فخر	٢٠٠	٥٨	١,٢٣ الالف
٥– ش. هرموش	الاصبح	—	مدار	—	٠٢٠	٥٦	مسحوب
٦– هرموش وقازان	غريب الدار	١	مدار	مخايل	١٢٠	٥٦	١,١٨ الالف
٧– م. مبارك	منجد	٧	رفعت	ايمن	٣٠٣	٥٦	١,٠٨ الباب
٨– ا. فياض	ابو الحبايب	٦	حرب	جورج	٠٤٣	٥٤	١,٠٧ الباب
٩– م. فرعون	راجي	—	علي	—	٠٤٣	٥٤	مسحوب
١٠– فريج وسويدان	شاعر	١١	زيدان	فاروق	٤٠٢	٥٣	ج. خ.
١١– ا. شعلان	وادي الربيعة	١٠	خ. الدين	علاء	٠٠٣	٥٢	١,٢٦ الالف

ملاحظة: ٥ و٦ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفانيان.

نرجح: السيف الغازي، منجد، غريب الدار. فلتة: شاعر.

الشوط السادس (الرباعية) — الساعة ١,٥٥

جائزة الحمرا – للخيل التي عمرها اربع سنوات واكثر ولم تربح الفئة "أ". الوزن ٥٤ كيلو للاربع السنوات و٥٨ كيلو للمسنة مع خفض للبونية. الجائزة اربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١ – م. شلهوب	علم	١٢	كرم	ع. الواحد	٤٠٠	٥٥	ج. خ.
٢– م. دبغي	ابراج	١١	حسين	امين	٠٢٠	٥٤	١,٥٤ ن. ج.
٣– م. دبغي	تحف	١٤	عساف	سليمان	٠٠٠	٥٤	١,٥٢ ن. ج.
٤– م. دبغي	عيان نامي	٩	حسين	جورج	٢٣٠	٥٤	١,٥٣ ن. ج.
٥– ع. فارس	ابن اصل	١٢	فاروق	بلال	٠٠٠	٥٤	١,٤٧ جامد
٦– ع. فارس	عشتروت	٥	فاروق	زهر	٢٢٢	٤٩ ١/٢	ج. خ.
٧– فريج وسويدان	امل البلاد	٨	زيدان	علاء	٢٠٣	٥٤	١,٥٤ ن. ج.
٨– ط. سلطاني	ثائر	٧	كرم	مخايل	٠٠	٥٤	١,٤٦ جامد
٩– ط. سلطاني	ملوكي الثاني	٦	كرم	دانيال	٤٣٠	٥٤	١,٥١ ن. ج.
١٠– ن. ابي حبيب	موج الشط	١٠	مرتضى	كريم	٢٠٠	٥٤	١,٥٠ جامد
١١– ا. نبهان	حبيبة جيمي	٤	سامي	يونس	٤٤٤	٥٢ ١/٢	١,٥١ ن. ج.
١٢– ش. هرموش	ريمال شيخة	٢	م. عساف	رشيد	٠	٥٢ ١/٢	١,٥٢ ن. ج.
١٣– ز. اسبريدون	ندوى	٣	مرتضى	فاروق	٣٠	٥٢ ١/٢	١,٠٨ الباب
١٤– ع. مكاوي	عمولك	١	م. حوا	ابرهيم	٠٠٠	٥١	ج. خ.

ملاحظة: ٢ و٣ و٤ تؤلف إسطبلاً واحداً في الفانيان وكذلك ٥ و٦ وكذلك ٨ و٩.

نرجح: عيان نامي، أمل البلاد، ندوى. فلتة: حبيبة جيمي.

الشوط السابع — الساعة ٢,٣٠

جائزة سن الفيل – (مبيع) هنديكاب للخيل التي ربحت اربعة سباقات واكثر الفئة "ب". الجائزة مليونان و٤٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– إ. الفرن	منيمة	٧	علي	طوني	١١٠	٦٢ ١/٢	١,٤٦ جامد
٢– إ. الفرن	سيجار	٨	علي	قاسم	١١٤	٥٧	١,٤٤ جامد
٣– ع. سويدان	زنود الست	٥	خ. الدين	فاروق	٠٢٣	٦٢	١,٤٣ جامد
٤– ع. سويدان	نسر البقاع	٦	خ. الدين	علاء	٤٢٠	٥٠ ١/٢	١,٥١ ن. ج.
٥– س. يونان	امير العرب	١	طالب	مرعي	٠٠٠	٥٥ ١/٢	١,٤٨ جامد
٦– س. يونان	غزال	٣	منذر	كريم	٠٤٠	٤٩ ١/٢	١,٤٥ جامد
٧– ف. عرموني	رائع الحسن	١٠	طالب	فخر	٣٤٠	٥٥	١,٤٦ جامد
٨– ف. طليس	صافي	٤	انيس	ديب	٤٠٠	٥٤	١,٤٦ جامد
٩– ز. قنتيس	امير البقاع	٢	م. عساف	مصطفى	٠٢٠	٥٠	١,٤٨ جامد
١٠– ي. فرنسي	علاء الورد	٩	جان	يونس	١٢٠	٤٩	١,٤٥ جامد

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الفانيان وكذلك ٣ و٤ وكذلك ٥ و٦.

نرجح: سيجار، زنود الست، رائع الحسن. فلتة: امير البقاع.

بغداد ماضية في تحدي منطقتي حظر الطيران وتحمّل الرياض مسؤولية تأجيل الاجتماع الوزاري



العضو السابق في مجلس النواب الاردني توجان الفيصل في اعتصام قرب السفارة الاميركية في عمان امس. (رويترز تيليفوتو)

بدت بغداد أمس مصممة على تحدي منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه واستطراداً تحدي واشنطن ولندن ودخول مواجهة لا يمكن التكمن بمداها أو حدتها.

وغداة اشتباك بين المضادات الارضية العراقية وطائرات حربية اميركية وبريطانية فوق جنوب العراق، أعلن المندوب العراقي الدائم لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون لشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون: "سنواصل (اطلاق النار) الى ان تقرر الولايات المتحدة وبريطانيا الانسحاب وترك العراق وشأنه". وفي اشارة الى الحادث الذي وقع الاربعاء في جنوب العراق قال: "وقع هجوم ثان وسيكون هناك ثالث ورابع".

وبينما قالت واشنطن أن طائرات اميركية من طراز "ف ١٦" هاجمت بطارية صواريخ ارض – جو في منطقة حظر الطيران في جنوب العراق رداً على إطلاق صواريخ، أكدت بغداد ان الطائرات استهدفت قرية وقتلت فلاحا عراقيا وأن الدفاعات الجوية أسقطت إحدى الطائرات المغيرة، وهو ما نفته واشنطن.

وهذا الحادث الثاني في أسبوع، اذ كانت طائرات أميركية هاجمت الاثنين الماضي بطارية عراقية مضادة للطائرات في دورية كانت تقوم بها في منطقة حظر الطيران المفروضة فوق شمال العراق. وتحدثت بغداد في حينه عن مقتل اربعة جنود عراقيين وجرح سبعة آخرين، مضيفة أن دفاعاتها الجوية أسقطت "باحتمال شبه مؤكد" طائرة أميركية الامر الذي قالت واشنطن انه يدخل في إطار "الدعاية العراقية".

وصرح ناطق عسكري أميركي أن الطائرات الاميركية قامت بدوريات روتينية أمس في منطقتي حظر الطيران من غير أن "تقع حوادث جديدة أو يبلغ عن احتكاكات في أي من منطقتي حظر الطيران"، وأن كل الطائرات الاميركية والبريطانية عادت الى قواعدها سالمة.

انتقاد للرياض

وحملت بغداد الرياض مسؤولية القرار الذي اتخذه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بتأجيل الاجتماع الوزاري العربي الذي كان مقررا الاربعاء للتشاور في احتمال عقد قمة عربية تبحث في الغارات الاميركية والبريطانية على العراق.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مقال نشرته صحيفة "الثورة" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم "ان قرار الامين العام يفتقر الى الشرعية كما يفتقر الى النزاهة". ذلك ان "دولة واحدة هي السعودية لم تكن راضية عن الاجتماع" الوزاري الذي أرجئ حتى ٢٤ كانون الثاني الجاري. واعتبر انه لو عقد الاجتماع الوزاري "كان سيجد نفسه امام خيارين اثنين لا ثالث لهما: اما التجاوب مع نبض الجماهير العربية واصدار قرارات بإدانة العدوان والمطالبة برفع الحصار، واما يضطر المتآمرون الى كشف مواقفهم ومواقفهم الحقيقية". وأوضح ان هذا الاحتمال "أثار هلع حكام السعودية الضالعين في مؤامرة العدوان على العراق فبادروا الى الاتصال بالمسؤولين في القاهرة وبالامين العام للجامعة العربية لانقاذهم عن هذه المحنة وما تشكله من خطر عليهم وعلى امثالهم من أزلام أميركا". وشدد على ان قرار التأجيل "اتخذ لكسب فسحة من الوقت تطبخ فيها مناورات ومؤامرات لعلهم يتملصون بها من اتخاذ الموقف المطلوب ويحرفون الاهتمام الى جهة اخرى".

ويذكر أن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز صرح مساء الأربعاء أن بلاده لا تعارض الدعوة الى عقد قمة عربية، الا ان الاعداد لها يجب ان يكون "مدروسا" جيدا. وقال ان "ما تردد عن معارضة المملكة أو ترددها في عقد أي اجتماع عربي غير صحيح. نحن نريد لكل عمل أو مسعى لعقد اجتماع قمة عربية ان يكون مدروسا وعلى أسس صحيحة لتحقيق ما يخدم البلدان العربية والاسلامية". وسئل هل تسمح السلطات السعودية للقوات الجوية الأميركية باستخدام أراضيها لضرب العراق. فأجاب أن الرياض لم تتلق طلبا كهذا وانها لن توافق عليه في أي حال. وأمل أن يعرف "أشقاؤنا في العراق" ذلك وأن ينظر "أصدقاؤنا" إلى مصلحة العراق. وأضاف: "ندعو جميعا إلى حماية شعب العراق وقادة العراق إلى تنفيذ قرارات الامم المتحدة لخدمة بلادهم وايضا الدول العربية".

هجوم على أنقرة

وحملت الصحف العراقية على أنقرة لسماحها للطائرات الغربية بالتحليق فوق ارض العراق مؤكدة انها تساهم في "خطة اميركية لتمزيق العراق".

واتهمت صحيفة "العراق" الناطقة باسم الاحزاب الكردية الموالية للنظام العراقي السلطات التركية بتنفيذ "المخطط الاميركي لتمزيق العراق"، محذرة من انه "سيأتي اليوم الذي تندم فيه تركيا لانها ستصطدم حتما بجدار العراق الواحد المحصن وذلك سيتحقق مع عودة السلطة الشرعية الى المنطقة (الشمالية من العراق) وهي آتية لا ريب فيها". واضافت ان "حكام تركيا لا يزالون يعيشون أوهام الامبراطورية العثمانية القديمة ويعرضون العضلات في المنطقة التي هي من صنع حكم العسكر المفروض على الشعب التركي المسلم الذي يرفض هذا الموقف غير المسؤول". ودعت "الحكام في انقرة إلى أن يراجعوا موقفهم هذا بوعي كامل لكي يتخلصوا من الاوهام ويقروا الواقع والحقائق التي تقول ان شعب العراق بعربه وكرده خلف قيادته الوطنية المتمثلة بالرئيس صدام حسين".

تعويضات

وأعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان بلاده تحتفظ بحق مطالبة الكويت بتعويضات لانها سمحت باستخدام اراضيها لانطلاق طائرات اميركية وبريطانية وشن غارات على العراق.

وقال في رسالة بعث بها الى الامين العام لجامعة الدول العربية ان مجموع الصواريخ التي ضربت العراق بلغ ٤٥٦ صاروخا جاءت من جهة الاجواء الكويتية و"ان هذه الاجراءات والتصرفات والمشاركة المباشرة في العدوان من جانب النظام الكويتي أدت الى الحاق الاذى بالعراق وشعبه كما انتهكت بصورة فاضحة مبادئ القانون الدولي". وأكد "حق العراق الثابت بموجب قواعد القانون الدولي في تعويض جميع الاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بشعب العراق طبقا لقواعد المسؤولية الدولية".

تجمع للأولاد

وفي بغداد، تضرع أحد الائمة البارزين الشيخ عبد الغفار القيسي الى الله ان "يزلزل الارض تحت اقدام الاميركيين والبريطانيين"، أمام بضعة الاف من الأولاد الذين هتفوا "الموت لاميركا" وقالوا انهم سيقاتلون "فداء" للعراق.

وتجمع الأولاد حاملين اعلاما عراقية صغيرة وصوراً للرئيس العراقي صدام حسين في ساحة الجمهورية لاطلاق بالونات السلام في حضور مسؤولين دينيين.

ودعي الصحافيون الاجانب إلى تغطية التظاهرة التي نظمتها الجمعية الايطالية غير الحكومية "جسر الى بغداد".

اعتصام أردني

وفي عمان، اعتصم زهاء مئة ناشط سياسي ونقابي اردني قرب السفارة الاميركية في عمان تحت انظار رجال الامن احتجاجا على الاشتباكات في منطقتي حظر الطيران. وتجمع الحشد ساعتين على مسافة نحو مئتي متر من مقر السفارة الذي عززت الحراسة عليها.

وردد المعتصمون شعارات تندد بالرئيس الاميركي بيل كلينتون مثل "يا كلينتون يا سفاح شط العرب غير مباح" و "لا نريد ماء او زادا نريد رفع الحظر عن بغداد".

وبعد نحو ساعتين انفض الاعتصام من دون اي احتكاك مع رجال الامن الذين انتشروا بكثافة في محيط السفارة.

وأفاد مصدر حكومي أردني ان وزير النفط الاردني هاني الملقي سيتوجه الى بغداد بعد غد الاحد للبحث في تجديد بروتوكول نفطي بين البلدين. ومعلوم ان العراق هو مصدر النفط الوحيد للأردن الذي يستورد نحو ٨٠ الف برميل من الخام العراقي.

أنان

ومع انتهاء سنة من الأزمة العراقية وبداية ١٩٩٩، أعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في مقابلة نشرتها صحيفة "دياريو ١٦" الاسبانية، انه يتخوف "من الاسوأ" للعراق في السنة الجديدة. وقال: "لدينا كثير من الاسباب التي تحملنا على توقع الاسوأ في ١٩٩٩" في العراق "إلا اذا احترمت الالتزامات وتضاعفت الجهود لايجاد حلول سياسية".

وأضاف "اننا نواجه وضعا بالغ التعقيد" في العراق عقب الغارات الاخيرة الاميركية والبريطانية و"ليس في وسع احد الادعاء انه مع ما حصل في العراق نستطيع الاستمرار في العمل كما في الماضي كأن شيئا لم يتغير". وأعرب عن اعتقاده "ان جميع الاطراف المعنيين يدركون ان الوقت حان للتفكير بطريقة نقدية ونحن نحتاج الى ان نكون مبدعين وان نجد حلولا".

من جهة أخرى، قدم أنان الى مجلس الامن قائمة بقطع غيار تبلغ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار للسماح لبغداد باصلاح البنى التحتية النفطية. وفي رسالة مؤرخة ٢٩ كانون الأول ١٩٩٨ نشرت أمس أوصى مجلس الامن بالعمل على الموافقة على عقود استيراد هذه القطع "في أسرع وقت ممكن". واستناداً الى تقرير مجموعة من الخبراء المستقلين، أكد ان "الصناعة النفطية العراقية لا تزال في حال يرثى لها". وانه "اذا لم تؤمن قطع الغيار والتجهيزات اللازمة بسرعة فقد يصير من الصعب المحافظة على المستوى الحالي من انتاج النفط وتصديره". لافتاً إلى أن الخبراء قدروا ان نحو ٢٠ في المئة من الابار النفطية "تضررت بطريقة لا يمكن اصلاحها".

وكان المجلس أقر بموجب القرار ١٢١٠ الصادر في ٢٤ تشرين الثاني تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لتشتري به بغداد قطعا متفرقة وطلب من انان ان يقدم لائحة بالتجهيزات قبل أمس. كما مدد ستة اشهر اخرى برنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته ٥.٢ مليارات دولار من النفط الخام كل ستة اشهر لشراء أغذية وأدوية.

(و ص ف، رويترز)

الناجون من عملية الخطف في اليمن يؤكدون ان السياح قتلوا في الاقتحام

أكد الناجون من عملية خطف الاجانب في اليمن والتي انتهت نهاية دموية ان المخطوفين الـ١٦ كانوا احياء عندما اقتحمت القوات اليمنية المكان الذي كانوا محتجزين فيه.

وكان رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني قال في رسالة الى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان قوات الشرطة وجدت نفسها مضطرة الى التدخل بعدما بدأ الخاطفون بقتل رهائنهم". واضاف ان "احداً لم يكن لينجو لو لم يتخذ قرار التدخل بسرعة".

لكن اربعة من المحررين افادوا انهم ورفاقهم كانوا احياء عندما بدأ الهجوم وان الخاطفين استخدموهم دروعاً بشرية عند اقتراب الجنود. واوضح ان الخاطفين المدججين بالسلاح والذين كانوا مزودين كومبيوتراً نقالاً وهاتفاً يعمل من طريق الاقمار الاصطناعية احسنوا معاملتهم وقدموا اليهم الطعام وابلغوا اليهم انهم لن يتسببوا لهم بأي اذى.

وقالت المدرسة البريطانية سو ماتوكس (٤٣ عاماً) في فندق في عدن: "استخدمنا الارهابيون دروعاً بشرية على امل ان يتوقف اطلاق النار وكنا متأكدين من اننا سنقتل اذا لم نطع اوامرهم. وقد يبدو الامر غريباً لكننا ظللنا بلا حراك (...) اتذكر انه في وسط المعركة اعطاني احد الارهابيين قنينة ماء وشكرته. لقد كان الامر يفوق الخيال".

وقال ناج آخر طلب عدم ذكر اسمه ان قذائف الهاون والرصاص كانت تتساقط حول الرهائن وان الجنود كانوا على ما يبدو يطلقون النار بلا تمييز.

واشار ديفيد هولمز (٦٤ عاماً) الى انه رأى البريطانية مارغريت ويتناموس والاوسترالي اندرو ثيرسك يقتلان في المعركة، لكنه قال انه لا يستطيع الجزم بما اذا كانا قد سقطا برصاص الخاطفين او برصاص الامن و"كنا معرضين للنار وكنا هدفاً سهلاً".

ورأى ديبلوماسي غربي ان العملية كانت "فشلاً ذريعاً". وقال ان الجنود "كانوا خلافاً لكل عرف يطلقون الرصاص بين اقدام الرهائن التي استخدمها الخاطفون دروعا بشرية".

ولاحظ ديبلوماسي آخر ان السلطة اليمنية تحيط ايضاحاتها بالغموض وان الرواية الرسمية للاحداث تتغير باستمرار.

وقتل في معركة تحرير الرهائن ثلاثة بريطانيين بينهم امرأتان واوسترالي وجرحت امرأة اميركية واخرى بريطانية. ومن المقرر ان تلزم الجريحتان مستشفى الجمهورية في عدن، على ان يتوجه عشرة من الناجين الى صنعاء تمهيداً لترحيلهم الى بلادهم اليوم بعدما ادلوا بشهاداتهم مرة اخرى امام مسؤولين يمنيين.

واعلن مسؤول حكومي يمني ان ملفات ثلاثة خاطفين اعتقلوا في العملية تردد انهم اسلاميون متشددون ستسلم الى مكتب المدعين لتوجيه الاتهام اليهم قبل احالتهم على القضاء وفي حال ادانتهم يمكن ان يواجهوا عقوبة الاعدام بموجب قانون جديد. وقال ان بين المعتقلين زعيم الخلية ومدبر حادث الخطف.

وادعت مجموعة تطلق على نفسها اسم "جيش عدن – ابين الاسلامي"، وهي جماعة غير معروفة على نطاق واسع، مسؤولية حادث الخطف. والقت في بيان لها على القوات اليمنية تبعة مقتل الرهائن الاربع ونفت ان تكون قتلت اي مخطوف. وقالت ان "النظام اليمني المتلفق الكذاب افتعل مسرحية هزلية حيث ادعى ان مجاهدينا شرعوا في قتل الاجانب ليبرر امام العالم فعلته الشنعاء حين هاجمت قواته مكان احتجاز الرهائن مستهدفة قتل الجميع ليتخلص النظام من الاعباء السياسية لهذا الحادث". واوضحت ان خطف السياح كان يهدف الى المطالبة "بوقف الاعتداء على العراق وطرد القوات البريطانية والاميركية الغازية من منطقة الخليج".

اما صنعاء فقالت ان الخاطفين استهدفوا السياح للضغط من اجل اطلاق عضو في جماعة "الجهاد الاسلامي" محتجز لدى الشرطة اليمنية.

ومن المتوقع ان يكون وصل الى اليمن عملاء في مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي "أف بي آي" لاجراء تحقيق في الحادث، خصوصا ان الخاطفين من الاسلاميين المتطرفين الذين ربما كانوا على صلة بالثري الاصولي اسامة بن لادن.

وحذرت وزارة الخارجية الاميركية الرعايا الاميركيين من السفر الى اليمن، ونصحت الاميركيين الموجودين في هذا البلد "بتوخي قدر كبير من اليقظة وتجنب السفر خارج المدن الكبرى".

وطلبت اوستراليا من سفيرها في السعودية التوجه الى صنعاء للتحقيق في ملابسات مقتل المواطن الاوسترالي اندرو ثيرسك في الهجوم.

الافراج عن الالمان

من جهة اخرى وصل الى صنعاء امس اربعة المان كانوا محتجزين لدى قبيلة بني ضبيان في محافظة مأرب منذ ٦ كانون الاول. واكد مسؤول يمني ان الاربعة، وهم ثلاث نساء ورجل، في حال صحية جيدة ومن المتوقع ان يطيروا الى المانيا اليوم.

وتحدثت تقارير صحافية عن مطالبة رجال القبيلة بفدية ومناصب قيادية في الجيش في مقابل الافراج عن رهائنهم.

وفي بون ابدى وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ارتياحه الى اطلاق الرهائن الالمانية.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

اثنان من السياح الغربيين الذين نجوا من عملية الخطف الدموية في بهو فندق في عدن بعد الافراج عنهم. (رويترز تيليفوتو)

الأردنيون يرثون عن ١٩٩٨ أزمات معقدة
الخوف على مستقبل الحكم والضائقة و"ورطة" السلام

عمان – من باسل رفايعة:

يرث الاردنيون عن عام ١٩٩٨ ازمات بالغة التعقيد، ربما قللت الاوضاع الاقليمية والداخلية المضطربة احتمالات تخفيفها هذه السنة، بعد جملة من المضاعفات الامنية والاقتصادية في بلد فقير يرتبط مصيريا باحوال جيرانه وتحكمه اعتباراتهم ونياتهم، ويدير توازناته الصعبة ملك ابعده المرض عن بلاده اكثر من ستة اشهر.

ومع ان الاردنيين يترقبون عودة الملك حسين بعد بضعة اسابيع معافى من السرطان الذي الزمه منذ ١٤ تموز الماضي مستشفى "مايو كلينيك" في الولايات المتحدة، فان غيابه عنهم كشف عمق ارتباطهم به، وفي المقابل زاد هواجسهم على مستقبل المملكة التي جلس على عرشها اكثر من ٤٦ سنة.

وضاعفت الاوضاع الاقتصادية المتردية وتعثر العملية السلمية قلق الاردنيين، وبات التفكير في مرحلة ما بعد الملك امرا مطروحا، ولو مخيفا، في النصف الثاني من العام الماضي، وهيأت تقارير صحافية من عواصم اجنبية وعربية مناخا من التساؤلات في الشارع الاردني عن خلافة الملك، ومستقبل اسرته التي حكمت المملكة اكثر من ٧٨ سنة.

الملك نفسه رفض في آب الماضي التكهنات التي اثيرت في شأن خلافته، ووصفها بانها "خنفشارية (...) في غير محلها وخارجة عن اي اطار". وذكر بأنه سبق له ان اختار شقيقه الاصغر الامير حسن بن طلال وليا للعهد قبل ٣٣ سنة، مشيرا الى وجود "كثيرين منهم التهجم علينا واظهارنا بعيدين عن الواقع والحقيقة".

ومع ذلك، ذهبت اوساط داخلية وخارجية الى ان "وراثة العرش لا تزال غير محسومة"، علما ان الدستور الاردني نص على ان "ولاية الملك تنتقل من صاحب العرش الى اكبر ابنائه سنا. على انه يجوز للملك ان يختار احد اشقائه الذكور وليا للعهد، وفي هذه الحال تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش اليه". ومعناه ان الامير حسن هو المرشح الاول، بعدما عينه الملك حسين وليا لعهده عام ١٩٦٥.

لكن صلاحيات الملك الواسعة تشمل تعديل الدستور، وهو ما نظر اليه محللون بجدية، لأن ذلك يفتح الباب لمرشحين آخرين، كان ابرزهم الامير حمزة (١٨ عاما) الابن الاكبر للملكة نور زوجة الملك حسين منذ ١٩٧٨، واعتبر منافسا قويا بعدما راح والده يصحبه في جولاته على وحدات الجيش ويعهد اليه في تمثيله في احتفالات رسمية وشعبية.

وافترض محللون اخرون ان العاهل الاردني ربما شاء تحضير الامير حمزة ليكون وليا لعهد الامير حسن بعد ان يصير ملكا في اتفاق ودي بين العائلة التي لم يسجل في تاريخها صراع على الخلافة.

اداء الأمير حسن

وكان اداء الامير حسن نائبا للملك في غيابه موضوعا لكثير من المراقبين السياسيين العام الماضي، و"اعتبرت طريقته في ادارة شؤون المملكة صورة عن نهجه المستقبلي في حكم البلاد". فهو استثمر في آب الماضي صلاحيات اضافية منحه اياها الملك حسين، واقال الحكومة التي رأسها الدكتور عبد السلام المجالي، لفشلها في معالجة مشكلة تلوث مياه الشفة، واصدارها قانونا متشددا ضد الصحافة، الى تورطها في قضايا فساد، وامر بمحاسبة بعض وزرائها.

كذلك سعى الامير حسن الى تخفيف الاحتقان السياسي في دوائر المعارضة، ففتح قنوات الحوار معها وقرب بعض رموزها، ورأى كثيرون انه تعامل في "انفتاح وعقلانية" مع قضايا داخلية عدة، وخصوصا حرية الصحافة، ورد فعل الشارع على الضربة الاميركية – البريطانية للعراق الشهر الماضي.

هذه الاجواء لم تشجع انتظار الاردنيين عن الازمة الاقتصادية الخانقة. وكان التغيير الحكومي في ٢٠ آب عنوانا لبرنامج انقاذ يهدف الى وقف تدهور الاقتصاد المثقل بالديون الخارجية، والنمو المتدني في بلد بات اكثر من نصف سكانه تحت خط الفقر، وتفاقمت البطالة في سوقه المتخمة بالعمالة الوافدة.

ولاحظ مراقبون ان الحكومة التي يرأسها الدكتور فايز الطراونة لم تحقق نتائج تذكر حتى الآن في تصديها لهذا الواقع وانها اكتفت بالظهار نيات حسنة في مستهل عهدها، ثم وجدت ان مساعيها تصطدم بعقبات مزمنة، اولاها تعثر برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يرعاه البنك الدولي منذ اكثر من خمس سنوات، والرفض الشديد لفكرة التخصيصية لدى شعب يعتمد تماماً على دولة القطاع العام المهددة بالتصفية.

في تلك الاثناء كانت الحكومة تواجه مأزق البحث عن حلول لتلوث مياه الشفة الآتية من بحيرة طبريا في اسرائيل، وتعمدت تنفيذ مشروع لسحب المياه من جنوب الاردن الى عمان لتوفير مصادر بديلة ولا تزال تبحث عن منافذ لتمويله، ولم تفعل شيئاً حيال اتساع جيوب الفقر وتفشي البطالة سوى تطمين المعوزين بمعونات شهرية ضئيلة، وترحيل مئات العمال الوافدين المخالفين.

العلاقات العربية

عربياً، شهد العام الماضي تحسناً طفيفاً في علاقات عمان الفاترة مع الرياض بسبب ذكريات حرب الخليج (١٩٩٠–١٩٩١)، وان جاء في شكل زيارات قليلة لمسؤولين في البلدين. في حين ظلت العلاقة مع الكويت على جمودها السابق. ولم تسجل فرص التقارب بين عمان ودمشق، وتصاعدت بينهما حرب كلامية واتهامات بـ"وجود سياسة سورية مبيتة ضد الاردن". وحملت دمشق على عمّان، واعتبرتها "جزءاً من تحالف اسرائيلي – تركي موجه ضدها"، الى مناوشات اعلامية بين مسؤولين في البلدين.

ولولا المصالح الاردنية مع العراق، واعتماد عمّان على معونات بغداد النفطية، لكان ١٩٩٨ عام الانتكاسات السياسية بين البلدين. فالاردن دعا مطلع العام الماضي الى تغيير النظام في العراق واستمر في ايواء معارضيه في عمان، وتشددت السلطات الاردنية في معاقبة مواطنيها المتضامنين مع العراق في شباط الماضي، عندما منعت التجول في مدينة معان في جنوب البلاد ونشرت وحدات من الجيش فيها مدة اسبوع، الى مصادرة اسلحة سكانها الذين اشتبكوا مع الشرطة التي حاولت منعهم من التظاهر.

وفي الوقت الذي كان الموقف الرسمي اقل تفاعلاً مع القضية العراقية، احتفظ الشارع بمشاعره المؤيدة لبغداد على رغم تراجع التعبير عنها، ودفع ذلك مجلس النواب الى تنظيم الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني العربي في عمان في ٢٧ كانون الاول الماضي الذي ندد بـ"العدوان الاميركي – البريطاني على العراق" وحض الحكومات العربية على رفع الحصار الدولي المضروب عليه منذ اكثر من ثماني سنوات.

وفيما يتصل بالعلاقة مع الفلسطينيين، يمكن القول ان وساطة الملك حسين لدى المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين وصولا الى توقيع مذكرة اتفاق واي ريفر في واي بلانتايشن في الولايات المتحدة في ٢٣ تشرين الاول، بددت قليلا من شكوك فلسطينية قديمة في "دور اردني يسعى الى تحجيمهم سياسيا ومنع ظهور دولتهم المستقلة". كما ان الاجراءات الاردنية ضد قادة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الذين يعيشون في عمان عقب توقيع مذكرة واي ريفر قوبلت بترحيب فلسطيني. فقد حذرت السلطات رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل والمسؤولين ابرهيم غوشة ومحمد نزال من الادلاء باية "تصريحات تحرض على العنف"، وفرضت قيودا على سفرهم الى دمشق في تشرين الثاني.

الا ان ذلك لم يحل دون بروز خلافات جوهرية الشهر الماضي، عندما اعلنت عمان أن لها مصالح أساسية في مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وخصوصا اللاجئين الذين يعيشون في المملكة، والولاية الدينية للهاشميين على الأماكن المقدسة في القدس الشرقية، فضلا عن قضيتي المياه والحدود، وشددت على "ضرورة اعتراف اسرائيل والسلطة الفلسطينية بها طرفا اساسيا في صوغ المرحلة النهائية"، ما اثار قلقا فلسطينيا، ليس بعيدا من المخاوف القديمة.

الى ذلك، جهدت المملكة العام الماضي في محاولات ترجمة السلام مع اسرائيل ثمارا اقتصادية بعد اربع سنوات من عقد معاهدة بين الجانبين، غير ان النفور الشعبي المتزايد من "التطبيع" مع الدولة العبرية، ومعه جمود العملية السلمية، لم يدعا مجالا لتحسين المناخ الاستثماري وتطوير المشاريع المشتركة وحركة التجارة المحدودة. وواجهت المملكة انتقادات داخلية وعربية لـ"تمسكها بعلاقة حارة من طرف واحد مع اسرائيل".

طرابلس تطالب بتوقيف مسؤولين في عهد ريغان

طرابلس – و ص ف – طلبت النيابة العامة الليبية الاربعاء توقيف "تسعة من المسؤولين الكبار" في ادارة الرئيس الاميركي سابقا رونالد ريغان لتورطهم في غارات جوية شنها الطيران الاميركي على ليبيا عام ١٩٨٦.

واوضحت انها سلمت "امر" التوقيف الى الخارجية الليبية "لابلاغه الى دول المتهمين بالطرق الديبلوماسية (...) واذا لم تستجب السلطات المعنية وتسلم هؤلاء المتهمين، فان الخطوة اللاحقة ستكون اللجوء الى مجلس الامن لطلب تسليمهم". واضافت: "لنا الحق في ذلك بعدما لجأت الولايات المتحدة وبريطانيا الى المجلس في حال أقل من هذه الحال وهي الاشتباه في مواطنين ليبيين كونهما وراء ما يسمى حادثة لوكربي وقد اصدرتا قرارا من المجلس بفرض عقوبات على الجماهيرية العظمى".

وكان الطيران الاميركي اغار في ١٥ نيسان ١٩٨٦ على ثكنة باب العزيزية، مقر القيادة العامة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في طرابلس وعلى بنغازي، وكانت ابنة القذافي بالتبني بين الضحايا.

شعبية نتنياهو تتراجع أمام باراك واسرائيل بلا موازنة للسنة الثانية

اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة "معاريف" امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيمنى بهزيمة امام زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك اذا اجريت الانتخابات الآن.

وجاء في الاستطلاع الذي اجراه معهد "غالوب" ان ٣٤ في المئة ممن شملهم ايدوا باراك، بينما ايد نتنياهو ٣١ في المئة. كذلك تراجعت نسبة التأييد التي يحظى بها رئيس الاركان السابق امنون شاحاك من ٢٠ في المئة من الاصوات التي ايدته الاسبوع الماضي الى ١٧ في المئة. وحل النائب بيني بيغن نجل مؤسس تكتل "الليكود" الراحل مناحيم بيغن والذي انشق عن زعامة نتنياهو لهذا الحزب، في المرتبة الرابعة اذ ايده عشرة في المئة.

وفي حال اجراء دورة ثانية من الانتخابات سيفوز باراك على نتنياهو ويحصل على ٤٩ في المئة من الاصوات بينما يحصل نتنياهو على ٤٠ في المئة.

والى التحديات التي يواجهها من زعيم حزب العمل ومن شاحاك وبعض قياديي تكتل "ليكود"، يخشى نتنياهو انشقاق وزير الدفاع اسحق موردخاي عن "ليكود". فقد واصل موردخاي امس اجتماعاته مع شخصيات سياسية قبل ان يتخذ قرارا في شأن مستقبله السياسي. ومن الذين التقاهم الرئيس عازر وايزمان ووزير السياحة موشي كاتساف ورئيس الكنيست دان تيخون ووزيرة الاتصالات ليمور لفنات. وحاول اكثر هؤلاء اقناعه بالبقاء في "ليكود".

لكن الاذاعة الاسرائيلية لاحظت ان نتنياهو الواثق من انتصاره في الانتخابات لا يبذل جهدا لاقناع موردخاي بالبقاء في التكتل. وقد اجتمع مع يوسي بيليد واقترح عليه ان ينضم الى لائحة مرشحي "ليكود" للانتخابات المقبلة واعدا اياه بتعيينه وزيرا للدفاع في الحكومة المقبلة اذا قرر موردخاي الانفصال عن الحزب.

وصرح بيليد امس ان ثمة من يستخدمه للضغط على موردخاي وانه غير معني بتولي منصب وزير الدفاع.

الموازنة

في غضون ذلك، اعلنت وزارة المال الاسرائيلية ان اسرائيل ستبدأ السنة الثانية على التوالي من دون موازنة بعدما فشل نتنياهو في دفع الكنيست الى التصويت على مشروعه.

ويحدد القانون منتصف ليل ٣١ كانون الاول موعدا نهائيا لاعتماد الموازنة، لكن الانقسامات داخل الغالبية اليمينية الحاكمة أدت الى تأخير الاجراءات كما حصل العام الماضي.

وفي انتظار ان تعطي الكنيست الضوء الاخضر، ستغطي الوزارات والادارات اجور الموظفين والنفقات الجارية لشهر كانون الثاني على أساس القاعدة الاثني عشرية. وقد جمدت كل الاستثمارات الطويلة الاجل للوزارات والشركات العامة الى ان تصوت الكنيست نهائيا على مشروع قانون الموازنة لسنة ١٩٩٩.

وكان هذا النص أقر في قراءة اولى في تشرين الثاني، لكن الحكومة اضطرت الى اعادة النظر فيه مرتين هذا الاسبوع الجاري من اجل تمرير قانون – اطار مدرج في الموازنة. ويفترض ان تعد لجنة المال مشروع الموازنة الاسبوع المقبل قبل التصويت عليه في قراءتين ثانية وثالثة ليدخل حيز التنفيذ.

على صعيد آخر، تدخلت الحاخامية الكبرى لاسرائيل لوقف قرار اتخذه المجلس الديني اليهودي في بلدة بات يام القريبة من تل ابيب بحرمان قاعة احتفالات اسرائيلية "شهادة" دينية لموافقتها على تنظيم حفل لرأس السنة يعتزم مسيحيون عرب من طائفة الروم الكاثوليك اقامتها. وقالت وسائل الاعلام ان المجلس الديني في بات يام حذر اصحاب قاعة نبتون من سحب شهادة تمنح للمطاعم والفنادق يطلق عليها "كوشروت" وتؤكد ان خدمتها تتفق والديانة اليهودية، اذا اقيمت فيها حفلة رأس السنة.

وتوجه رئيس الطائفة في يافا يوسف الديك الى المحكمة العليا في اسرائيل لاستصدار حكم قضائي بالغاء قرار المجلس الديني. وأدى ذلك الى تدخل المستشار القانوني للحاخامية الكبرى لدى المجلس الديني في بات يام لاقناعه بالعدول عن تهديده. وحاول المجلس الديني وضع شروط للسماح بالحفلة منها عدم نصب شجرة ميلاد بزينتها او وضع اي اشارات تدل على الدين المسيحي في القاعة وكذلك عدم دعوة ضيوف يهود الى الحفلة.

ورفض ممثلو طائفة الروم الكاثوليك هذه الشروط واصروا على تنظيم الحفلة كما يريدون، ما جعل المجلس الديني يتراجع عن قراره.

(و ص ف، رويترز)

عريقات: لقاء لعرفات وكلينتون في آذار أو نيسان للبحث في السلام

أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الذي يتولى وزارة الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية ان لقاء قمة سيعقد بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في آذار أو نيسان المقبلين.

وقال في احتفال للوزارة في الذكرى الـ٣٤ لانطلاقة الثورة الفلسطينية التي صادفت منتصف ليل امس: "ستعقد قمة بين الرئيسين مطلع آذار المقبل للبحث في الاوضاع التي آلت اليها العملية السلمية". وأضاف ان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس سيصل الى المنطقة في ٩ كانون الثاني الجاري، وان مساعده أرون ميلر سيسبقه بثلاثة ايام، للقيام بمهمة تهدف الى وضع المرحلة الثانية من مذكرة واي ريفر موضع التنفيذ.

وتنص هذه المرحلة التي انتهت في ١٨ كانون الاول الماضي، من غير ان تنفذ اسرائيل التزاماتها، على الانسحاب الاسرائيلي الثاني من الاراضي الفلسطينية واطلاق دفعة من المعتقلين الفلسطينيين وافتتاح الممر الامن بين قطاع غزة والضفة الغربية وكذلك بت القضايا الاقتصادية وعدد من القضايا المتعلقة بميناء غزة.

ووضعت الحكومة الاسرائيلية عدداً من الشروط لتنفيذ التزاماتها، لكن هذه الشروط قوبلت برفض من السلطة الفلسطينية، التي رأت انها تخل بما ورد في مذكرة واي ريفر.

وذكر عريقات ان "اللجنة الفلسطينية – الاميركية العليا ستعقد اجتماعا لها في واشنطن في ٢٤ كانون الثاني الجاري"، وان الزعيم الفلسطيني سيشارك في قمة الاتحاد الاوروبي مطلع شباط.

ويذكر ان القيادة الفلسطينية اعلنت الاسبوع الماضي انها ستباشر حملة سياسية وديبلوماسية واسعة النطاق على الصعد الدولية والعربية، من اجل الزام الحكومة الاسرائيلية تنفيذ مذكرة واي ريفر.

في غضون ذلك، عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى مستشاره السياسي عوزي أراد في إدارة المفاوضات مع الفلسطينيين خلفاً لداني نافيه الذي استقال من منصب سكرتير الحكومة بغية دخول المعترك السياسي. وسيدير أراد المفاوضات مع الفلسطينيين وفقاً لتعليمات يصدرها وزير الخارجية أريل شارون.

على صعيد آخر جاء في تقرير أصدرته دائرة الاراضي والمساحة في "بيت الشرق" في القدس ان اسرائيل بنت تسعة الاف وحدة استيطانية جديدة سنة ١٩٩٨ فضلاً عن عشر مستوطنات جديدة غير المستوطنات السابقة، وشقت ٢٨ طريقاً استيطانية التفافية على مساحة ١٨٠٣٦ دونماً من الاراضي التي صودرت في الضفة الغربية. وقال ان خمسة من المواقع الاستيطانية الجديدة تقع في نابلس وثلاثة في رام الله وواحداً في جنين وآخر في بيت لحم.

(و ص ف، أ ش أ)

خفض عديد القوات الأميركية في الكويت

الكويت – وص ف – صرح ناطق باسم القوات الاميركية في الكويت أمس ان بلاده ستخفض عديد جنودها في الكويت بترحيل قسم منهم. وقال: "ان قسما من قواتنا اخطر بانه سيعاد الى الولايات المتحدة".

وقد زادت واشنطن حجم القوات المتمركزة في الكويت من ١٢٥٠ جنديا الى نحو ٥٠٠٠ جندي استعدادا للغارات الجوية والصاروخية التي شنتها القوات الأميركية والبريطانية على العراق في ١٦ كانون الاول الماضي.

والى القوات البرية، يتمركز في الكويت عدد غير معروف من الطائرات الاميركية في قاعدة احمد الجابر على مسافة ٨٠ كيلومترا جنوب العاصمة الكويتية، كما ترسو قبالة شواطئ الكويت السفينة الحربية الاميركية "بيلو – وود" ومجموعتها القتالية.

قانون "التوالي السياسي" يسري اليوم والمعارضة تتعهد الضغط على الخرطوم

شرعت التشكيلات السودانية الموالية للحكومة في اتخاذ الاجراءات التي تتيح لها ان تتحول احزاباً بموجب قانون "التوالي السياسي" الذي يبدأ العمل به اليوم.

ونشرت الصحف السودانية ان مسؤولي المؤتمر الوطني، وهو هيئة منبثقة من مؤتمرات المناطق وممثلة بقوة في المجلس الوطني، باشروا الاربعاء حملة لجمع تواقيع الاعضاء المؤسسين لتقديم طلب رسمي من اجل تحويل المؤتمر الذي يتزعمه رئيس المجلس الدكتور حسن الترابي حزباً سياسياً. وقالت ان منشقين عن جماعة "الاخوان المسلمين" وعن الحزب الاتحادي الديموقراطي الذي يشكل مع حزب الامة ابرز حزبين شماليين معارضين، يعدون ايضاً لطلب الترخيص بتأليف حزبين.

ويتزعم المنشقين عن الحزب الاتحادي الديموقراطي الامين العام المساعد السابق للحزب الشريف زين العابدين الهندي، الذي عاد الى السودان عام ١٩٩٦. ويشغل الهندي حاليا منصب نائب رئيس المؤتمر الوطني. ويجيز قانون "التوالي السياسي" تأليف الاحزاب السياسية بما يتفق والدستور السوداني الجديد الذي أقر في استفتاء شعبي في حزيران الماضي. ويشترط تقديم طلب الترخيص جمع تواقيع مئة ناخب، وان تكون أهداف الحزب منسجمة والمصالح الوطنية والامنية للبلاد. ويشكل القانون الجديد اشارة مبهمة الى التعددية السياسية التي حظرت في السودان غداة انقلاب ١٩٨٩.

وجدد زعماء المعارضة السودانية في المنفى معارضتهم القانون وتعهدوا تصعيد مقاومتهم لحكومة الخرطوم. وقال رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة الصادق المهدي في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة: "نلتزم تصعيد الضغط على النظام في كل المجالات العسكرية والسياسية والاعلامية والديبلوماسية". "واضاف ان ضغوط المعارضة ستستمر الى ان تسقط الحكومة سواء من طريق حدوث انتفاضة أو بالتحول السلمي الى الديموقراطية".

وكان "التجمع الوطني الديموقراطي" المعارض ارسل الاسبوع الماضي مذكرة الى الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير دعاه فيها الى عقد مؤتمر وطني لوضع مسودة دستور جديد وتأليف حكومة تمثل السودانيين. ونقلت الصحف الاربعاء عن مصدر رئاسي ان الحكومة رفضت تسلم المذكرة لان سن قانون جديد لتنظيم النشاطات السياسية في السودان هو السبيل الوحيد للتعبير السياسي.

(و ص ف ، رويترز)

طهران تحتج على تصريحات لنجل زايد

طهران – وص ف – أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان الحكومة الايرانية احتجت بشدة على اقوال "عدائية" ادلى بها وزير الاعلام والثقافة الاماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان واعتبر فيها ان ايران تشكل "تهديدا" لمنطقة الخليج.

وأوضحت ان القائم بالاعمال الاماراتي في طهران استدعي الى وزارة الخارجية لابلاغه هذا الاحتجاج.

وجاء في صحيفة "ايران نيوز" الصادرة بالانكليزية ان الوزير الاماراتي ادلى بتصريحه الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي".

وقال المسؤول في دائرة الخليج التابعة لوزارة الخارجية الايرانية اصغر محمدي ان "ايران تأسف لهذه التصريحات التي تنافي الواقع وتهدف الى الاساءة الى العلاقات بين طهران وابو ظبي".

وأضاف "ان مثل هذه التصريحات لا تخدم الا اعداء الاسلام ولا سيما منهم النظام الصهيوني" في اشارة الى اسرائيل.

واتهمت صحيفة "جمهوري اسلامي" المقربة من التيار الاصولي في ايران "الايادي القذرة" في الامارات بالسعي الى الاساءة الى العلاقات مع ايران.

الجزائر: مقتل أربعة وجرح سبعة

الجزائر – وص ف – نشرت الصحف الجزائرية أمس ان اربعة اشخاص قتلوا وان سبعة آخرين جرحوا في هجمات شنها اسلاميون متشددون الاثنين والثلثاء في الجزائر.

وقالت ان مسافرين اثنين قتلا وان ثلاثة جرحوا الثلثاء عندما هاجمت مجموعة مسلحة سيارة اجرة كانا فيها على الطريق بين مزيعة وحطاطبة جنوب العاصمة. وهاجمت مجموعة اسلامية تضم ١٥ شخصاً الاثنين شاحنة تنقل ركابا في منطقة بومرداس ما ادى الى مقتل شخص واصابة اربعة بحسب صحيفة "لوماتان". وانقض المهاجمون الذين كانوا مزودين فؤوساً على الشاحنة التي كانت تسير ببطء ثم اطلقوا النار عليها قبل ان تحاول الهرب.

وأعلنت صحيفة "الخبر" ان اسلامياً تائباً قتل بالرصاص الثلثاء في الاغواط في جنوب البلاد على ايدي مجموعة مسلحة كمنت له لدى خروجه من منزله.

القاهرة: سجن ٣٧ يشتبه في أنهم من "الجماعة"

القاهرة – رويترز – أعلنت مصادر أمنية مصرية ان نيابة أمن الدولة أمرت بسجن ٣٧ رجلا يشتبه في انتمائهم الى "الجماعة الاسلامية" المتشددة.

وقالت ان المتهمين اعتقلوا قبل اسبوعين لمحاولتهم احياء نشاط "الجماعة الاسلامية" والتخطيط لقتل شخصيات عامة وتفجير منشآت مهمة. واضافت ان تحريات مباحث امن الدولة اظهرت ان المتهمين اعترفوا بتشكيل خلايا للجماعة وضبطت معهم وثائق ومنشورات تثبت عضويتهم فيها.

وصرح محامي المتهمين منتصر الزيات ان موكليه لم يعترفوا وأنهم "نفوا علاقتهم بالجماعة وقالوا انهم لا يحضرون الا لقاءات دينية في المساجد. القضية ضعيفة للغاية وانا واثق من انهم لن يحالوا على المحاكمة". وتوقع الافراج عنهم بعد انتهاء التحقيق.

لكن المصادر الامنية لاحظت ان نحو ١٨ رجلاً اعتقلوا في تموز بالتهمة نفسها لا يزالون معتقلين من دون محاكمة.

١١ دولة في الاتحاد الأوروبي أطلقت "الأورو"
خطوة نحو قوة اقتصادية تنافس الولايات المتحدة



المفوض الاوروبي للشؤون النقدية والاقتصادية ايف – تيبو دو سيلفي خلال الاحتفال باطلاق "اليورو" في مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسيل امس. (أ ف ب تيليفوتو)



وزراء المال للاتحاد الاوروبي بعد اقرارهم رسمياً اسعار صرف عملات دولهم ازاء "الأورو" في بروكسيل امس. (أ ف ب تيليفوتو)



رئيس المصرف المركزي الاوروبي فيم دويزنبرغ يشير الى لوحة الكترونية تتضمن اسعار صرف العملات الاوروبية الـ ١١ "ازاء "الأورو" في بروكسيل أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

ثلاثة آلاف بالون أزرق أطلقت في باحة المجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي في بروكسيل أمس. (رويترز تيليفوتو)

صادق وزراء المال لـ ١١ من الدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، في احتفال اقيم بعد ظهر امس في مقر الاتحاد في بروكسيل، على اسعار صرف عملات بلادهم ازاء العملة الاوروبية الموحدة "الاورو"، لتولد قوة اقتصادية كبرى في العالم تنافس الولايات المتحدة.

وبعدما القاء كلمات وتبادل الانخاب، أطلق تلامذة الاف البالونات الزرق التي تحمل حرف الـ"€" رمزاً الى "الاورو" والى ما يصير مألوفاً في وقت قريب، كما الرمز الدال على الدولار. وفيما كانت البالونات تطير نحو سماء بروكسيل الصافية، بدأ موظفو المصارف والبورصات والمؤسسات المالية الاخرى في انحاء اوروبا، سباقاً مع الوقت لتكييف أجهزة الكومبيوتر في مؤسساتهم مع العملة الجديدة قبل فتح الاسواق المالية الاثنين. وقال مدير "الاورو" في شركة "ميريل لينش" للاستثمارات المالية فون بريدو: "انه جهد لوجستي اساسي. لقد قدمنا كثيراً من التسهيلات، وحجزنا مئات الغرف في الفنادق واستأجرنا اوتوبيسات صغيرة".

وأعلن وزير المال النمسوي رودولف اداينغر الذي تولت بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في الاشهر الستة التي انتهت منتصف الليل، ان وزراء المال صادقوا على اسعار صرف العملات الاوروبية الـ ١١ ازاء "الاورو" كما اعتمدتها المفوضية الاوروبية، وان العمل بهذه الاسعار سيبدأ منتصف ليل الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ اي الساعة ٢٣.٠٠ بتوقيت غرينيتش عند الاطلاق الرسمي للعملة. وقال: "انه عهد جديد يبدأ لاوروبا. ويبدأ الاتحاد الاقتصادي والمالي في الوقت الامثل مع تضخم طفيف ومعدلات فوائد منخفضة".

واعتبر وزير الاقتصاد والمال الفرنسي دومينيك ستروس – كان في خطاب له "ان انشاء الاورو سيسمح لاوروبا بمواجهة اضطرابات السوق بثبات اكبر". واكد في مقابلة مع اذاعة "فرانس انفو" ان "٣١ كانون الاول ١٩٩٨ سيكون يوماً من اعظم الايام في تاريخ القرن الحادي والعشرين".

وذكّر وزير الاقتصاد الالماني فيرنر مولر الذي مثل المانيا في الاحتفال عوض وزير المال اوسكار لافونتين، الذي اضطر الى البقاء في المانيا لاسباب عائلية، ان "الاورو يدفع نحو تحقيق تنسيق اقتصادي أكبر في اوروبا". وأضاف: "ان عملتنا المشتركة يجب ان تحقق نجاحاً كبيراً (منذ البداية) وان تحافظ عليه".

وقال المفوض الاوروبي للشؤون النقدية ايف – تيبو دو سيلفي: "ستكون هذه المرة الاولى، التي تصير فيها لقارة اوروبا عملتها الخاصة، والمرة الاولى نحقق مثل هذه النتيجة بغير سلاح".

والدول الـ١١ الاعضاء هي النمسا والمانيا وفرنسا وبلجيكا وفنلندا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبور وهولندا والبرتغال واسبانيا. وامتنعت بريطانيا والدانمارك واسوج عن الانضمام الى العملة الموحدة، بينما اخفقت اليونان في الوفاء بالمعايير التي تؤهلها لذلك.

غير ان طرح "الاورو" لن يحدث اختلافاً كبيراً بالنسبة الى الكثير من الاوروبيين أول الامر، ذلك ان الاوراق النقدية والقطع المعدنية لـ"الاورو"، لن توضع في التداول قبل أول كانون الثاني ٢٠٠٢. وفي وقت لاحق من تلك السنة، ستحال اوراق المارك الالماني والفرنك الفرنسي وغيرها من العملات الاوروبية التي كانت رمزاً لكرامة كل شعب وسيادته، الى ذاكرة التاريخ. وفي السنوات الثلاث التالية، سيستخدم "الاورو" اساساً للتحويلات المالية الالكترونية. وسيتمكن المستهلكون من فتح حسابات مصرفية واستخراج بطاقات ائتمان وشيكات ودفع أجور السفر والرهونات بـ "الاورو". ولن تتأثر الاعمال بعد ذلك بتذبذبات اسعار الصرف، وستدعم العملة الموحدة نوعاً من الشركات الضخمة في منطقة "الاورو" من مصارف وشركات تأمين الى شركات السياحة.

وبالنسبة الى المستهلكين سيصير السفر عبر أوروبا أكثر سهولة، كذلك سيصير من السهل مقارنة أسعار السلع التي تختلف عادة بين الدول الاوروبية.

وستمثل منطقة "الاورو" نحو خمس انتاج الاقتصاد العالمي وتجارته، على رغم ان هذه الكتلة تفتقر حتى الان الى القوة السياسية التي تعادل قوتها الاقتصادية. وتمتد منطقة "الاورو" من القطب الشمالي الى شواطئ البحر المتوسط.

ويتوقع ان ينافس "الاورو" الذي سيشرف عليه مصرف مركزي اوروبي جديد، الدولار باعتباره أهم عملة في العالم للتجارة والاحتياطات.

وستضم منطقة "الاورو" ٢٩١ مليون نسمة. وبلغ الناتج المحلي الاجمالي لهذه المنطقة عام ١٩٩٧، ٦.٥ تريليونات دولار، مقارنة بسكان الولايات المتحدة البالغ عددهم ٢٦٩ مليون نسمة، مع ناتج محلي اجمالي بلغ ثمانية تريليونات دولار.

وقال دو سيلفي: "اوروبا اكبر قوة تجارية في العالم، ستكون لها عملتها الخاصة، وستتمكن من اعادة تشكيل النظام النقدي العالمي، من أجل تحقيق استقرار أكبر ونمو عالمي اكبر".

• في باريس صرح وزير المال الفرنسي في مؤتمر صحافي ان كل طفل سيولد في فرنسا اليوم، ستفتح له الدولة حساباً ادخارياً من مئة "أورو" (أكثر قليلاً من مئة دولار)، احتفالاً بمولد العملة الاوروبية الموحدة. وتوقع ان تتكلف الدولة نحو مليون فرنك (١٧٨ ألف دولار) لتنفيذ هذه الخطوة قياساً على توقع ولادة ١٥٠٠ طفل في أول كانون الثاني ١٩٩٩. وقال عشية بدء العمل بالعملة الجديدة: "أثق بأن أطفالنا وأطفال أطفالنا سيجنون ثماراً ضخمة (من الاورو)". (رويترز، و ص ف، أ ب)

"الأورو" والعملات

معدلات صرف العملة الاوروبية الموحدة "الاورو" في الدول الـ١١ المشاركة فيها، اضافة الى الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني والين الياباني، كما اعلنتها اللجنة الاوروبية امس:

١.٩٥٥٨٣ مارك الماني
٤٠.٣٣٩٩ فرنك بلجيكي
٢٠٠.٤٨٢ اسكودو برتغالي
١٦٦.٣٨٦ بيزيتا اسبانية
١٣.٧٦٠٣ شلن نمسوي
١٩٣٦.٢٧ لير ايطالي
٥.٩٤٥٧٣ مارك فنلندي
٢.٢٠٣٧١ فلوران هولندي
٦.٥٥٩٥٧ فرنك فرنسي
٠.٧٨٧٥٦٤ ليرة ايرلندية
٤٠.٣٣٩٩ فرنك لوكسمبورجي.
١.١٦٦٧٥ دولار اميركي.
٠.٧٠٥٤٥٥ جنيه استرليني.
١٣٢.٨٠٠ ين ياباني.

وستتغير اسعار صرف هذه العملات يومياً وفقاً لتقلبات السوق.
(و ص ف، رويترز)

أخبار دولية قصيرة

السيادة الفرنسية ومعاهدة امستردام

باريس – و ص ف – أصدر الرئيس الفرنسي جاك شيراك مرسوماً دعا فيه مجلس البرلمان الفرنسي، الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ، الى عقد جلسة مشتركة في ١٨ كانون الثاني ١٩٩٩ للنظر في مشروع قانون دستوري ضروري للمصادقة على معاهدة امستردام.

وقرر شيراك ان يحيل على البرلمان النص ذاته الذي اعتمدته الجمعية الوطنية في الاول من كانون الاول ١٩٩٨ ومجلس الشيوخ في ١٧ منه. وينبغي لاقرار النص ان يحصل على غالبية ثلاثة أخماس المقترعين.

واشار المرسوم الرئاسي الى ان جدول الاعمال لن يتضمن غير نص مشروع القانون المتعلق بمعاهدة امستردام.

ويغير المشروع الذي ينص على نقل صلاحيات الى الاتحاد الاوروبي تتعلق بحرية تنقل الاشخاص، المادتين الرقم ٨٨–٢ و ٨٨–٤ في الدستور الفرنسي.

وكان النواب اعتمدوا في الاول من كانون الاول بغالبية ٤٦٩ صوتاً مقابل ٦٦ النص الذي اقره بعد ١٥ يوماً مجلس الشيوخ بـ ٣٢٩ صوتاً في مقابل ٣٤.

الا ان اعادة النظر فيه باتت ضرورية بعدما رأى المجلس الدستوري ان نقل صلاحيات حرية تنقل الاشخاص الى الاتحاد الاوروبي، "يمس بالشروط الجوهرية لممارسة السيادة" الوطنية.

ويتضمن المشروع تغيير المادة ٨٨–٢ في الدستور لفتح المجال امام "نقل صلاحيات" من المستوى الوطني الى المستوى الاوروبي.

وقف النار صامد في كوسوفو

بريستينا – رويترز – افاد مراقبون دوليون ان اتفاقا هشاً لوقف النار بين قوى الامن والانفصاليين في كوسوفو ظل امس متماسكا لليوم الرابع على التوالي مع استمرار التوتر في الاقليم.

وصرح الناطق باسم بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا ساندي بليث في كوسوفو ان "الموقف حاليا هو ان اتفاق وقف النار متماسك. لم ترد الينا تقارير عن وقوع حوادث في الليل".

واضاف ان "من الواضح ان الموقف لا يزال متوترا لكننا نأمل ان يتماسك اتفاق وقف النار".

وفي وقت لاحق ذكرت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية ان انفصاليين من الالبان هاجموا دورية للشرطة ليل اول من امس قرب بلدة فوسيترن في شمال الاقليم لكن احدا لم يصب بسوء.

لجنة أميركية تنتقد صفقات مع بيجينغ

واشنطن – رويترز – رأى نواب أميركيون ان تحقيقا اجراه مجلس النواب خلص الى ان صفقات تصدير تكنولوجيا متطورة إلى الصين منها صفقات لمعدات عسكرية اضرت بالامن القومي الاميركي.

وقال الأربعاء نائب كاليفورنيا الجمهوري كريس كوكس الذي رأس لجنة التحقيق: "أستطيع ان اقول لكم ان الامن القومي تضرر (...) النقل لم يقتصر على تكنولوجيا صواريخ الاقمار الاصطناعية لكنه شمل تكنولوجيا عسكرية مهمة".

واستمر تحقيق النواب ستة اشهر وانتهى بتقرير سري صادق عليه بالاجماع أعضاء اللجنة الخاصة وهم خمسة نواب جمهوريين واربعة ديموقراطيين. وتضمن ٣٨ توصية لأخذها في الاعتبار لدى عقد صفقات مع بيجينغ في المستقبل.

وبدأ التحقيق بعد مزاعم أن شركتي "هيوز الكترونيكس كوربوريشن" و"لورال سبيس اند كومينيكيشنز" نقلتا تكنولوجيا الى الصين بعدما دمرت اقمار اصطناعية تابعة للشركتين في انفجار صاروخ صيني.

وخلص تقرير اصدرته وزارة الدفاع الشهر الماضي إلى ان علماء من شركة "هيوز" قدموا مساعدات قيمة إلى الصينيين بعد تحطم صاروخ صيني علم ١٩٩٥ يحمل قمرا اصطناعيا تجاريا صنعته الشركة الاميركية.

وفي بيجينغ انتقد ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية أمس تقرير النواب الأميركيين وأكد أن "لا أساس له". ولفت إلى أن التبادل التجاري والتكنولوجي الطبيعي "في مصلحة الجانبين" وحض واشنطن على المساعدة في تمهيد الطريق امام تعاون البلدين في المستقبل.

رئيس غامبيا يتوسط في سيراليون

بنجول – و ص ف – اعلن وزير خارجية غامبيا سادات جوبي امس في العاصمة بنجول ان الرئيس الغامبي يحيى جامع وافق على التوسط في النزاع بين القوات الحكومية والمتمردين في سيراليون بعدما أجرى محادثات مع الرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح و"غيره من الاشخاص" المعنيين بالنزاع.

وسئل عن ارسال قوات غامبية الى سيراليون لتعزيز قوات حفظ السلام التابعة لرابطة دول غرب افريقيا "ايكوموغ". فأجاب ان هذا الامر كان مقررا منذ بضعة اشهر.

إحراق كنيسة أخرى في الهند

دانج (الهند) – رويترز – أصيب كاهنان وأربع راهبات بجروح طفيفة عندما أضرمت حشود النار في كنيسة كاثوليكية في الهند، في الهجوم العاشر لمتشددين هندوس على مسيحيين منذ يوم عيد الميلاد. ووقع الحادث ليل الاربعاء – الخميس في قرية دانج التي تبعد نحو ٥٠٠ كيلومتر عن مدينة أحمد آباد في غرب البلاد. وقال مسيحيون من سكان المنطقة انهم يخشون التعرض لمزيد من أعمال العنف التي لم يعلن أحد مسؤوليته عنها حتى الآن.

وفي نيودلهي، صرحت ناطقة باسم السفارة الاميركية ان السفير اجتمع مع وزير الداخلية لال كريشنا ادفاني لمناقشة ما يتعرض له المسيحيون الذين يمثلون ٢.٣ في المئة من سكان الهند البالغ عددهم ٩٦٠ مليوناً.

مواجهات في دوشانبه بين فصيلين إسلاميين

دوشانبه – و ص ف – أعلن أمس مصدر حكومي في طاجيكستان ان اربعة اشخاص بينهم مدنيان قتلوا الاربعاء في وسط العاصمة دوشانبه في مواجهة بين فصيلين متنافسين في المعارضة الاسلامية. واضاف ان ستة مدنيين جرحوا في الاشتباك الذي شاركت فيه القوات الحكومية.

وكان شخصان قتلا الخميس الماضي في حادث مماثل قرب دوشانبه.

ويذكر ان القيادة الموحدة للمعارضة الاسلامية وقعت اتفاق مصالحة مع السلطات الشيوعية في ٢٧ حزيران ١٩٩٧ بعد حرب أهلية استمرت خمس سنوات. لكن وجود عدد كبير من المجموعات المسلحة الخارجة عن السيطرة جعل هذا السلام هشاً.

بينما تتخذ الإستعدادات لمحاكمته في مجلس الشيوخ
كلينتون يعود اليوم الى واشنطن

وصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاربعاء الى منتجع "هيلتون هيد" في ولاية كارولينا الجنوبية لتمضية ليلة رأس السنة مع اصدقاء له ويستمع الى محاضرة في منتدى "التجدد" الذي يعنى بشؤون اجتماعية وثقافية واحيانا سياسية، بينما ينصرف محاموه واعضاء الكونغرس الى وضع اللمسات الاخيرة على تنظيم محاكمته التي يفترض ان تبدأ في كانون الثاني أمام مجلس الشيوخ.

وبدعم من زوجة الرئيس هيلاري، تحول هذا المنتدى الخاص الذي يتضمن عدداً من المحاضرات المتعلقة بمواضيع نادراً ما تكون سياسية، حدثاً يشارك فيه الرئيس وزوجته في نهاية كل سنة منذ ١٥ خلت.

الا ان كلينتون قرر هذه السنة اختصار مشاركته التي تستمر عادة اربعة ايام، ليعود اليوم الى واشنطن حيث تجرى الاستعدادات لمحاكمته بتهمتي اليمين الكاذبة وعرقلة سير العدالة في قضية مونيكا لوينسكي.

وهو لن يشارك كما جرت العادة في جلسة للرد على اسئلة المنتدين الذين سيبلغ عددهم هذه السنة ١٣٠٠ شخص من القطاعات المختلفة.

وقالت المسؤولة عن تنظيم منتدى "التجدد" ليندا ليسورد ليدر زوجة السفير الاميركي في لندن فيل ليدر ان البيت الابيض وافق في وقت متأخر على تنظيم هذه الجلسة. واضافت ان كلينتون سيجد على الارجح مناسبة قبل الجمعة للرد على اسئلة المشاركين. وأوضحت ان "الناس هنا يريدون التحدث عن كل شيء، ولا يمكنني التكهن بالاسئلة التي سيطرحونها، لكني واثقة من انها ستتطرق الى مواضيع الساعة".

وصرحت الناطقة باسم البيت الابيض ايمي ويس، بان الرئيس سيشارك على الارجح في عدد من الندوات من غير ان تحددها.

وقد ادرج على جدول اعمال المنتدى عدد من المواضيع منها "دروس اسرتي من أجل الحياة" و"شيء ما يثير قلقي". والموضوع السياسي الوحيد في البرنامج هو "ماذا ينتظر الديموقراطيين والجمهوريين؟".

وقالت الناطقة ان كلينتون سيعد خلال اقامته في "هيلتون هيد" خطابه عن "حال الاتحاد" الذي سيلقيه مبدئياً في ١٩ كانون الثاني ٢٠٠٠ امام مجلسي الكونغرس، كما سيعمل على اعداد مشروع الموازنة لسنة ٢٠٠٠.

وبثت شبكة "أي بي سي" الاميركية للتلفزيون، ان المسؤولين الجمهوريين والديموقراطيين في مجلس النواب توصلوا الى اتفاق مبدئي على ألا تتجاوز محاكمة كلينتون في مجلس الشيوخ أربعة ايام، يصوت الشيوخ بعدها ليقرروا ما اذا كانت التهمتان اللتان وجهها مجلس النواب الى الرئيس تتفقان ومفهوم "الجرائم والجنح" الذي يلحظه الدستور الاميركي.

وأظهر استطلاع جديد للرأي اجراه معهد "غالوب" تزايد شعبية كلينتون وعدد المعجبين به من المواطنين الاميركيين. وقد تصدر الرئيس الاربعاء لائحة الشخصيات الاكثر شعبية في الولايات المتحدة، اذ حظي بتأييد ١٨ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع في مقابل ١٤ في المئة في نهاية ١٩٩٧.

واحتل البابا يوحنا بولس الثاني المرتبة الثانية بسبعة في المئة من الاصوات في مقابل خمسة في المئة عام ١٩٩٧. (و ص ف، أ ب)

محادثات روسية - قبرصية لتعديل عقد الصواريخ
أثينا ترفض التهديدات التركية

رأت اثينا أمس ان رد انقرة على خطط قبرص لنشر صواريخ "س ٣٠٠" المضادة للطائرات الروسية الصنع في جزيرة كريت اليونانية ينطوي على تهديد، في حين أملت نيقوسيا في أن يسهل قرارها انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي.

وأكد وزير الدفاع اليوناني أكيس تسوماتزوبولوس في العاصمة الالبانية تيرانا ان "النشر المحتمل للصواريخ في جزيرة كريت اليونانية لن يشكل خطراً على أطراف ثالثين. ومن ناحية اخرى فان اليونان لا ترهبها أي تهديدات تركية. ونصب الصواريخ في اليونان لا ينطوي على أي خطر وحتى نشرها في قبرص ليس خطراً على أحد".

وكان وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم رأى ان نشر هذه الصواريخ في جزيرة كريت اليونانية سيكون غير مقبول ويشكل خطأ فادحا. ورد تسوماتزوبولوس ان "مواقف تركيا تشكل تهديداً، لكن اليونان ستجد القوة اللازمة لمواجهة تهديدهم".

وفي نيقوسيا، نقلت وكالة الانباء القبرصية عن الناطق باسم الحكومة كريستوس ستيليانيدس ان "القرار المشترك الذي اتخذه القبارصة اليونانيون والحكومة اليونانية بالتخلي عن نشر الصواريخ في قبرص يمثل فرصة لانضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي من دون عائق". وقال ان هذا القرار ينبغي ان "يشجع المجتمع الدولي على وضع حد لتعنت تركيا واستفزازاتها بشكل يؤدي الى نتائج ملموسة". ويذكر ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس اعلن الاربعاء انه "توصل الى قرار عدم نشر الصواريخ في قبرص وانني موافق على فتح مفاوضات مع الحكومة الروسية في شأن امكان نشرها في كريت".

وفي هذا الاطار، نسبت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة الى مصادر في الكرملين ان ممثلين رفيعي المستوى للحكومتين القبرصية والروسية بدأوا محادثات في موسكو تهدف الى تعديل شروط العقد السابق. ونقلت عن الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رخمانين ان "العقد الروسي – القبرصي هو تجاري محض ويمكن الفريقين المعنيين أي الحكومة القبرصية بصفتها الفريق الشاري والحكومة الروسية بصفتها الفريق البائع ان يضعا الشروط التي يريانها مناسبة لاتمام الصفقة".

(و ص ف، رويترز، ي ب)

مواجهة بين متظاهرين والشرطة في طهران
وملفات الإغتيالات أمام القضاء العسكري

أصيب عدد من الاشخاص بجروح امس في طهران التي شهدت مواجهة بين الشرطة ومتظاهرين كانوا يحتجون على مقتل عدد من المعارضين القوميين والمثقفين الليبراليين اخيراً.

وتلت المواجهة صلاة الاربعين في احد المساجد على روح زعيم حزب الشعب الايراني داريوش فوروهار وزوجته بروانه اسكندري اللذين قتلا طعناً في ٢٢ تشرين الثاني الماضي في منزلهما في العاصمة الايرانية. وندد الخطباء امام خمسة آلاف شخص برجال الدين المحافظين الذين يسيطرون على عدد من مرافق السلطة.

في غضون ذلك، أعلن مسؤول في النيابة العامة العسكرية في طهران ان ملفات مقتل المعارضين احيلت على القضاء العسكري. ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" ان احالة هذه الملفات على القضاء العسكري لا علاقة لها بالمنظمات او القوات المسلحة او قوى الامن"، بل ان القرار اتخذ "نظراً الى ضرورة خضوع الملفات لدراسة خاصة "ولا سيما" بعد اعلان محكمة للحق العام عدم صلاحيتها للنظر في الموضوع". واكد ان نتيجة درس الملفات ستعلن قريباً. والى فوروهار وزوجته، عثر على ثلاثة ادباء ناشطين للدفاع عن حرية التعبير هم مجيد الشريف ومحمد مختاري ومحمد بوياننده. ويبدو ان الشريف وهو صحافي واديب توفي من جراء اصابته بنوبة صدرية، في حين ان الكاتبين الآخرين قتلا خنقاً. واشار القضاء الى انه كشف تدخل "شبكة اجنبية" في مقتل الادباء والمعارضين. (و ص ف)

ايريز مطمئن الى تأليف حكومة
والجيش قلق من التدهور الاقتصادي

صرح رئيس الوزراء التركي المكلف يالسيم ايريز أمس انه واثق من انه سيؤلف حكومته منتصف الاسبوع المقبل من اجل انهاء حال عدم الاستقرار السياسي في البلاد. ولكن على ايريز الطموح أن يتغلب على شروط متضاربة وضعها الاسلاميون المعارضون والاحزاب العلمانية لتأييده في مجلس النواب. وصرح في مؤتمر صحافي بعد انتهاء الجولة الاولى من استشاراته مع زعماء الاحزاب السياسية: "سأعرض قائمة حكومتي على الرئيس مطلع الاسبوع او منتصفه على اقصى تقدير وستفوز بعدد قياسي في الاقتراع على الثقة".

واذا نجحت محاولة الرئيس المكلف، فمن المتوقع ان تتولى الحكومة الجديدة ادارة البلاد حتى موعد الانتخابات النيابية في نيسان ١٩٩٩. وكان الرئيس سليمان ديميرل كلف وزير التجارة والصناعة في الحكومة السابقة تأليف حكومة الجديدة الاسبوع الماضي بعدما اخفق الزعيم اليساري بولنت اجاويد في هذه المهمة اثر انهيار حكومة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ وسط اتهامات بالفساد الشهر الماضي. واشار ايريز الى انه سيواصل استشاراته في عطلة رأس السنة.

على صعيد آخر، تحدثت صحيفة "جمهوريت" عن تزايد احساس المؤسسة العسكرية بخطورة الازمة الاقتصادية في البلاد وتداعياتها المحتملة. وقالت ان هذا القلق ظهر بوضوح في الاجتماع الاخير لمجلس الامن القومي وخصوصا في ضوء التقارير التي أفادت ان عدد الاتراك الذين يعيشون تحت خط الفقر وصل الى نحو عشرة ملايين شخص. وقالت صحيفة "ميلييت" انه في ضوء هذه الازمة، أكد الجناح العسكري داخل مجلس الامن القومي ضرورة تأليف حكومة قوية يمكنها تحقيق الاستقرار والتغلب على المشاكل الاقتصادية وخصوصا البطالة والتضخم واتساع الفجوة بين مستويات الدخل وكذلك الفساد.

من جهة اخرى، اعلنت مديرية الشرطة في ديار بكر ان عشرة متمردين من "حزب العمال الكردستاني" الانفصالي قتلوا في اشتباكات مع قوى الامن في جنوب شرق الاناضول. وقالت ان اثنين آخرين استسلما الى قوى الامن. وكان زعيم الحزب عبد الله أوج ألان اعتقل في ١٢ تشرين الثاني الماضي لدى وصوله الى روما من موسكو، ثم وضع في الاقامة الجبرية في ٢٩ منه، قبل اطلاقه في ١٦ كانون الاول الجاري. وتطالب انقرة باسترداده، الا ان روما رفضت الاستجابة نظراً الى ان عقوبة الاعدام سارية في تركيا.
(و ص ف ، أ ش أ)

خطف ثلاثة جنود أندونيسيين
وحبيبي يتعهد محاربة الفساد

بدأ الجيش الاندونيسي عملية تفتيش واسعة في اقليم اسيه في غرب البلاد بحثاً عن ثلاثة جنود خطفوا غداة قتل سبعة آخرين.

وكانت القوات المسلحة الاندونيسية أنهت أخيراً حملة استمرت عشر سنين ضد الانفصاليين في الاقليم ولكن لا يزال الكثير من السكان يشعرون بمرارة نتيجة الفظائع التي ارتكبها الجيش.

ومدد العنف في هذا الاقليم باحباط جمود الحكومة في جاكرتا لتخفيف التوتر في جزيرة سومطرة، والتي تمثلت في سحب جزء كبير من قوات الجيش وتسليم مسؤولية الامن الى القادة المحليين. وكان هذا التوجه التصالحي بدأ بعد سقوط الرئيس السابق سوهارتو في ايار الماضي. لكن اعداداً كبيرة من الجنود عادت الى اسيه، على الاقل موقتاً، وحذر قائد الجيش الجنرال ويرانتو من أنه لن يتهاون مع الهجمات على قواته.

وجاء في بيان للجيش أن مجهولين خطفوا اثنين من مشاة البحرية ورقيباً في قرية بلانغ بقيانغ.

وأوضحت صحيفة "كومباس" الاندونيسية أن المهاجمين خطفوا أول الامر جندياً واحداً وعندما حضر اربعة من رفاقه لمساعدته خطفوا اثنين، لكن اثنين منهم استطاعا الفرار. وتقع القرية عند طرف مدينة لوكسماوي حيث هوجم مركز للشرطة واحرقت سيارتان امامه. ولزم سكان المدينة منازلهم أمس خشية تجدد اعمال العنف ولا سيما بعدما أقام مسلحون ملثمون حاجزاً ودققوا في هويات ركاب السيارات على طريق رئيسية.

ويبعد اقليم اسيه ١٧٥٠ كيلومتراً شمال غرب العاصمة الاندونيسية، وغالبية سكانه من المسلمين ويقاتل عدد كبير من المتمردين بينهم منذ عشرات السنين لاقامة دولة اسلامية.

وفي حين يقول الجيش أن عدد القتلى في النزاع بلغ ٧٦٠ شخصاً منذ بداية الثمانينات، تؤكد منظمات الدفاع عن حقوق الانسان أن الرقم أعلى بكثير. واكتشف الكثير من المقابر الجماعية وقالت نساء كثيرات أنهن تعرضن للاغتصاب.

الاقتصاد

على صعيد آخر، أعلنت الحكومة الاندونيسية أمس ان الاقتصاد تراجع بنسبة ١٤ في المئة وارتفعت الاسعار بنسبة ٧٨ في المئة عام ١٩٩٨، في اسوأ ازمة مالية عرفتها البلاد منذ ثلاثة عقود.

وقال مسؤولون اندونيسيون أن النظرة الاقتصادية الى ١٩٩٩ ليست موثوقاً بها على رغم أنه يبدو أن الفترة الصعبة من الاضطراب الاقتصادي الذي كلف ملايين السكان وظائفهم قد انتهت.

وتوقع رئيس مكتب الاحصاء المركزي الحكومي سوجيتو أن تراوح نسبة التضخم في السنة الجديدة بين ١٥ و ٢٠ في المئة. وأضاف أن الاقتصاد قد ينمو بنسبة اثنين في المئة أو يتراجع بنسبة ١,٥ في المئة.

وطمأن الرئيس الاندونيسي بحار الدين يوسف حبيبي المواطنين الى أن الحكومة ستبذل جهدها في السنة الجديدة لمحاربة الفساد وتحقيق الاصلاح. وقال في خطابه السنوي الذي بثته كل وسائل الاعلام في البلاد: "اننا سنواصل جهودنا لايجاد حكومة نظيفة ومحترمة وقادرة لتكون خالية من الفساد والتآمر والمحاباة". وشدد على أنها لن تحافظ على الوضع القائم و"أن الآلية الديموقراطية ستقرر كل شيء بالتوافق مع مبادئ سيادة الشعب التي نص عليها دستور ١٩٤٥". وأعرب كذلك عن أمله في تحقيق تقدم في مجال حقوق الانسان. (أ ب)

التضخم في روسيا ١٩٩٨: ٨٤,٤ في المئة



متسولة في البرد القارس في أحد شوارع موسكو تنظر الى ولد يرمي لها نقوداً.
(أ ف ب تيليفوتو)

نقلت أمس وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن اللجنة الوطنية للاحصاء ان نسبة التضخم في روسيا بلغت ٨٤.٤ في المئة عام ١٩٩٨، في مقابل ١١ في المئة عام ١٩٩٧.

وبلغ غلاء المعيشة أعلى مستوى له منذ ١٩٩٤ حين كانت نسبة التضخم ١٣١.٣ في المئة.

ويذكر ان نسبة التضخم بلغت ٢٥٠٨.٨ في المئة عام ١٩٩٢ الامر الذي اعتبر قياسياً في مرحلة ما بعد الشيوعية.

وتسارع التضخم الشهري في كانون الاول ١٩٩٨ مع ارتفاع الاسعار الذي بلغ ١١.٦ في المئة، في حين لم يكن يتجاوز في الاشهر السابقة ٥.٧ في المئة معدلاً وسطياً.

وكانت الاسعار سجلت ارتفاعاً كبيراً في روسيا بعد قرار الحكومة في آب الماضي التوقف عن دعم الروبل نتيجة افتقارها الى احتياط من العملات الصعبة.
(وص ف)

قضايا النهار

نماذج وأساليب

خمس شخصيات لخمسة نماذج في خمسة اساليب يحاول كل منها ان يعكس طبيعة الشخصية الانسانية قاسمها المشترك انها كانت حديث العام.

كلينتون يعرف ان الناس تعرف

جاء الاقدام على ضرب العراق يوفر، في احد ابعاده المباشرة البرهان الذي سعت الادارة الاميركية اليه لاظهار ان مؤسسة الرئاسة في صحة جيدة وتتحمل مسؤولياتها كاملة.

الا ان قرار مجلس النواب الاميركي المضي في اجراءات عزل الرئيس بيل كلينتون اظهر المدى الذي بلغته هشاشة المؤسسات الاميركية.

قضى التقليد في الولايات المتحدة برص الصفوف عند الازمات وتعرض الجنود الاميركيين للخطر، الا ان العكس هو الذي حدث اذ تراجعت المشاعر الوطنية امام المواقف العدائية ضد الرئيس كلينتون الامر الذي لا سابق له في الحياة السياسية الاميركية.

ويشهد ذلك على عمق الانقسام السياسي السائد في واشنطن والحذر المتجذر الذي يثيره اي قرار يتخذه كلينتون في اوساط الجمهوريين. فالجمهوريون انقسموا وقبل نحو شهر كانوا هم انفسهم اتهموا كلينتون بالتخاذل في مواجهة الرئيس العراقي صدام حسين.

***

يقول الكاتب سلمان رشدي (في مقال بصحيفة "الموند") في حال افلت الرئيس كلينتون من جلاديه فان الفضل في ذلك قد يعود الى "غباء العدو". ويحدد رشدي "العدو" بـ كينيث ستار (المدعي العام الجمهوري) المهووس الجنسي والخبيث وبشلة المتآمرين معه في اليمين المسيحي وكأنهم يريدون ان يذكرونا بأن مفهوم الاصولية ولد في الولايات المتحدة".

والى ستار "هناك نيوت غينغريتش الذي اعتقد انه ضامن اللعبة الا انها كلفته سرواله". ويتهم رشدي صحافة الفضائح بالتحالف مع التطرف "البوريتاني" ومواكبة التطلعات المعاصرة في آن واحد. وهذا التحالف ينكر على الشخصية العامة اي حق في الحياة الخاصة".

ويرى كتّاب اميركيون ان الديموقراطية في بلادهم كسرت مفهوم التوازن بين السلطات. رجل القانون يريد فرض قانونه على السياسي، في حين تسعى المجموعات السياسية الى الحصول على بركة رجال القانون كلما افتقرت الى عطف المواطنين.

فالاميركيون يتصرفون كما لو ان ليس في العالم سوى الولايات المتحدة، يضعون السلام والحرب وضرب العراق وحقوق الفلسطينيين في السلة نفسها التي يضعون فيها ثوب مونيكا ليوينسكي.

انها مرحلة انقطاع الناس عن الواقع. فالبلاد وفق جون ابدايك ، باتت تعبة، تفتقر الى الحوافز، اي المثل. تراجعت الروح الوطنية وبات الاهتمام مركزا على المكاسب الاقتصادية الاكثر اهمية من الدول والامم.

***

اراد بيل كلينتون ان يكون رئيسا وجعل من هذه الامنية هدف حياته. وتحقق له ما اراد.

ويبقى السؤال: ما هي الحوافز السيكولوجية التي تدفع برجل سياسي ماهر وحذق، شعبي ومحبوب الى الدخول في مخاطرة فقد فيها كل شيء ثمنا لمغامرة عابرة؟

انها قصة رئيس جمهورية قلق ومسكون بالرغبة في تأكيد الذات ومنه الرغبة تتخطى الحدود في حميميات الانسان.

ان عالم السلطة، السلطة التي يصفها هنري كيسينجر "بالمنشط الاكبر" هو عالم الاقوياء العالم المسكون بالكاملين والناضجين والساعين الى كسر الروتين بـ"اكسير الحياة" اي بتلك الحياة الخاصة بتحدياتها التي تتجاوز "الاخلاقي" و"الشرعي" و"المقبول".

ولكن اليس من حدود بين التحدي والانزلاق؟ بيل كلينتون كان من هذا النموذج، اي في سعي دائم الى المغامرات النسائية والبحث عن "الراحة" حيث وجدها. ولم يكن هذا الوضع خافيا على احد وهو كان يعرف ان الناس تعرف ومع ذلك صوتت له في ولاية اولى وصوتت بانتخابه لولاية ثانية رغم يقينها ان غزواته النسائية لن تنتهي على عتبة البيت الابيض.

بيل كلينتون المعمداني الجنوبي، المتردد باستمرار الى الكنيسة ينتمي الى جيل الستينات، جيل التحرر الجنسي وتذوق المخدرات. الا انه كان مفعما بالتفاؤل والرغبة في التغيير. وفشل في احداث هذا التغيير: ادخال النمط الليبرالي الى ثقافة البلاد وفلسفتها الاجتماعية. الولايات المتحدة محكومة بالخبث، الا تتصدر دولارها عبارة "لدينا ثقة في الرب".

عودة القيصر

اليوم عاد القيصر. عاد بوريس يلتسين انيقاً، هادئاً، ساخراً من كل التوقعات التي اعتبرت انه انتهى وبالضربة القاضية.

في حالات مرضه كان يستند الى عناده ويغرف من تصلبه ويعلن للروس ببطء وان بحرية مطلقة: "سأعمل كرئيس للبلاد حتى نهاية ولايتي"، والرئيس الجديد سينتخب سنة الفين".

تمسكه بالمنصب وابلاغه الجميع "ان من الصعب وضعه جانباً، لا يقدم قليلاً او كثيراً في حال روسيا التي باتت في المستنقع المظلم". (وفق "الايكونوميست").

لقد انقضى السحر الذي قام بين يلتسين والجماهير المحتشدة في ساحة موسكو، والمعجبة بشجاعته اذ رأته على سطح دبابة يحرضها على المقاومة.

اليوم لا يبدو يلتسين متورماً بفعل العلاج بالكورتيزون ولا مرتبك الخطوات يوشك على التهاوي نتيجة السكر، كما في اعوام ممارسة السلطة، ولا هو يقدم لنواب الأمة كشف حساب بحالات الاختفاء واجازات النقاهة او الحرد وما الى ذلك.

ان لا حدود لتمسك يلتسين بالحياة (كما عند نقله الى طاولة العمليات لمعالجة الشريان التاجي والمرة الخامسة) ولا لرغبته في التمسك بالسلطة سوى حدود الانهيار المالي الذي ضرب الاسواق العالمية وكشف حجم الافلاس الذي غرقت فيه روسيا.

لا شك ان عودة يلتسين "المعافى" مرتبطة بعملية الاحتواء التي يقودها يفغيني بريماكوف، احتواء الانفجار السياسي الذي كان يمهد للانفجار الاجتماعي.

ممثلو الامة الروسية التقوا حول "اتفاق وطني" يقوم على خيارات ثلاثة. نزع طابع الدولرة عن البلاد، التأميم، اطلاق عجلة الانتاج". انها عملية ارتداد بنسبة ١٨٠ درجة واصحاب هذه الخطة يستوحونها من الاستراتيجيا التي اعتمدها الرئيس روزفلت في الولايات المتحدة في ١٩٣٣ عندما عرفت البلاد ظروفاً مماثلة دفعته الى فرض تدخل الدولة في الاقتصاد.

ولارتأت الخطة – البرنامج، في عملية لجم انهيار الروبل الروسي، فرض سعر صرف ثابت، وانزال "الروبل – الذهب" الى السوق، كما عام ١٩٢٢ بهدف احلاله مكان الدولار كنقد آمن للمدخرين، ووضع حد لسندات الخزينة ذي الفائدة المرتفعة لان فائدتها تقتصر على المضاربين الروس والاجانب.

وكشفت "الفاينينشال تايمس" عن خسارة المستثمرين الغربيين لاكثر من ٣٣ مليار دولار في السوق الروسية.

ان الفشل الفاضح لادارة الرئيس بوريس يلتسين أسلمت البلاد "لرأسمالية اللصوص" وساهمت ربما من حيث لا تدري في رد الاعتبار الى "قوى الشر" الممثلة بالشيوعيين.

كيف هي روسيا يلتسين اليوم بعد سبعة اعوام من سياسة فرضها صندوق النقد الدولي وأدت الى نتائج كارثية؟

الروس يصفون هذه السياسة المرفوضة بـ "Sado - monetariste". اما العالمة الاجتماعية تاتيانا زاسلافسكايا فترى روسيا كشاحنة مجنونة تنهب منحدراً خطراً لا طاقة الا لعملاق على ايقافها.

واذ تجد ان لدى رئيس الحكومة مفهوماً اقتصادياً واضحاً تضيف اليه ميزة اخرى افتقر اليها الرئيس السابق غورباتشيوف "عمله في الاجهزة الذي سمح له امتلاك معلومات كاملة حول الاوضاع الاجتماعية".

وتعطي الاولوية، تصويباً للوضع، في مبالغ تخصص للتعليم والثقافة "فما يجري حالياً، يهدد مستقبل بلادنا التي سقطت في الجهل". ولا تنسى العدل فلا بد من استتبابه بشن الحرب على الفساد "الذي لا يمكن استئصاله بقفاز مخملي".

بين نتنياهو... ونتنياهو

قد نقول نتنياهو ونقصد عرفات وقد نذكر عرفات وكأننا نشير الى نتنياهو.

فالاول يقول بحق شعب اسرائيل في الامن والسلام، الا ان هذا الحق لا يعطيه حق التصرف في حق شعب آخر.

الاول يقول بمفهوم الامة الاسرائيلية، مفهوم يسمح لدولة اسرائيل بجذب اليهود من كل انحاء العالم الى ارض فلسطين، يهود المشرق كما يهود المغرب، يهود الحبشة كما يهود اليمن واريتريا، يهود بولونيا كما يهود المانيا.

الا ان هذا المفهوم القائم على الدين وفي ذلك ما فيه من محاذير (واهوال المفهوم الالماني للامة العرق ما زالت ماثلة) ممنوع على الفلسطينيين.

نتنياهو وزملاؤه في "الليكود" وغيرهم من كتل اليمين ينكرون على الفلسطينيين ان يشكلوا مجموعة انسانية تتمتع بفردية اجتماعية خاصة بها، وتسعى، تبعاً لذلك الى الانتظام في فردية قانونية لدولة هي اطارها الطبيعي.

والاول، اي اليمين الاسرائيلي ونتنياهو في المقدمة، يرفض اعطاء الفلسطينيين السلطة الخاصة بهم، يحرمهم من احدى مقومات هذه السلطة، اي الارض كعنصر اساس لحدود هذه السلطة وكمقياس لوجودها الميداني.

وبالاضافة الى معيار الارض هناك معيار آخر وراء بعثرة المستوطنات هنا وهناك وبالقرب من كل تجمع سكني فلسطيني أكان مدينة او قرية كبيرة: معيار السلطة. اذ في استطاعة تل ابيب أن تحكم من بعيد الا ان الاشراف الجيد يتم من قرب كما كان يردد نابوليون الثالث. اي، بمعنى آخر ان السلطة عائدة الى الدولة والدولة هنا هي اسرائيل. فهل يكون الاول، اي نتنياهو لجأ، بعد "تشقيع" العراقيل الى توفير الوقت لتل ابيب "لابتلاع الآخرين" كما كان يقول مونتيسكيو؟

اما الآخر، او الثاني، او عرفات فيسعى عبر "نظام" الاجهزة: الامنية والادارية والتمثيلية والسياسية الى اعلام القاصي والداني بوجود مجموعة من الارادات الفلسطينية المشتركة التي تتحرك الى هدف واحد، اقامة الدولة.

الا ان هذا التأييد منتقص، وهذا الانتقاص الذي تسعى مجموعة متطرفة الى تثبيته يتقاطع مع اهداف جماعة الرفض في الداخل، اي اليمين الاسرائيلي القائل باسرائيل من الاردن الى المتوسط، وجماعة الرفض في الخارج التي تعتبر كل تعايش مع الدولة الاسرائيلية استسلام وتسليم.

وليس في يد الفريق الثاني، اي عرفات سوى عرض الدولة، فالدولة هي الحل. ذلك ان الكيان بقاعدته الجغرافية هو المجسد للسلطة السياسية، وهو القادر، تالياً، في ظل تعاون الحاكمين والمحكومين على لجم "الارهابيين" وفق التصنيف الاسرائيلي، و"المقاتلين" وفق التصنيف الفلسطيني.

ولا يعود يحق لهؤلاء أخذ حقوقهم بانفسهم والاستمرار في حال "الارهاب" ضد الاسرائيليين عندما يصبحون تابعين لدولة، تملك حصراً حق استعمال القوة.

انتهج عرفات سياسة المهادنة مع حزب العمل وأقدم مع الفلسطينيين على سلسلة من التضحيات عبر مجموعة من التنازلات أعتبرت ضرورية في طريق الاستقلال.

... الا ان كل ذلك ذهب سدى لان نتنياهو وجماعته يرفضون طرح موضوع استقلال الفلسطينيين على طاولة البحث.

اي لم يعد هناك ما هو قابل للتفاوض مع الفلسطينيين.

شرودر: من الثنائية الى الثلاثية

غيرهارد شرودر مستشار المانيا حقق الحلم ووضع حداً "لمرحلة هلموت كول". حمل الى مستشارية المانيا الشباب والتجديد والرغبة في تحديث المؤسسات التي اصابها الجفاف بعد ستة عشر عاما من سيطرة المحافظين على الحكم.

في لهجة حازمة والتفاتة مصارع يكشف هذا البروتستانتي القادم من الشمال المسافة التي تبعده عن الكاثوليكي المادئ مستشار المانيا السابق هلموت كول. الدور الذي لعبته وسائل الاعلام في ترسيخ صورته ودفعه الى حلبة المواجهة جعلته يتقن "لعبة الكاميرا" فيرمقها بنظرة صافية صفاء زرقة البحر فيما يوسع الضحكة الرنانة كاشفاً عن اسنان مستعدة للوليمة.

يعترف شرودر، الرافض كل تصنيف انه يغيب الوفاء، والانسانية منها تحديدا، بأنه جاء من وسط متواضع حال بينه وبين اكمال تعليمه. دخل المهنية وتابع دروسه في معاهد ليلية كي يتمكن لاحقا من دخول الجامعة. هذه التجربة جعلته يدعو الى ضرورة توافر الفرص مع التسليم بدور النخب كما في كل الانظمة الديموقراطية. فهو يجد نفسه معارضا كل توجه توتاليتاري وعاملا من اجل السلام "داخل حدود بلاده وخارجها"، ولا ينسى التذكير بأن موضوع البيئة ليس وقفا على اليسار، فقد تبناه بداية المحافظون".

يرشح المفهوم اليساري بوضوح تام في خطاب شرودر اذ هو يرفض النيوليبرالية التي تسقط اي تدخل للدولة في الاقتصاد. فالدولة هي المحرك الاساس فضلا عن دورها الاجتماعي الذي يشيع الاطمئنان والسلام الاهلي.

يدعو شرودر الى "تطوير ثقافة الخدمات كما في الولايات المتحدة"، والى "الحد من قواعد التنظيم في المؤسسات كالتقيد بساعات عمل محددة".

لا يبدو شرودر ميالا الى التواضع على نقيض سلفه، واذ يعترف بأن "شهرته" كالتهازي وديماغوجي قد سبقته – يرتبها في خانة "البراغماتية" "فانا لا اتمسك بفكرة غير ناضجة بل انتقل الى غيرها".

وطبيعي ان ترافقه صفة البراغماتية طالما انه، وهو الماركسي اكثر اصغاء لأرباب العمل منه الى ممثلي النقابات.

والبراغماتية عند شرودر تنسحب على السياسة الخارجية. فهو سيمضي في اعتماد السياسة التي انتهجها بون اي الى جانب الولايات المتحدة وداخل منظمة حلف الاطلسي، كما سبق و"وعد الرئيس بيل كلينتون".

الا ان "بيضة القبان" أي العلاقة الالمانية الفرنسية، فعلى كونها عاملا مؤسسا في الاتحاد الاوروبي، هي امام امتحان الاستجابة لمطالب حكومة حزب العمال في بريطانيا. فرئيس وزراء بريطانيا طوني بلير مصر على ان يكون لبلاده دور مركزي في اوروبا. والمانيا شرودر تؤيد المطلب البريطاني.

من الواضح ان الرؤية الالمانية لمستقبل الاتحاد الاوروبي على مسافة معينة من الرؤية الفرنسية. ففي حين تتحدث فرنسا عن "اوروبا – القطب"، او "اوروبا – القوية" تقول المانيا شرودر بضرورة التركيز على اوروبا اكثر ديموقراطية.

صحة هذا الاتجاه تعني غياب الارادة المشتركة في ادارة الازمات او في معالجة الصعوبات التي يواجهها الاوروبيون وخصوصا على صعيد تحديد دور خاص بهم "الى جانب الدور الأميركي".

صدام والفخ الاستراتيجي

نهاية الحرب بين العراق وايران جعلت من العراق دولة عسكرية كبرى على الصعيد الاقليمي. هذا الوضع اثار قلق لاكثر من دولة اقليمية ومنها اسرائيل.

وعكست هذا القلق الولايات المتحدة وبريطانيا في سلسلة من التحذيرات الموجهة الى القيادة العراقية.

وهي كانت تدرك ان القيادة المجسدة بالرئيس صدام حسين سترد التحية بأفضل منها وتقع تالياً... في الفخ.

الفخ الكبير الذي وقع فيه صدام حسين فخ استراتيجي.

لم يكتف صدام بالرد على اسرائيل بأن العراق ليس في حاجة الى السلاح النووي لأنه يملك "السلاح الكيميائي المزدوج" القادر على تدمير "نصف اسرائيل" في حال قررت التعرض للمنشآت العسكرية، اي ان صدام حسين لم يكتف باللجوء الى استعمال مبدأ الردع كحق مشروع في الدفاع عن امن بلاده داخل العراق، بل اعتمد سياسة الغزو واجتاح الكويت الشقيق الاصغر والاضعف.

السقوط الطبيعي لكل الذرائع التاريخية (القائلة بأن الكويت كانت اقليما عراقيا) لان الكويت دولة عضو في الامم المتحدة وفي الجامعة العربية، والظرفية (عملية ابتزاز لاحدى "الجزر" النفطية الخليجية العظيمة الثراء بحجة الدفاع عنها في وجه الهجمة الايرانية) والموضوعية (الصعوبات المالية الكبيرة نظرا الى حجم المديونية العراقية و"مسؤولية" دول النفط في سداد جزء منها لأن العراق دفع ضريبة الدم).

السقوط القانوني لهذه الذرائع لم يأت في حجم الرغبة في التخلص من العراق، الدولة التي تملك كل مقومات القوة الارض والشعب والثروة، بل لان الزعيم الاوحد لهذه الدولة اعتبر انه بات قادرا على اسقاط قواعد اللعبة.

واذ ادرك صدام حسين انه اخذ في فقد اوراقه الواحدة تلو الاخرى بما فيها ورقة التأييد الوطني للفئات العراقية المختلفة التي وقفت وقفة الرجل الواحد وراء صدام، رغم الخسائر الفادحة ومئات آلاف الضحايا وعقد كامل من المعاناة الاليمة فرضتها الحرب مع دولة كبرى مجاورة، من غير ان ننسى التشدد والقمع والتسلط وصولا الى البطش والتصفية، اذ ادرك ذلك لجأ الى الورقة الاخيرة. اقامة المعادلة بين ادانة مجلس الامن لاحتلال الكويت وقرارات الادانة الصادرة عن المجلس نفسه بالنسبة الى الاحتلال الاسرائيلي الاراضي العربية.

وجد صدام حسين في الفلسطينيين القلقين من تعاظم حجم هجرة اليهود السوفيات الى بلادهم وغياب اي افق لحل سياسي لقضيتهم، خير حليف ونصير رغم المعارضة الشديدة التي ابداها ابو اياد لعملية غزو الكويت "ايا تكن المنطلقات والاهداف".

ودفع ابو اياد حياته ثمنا لتلك المعارضة على ايدي مجموعة "ابو نضال" في كانون الثاني ١٩٩١.

وعندما فشل طرح الاردن ايجاد حل عربي للازمة كان ذلك يؤذن بتحقق حكمة ابن المقفع "أكلت يوم أكل الثور الابيض".

في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١ بدأت القوى الحليفة، عربية وغربية بزعامة الولايات المتحدة ضرب العراق.

– ولا تزال. لقد تعددت الاساليب الا ان الهدف واحد

مهى نعمه

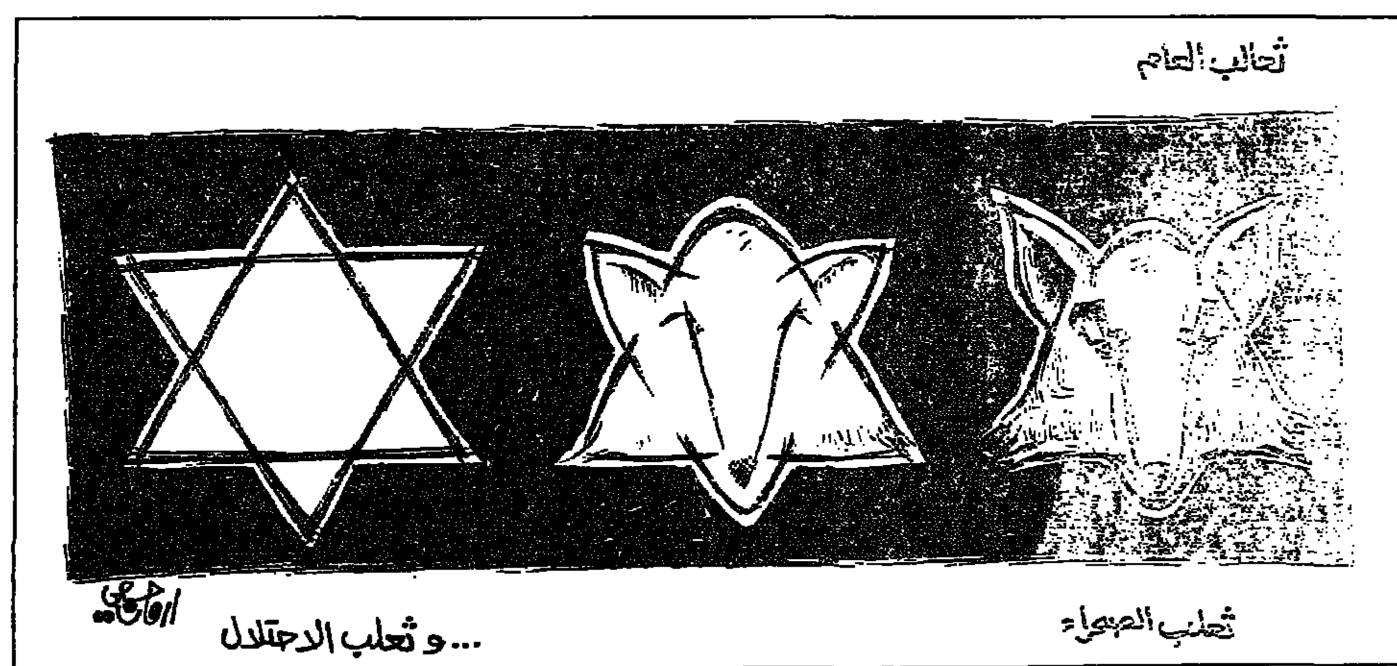


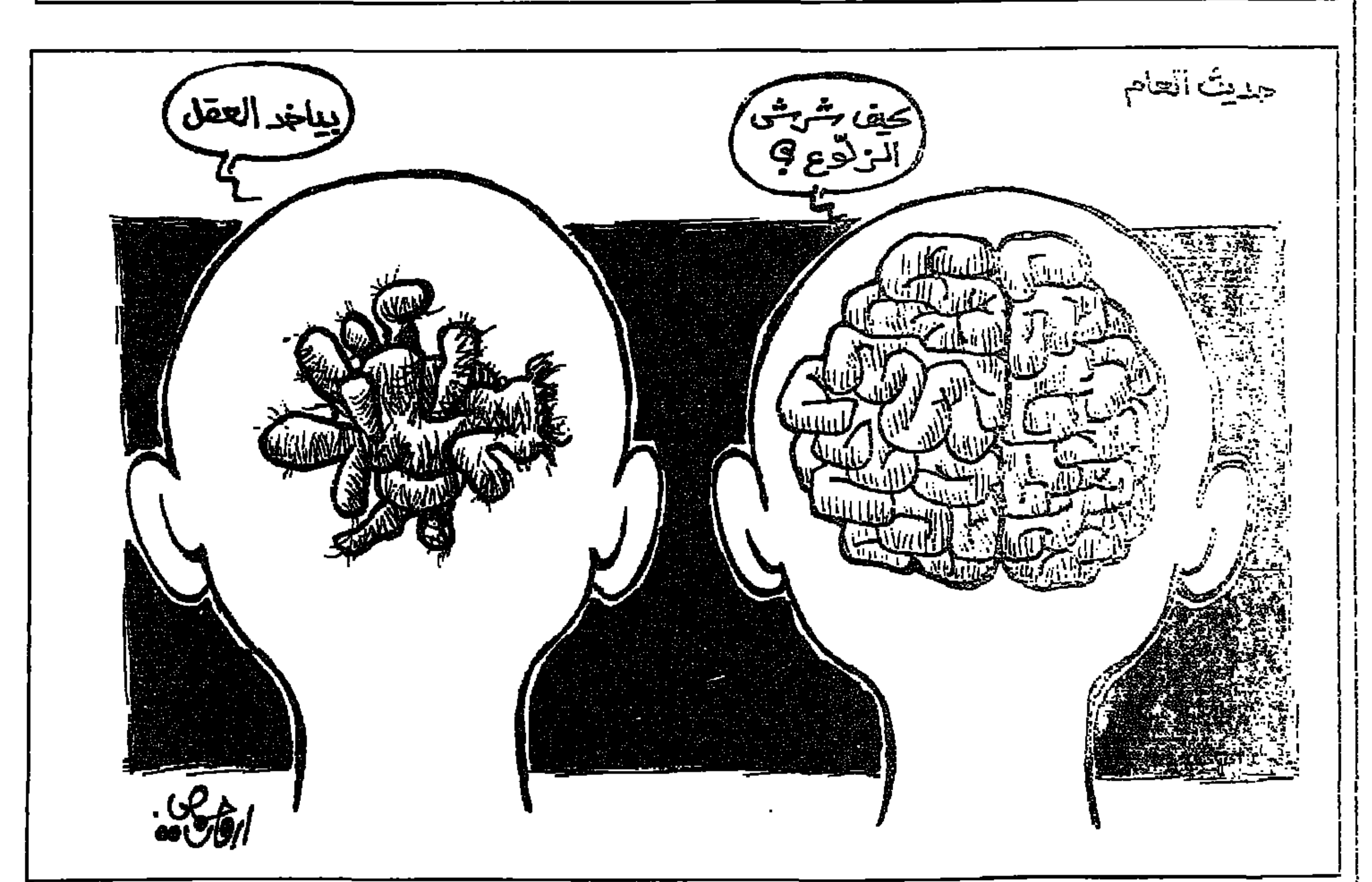
شخصيات العام بريشة ارمان حمصي

هكذا تخيل كاريكاتوريست "قضايا النهار" ابرز شخصيات العام المنصرم واحداثه









من اجل إحياء الطبقة المتوسطة

"إن التغييرات التكنولوجية هي محرك النمو الاقتصادي، في الدول الفقيرة كما في الدول الغنية. ولكن اذا تحقق التقدم العلمي لمصلحة الاغنياء وتجاهل حاجات الفقراء، فقد يكون جعل الهوة تتسع بين الميسورين والمحرومين. ذلك ان ما يطلبه الفقراء هو رعاية صحية افضل، وأساليب متطورة لانتاج الطاقة ووسائل ناجعة لتحسين الانتاج الغذائي".

جايمس غوستاف سبث
مدير برنامج الامم المتحدة الانمائي

ليس مثل الاعياد ترسم خطوطا واضحة بين الميسورين والمحرومين، من خلال ما تتيحه قدرات كل منهم لاقتناء ما يميز فئة عن أخرى.

ويتسع مدى هذا التمييز – بل التمايز – كلما كانت المسافة الفاصلة بينهما طويلة.

ويصادف الاحتفال بنهاية سنة وبداية اخرى اليوم، مع ما يرافقها من مظاهر احتفالية يصل فيها التمايز الاجتماعي الى ذروته بين القادرين والمحرومين – يصادف صيام رمضان وما يرافقه هو الآخر من مظاهر ترسم هي الاخرى خطوطا فاصلة بين متقشفين مكتفين ومستورين كذلك، وموسرين متخمين لا يعنيهم من هذه المناسبة سوى القشرة الخارجية، بمظاهرها وبهارجها.

ويعبر هذا التمايز، في المناسبتين، عن خلل اجتماعي ناشىء عن انعدام العدالة في توزيع الثروة وانسحاق فئات وتلاشيها لمصلحة فئات غالبا ما تمسك بأهم رمانتين في المجتمع هما: المال والسلطة. وكثيراً ما يؤدي امساكها بهاتين الرمانتين الى انسحاق الطبقة المتوسطة التي تؤمن التوازن والاستقرار الاجتماعي، من خلال حرصها على المساواة وتكافؤ الفرص وسيادة القانون الذي تريده ضامناً للحقوق والحريات، في موازاة طبقة فقيرة نسبياً تطمح من خلال نظام العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص الى ان تصعد السلم في اتجاه الطبقة المتوسطة، من غير معوقات او حواجز.

حيال هاتين الطبقتين هناك طبقة ميسورة تسعى الى "شراء" السلطة من خلال ما تملكه من مال، مستغلة وضع التمايز واستشراء الفساد في اوساط متولي السلطة.

وغالباً ما ينظر الى الضرائب كوسيلة لتصحيح هذا الخلل في المعادلة الاجتماعية، على اساس انها سبيل ناجع لاعادة توزيع الثروة.

والضرائب كثيرة ومتنوعة، إلا ان ابرزها اثنتان: الضريبة المباشرة التي تصيب كل من يحصل عرقاً – وأحياناً دماً – في سبيل لقمة العيش. والضريبة غير المباشرة التي تتناول في الغالب السلع ويتساوى فيها الميسور والمحروم.

وللضرائب قواعد وأوعية تقضي اول ما تقضي بأن تكون عادلة ومنصفة، تعزز روح المواطنية وتحفز الانتاج، وتأخذ من الميسور لا لتعطي الفقير والمقهور بل لتوفر للجميع الامان الاجتماعي وترفع من مستوى الخدمة العامة.

وحتى لا ترهق الضريبة غير المباشرة المواطن يفترض ان تكون استثناء بينما الضريبة المباشرة هي القاعدة التي ينبغي ان تبنى عليها الواردات.

ولأن الضريبة المباشرة يفترض ان تصيب كل صاحب دخل فان نسبتها يجب ان تكون تصاعدية انطلاقا من مستوى معين من الدخل من شأنه توفير حياة لائقة للمواطن، فيقبل اذذاك على أدائها طائعاً ويعتبرها جزءاً من واجبه حيال مجتمعه.

وحتى لا تتحول الضريبة جزية يدفعها الاجير مضطراً، ينبغي ان ترعاها آلية تحول دون التهرب من أدائها، خصوصا من ذوي الدخول العليا والاعمال ذات العائدات غير المنظورة، او من طريق التلاعب بالقيود.

وكان الرئيس العماد اميل لحود واضحاً عندما أشار في أحد لقاءاته هذا الاسبوع الى ان التصحيح سيبدأ مع الضريبة، بحيث لا يعود غير المباشر منها هو الغالب حيث تصل نسبتها الى ٧٠ في المئة، بل ليصبح المباشر منها هو الغالب وحيث تصل نسبتها لدى أصحاب الثروات والدخول العليا الى ٧٠ في المئة. وهذا حق وعدل للدولة والمجتمع.

والدليل على صواب هذا التوجه ان الدول التي تقل نسبة الضريبة المباشرة فيها – اي مساهمة المواطن في تغطية بدل الخدمات التي تؤدى له – عن ٥٠ في المئة تعتبر شعوبها تاعسة. ويفخر المواطن الاسوجي، حيث يتوافر أعلى مستوى من الرعاية الصحية والاجتماعية، بأنه يدفع أعلى نسبة من الضرائب في العالم تصل أحيانا الى سبعين في المئة.

ولا بأس ان يعتمد لبنان نظام التصريح عن الدخل والثروة، شرط اقامة نظام من الرقابة والملاحقة بحيث لا يستطيع أي صاحب دخل من التهرب من الضريبة، وان استطاع موقتا اخفاء جزء من مداخيله.

من هنا ربما الحاجة الى الاصلاح الاداري والضريبي معاً من أجل انتشال المواطن والوطن من حال النكبة التي حلت بهما جراء سنوات من الظلم الاجتماعي والاهدار المالي والتهرب من أداء المتوجب على المواطن للدولة.

من هنا يجب ان نبدأ لنكون في الطريق الصحيح.

... والسنة على الأبواب.

ادمون صعب

الحملة الانتخابية في اسرائيل:
تحالفات "العمل" وشرذمة "الليكود"

بعد الاتفاق على ١٧ أيار المقبل كموعد للانتخابات البرلمانية المبكرة في اسرائيل، انطلقت الحملة الانتخابية في اسرائيل في خضم انشقاقات وخلافات داخل الاحزاب الكبيرة، ونشوء احزاب جديدة، وارتفاع كبير في بورصة المرشحين لمنصب رئاسة الحكومة.

وكثرة الاحزاب وتعددها، ليس ظاهرة جديدة في اسرائيل. فلطالما شهدت الانتخابات ولادة احزاب تم اختفاؤها مباشرة بعدها. فتعدد الاحزاب وكثرتها يعكس الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة داخل المجتمع الاسرائيلي سواء بين العلمانيين والمتدينين. او بين اليهود الشرقيين والغربيين. أم بين معسكر السلام المؤيد للتسوية والمعسكر المعارض له. لكن لا يمنع ان ما تشهده الاحزاب اليوم في اسرائيل من انشقاقات وتحالفات لا يجري على أساس ايديولوجي وسياسي، وانما قد تكون لذلك غايات وأهداف شخصية وذاتية ورغبة في تحقيق مكاسب سياسية والحصول على تمثيل أوسع.

وينطبق هذا في صورة خاصة على ما يشهده حالياً حزب العمل، الحزب الاكبر المعارض لليكود، وممثل معسكر السلام في اسرائيل. فلقد بدأ هذا الحزب بزعامة رئيسه ايهود باراك سلسلة اتصالات بزعيم حزب غيشر ديفيد ليفي الممثل لليهود الشرقيين، الذي كان من أهم دعائم حزب الليكود قبل تشكيله حزبه الخاص، وهو خاض الانتخابات في ١٩٩٦ متحالفاً مع الليكود. لكن العام الماضي شهد خلافات حادة بين ديفيد ليفي وبنيامين نتنياهو، استقال في اثرها ليفي من الحكومة قبل سنة، ولم يعد اليمين. وها هو اليوم يتوجه لخوض الانتخابات على لائحة حزب العمل.

من جهة أخرى يجري باراك مفاوضات مع حركة "ميماد" المعتدلة والمنشقة عن الحزب الديني القومي، والقريبة في توجهاتها من حزب العمل فيما يتعلق بموضوع التسوية. هذا بالاضافة الى مفاوضات تجري في الوقت نفسه مع حزب "الطريق الثالث" بزعامة افيغدور كهلاني، واحزاب المهاجرين الروس.

فالتوجه الاساسي لحزب العمل في الانتخابات المقبلة هو توحيد جبهة اليسار وجذب الاحزاب الصغيرة المعتدلة، وضمها الى لائحة عريضة ستحمل اسم "لائحة" اسرائيل الواحدة".

لكن المشكلة الجدية التي يواجهها هذا الحزب هي المنافسة التي قد يشكلها حزب الوسط الجديد الذي قد ينشأ بزعامة امنون شاحاك. وفي الواقع فثمة مساع حثيثة يبذلها رئيس الدولة عازر وايزمن لدفع شاحاك الى التعاون مع باراك. وهو لهذه الغاية اجتمع معه مرتين في اقل من اسبوع فبرأي وايزمن ان توزع الاصوات بين باراك وشاحاك سيضعف معسكر اليسار، ويساعد نتنياهو على الفوز. ولقد فسرت وسائل الاعلام اهتمام وايزمن بشاحاك كدليل على دعم الأخير السياسي له.

ولكن حتى الآن من غير المرجح انضمام شاحاك الى حزب العمل، ومن المفترض ان يشهد اواسط الاسبوع المقبل ولادة حزب الوسط الجديد بالتحالف مع دان مريدور المنشق عن الليكود، وروني ميلو عضو الكنيست منذ ١٩٧٧، ورئيس بلدية تل – أبيب منذ ١٩٩٢.

يشكل شاحاك النجم الصاعد الجديد في الحياة الحزبية الاسرائيلية. عسكري منذ سن المراهقة وها هو اليوم يغادر الجيش بعد ٤٠ سنة كاملة، ويعلن رغبته خوض انتخابات رئاسة الحكومة. لكن دخول شاحاك بقوة الى الحياة السياسية يثير حفيظة العماليين الذين بدأوا شن حملة ضده. فبرأي يوسي بيلين احد اهم الوجوه الشابة في حزب العمل انه على رغم الصفات الشخصية الكثيرة لشاحاك، الا انه يفتقر الى الخبرة السياسية التي يتطلبها منصب رئيس الحكومة. فهو مع تمرسه الخبرتية الواسعة والغنية، يفتقر الى التجربة السياسية والديبلوماسية. ولا يجوز ان يخلع البزة العسكرية ليدخل الكنيست لاول مرة، وكرئيس للحكومة. اذ لم يسبق ان حدث مثل هذا في تاريخ اسرائيل من قبل.

على جبهة احزاب اليمين، شكل اعلان بيني بيغن انشقاقه عن الليكود ورغبته تشكيل حزب يميني جديد. ضربة أخرى لهذا الحزب الذي شهد اخيراً أكثر من انشقاق، وما زالت هناك امكانات لحدوث انشقاقات جديدة منتظرة، من جانب وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات، او وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي حاول ديفيد ليفي ان يشده الى لائحة حزب العمل. وذلك بالضرب على وتر حساس هو: كون موردخاي يهودي شرقي من أكراد العراق.

يعتبر اعلان بيغن عن حزبه الجديد خطوة منتظرة في مسار هذا السياسي الذي انتقل من عالم الجيولوجيا الى عالم السياسة التي دخلها للمرة الاولى عام ١٩٨٨. وعلى رغم افتقاره الى الكاريزما التي كان يتمتع بها والده مناحيم بيغن مؤسس حركة حيروت، فهو يعتبر من أكثر الشخصيات السياسية صدقية في اسرائيل في وسط سياسي يعتبر الكذب ميزته الاولى.

استقال بيغن من حكومة نتنياهو احتجاجاً على موافقة الحكومة على تطبيق اتفاق اوسلو. فبيغن ضد اي تنازل عن الضفة، وهو من آخر المؤمنين بـ "أرض اسرائيل الكاملة" وضد اقامة دولة فلسطينية. يعتبر نفسه الممثل الوحيد للمعسكر القومي الوطني، وأهميته انه يعكس موقف اليمين المتشدد داخل حزب الليكود الذي يعتبر ان نتنياهو خانهم، ولم يعبر عن رأيهم.

يحظى ترشيح بيغ بتأييد القوى اليمينية القومية وعلى رأسها حركة ارض اسرائيل بزعامة ميخائيل كلايز والراجع ان يعطيه المستوطنون اصواتهم. لكن من جهة اخرى يتعرض بيغن من التقد من جانب احزاب قومية اخرى مثل حزب المفدال الديني القومي. الذي رأى في ترشيح بيني بيغن اضعافاً لليمين ودعماً للمعسكر العمالي واليساري. لكن موقف اسحق ليفي زعيم المفدال يعكس التخوف الشخصي لدى هذا الحزب من منافسة بيغن الذي لا بدّ ان يجتذب اليه اصواتاً عدة ليست من معسكر الليكود فحسب، وانما أيضاً من معسكر المتدينين القوميين الذين يمثلهم المفدال.

اما حزب الليكود، فلقد بدأ يتحضر لخوض الانتخابات الداخلية للحزب التي من شأنها ان تحسم مستقبل زعامة الحزب والمرشح الذي سيخوض رئاسة الحكومة. وحتى الآن ما زالت المنافسة محصورة بين بنيامين نتنياهو وعوزي لينداو السياسي العتيق، وعضو الكنيست منذ ١٩٨٤، وخريج جامعة ماساتشوستس للتكنولوجيا. واختصاصي في تحليل الانظمة. ويبدو ليندناو في مواجهة نتنياهو نموذجاً للزعيم التكنوقراطي في حين يمثل خصمه صورة الزعيم الشعبوي. وعلى رغم دعم شخصيات عريقة في حزب الليكود ترشيح ليندناو من امثال السياسي المتقاعد اسحق شامير، فان فرص نجاحه تبدو ضعيفة بالمقارنة مع خصمه.

في الليكود ما زال الباب مفتوحاً على المفاجآت. وما لماح شارون الى نيته الترشح على زعامة الحزب سوى جزء من هذه المفاجآت. وبغض النظر عن مدى جدية ترشيح شارون فهو يبقى اكثر رجال حزب الليكود طموحاً الى مركز الزعامة الاولى، ولا شيء يحول دون تحقيقه ذلك، في حال وجد ان الفرصة سانحة.

رندة حيدر
باحثة في الشؤون الاسرائيلية

بعد رفع الحظر عن مشاركته في السلطة:
خيارات صعبة أمام حزب الفضيلة

حملت المشاورات والمناورات التي تلت تكليف يالمِ ايريز تشكيل الحكومة الجديدة في تركيا، الكثير من المفاجآت. التي يمكن القول انها كانت اكثر اهمية من حدث اسقاط حكومة مسعود يلماظ او شكل الحكومة التي قد تظهر قريبا.

فمنذ استقالة حكومة اربكان – تشيلر في ١٨ حزيران ١٩٩٧، اثر ضغوط المؤسسة العسكرية. كثت كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التي خلفتها برئاسة مسعود يلماظ، ذات معنى محدد. وهو تدمير البنى التحتية للحركة الاسلامية على الصعد الفكرية والاقتصادية والقانونية، وكان من ابرز هذه الاجراءات، اغلاق المرحلة المتوسطة من معاهد التعليم الديني "إمام – خطيب" وحظر حزب الرفاه. وحرمان قادته من ممارسة العمل السياسي.

وكانت الخطب العلنية للقادة العسكريين، والتسريبات التي تظهر من وقت الى آخر في وسائل الاعلام. ومن جانب بعض الرموز المتشددين في المؤسسة العسكرية، ولاسيما الجنرال شفيق بير. تلتقي عند مقولة واحدة هي ان حزب الرفاه ومن تم خليفته حزب الفضيلة، لن يكون له، بعد الآن، مكان في السلطة. ولو نال ٩٩.٩٩ في المئة من الاصوات. وأدخل حزب الاسلاميين في دائرة "الحرم السياسي" الذي كان يهدف الى الضغط على قاعدته لتحول اصواتها الى احزاب اخرى غير مغضوب عليها، وحتى لا تذهب هذه الاصوات سدى. غير ان خطة العسكر هذه لم تتحقق مبتغاها. بل على العكس. كانت كل الاستطلاعات العلنية، والسرية، تؤكد ان حزب الفضيلة. بزعامة رجائي قوتان سيتصدر في انتخابات نيابية مقبلة وبفارق مهم من الاصوات. من هنا كان حزب الفضيلة يدعو. في محاولة لرد الصاع لمناوئيه، للاحتكام الى الشعب واجراء انتخابات نيابية. تبعد خلالها شعبيته وشرعيته ويؤكدهما. وفي المقابل كانت محاولات مراكز القوى في النظام، تأجيل استحقاق الانتخابات النيابية قدر الامكان.

بعد السقوط الذي كان متوقعا لحكومة يلماظ جاء تكليف يالمِ ايريز تشكيل الحكومة الجديدة مفاجئا ومحرجا بطابع "مؤامرة" تعدها اوساط القصر الجمهوري بالتعاون مع بعض الاحزاب لاصابة اكثر من عصفور بحجر واحد.

اولا: ان تكليف ايريز هو تجاوز في الاعراف البرلمانية لشخصيتين كان يجب ان تمنحا فرصة من دولة تشكيل الحكومة الجديدة هما رجائي قوتان زعيم الحزب الاكبر، وتانسو تشيلر، زعيمة الحزب الثالث (باعتبار ان يلماظ كان زعيم الحزب الثاني). وفي هذا التجاوز: مؤشرات الى ان حكومة المصالحة الوطنية التي دعا اليها ايريز كانت مجرد خدعة تخفي وراءها اهدافا اخرى.

ثانيا: ان كون ايريز من النواب الذين انفصلوا عن حزب "الطريق القويم" برئاسة تشيلر، التي كانت وراء دخول الحلبة السياسية واطلاق مسيرته، ومن الوزراء الذين استقالوا عن حكومة اربكان – تشيلر، وكانوا عاملا في اسقاط تلك الحكومة. كاف لتعتبر تشيلر وحزبها ان تكليف ايريز تشكيل الحكومة الجديدة يحمل الكثير من عوامل "النقزة" والحذر.

ثالثا: ويكتمل سيناريو "المؤامرة" مع التحول المفاجئ في مواقف حزبي اليسار العلماني حزب الشعب الجمهوري (دينيز بايكال) وحزب اليسار الديموقراطي (بولنت اجاويد). فبعدما كان هذان الحزبان الاكثر تشددا في رفض مشاركة الاسلاميين في السلطة، جاء التصريحان المتواليان لزعيميهما واللذان كان لهما وقع القنبلة. في غاية الاهمية لجهة مستقبل العلاقات بين النظام والحركة الاسلامية في تركيا. اذ اعلن كل من اجاويد وبايكال انهما لا يعارضان دخول اعضاء من حزب الفضيلة في حكومة يالمِ ايريز الجديدة. وان اشترط اجاويد ان يكونوا من الاعضاء "المعتدلين".

ان مجرد الحديث عن رفع "الفيتو" عن مشاركة الاسلاميين في السلطة، من جانب العلمانيين الاكثر تشددا في تركيا: هو تطور مهم ويحمل اكثر من عنصر ايجابي بالنسبة الى حزب الفضيلة. فالاسلاميون، منذ اطاحة اربكان، ولاسيما بعد تأسيس حزب الفضيلة: يجهدون لتغيير اساليب تحركهم، بل خطابهم السياسي ايضا، وهم الساعون دائما الى محاولة الوصول الى السلطة بطرق ديموقراطية وسلمية، رغم كل الضغوط التي مورست والتدابير التي اتخذت ضدهم.

وقد نجح الاسلاميون بالفعل، في ظل الديموقراطية الى نسج شبكة من التحالفات مع اطراف اليمين العلماني وحركات اسلامية لا تنتمي الى حطمها النعزي. ووصلت البلاد في الاشهر الاولى من حكومة اربكان – تشيلر الى وضع لم يعد للمعارضة ما تستطيع عمله وبدا كما لو ان البلاد سلمت امرها وحتى السنة الذين الى تحالف الاسلاميين وحزب "الطريق القويم". لكن تدخل العسكر بعد ذلك ادى الى التطورات المعروفة. بمعنى ان الديموقراطية الحقيقية هي الباب الذي يمكن الاسلاميين من خلاله ان يظهروا حضورهم وقوتهم. ومنذ "الحرم السياسي" من جانب العسكر واليسار العلماني المتشدد على الاسلاميين، واجه هؤلاء خيارات صعبة انتهت لمصلحة خيار "الصبر والنفس الطويل". وقد ساهم في انجاح هذا الخيار، المبدئي في ظل التعدد المذهبي والعرقي في تركيا، انقسام الخريطة الحزبية في تركيا بحيث من المتعذر قيام حكومة متجانسة قادرة على جلب الاستقرار للبلاد.

من هنا كان رفع الفيتو عن الاسلاميين، من جانب التيار العلماني (دون شك الجيش)، فرصة مهمة للاسلاميين لتبديد الانطباع الذي كان سائدا في تركيا انهم "ابناء غير شرعيين" في النظام، وانه لا مكان لهم في السلطة وان نالوا ٩٩.٩٩ في المئة.

وبالفعل ظهرت اصوات داخل حزب الفضيلة تدعو الى التجاوب مع اقتراح يالمِ ايريز دخولهم الحكومة الجديدة وذلك "للخروج من مرحلة ٢٨ شباط" (في اشارة الى قرارات ٢٨ شباط ١٩٩٧ التي اتخذها مجلس الامن القومي ضد حكومة اربكان والاسلاميين).

غير ان اتجاهات اخرى داخل الفضيلة تحذر من الوقوع في "الفخ" الذي ينصبه خصوم الاسلاميين، في محاولة لاخراج اطراف الحكومة الساقطة من مأزقها، وهي التي نكلت بالاسلاميين كما لم تنكل حكومة في تاريخ تركيا.

لكن العامل الاهم الذي يشير اليه المعارضون داخل الفضيلة، للاشتراك في الحكومة، هو ان اقتراح ايريز يهدف الى "فك الرباط المقدس" الذي نجح في البقاء، بين حزبي الفضيلة (سابقا الرفاه) والطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر. ذلك ان تكليف ايريز، كما اوضحنا، وضع تشيلر امام خيارين: اما المشاركة في الحكومة الجديدة تحت زعامة "عاص" سابق عليها، وهذا من "سابع المستحيلات"، واما البقاء في المعارضة، وهذا ما حصل، لكن هذه المرة، وحيدة، بضرب تحالفها مع الاسلاميين عبر ادخال هؤلاء في الحكومة.

وعلى هذا، رمت مراكز القوى في النظام الكرة في ملعب الاسلاميين، فهم يريدون، ضمنا، المشاركة في الحكومة، لهدف واحد وهو التخفف العملي لشعار الحرم السياسي الذي فرض عليهم، الامر الذي يعزز فرص زيادة اصواتهم في الانتخابات المقبلة، وان كانت الحكومة الجديدة ضعيفة او مجرد حكومة تصريف اعمال. لكن في المقابل هذا يعني انهيار تحالفهم مع تشيلر وهي التي اشترطت على اجاويد كي تدخل الحكومة التي فشل في تشكيلها، اشراك الاسلاميين فيما. ما يعني ان دخول الاسلاميين حكومة ايريز "خيانة" لتشيلر التي وقفت معهم وفي هذا ايضا اضعاف لصدقيتهم وانضمام تاليا الى قائمة الاحزاب الاخرى المصنفة "انتهازية".

بل اكثر من ذلك، ان موقف الابتعاد عن التحالف مع تشيلر التي تواصل اظهار براعتها وقوتها سيصب في مصلحتها، وهي التي تجذب تأييد فئات واسعة من التيارات الاسلامية، وهي اظهرت ايضا موقفا حازما يعكس ثقتها بخطها عندما "طردت" بعد عشر دقائق فقط من بدء اجتماعها معه، يالمِ ايريز، مشيرة الى باب الغرفة ليخرج قائلة: "ان تكليفك غير ديموقراطي، وانتهاك للدستور والاعراف السياسية. عليك اعادة التكليف. ولا تكن اداة لتخريب الديموقراطية" وودعته قائلة: "لا تكن تابعا لأحد. هذا لا يليق بك. ومن الافضل لك ان تبقى نائبا محترما وليس قناعا للعبة الآخرين".

هل يقرر الاسلاميون المشاركة في الحكومة الجديدة؟ وهل يفكّون تحالفهم مع تشيلر؟ ام يعاد تشكيل حكومة جديدة من الاحزاب التي كانت تؤلف الحكومة الساقطة؟ ام يمضي ديميريل بعد ١٥ كانون الثاني الى تشكيل حكومة برئاسته؟ هذا ما سيجيب عنه الاسبوع المقبل. لكن ما ظهر من مواقف (وإن كان تكتيكيا ومن باب المناورة) هو اكثر اهمية من الشكل الذي ستتخذه الحكومة المقبلة، وإن شارك فيها الاسلاميون.

محمد نور الدين
خبير في الشؤون التركية

الضابطة العدلية ليست عادلة!

زياد بارود

من اللافت فعلاً ان تتحول، في لبنان، حقوق الانسان في شكل عام والحريات العامة والشخصية، تحديداً، مادة نضالية، في الوقت الذي تسقط الانظمة القمعية في اكثر من مكان في العالم. والاغرب من ذلك ان لبنان الرسمي، الخارج من عتمة الحرب الى سلام يستعيد فيه دوره السابق، تصرف وكأن مسألة الحريات مسألة ثانوية او كأنها موضوع مزعج يستحسن عدم التطرق اليه.

والاستغراب يبلغ ذروته عندما نعلم ان عرّابي الجمهورية الثانية أصروا على التأكيد في مقدمة الدستور (التي اضيفت بعد اتفاق الطائف بالقانون الدستوري الصادر في ١٩٩٠/٩/٢١)، على ما حرفيته:

لبنان عضو مؤسس وعامل في منظمة الامم المتحدة وملتزم مواثيقها والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتجسد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات من دون استثناء.

اقول استغراب لان حشر هذه الفقرة في مقدمة الدستور، ثم الضرب بها عرض الحائط انما هو من قبيل: اما الغباء السياسي والقانوني والدستوري، واما من الخبث المبطن او هو بسبب العجز عن تأمين مناخ من الحرية، لان فاقد الشيء لا يعطيه (!).

في اي حال، وعلى الصعيد القانوني البحت، هذا النص يؤكد ضرورة احترام الدولة اللبنانية ما الزمت به طوعاً، وهذا النص ملزم، نظرياً على الاقل! اما ظاهرة الطلاق بين النص والتطبيق فليست جديدة، وكتاب غسان تويني "اسرار المهنة واسرار اخرى" يزخر بما كان وضع الحريات في اكثر من حقبة من تاريخنا الحديث. اما الجديد هو الوتيرة (frequence). دائماً كان هناك نوع من النفور بين السلطة ورعاياها، خصوصاً عندما كانت تتحول الاولى تسلطاً.

ودائماً ايضاً، كان يتخلل هذا الوضع المتأزم فترات تناغم او هدنة، ولم يكن النفور يتخطى حدوداً معينة. اليوم، اصبح هذا النفور طلاقاً بكل معنى الكلمة. وهذا ما يدعو الى القلق.

من الواضح ان النصوص القانونية المرعية (اقول مرعية وليس مطبقة، وشتان ما بين النص والتطبيق) تتضمن، في شكل عام، ضمانات حقيقية لحقوق الانسان، فالدستور اللبناني يصون صراحة الحرية الشخصية ويمنع القبض على شخص او توقيفه او حبسه الا وفقاً لاحكام القانون.

المشكلة، كل المشكلة، تكمن في التطبيق. ولعل اكثر الامثلة تجسيداً لما نقول هو وضع حقوق الانسان في اطار عمل الضابطة العدلية، حيث تطرح بقوة مسألة صون حقوق الانسان في اطار استقصاء الجرائم والتحقيق الاولي؟

اسارع هنا الى القول بأن المطالبة باحترام اصول معينة وحقوق مكرسة، لا تهدف الى نزع الصفة الجرمية عن عمل ما، ولا ترمي الى اعتبار المشتبه به شخصاً جديراً بالحصول على معاملة حسنة ومحاكمة عادلة. فحقوق الانسان لا تحمي المجرم في جريمته وانما تحمي الانسان في انسانيته.

ولنبدأ اولاً بتحديد بعض المصطلحات:

(– عندما نتكلم على جرم او جريمة، لا نعني بالضرورة عملية قتل او ايذاء جسدي فقط. الجريمة بمعناها القانوني هي اتيان فعل يعاقب عليه القانون، كائناً ما كان هذا الفعل:

– القتل طبعاً جريمة؛

– ولكن اصدار شيك من دون رصيد هو ايضاً جريمة،

– واحياناً، يرتقي الى منزلة الجريمة مجرد عدم اتيان فعل (كعدم مساعدة محتاج).

٢– الضابطة العدلية: في شكل مبسط، مكلفة باستقصاء الجرائم وضبطها وجمع ادلتها والقبض على فاعليها واحالتهم الى المحاكم وهي تتألف من المدعين العامين وقضاة التحقيق والقضاة المنفردين في شكل اساسي ومن مساعدين (من المحافظ الى القائمقام ومفوضي الشرطة والدرك ورؤساء المخافر...).

٣– كيف تتحرك الضابطة العدلية؟

– باخبار من شخص ثالث يخبر بوقوع الجريمة،

– بشكوى مباشرة من المتضرر،

– بعمل عفوي منها (حال الجرم المشهود)،

– بتكليف من النيابة العامة او السلطة القضائية.

وتتحرك الضابطة العدلية اجمالاً في مرحلة التحقيق الاولي، اي في اطار التحقيق الذي يجري قبل وصول الدعوى الى المحكمة المختصة. والتحقيق الاولي يمر بمراحل ثلاث: الاستجواب والتفتيش والتوقيف.

سنستعرض وضع حقوق الانسان في لبنان في ما خص المرحلة الاولى، مع اشارة سريعة الى مرحلتي التفتيش والتوقيف.

(– على صعيد الاستجواب:

لنبدأ بمثل: كمال رجل اعمال يشيد ابنية ويبيعها شققاً مفرزة. اشترى منه فادي شقة بالتقسيط وعندما حان وقت التسجيل، تبين ان كمال لم يكن قد تمكن بعد من فرز البناء، فتأخر التسجيل. تقدم فادي بشكوى جزائية لدى النيابة العامة بحق كمال بجرم الاحتيال. النيابة العامة تحول الشكوى فوراً الى المخفر للتحقيق والافادة. المخفر يستدعي كمال ويستجوبه.

هنا، النزاع مدني وليس جزائي. ولكن لنفرض انه جزائي:

– هل يحق لرجال الدرك استجواب المدعى عليه؟

– وهل يمكن المدعى عليه ان يمتنع عن اعطاء افادته او حتى الحضور الى المخفر؟

هناك شيء اكيد: قانون اصول المحاكمات الجزائية يحصر مهمة استجواب المدعى عليه:

– بقاضي التحقيق مبدئياً،

– وبالمدعي العام في حالتين حصراً: الجناية المشهودة، والجرم الواقع داخل منزل بناء لطلب صاحبه.

– وقد حظر القانون صراحة ان يوكل قاضي التحقيق او المدعي العام احد افراد الضابطة العدلية القيام بالاستجواب.

المادة ٩٩ اصول جزائية:

يمكن قاضي التحقيق ان ينيب احد موظفي الضابطة العدلية أي معاملة تحقيقية، عدا استجواب المدعى عليه.

المادة ٤٧ اصول جزائية:

يمكن المدعي العام في اثناء قيامه بالوظيفة (...) ان يعهد الى رؤساء مخافر الشرطة والدرك بقسم من الاعمال التي من صلاحياته اذا رأى ضرورة لذلك عدا استجواب المدعى عليه.

ولكن، وخلافا لمنذين التصين، غالباً ما تحول الشكوى الى المخفر للتحقيق والافادة، فيستدعي المخفر المدعى عليه ويستجوبه رئيس المخفر او احد معاونيه.

ان ما جرت عليه العادة لا ينطبق اطلاقاً على ما نص عليه القانون الذي ناط مهمة الاستجواب بقاضي التحقيق وذلك بهدف تأمين حقوق الدفاع امام مرجع قضائي، ولاعطاء التحقيق الاولي قوة ثبوتية يصعب الطعن بها، بالاضافة الى سبب عملي يتعلق بعدم تمتع رجال الامن (في معظمهم) بثقافة قانونية تسمح لهم باستقصاء العناصر التي تعطي الوصف القانوني للجرم.

ان ما يجري اليوم في بعض المخافر يجعل المواطن الذي يجهل حقوقه يفقدها ويخضع للاستجواب امام مراجع لم يولها القانون صلاحية كهذه بل على العكس تماماً، منعها عنها صراحة! وغالباً ما يخشى من يستدعى الى التحقيق بأن يفسر تمنعه عن الحضور واعطاء الافادة على انه دليل عليه، ولذا، فهو لا يستعمل حقه بعدم الحضور او حتى بالحضور وعدم الخضوع للاستجواب.

ومن باب الموضوعية، تجدر الاشارة الى ان العدد المتعاظم من الشكاوى الواردة الى النيابة العامة والعدد المحدود لقضاة التحقيق يجعلان النص غير قابل للتطبيق عملياً، من دون ان يبرر هذا الواقع الخرق المتمادي للقانون. وهذا ما حدا بالنيابة العامة الى اتخاذ تدابير وقائية تحمي المدعى عليه، ضمن الحد الادنى الممكن، من مخاطر ايلاء التحقيق الى اشخاص غير مختصين، فعمدت، مثلاً، الى التدقيق في مضمون الشكوى قبل احالتها، او احالة ما لا يستدعي من تلك الشكاوى الماما واسعاً في القانون، كما جرى تزويد بعض مراكز التحقيق بأجهزة فاكس حتى يتسنى المدعي العام الاطلاع على مضمون الاستجواب بحرفيته.

بإزاء هذا الواقع المستتب، تحركت لجنة حقوق الانسان البرلمانية (وقتها)، واقترحت تعديل المادتين ٤٧ و٩٩ من قانون اصول المحاكمات الجزائية، فاعتبرت ان هاتين المادتين (كما ورد حرفياً في الاسباب الموجبة للتعديل المقترح)، على رغم نصهما الصريح على حظر استجواب المدعى عليه من الضابطة العدلية الا في حال الجرم المشهود، درجت العادة لدى النيابات العامة وقضاة التحقيق على تكليف الضباط العدليين لاجراء التحقيقات الاولية، بما فيها استجواب المدعى عليهم.

كما أشارت لجنة حقوق الانسان النيابية الى ما يرافق هذه الاستجوابات من مخالفة للقانون وضغط معنوي وتهديد ووعيد وخداع (حرفياً)، ما يشكل خرقاً للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي ابرمه لبنان والتزم احكامه ("النهار"، ١٤/١٢/١٩٩٤).

كلام عظيم وأسباب موجبة توجب التعديل حتماً في اتجاه التأكيد على ضرورة تطبيق القانون ووقف ما جرت عليه العادة. لكن اللجنة البرلمانية، على رغم وعيها المخالفات ولفتها اليها وتنبيهها الى مخاطرها، لم تعتمد منطق الامور والقانون، تقترح (حرفياً):

الغاء منع استجواب المدعى عليه، من الضابطة العدلية الملحوظة في المادتين ٤٧ و٩٩ من قانون اصول المحاكمات الجزائية!

هل يعالج تخطي النصوص الملزمة بالغائها ام بالاصرار على تطبيقها؟ وما العبرة من ذلك؟ هل هكذا تصان حقوق المتقاضين؟ ولماذا تشريع الخطأ؟

على أي حال، اقتراح التعديل لم يقترن بالاقرار (حتى تاريخه)، ولكن ظاهرة تخطي النصوص تتكرر في أكثر من مرحلة في اطار التحقيق الاولي، فتتعدى الاستجواب الى مرحلة التفتيش، مثلاً، حيث تطرح مسألة حرمة المنزل.

٢– حرمة المنزل والتفتيش:

كثيراً ما نقرأ في الصحف عن عمليات دهم قام بها ليلاً رجال الامن بحجة البحث عن مطلوبين، في حين ان الدستور اللبناني يصون حرمة المنزل، وقانون قوى الامن الداخلي الصادر في العام ١٩٩٠ يمنع، في المادة ١٩ منه دخول قوى الامن الداخلي المنازل ليلاً الا في حالات محددة حصراً هي:

– حالة الخطر (فيضان، حريق ...)،

– عند سماع اصوات استغاثة من الداخل،

– وبناء لطلب السلطة العسكرية في حال الطوارئ.

ولكن الواقع هو خلاف ذلك، حتى ان بعض ممارسات الليل تخطت احياناً ما هو محظور حتى في وضح النهار!

٣– التوقيف:

بالطبع، يمكن رجال الامن القبض على الاشخاص المشتبه بهم، ولكن فقط في حال الجرم المشهود (جناية او جنحة). واذا كان الجرم جناية، جاز لكل شخص ولن كان من عامة الناس ان يقبض على الفاعل (جناية او جنحة). خارج هذه الحالات، لا يجوز التوقيف الاحتياطي، قانوناً، الا بعد صدور مذكرة عن قاضي التحقيق او عن الهيئة الاتهامية او المحكمة او القاضي المنفرد. وتعاقب المادة ٣٦٧ عقوبات كل موظف اوقف شخصاً في غير الحالات التي نص عليها القانون.

المشكلة الاساسية في التوقيف هي في مدته، حيث تتجاوز مدة التوقيف الفعلي المدة المسموح بها قانوناً. وقد نصت المادة ٢١٧ من قانون الأمن على ما يأتي: يتوجب على رجال قوى الامن سوق الموقوفين الى احد امكنة تنفيذ الاحكام القضائية او الى السلطة العدلية التي اصدرت مذكرة التوقيف في مهلة ٢٤ ساعة من حصول التوقيف.

هذا النص يطبق عملياً اجمالاً لجهة المهلة، ولكن القانون لا يحدد جزاء عدم احترام رجال قوى الامن لهذا الموجب.

هذا وترافق أحياناً عملية التوقيف اعمال شدة وضرب وعنف (على ما لاحظته لجنة حقوق الانسان البرلمانية)، في حين ان المادة ٤٠١ عقوبات تعاقب بالحبس من سام شخصاً ضروباً من الشدة لا يجيزها القانون (وكان ثمة ضروب شدة يجيزها القانون؟) رغبة منه في الحصول على اقرار عن جريمة او على معلومات بشأنها (...).

وقد كرس العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية هذا المبدأ في المادة ١٤ منه، كما ان قانون قوى الامن يوجب على رجال الأمن تجنب اللجوء الى عنف لا تقتضيه الضرورة (ولا تعلم من يحدد معيار او مفهوم الضرورة؟!).

في هذا الاطار من التوقيف، يمنع الموقوف من استدعاء محام اثناء التوقيف في المخفر، في حين ان هذا الأمر جائز، بل هو ضمانة، في أكثر من بلد (لا سيما في الانظمة الانكلوساكسونية)، حيث السكوت حق، وأحياناً كثيرة يكون من ذهب ...

هذا هو واقع التحقيق الاولي وهذا هو واقع حقوق الانسان في اطار مراحل هذا التحقيق. ليس المطلوب شل عمل الضابطة العدلية (وهي تساهم أحسن مساهمة في استقصاء الجرائم) ولا المطلوب عناية مفرطة من خمسة نجوم بالمجرم، وانما المطلوب فعلاً هو تأمين تطبيق النصوص المرعية بما يشكل ضمانة لمن لم يحكم بعد بالحصول على معاملة حسنة، ويكفي ان تلاحظ نسبة الشكاوى الكيدية والتي ترد لكون النزاع مدنياً، لتتيقن بضرورة حماية الانسان في حقوقه الاساسية وفي حريته وكرامته.

والمطلوب ليس من المحال، خصوصاً عندما تعلن السلطة سعيها الى قيام دولة القانون ودولة المؤسسات وتضع نفسها – مختارة – تحت القانون. صدق الاخوان رحباني، التغيير يبدأ من فوق ...

محام بالاستئناف

* ينشر في العدد الجديد من مجلة "حريات" الذي يصدر الأسبوع المقبل.

ملفات برسم المجلس الاقتصادي والاجتماعي [٢]

نقولا ايلي شمّاس

الحلقة الثانية الاخيرة من دراسة المستشار الاقتصادي والاجتماعي نقولا ايلي شماس حول المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

تعزيز القدرة التنافسية فعلاً لا قولاً

القدرة على التنافس تشكل العامل الاساس في شدّ مستوى العيش الوطني الى اعلى. لا يختلف اثنان على هذا الطرح، الا ان الجميع قد لا يلتقون حول تحديد مفهوم "القدرة التنافسية". فثمة من يعتقد ان سعر بيع المنتجات هو العامل الحاسم في نجاح قطاع اقتصادي معين او فشله. وهناك اناس يعتبرون ان الجودة تمثل الف القوة التنافسية وياءها. وبين هؤلاء واولئك، ترى بعضا من الذين يحملون راية الانتاجية وكأنها الضامن الوحيد للتغلب على الخصم في الحرب الاقتصادية. والواقع ان كلا من هذه المواقف ينطوي على جزء من الصواب، وان بنسب متفاوتة. والجدير ذكره أيضاً ان لا حقيقة مطلقة في هذا المجال، فان الوصفة التي تصيب في هذا القطاع قد تخطئ في ذلك. غير ان هناك بعض المبادئ العامة التي يجب مراعاتها في الظروف كافة، وهي التي تساهم مجتمعة في تظهير صورة القدرة التنافسية التي يبتغيها الاقتصاد اللبناني جملة. وعلى رأس هذه المبادئ والحقائق نذكر، وعلى صعيدي الاقتصاد الكلي والجزئي:

* بسبب انتمازيته و(لا) خياراته، يتخبط لبنان حالياً في اضيق خانة اقتصادية: استثمارات ضعيفة، ومتى وجدت، نادراً ما تكون موجهة الى القطاعات الاكثر انتاجية؛ وميزان تجاري في حال عجز، مما يقوض الازدهار الاقتصادي. وصادرات زهيدة مشكلة اجمالاً من منتجات ضعيفة من الوجهة التكنولوجية.

* حري بالاقتصاد اللبناني ان يستند اكثر فأكثر على الميزات "المتقدمة" (ملاكات فائقة التأهيل، مهندسون رفيعو المستوى، مراكز ابحاث في الميادين المتطورة، وشبكات اتصال رقمية، الخ) واقل على الميزات "الاولية" (مناخ، جغرافيا، ونظام ضريبي مغر ظاهرياً، الخ) والتي قد يسهل على بلدان أخرى ان تقدمها كلياً او جزئياً تنافسنا.

* يجب تطبيع الاقتصاد اللبناني كي لا يعود يقتصر على مجموعة من الصفقات، وتسخير العبقرية اللبنانية في خدمة الافضل لا الاسوأ.

* ينبغي على مختلف القطاعات الاقتصادية رسم سياسة انتاجية عصرية وتنفيذها عبر:

* زيادة الانتاجية البشرية، والآلية، وفي طرق التصنيع، انطلاقاً من محاسبة تحليلية دقيقة، من اجل تحقيق الوفورات وخفض كلفة وحدة الانتاج.

* اعتماد "ثقافة الجودة" وتوفير منتج خال من اي عيب ومطابق للمواصفات الدولية المستهلك، والاقتناع بان الجودة تعود بالربح لا بالخسارة.

* تحويل الاستثمارات المستقبلية الى قطاعات واعدة من حيث الكثافة التكنولوجية، والقيمة المضافة العالية، والتأثيرات في القطاعات الاخرى، والمساهمة في الصادرات وخلق فرص عمل، والابتعاد عن "صناعات الضبط" التي لا تزيد محلياً الا القليل من القيمة.

* التوجه نحو "عناقيد انتاجية"، اي قطاعات تجمع بينها روابط عمودية او افقية، اذ ان هذا الترابط القطاعي يشكل عنصراً اساسياً من القدرة التنافسية.

بالله قولوا لنا: اي هيئة اكثر من المجلس الاقتصادي والاجتماعي اولى بان تقوم بهذا العمل التخطيطي والتوجيهي الدقيق؟

نحو رسم معالم اقتصاد الغد

تبقى مهمة نقل الاقتصاد اللبناني من ضفة القرن الحالي الى ضفة القرن المقبل احدى المهمات التي قد تناط بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي واصعبها. من دون منازع. فبعد عقود من الضياع والتعثر، اضحى نظامنا يفتقر الى الفاعلية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، على حد سواء. وبات لبنان يعاني، في آن واحد من قلة المداخيل، ومن سوء توزيعها. وامست هذه المعضلة المتداخلة تدك أسس الاقتصاد وتشطر النسيج الاجتماعي في صميمه. ولا تلوح في الافق حتى يومنا هذا اي بوادر للفرج، ما دام لبنان يتمسك بقطاعات اقتصادية تجاوزها الزمن، ويتأخر في ركوب قطار التطور والتقدم.

فتحديد المشكلة سهل في نظرنا، ان حجم الناتج الفردي في لبنان لا يتعدى الخمسة الاف دولار سنوياً، اي نصف مستوى الدخل الحقيقي في منتصف السبعينات. والسؤال المطروح هو الآتي:

كيف السبيل الى رفع هذا المستوى بعدما انكسرت دينامية النمو التي شهدتها، وبطريقة شبه تلقائية، بداية التسعينات؟ فمحركا الاستهلاك والاستثمار معطلان حالياً، اما الانفاق العام، فبات في طور الخفض، كما يعلم الجميع. من هنا، يشكل التصدير خشبة الخلاص الوحيدة المتبقية، لكنها بدورها مكسورة، وذلك لأسباب تعود الى السياسات الاقتصادية الكلية المتبعة بشقيها المالي والنقدي، وكذلك الى الشذوذ في انتقاء السياسات الاقتصادية الجزئية وفي تنفيذها.

والادهى من ذلك ان تحول اقتصاد معين كالاقتصاد اللبناني من استيرادي الى تصديري، يؤلف تجربة حساسة وخطيرة ومؤلمة للغاية، اذ ينخرط اثرها البلد المعني في الشبكات الاقتصادية الدولية، ولا اثر هنالك لرادع او ضابط. وعلى هذا المستوى، تختلف حتماً قواعد اللعبة، ويصبح "الفرز الطبيعي" الذي تحدث عنه العالم شارلز داروين باسهاب، سيد الموقف. ويعلمنا التاريخ الحديث ان حالات الخيبة والانهزام عديدة لدى التبدلات اليافعة والاقتصادات الطرية العود. ولا يغيبن عن بال احد ان لبنان، في وضعه الحالي، اقرب ما يكون الى البلدان ذات الاقتصادات الهشة والضعيفة، بل المستضعفة. وقد يرى البعض ان هذا التصنيف مجحف بحق لبنان، وان بلادنا حققت في الماضي القريب نجاحات اقتصادية ملموسة. والحقيقة ان مرد هذا الاداء، والذي كان براقاً اكثر منه ناجحاً، يعود في الدرجة الاولى الى انتمازية القطاع الخاص اللبناني الذي افاد من جملة تطورات حصلت في المنطقة، ومنها نذكر على التوالي: الحرب العالمية الثانية والنكبة في فلسطين وحرب السويس والثورة العراقية والانقلابات وحملات التأميم المتلاحقة في عدد من بلدان الشرق الاوسط، وارتفاع سعر النفط وغيرها.

ولا يفوتن احد ان الاوضاع في المنطقة انقلبت رأساً على عقب، حارمة لبنان من دوره التقليدي كوسيط وساعي بريد بين الشرق والغرب، من جهة، وكملاذ للرساميل والرعايا العرب، من جهة اخرى. واكتملت النكسة طبعاً بالنزاع المسلح الذي قسم ظهر لبنان كيانا وشعباً واقتصاداً. لكن، حتى اليوم، وبعد مرور اكثر من ثماني سنوات على استتباب السلم الاهلي على معظم الاراضي اللبنانية، لم يلتقط الاقتصاد الوطني انفاسه بعد. فبقي القديم على قدمه، وهزالة الاقتصاد لا تزال هي هي. ولن يتمكن النظام الاجتماعي – الاقتصادي من الوقوف على رجليه بتبلت طالما ظلتا من طين.

والخطر الكبير، اذا، يكمن في الاضطرار الى انفتاح الاقتصاد اللبناني على العالم الفسيح، وهو ليس مهيأ البتة لمغامرة مماثلة. في هذا الاطار، من السذاجة بمكان توقع بان مجرد انضمام لبنان الى التجمعات الاقتصادية الكبرى، كمنظمة التجارة الدولية والشركة الاوروبية – المتوسطية، سيفتح آفاقاً واسعة امام المنتجات اللبنانية ضمن القطاعات الحالية. فعملياً، لبنان يستفيد اصلاً من معظم حسنات هذه المنظمات من دون تحمل سيئاتها، ومنها ازالة تدريجية لتعرفاته الجمركية. فلن يعطي انضمام بلادنا المستقبلي الى هذه المجموعات الزخم الذي يتوخاه البعض للاقتصاد الوطني، ما لم يشحذ لبنان قدرته التنافسية ويتفوق في القطاعات الاقتصادية الواعدة وذات القيمة المضافة المرتفعة.

قطاع الذكاء هو مدخل لبنان الحقيقي الى الالف الثالث. فعلى اقتصادنا ان يرتكز على الادمغة ورؤوس الاموال والتكنولوجيا الحديثة كي يعزز "عناقيد" الاعلام، والاعلان، والخدمات المتطورة للمؤسسات والافراد، والاتصالات، والمعلوماتية، وصناعة المعلومات، وغيرها. فالنجاح في القطاعات التكنولوجية يشترط تأمين موارد بشرية على مستوى رفيع، واحترام القوانين والانظمة، وحماية الملكية الفكرية، والتركيز على الخدمات المفصلة وفقاً للطلب والمرتفعة القيمة المضافة. حسبنا ان نذكر بان صناعة المعلومات توفر وحدها ٧ في المئة من فرص العمل و٢٥ في المئة من النمو في البلدان المتقدمة، وعلى رأسها الولايات المتحدة. كما انها تؤمن للعاملين فيها اجوراً تفوق المستوى الوطني بما لا يقل عن ١٥ في المئة، مع تحسن سنوي اسرع بكثير من الوتيرة العامة.

في لبنان، لا يستخدم قطاع الالكترونيات سوى ٠.٥ في المئة من مجموع الناشطين، بينما يعمل ٥ في المئة من زملائهم في صناعة الالبسة والانسجة. ومن المعلوم انه في هذا القطاع التقليدي الاخير، كما سواه، لا يمكن لبنان ان ينافس بلداناً مثل الصين او باكستان، حيث يتم تشغيل السجناء والاحداث والنساء وغيرهم، وذلك بشروط مأسوية وبأجور بخسة. من هنا، يتضح الزام حفز المؤسسات المتوسطة والصغيرة التوجه نحو القطاعات المستقبلية والواعدة. فلا يجوز، مثلاً، ان يبقى حجم سوق "الانترنت" في لبنان يناهز الـ "١٣" مليون دولار فقط بينما في اسرائيل، اقدم مؤخراً العملاق الاميركي America on line على شراء شركة شابة اسمها Mirabilis بما لا يقل عن ٢٦٠ مليون دولار.

وسر نجاح Mirabilis يكمن في تسويقها خدمة قيمة (I Seek You) يعرفها كل رواد "الانترنت" في العالم، دون ادراكهم بالضرورة من يقف وراء هذه الخدمة. و"الانترنت" لا يعرف الحدود، ويمكن النفاذ على الشبكة من اي نقطة من المعمورة، ومخاطبة الزبائن المحتملين اينما وجدوا.

فهيا بلبنان يستفيد من ظاهرة اختفاء الحدود والتقليل من اهمية المواقع الجغرافية (Locationlessness) منه، ويستثمر موارده البشرية المتفوقة على ارض الوطن، بدلاً من تركها ترحل الى Silicon Valley وRoute 128 وغيرهما من معاقل التكنولوجيا الحديثة. فهل يعلم المسؤولون ان مؤسس احدى اكبر الشركات لخدمات "الانترنت" (Internet Service Provider) في فرنسا هو لبناني من عين الرمانة وقد هاجر حديثاً؟ وحري بالرأسمالية اللبنانية ان ترافق هذا التحول المبتغى في الاقتصاد الوطني، معززة، بعد طول انتظار، مجالات الغد على حساب قطاعات الامس. فالعالم من حولنا تغير، والاولوية المطلقة تعطى اليوم للقطاعات التي من شأنها ان تدر، في المديين المتوسط والبعيد، الارباح الوافرة، مستحدثة في الوقت عينه فرص عمل قيمة ومجدية. ها هو يائر شامير، ابن رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، خلع بزته العسكرية وانطلق الى الولايات المتحدة باحثاً عن رساميل، ليس لتمويل جيش الدفاع، بل للاستثمار في مؤسسته المتخصصة بالتكنولوجيا الرفيعة (VCon).

لنقلها بالفم الملآن: لا خروج من المأزق الاجتماعي – الاقتصادي الحالي الا برسم استراتيجيا للتجدد الاقتصادي وتنفيذها، والتوجه نحو القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، والتي تأتي على رأسها مجالات التكنولوجيا الرفيعة. وقد يتولى المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذه المهمة الحساسة بشقها التخطيطي. فقد آن للبنان ان يترك صفوف المتبوئين والمستضعفين اقتصادياً، ليتوجه بكل ثقة نحو معسكر الرابحين والمتفوقين.

◄ بري يطالب هافانا باعادة الاعتبار الى حركة عدم الانحياز

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

معه العالم كله الا دولتين هما الولايات المتحدة ولا اسرائيل. والقرار ٤٢٥ الصادر لمصلحة لبنان لا تنفذه الولايات المتحدة ولا اسرائيل. انا اؤمن بالديبلوماسية البرلمانية التي تحصن ديبلوماسية وزارات الخارجية بحضن شعبي بحيث يصبح الشعب قادراً على ان يكون اداة ضغط على الحكومات (...)".

وبعدما اكد بري التضامن مع كوبا "والفضل في ذلك يعود الى اخصامنا اكثر مما نعمل نحن. كذلك ارغب في مناقشة موضوعين اثنين. حتى انني ارى للحصار فائدة في تجمع الشعب الكوبي حول قيادته، وهذا الامر طبيعي. فنحن بدورنا بدأنا عام ١٩٧٨ وكان الشعب اللبناني متفرقا حول المقاومة واسرائيل كانت موحدة ضدنا، ونتيجة للمواقف والفيتو الاميركي والتعنت الاسرائيلي، تمزقت اسرائيل في الداخل وبسبب المقاومة ايضا. لذلك يهمنا ان نصل فعلا الى بواطن الضعف الذي هو بالنسبة الينا الحصار الاقتصادي. واعتقد ان من واجب اللبنانيين والعرب خصوصا مساعدة كوبا التي نضالها من نضالنا ما دمنا في موقع واحد، لأن المطلوب ليس الادانة فقط. وامس (الثلثاء) اجتمعت بالسفراء العرب في كوبا في شأن تعزيز الاستثمارات، وتمنيت ان يكون هناك تمثيل عربي اكبر. ولا يمكن ان نفهم لماذا الحصار على كوبا والعراق ودول اخرى من بينها الساحل اللبناني بينما لا تنفذ القرارات الاخرى ضد اسرائيل؟ ولماذا حظر الاسلحة النووية يطبق على العالم اجمع تقريبا ولا يطبق على اسرائيل؟

ان فك الحصار عن كوبا لا يكون عمليا بتطبيق القرار فقط، وانما في الواقع، وهذا واجب اصدقاء كوبا. ولا اريد ان اطيل في الحديث لأنني بحثت في كثير من المواضيع مع الوزراء المختصين، في مشاريع عدة يقوم بها مستثمرون لبنانيون، وتوصلنا الى توافق على بعضها، والبعض الآخر يحتاج الى مزيد من الدرس. لكنني لرغب في اثارة مسألة سياسية مع الوزير بدءا بسؤال هو: هل ان حركة دول عدم الانحياز – والرئيس كاسترو احد مؤسسيها – انتهت؟ وهل لا تزال موجودة؟ ولماذا لا نفعلها ومعلوم ان كوبا ولبنان عضوان في هذه الحركة؟ اما اذا كان الجواب ان حركة عدم الانحياز قد تلاشت فانني اقدم اقتراحا هو الآتي: لماذا لا نعيد تنشيط وضع معين يقضي بدعم جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ودول اميركا اللاتينية والدول التي كانت في اطار الاتحاد السوفياتي سابقا؟ فاذا استطعنا جمع هذه المنظمات في اطار واحد يعطي فاعلية نكون قد نجحنا اكثر من اطار الأمم المتحدة، والا ينبغي ان نحدد هدفا اساسيا هو توسيع عضوية مجلس الامن الدولي ومحاولة الغاء نظام حق الفيتو".

ورد الوزير الكوبي شاكرا لبري طرحه، وقال: "انا لست ديبلوماسيا كمهنة واختصاص. انا هنا في هذا الموقع لأنه لم يكن لي اي خيار في ذلك، ولأنني منضبط، ومنذ خمس سنوات ونصف سنة اهتم بمهنتي التي احبها لأنها علمتني كيف ازيل العقبات والمشكلات من طريقي.

ان للحصار نتائج سيئة كثيرة، لكن الحياة علمتنا شيئا كان علينا ان نتعلمه كفلسفة، وهو ان نبحث دائما عن الجانب الايجابي، وقد حاولنا ذلك. وهذه السياسة القاسية للحصار جعلت كوبا تطور قدراتها على البقاء ومواجهة الحياة وجعلت بلدنا يتوحد. لكن في الحقيقة كان في امكاننا ان نتوحد من غير ان ندفع هذا الثمن الكبير. كانت الصدمة كبيرة لشعبنا، ان نتحمل ٣٥ عاما من الحصار. وهذا الامر كلفنا كثيرا، ونمزح احيانا ونقول للأميركيين شكرا لأننا بلد موحد وقوي. وبعد ان يفك الحصار سنكون بلدا قويا بمقدار ما نستطيع ان نقاوم. نقول شكرا للأميركيين لأن ذلك يحصل بفضلهم. واعتقد ان فك الحصار لن يحل وضعنا اوتوماتيكيا، وان الولايات المتحدة الاميركية اعتادت تفكيرا معينا وهو ان الاميركيين هم فقط الذين يفكرون، اما نحن فنوجد لشيء آخر. وهي تعتقد ايضا انها تكون العالم وسائر البلدان هي عشب. وهناك من يقول ان له اصدقاء واعداء. انا لا افكر هكذا. فالولايات المتحدة الاميركية لها اولا مصالح، ولها ثانيا مصالح اكثر، ولها ثالثا مصالح اكثر فأكثر. ان لها مصالح فقط. ولخدمة هذه المصالح يتحول الاصدقاء اعداء، والاعداء اصدقاء. واذا وجدوا بترولا في الجوف يتحول السطح اوتوماتيكيا ديموقراطية نفطية، واذا كانت اراضيكم موقعا لطائرات تصبح الديموقراطية في حجم حاملة طائرات (...)

بالنسبة الينا عندنا صعوبة هي اننا قريبون من الولايات المتحدة الاميركية جغرافيا. لكننا نحب المكان ولا نتوقع ان نغادره الى مكان آخر. نحن نحب موقعنا الجغرافي ومناخنا، وهم يحبون مكانهم وموقعهم الجغرافي ومناخهم. ويوما ما ستحكمنا معهم معادلة الجيران ومبدأ حسن الجوار. لقد أخطأوا كثيرا في قرار الحصار (...)

ولا نريد ان نشير الى النقاط غير القانونية في هذا القرار. فقط ان هذا البلد (الولايات المتحدة) يكره الاسبانية. ولكي اكون ادق في تعبيري فهو لا يفهم حتى الاسبانية. ان كوبا لا تحكم الا بالكوبي، واللغة الكوبية تحطم اللغات الاجنبية، وهي فوق اللغة الاسبانية (...)

اقول للاميركيين ان الحياة نفسها هي التي ستفك الحصار. وعندما تتجه الولايات المتحدة الاميركية رسميا الى فك الحصار".

واضاف الوزير الكوبي: "حركة دول عدم الانحياز موجودة، واعتقد اننا نحتاج الى دعاية خاصة لتوطيدها. وخلافا لما يفكر فيه الآخرون، عندما كان العالم مهما في ظل قطبين، فهو الآن اكثر اهمية في ظل قطب واحد. اليوم هناك عالم احادي القطب، وهناك اصوات في العالم الثالث يجب ان ترفع اصواتها (...) حق النقض لا يمكن ان يستمر. وبالنسبة الينا لا شيء يجعلنا مطمئنين عندما يستطيعون استخدام كل هذه المسائل (...) لقد اصبحنا في وضع الحدود معه لم تعد تسمى حدودا، والحرب صارت تجري عبر التلفزيون وكأنها مسلسل. في العراق بدأ المسلسل ويتواصل سنة فسنة. وربما يتوقف في السنة السادسة، لكنه سيستأنف في السنة السابعة. انه فعلا برنامج او فيلم رعب اصبحت فيه الحرب على التلفزيون...".

بري: "فيلم اميركي طويل".

الوزير الكوبي: "هذه الحرب تتابع وهي لا تحمي الحدود. ان الحرب تسمى الآن ديبلوماسية وقائية او عملية حفاظ على السلام او عملية اعادة تنظيم الديموقراطية او عملية "ثعلب الصحراء". الثعلب لم يكن في الصحراء بل في البيت الابيض (...). ان الجهود من اجل تعزيز حركة دول عدم الانحياز تكون في محلها توصلا الى رفع صوت العالم الثالث. وكوبا سوف تدعم هذا الامر. ونحن من جهة ثانية مستعدون لكل مساعدة (...)".

وبعد الاجتماع الذي انتهى قرابة العاشرة والدقيقة العاشرة، صرح الوزير الكوبي للصحافيين: "من المسائل الكثيرة التي نتفق نحن ولبنان عليها هي المواقف التي اتسمت بها علاقاتنا معاً"، وهو ما ابلغناه الى رئيس البرلمان. وان تعزيز حركة دول عدم الانحياز في ظل عالم آحادي القطب يكون افضل. ومن أهم التحديات التي نواجههما في هذه الحركة المشاركة في التحول الحقيقي لدور مجلس الامن في الامم المتحدة التي يطاولها التحول الحقيقي، وتستعيد الجمعية العمومية كل الاعمال التي حرمت منها، وتجعل منها المحفل الاكثر ديموقراطية في العالم. ونحن نتفق تماما على هذا الرأي مع رئيس البرلمان (بري)".

وسئل هل ترحب كوبا بالاستثمارات اللبنانية فيها، فأجاب: "كوبا قامت بانفتاح كبير في سبيل الاستثمارات الاجنبية حيث نريد ان يشارك الجميع. لكنني اقول بصراحة اننا نريد ان يأتي الجميع، ونريد ايضا ان يصل اولا اصدقاؤنا. لهذا نريد ان يصل لبنان بسرعة. ليس الاستثمار الاجنبي بالنسبة الينا واحدا عندما يتعلق بالاصدقاء".

ومع وزير السياحة

ثم زار بري والوفد المرافق وزير السياحة عثمان لوسيانيفو. واكد بري امامه ان لبنان يعتمد على السياحة لتعزيز اقتصاده وكذلك كوبا، مشيرا الى وجود مناطق سياحية في كوبا لا مثيل لها في العالم، وشدد على تبادل الخبرات في الاستثمارات بين البلدين، وعلى استعداده "لدفع الاتفاقات الى الامام". بينما ركز الوزير الكوبي على ايجاد اكبر عدد ممكن من الفرص للتعاون، مرحبا بالمستثمرين في مجال السياحة "التي تحولت المصدر الاول للواردات في كوبا التي بلغت هذه السنة ١٠٥ في المئة، وقمنا بتخطيط عام للسياحة وحققنا نموا، وسنستقبل في السنة الجديدة ١٤٠٦٠٠٠ سائح الى البلاد. لا يهمني ان ينتهي الحصار. لكنني لا اريد ان يحتل الاميركيون مكاننا عندما يصلون الى كوبا. ولا نريد رأس مال اوروبيا فقط، بل ايضا من بلدان صديقة (...)".

واوضح بري لمحدثه الكوبي انه فور عودته الى بيروت "ستعمل من اجل تشجيع الاستثمار للبنان وكوبا".

◄ جدل حول مقتل جندي خطأ

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

حتى يحل الهدوء والأمن والسلام في المنطقة. واضاف في احتفال اقامته ادارة الشؤون المدنية في مرجعيون اول من امس وحضره رئيس اركان "جيش لبنان الجنوبي" العقيد رفيق سعيد وضباط "الجنوبي" ووحدة الارتباط ان "اسرائيل ستواصل العمل على توثيق العلاقات بينها وبين سكان المنطقة الامنية في جميع المجالات"، مشدداً على "وحدة المصير والمصالح المشتركة في الأمن والسلام والجيرة الحسنة".

وأعلن رئيس الاركان الاسرائيلي السابق الجنرال امنون ليبكين – شاحاك (و ص ف) ان اي انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان لا يمكن ان يتم قبل الاتفاق عليه مع سوريا.

وقال اثناء زيارة لبلدة كريات شمونة على مقربة من الحدود اللبنانية: "في الامكان التوصل الى حل للمشكلة التي يطرحها الوجود الاسرائيلي في لبنان حتى ولو كان معقداً. الا ان هذا الحل لا يمكن ان يكون منفصلاً عن تسوية مع سوريا (...) وما دام لم يتم التوصل الى هذا الحل بعد فلن يكون في الامكان تفادي وقوع اصابات في صفوف قواتنا المنتشرة في جنوب لبنان".

اتهام المرشح الرئيسي للرئاسة الغينية بمحاولة قلب النظام

دكار – و ص ف – اتهم الفا كوندي الذي كان احد المرشحين الرئيسيين للرئاسة في غينيا والذي اوقف في ١٦ كانون الأول الماضي، بعد يومين من الانتخابات، بتجنيد مرتزقة لادخالهم البلاد وقلب نظام الحكم بالقوة.

وفي بيان بثته الاذاعة الوطنية الغينية التي يلتقط بثها في دكار، اتهم مدعي الجمهورية في كوناكري مونجور شريف زعيم تجمع الشعب الغيني المعارض بمحاولة استخدام قوة السلاح بطريقة غير مشروعة. وجاء في البيان: "بعبارة اخرى انها محاولة لتجنيد مرتزقة وتدريبهم وادخالهم غينيا والقتال من أجل قلب حكومة الجمهورية بالقوة". واتهم كوندي بـ"محاولة تهريب عملات اجنبية الى الخارج" و"استخدام العنف ضد قوى الامن" ومخالفة مرسوم يأمر باغلاق الحدود البرية وقت إجراء الانتخابات الرئاسية. وأضاف ان النيابة العامة فتحت تحقيقا في حق كوندي الذي اوقف على رغم الحصانة التي يتمتع بها بصفة كونه نائباً. وتقول السلطات أنه موضوع في الاقامة الجبرية في ثكنة عسكرية في كوناكري حيث "يلقى معاملة حسنة"، بينما يقول حزبه انه "عذب وجرح" وان محاميه لم يتمكنوا من لقائه.

وكان اعتقال كوندي أدى الى تظاهرات كبيرة في كوناكري اسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى.

◄ الانحزاب وشكله

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

صميم مبادئه. سوريا الكبرى أو الطبيعية أو التاريخية هي اساس الدعوة عنده فكيف يقبل الطائف من زاوية نهائية لبنان؟ اما القول بالقومية السورية فيمكن ان نفهمه قولاً تاريخياً وحضارياً ويمكن تصور غير كيان واحد ضمن هذه القومية. فهل من امكان للقول بالانتماء السوري الحضاري والانتماء اللبناني "القطري" لنقول ان هذا الحزب منسجم قولاً وفعلاً مع الدستور؟ وقد لا يهم الحزب ان ينسجم مع كل جزئيات الدستور. وفي النهاية الدستور ايضا قانون وضعي.

أما "حزب الله" فيمتد الى لبنان فقط ومن هذه الناحية هو لبناني. ولا شيء عندي يمنع مبدئيا ان يكون قد انبثق من تجربة تمت خارج بلدنا واستوحاها. غير ان المشكلة هي انه يحصر الحكم استراتيجيا بالمسلمين وفي المسيرة التاريخية الواقعية بالشيعة خصوصاً ان فلسفة الحكم عند الشيعة تختلف عن فلسفة السنة. قد يقول الحزب انه لن يحكم الا اذا جيء به ديموقراطياً. غير ان الديموقراطية ليست وسيلة الى الحكم فحسب. هي ممارسة الحكم الذي يعني في فهمنا الحديث تداول الحكم وابلحة الاحزاب التي قد تتغلب على "حزب الله" لو حكم. المنطق الشرعي عند "حزب الله" يقوده الى ان يكون الحزب الواحد. هذا اذا لم نتعرض لكل المقولة الاسلامية من أساسها بما هي دين ودولة. الديموقراطية مستحيلة بلا تكافؤ الفرص في الوصول الى الحكم. هي تنتفي طبيعيا وأي تماه بين حكم ما ودين لان هذا يحول دون تداول السلطة. هذا الى جانب انه من العسير جداً ان تكون منتميا في آن معا الى الاسلام كتلة والى دار العرب كتلة على رغم المحاولة الحديثة في التوفيق بينهما.

• • •

القائلون بضرورة الاحزاب لنهضتنا الوطنية محتاجون الى الدعوة الى حركة تصحيحية بنيوية، ذهنية، حركية في كل الاحزاب للارتفاع الى وطنية كاملة غير طائفية. اذا كان لا بد من احزاب عقائدية فينبغي ان تنطلق من مبدأ نهائية لبنان وطناً وما سمي الغاء الطائفية السياسية وهذه يستحيل تحقيقها بلا تجاوز الطائفية برمتها ذهناً وعيشاً. المنطلق بأدلوجة وبلا أدلوجة ان يكون عندك وطن قائم بنفسه. أنا أفهم انه لما كان الوطن كله مهدداً في بدايات الثلاثينات كنا في حاجة الى ايديولوجيات تحرره من الاستعمار وتبنيه. كما أفهم أن من جاء من تراث أوروبا التي قادتها الثورة الفرنسية يحتاج الى ان يكون من اليمين أو اليسار. ولكنا نحن لم نأت من الاختبار الاوروبي وماذا يعني اليوم اليمين أو اليسار؟ ما الفرق الحقيقي مثلا بين الحزب الاشتراكي في فرنسا والحكم المسمى يمينيا فيها؟ الاحزاب اليمينية الاوروبية غير المتطرفة أو غير الشوفينية ليس فيها أثر فاشي. واليسار كثيراً ما كان قوميا (الشيوعية الحالية في روسيا قومية). لقد تغيرت الدلالات بحيث لا تعني هذه المصطلحات شيئا في عهد العولمة وانتظام الكل فيها لئلا نكون نحن في لبنان كالذاهبين الى الحج بعدما عاد منه الحجاج.

نحن ليس علينا أن نقلد أو ننسخ بريطانيا التي لم ينشأ من صراع ايديولوجي حقيقي فيها حزب المحافظين وحزب العمال فيها. أميركا أقامت ديموقراطيين وجمهوريين وليس أحد – ما عدا علماء السياسة واعضاء الكونغرس – يعرف الفرق بينهما. أظن ان القول بالتعددية الحزبية الى ما شاء الله قول فرنسي عاشت عليه الجمهورية الرابعة وخنقها كما كان يزعم ديغول. ونحن جمهوريتنا الثانية على صورة الجمهورية الرابعة عندهم.

الانحزاب لا ينشأ هكذا بقرار رفاق يجتمعون في غرفة يكتبون فيها بيانا ونظاما. تنشأ من ألم ودراسة موضوعية لواقع البلد. الحزب الحقيقي براغمي فيه كلام سياسي واقتصادي بما يقود بدءاً من الموجود الى تحسين الموجود. الحياة السياسية في العالم الاول تقوم خياراتها على دراسات موضوعية لا على شعارات. اما نحن فلا نزال في معظم دوائرنا الحزبية في نطاق الخطابية والرومنسية. نحن ليس عندنا صناعة سياسية بالمعنى الحديث ما خلا بعض الاوساط الجامعية.

لا يكفي ان نأتي بمبادئ اولية. ينبغي ان نثبت خياراتنا في كل نطاق وفي ارتباط كل مواقفنا. ان لم تصبح السياسة والاقتصاد والاجتماع علوما مترابطة متكاملة صعودا من الواقع اللبناني ودراسة للطبائع اللبنانية لا نكون على شيء. من تأمل احوالنا ومعاشنا نأتي الى الخيارات وذلك بطريقة موضوعية شاملة لطوائفنا ومناطقنا وتاريخنا وتخطيط مصيرنا. الموضوعية لا تنفي المرونة ولا النظرة الانسانية ولا تفرض الغاء الحس بالطوائف ولكنها تحتوي هذا الحس وتتجاوزه في آن. النشاط السياسي يفترض تجريداً كبيراً وطهارة كبيرة. وهذا جهد حضاري يستلزم وقتا وتنسكا ومعرفة. بكلام بسيط يجب الخروج من عقلية العالم الثالث الى المدنية الكبرى فنكون فيها مع ابقائنا خصوصياتنا وأذواقنا الروحية والشعورية وتراثنا.

• • •

ان نظام الاحزاب كعقلانيات نازلة من فوق يدمر البلد. اليوم يوم تيارات أو كتل أو قوى ضاغطة كثيرة المرونة. الحزب العقائدي يعتنقه انصاره اعتناق المؤمن لدينه. دليل ذلك مهما قال الحزبيون ان الحزب يستغرق الوقت والقلب ويقدم رؤية كونية. الاحزاب العقائدية في واقعها المعيش كيانيا كانت بديلا من الايمان، دينا يطلع "من الارض الى السماء" وهذا قيل. الديموقراطية غير ممكنة ان لازمتها عقيدة سياسية اخرى لان الديموقراطية هي المحتوى وليست فقط تمريناً سياسياً.

السياسة ليست علماً من العلوم الدقيقة. هي علاج. ولهذا عندما تتبنى كتلة فلسفة المطلق السياسي فانها تحمل طاقة الحرب الاهلية أو القمع عند وصولها الى الحكم. ليس من مطلق الا الايمان بالله. على الارض كل شيء قابل للنقاش لان شؤون الارض مركبة وعرضة للتغير. في شؤون الحكم المقاربات مفتوحة، متعددة. الحقيقة الوحيدة في هذا المضمار هي القيم والطهارة الشخصية. لا أجد مبدأ واحداً في السياسة الواقعية (ما خلا الاخلاق) غير قابل للبحث. السيادة الوطنية من حيث هي تحقيق خاضعة لغير تفسير (ما عدا التعامل والعدو). الاوروبيون يتناقشون ما اذا كانت العملة الموحدة وأشياء اخرى تنتقص من السيادة.

جئت بكل هذا لاقول ان تداول السلطة يعني انك وان آمنت بعلاجك فلا تنكر امكان علاج آخر أو بديل. ان ذهبت ان في الحياة السياسية حقيقة نهائية فلا بد لك ان تقتل الآخر قبل ان يبلغ الحكم. الحوار وتغيير اللاعبين هو الاسلوب السياسي الوحيد الذي يجعلك تقبل الآخر والتنازل عن الحكم له. السياسة لعبة كبيرة راقية يقوم بها طاهرون يؤمنون بمحدودية فهمهم. السياسي كالطبيب يفحص. يعالج، يؤمن بوصفته الى حين الشفاء. لذلك يقبل أن يجتمع الى اطباء حول سرير المريض للتشاور.

نبدأ بالحق، بالنقاء، بعلم كبير في شؤون الارض. اما المعالجة ففيها اجتهادات وخفة روح وقبول للآخر وهذه كلها فن. أجل فن مرتكز على موهبة روحية. الفن يجمع اصحاب الذوق الواحد كتلة. والتكتل ليس فيه، ضرورة، تصادم. فيه حماسة وهي استباق الخيرات.

المطران جورج خضر





أدب • فكر • فن

ثقافة ١٩٩٨ بين التجمّد والتجدّد والتكرار [٨]:

السينما اللبنانية ينعشها جيل جديد من الشبان والسينما العربية تعاني تراخياً في انتاج الافلام

ثقافة ١٩٩٨

قدمنا في الحلقات السبع السابقة المسرح والفنون الغنائية والموسيقية الوافدة والمحلية والشعر والاصدارات والفاعليات الفكرية والسياسية والفن التشكيلي والتلفزيون.

في هذه الحلقة الاخيرة حصاد العام السينمائي.

ألفنا مدى السنين الماضية التولّت لكثير من المتحولات في واقع سينمانا المحلية، انتاجاً وعروضاً ونشاطات. لكن ١٩٩٨ اتت شديدة الاختلاف عن سابقاتها على الصعد كافة. سنة غنية مميزة ومزدهرة، مليئة بالافلام اللبنانية الجديدة والجوائز لها والتظاهرات، فضلاً عن ازدياد الاهتمام بها من جانب الاوروبيين الذين وجدوا لدينا ارضاً بكراً صالحة للاستثمار الثقافي، جديرة كذلك بالدعم والرعاية، من منطلقات مختلفة ولأهداف متنوعة.

السينما اللبنانية

حريّ بنا في هذه الجردة السنوية ان نفتح شريط الاستعادة بالسينما اللبنانية التي شهدت فورة عظيمة – ليتها تكبر وتستمر – في ما يشبه الولادة الجديدة الشابة، مع سينمائيين جدد امثال زياد دويري وغسان سلهب وجوانا وخليل جريج وايلي خليفة، وآخرين من جيل اسبق (جان شمعون ورندة شهال) انهوا في هذه السنة تصوير افلامهم وهم في مرحلة التوليف وعمليات التحميض. الى اصحاب المحاولات الروائية القصيرة (دانييل عربيد) وطلاب معاهد السمعي – البصري الذين يشتغلون بالفيديو وادواته لكن بلغات سينمائية تلقوها في معاهدهم نظرياً، ولفتوا بمشاريع تخرّجهم النضرة والمتينة.

زياد دويري كان النجم بلا منازع في السينما اللبنانية لعام ١٩٩٨، رغم ان فيلمه "غرب بيروت" ("يا ولاد" في التسمية الاولى) طمس مغير وجه حق فيلم زميله غسان سلهب "اشباح بيروت"، وهو شريط مفصل وعلامة في مسار السينما اللبنانية، وحديثنا النقدي المفصل حوله سوف يفتتح السنة الجديدة. مع ذلك، ليس الذنب ذنب زياد دويري الذي بدأت مسيرة فيلمه الظافرة في مهرجان كان حيث عرض ضمن "اسبوعا المخرجين" وحاز التقدير الجماهيري والنقدي وسبقته دعايته الكبرى الى بيروت، ولدى اطلاقه في الصالات اقبل الناس عليه في حماسة وغزارة حتى جاوز عدد الذين شاهدوه الى اليوم الستين الف مشاهد. والفيلم يستحق بالتأكيد تجاحه، للطاقة معالجة واتقان فيه. مثبتاً عطش اللبنانيين الى سينما ناطقة بلغتهم وهمومهم، ونال "غرب بيروت" جوائز عدة في كان وتورونتو ومعهد العالم العربي، مثلما نال فيلم "اشباح بيروت" جائزة التقنية في "مهرجانات القارات الثلاث" في نانت، بحيث يسعنا القول ايضاً انها كانت سنة الجوائز للسينما اللبنانية (او للبنانيين، امثال غبريال يارد الذي حاز هذه السنة جائزة "غرامي" العالمية لافضل موسيقى عن "المريض الانكليزي").

السينما للروائية القصيرة كانت لها في الموازاة حصتها مع فيلم "شكراً نانكس" لايلي خليفة، الثاني له بعد "تاكسي سرفيس"، ممهداً بهما لفيلمه الروائي الطويل الذي يعيش انتاجه بالنفس الخاص الذي يتمتع به بعيداً في موضوعات الحرب التي احسن تلافيها او التلميح اليها من بعيد. كما لدينا الشريط الروائي القصير لدانييل عربيد "ردم" وقد تفاوتت الآراء النقدية حوله ويبقى في خانة المحاولات للعثور على لغة ما.

ولا ننسى المخرجة اللبنانية المقيمة في سويسرا سميرة فاضل التي تحتل بفيلمها نصف التسجيلي نصف الروائي "برلين سينما" حيزاً خاصاً لا يشبه سواه في السينما اللبنانية، لأن ما تصنعه مستوى وجمالية ومضموناً يندرج في خانة السينما الاوروبية والعالمية الكبرى ويتجاوز القيمة المحلية الضيّقة.

لبنان في ١٩٩٨ كان بلاتو طبيعياً لتصوير عدد من الافلام الروائية الطويلة لمخرجين لبنانيين، وتلك الافلام سوف تظهر تباعاً في السنة الجديدة: "البيت الزهري" لجوانا وخليل جريج، "ما وراء الخطوط" لجان شمعون، وفيلم رندة الشهال الذي لم يعلن اسمه النهائي بعد. كلها افلام من انتاج اوروبي (فرنسي خاصة) لكنها محلية في موضوعاتها ولغتها وممثليها وبعض تقنييها والساعدين.

الاميركية والاوروبية

ومن نافل القول ان ١٩٩٨ كانت سنة "تايتانيك" الاسطوري النجاح عالمياً ومحلياً، كما من البديهي ان يستمر في ١٩٩٨ غزو الشركات الاميركية الكبرى لشاشاتنا المحلية بافلام ايرادات فارغة من نوع "غودزيللا" و"ارماغيدون"، الا اننا حظينا في المقابل محلياً بافلام اميركية جيدة، انسانية وناعمة، مثل "على افضل نحو" لجيمس إب بروكس و"ويل هانتنغ الطيب" لغاس ڤان سانت و"المستمطر" لكوبولا و"اميستاد" لسبيلبرغ و"يحرك الكلب" لباري ليڤنسون و"الشقراء الحقيقية" لتوم ديسيللو و"لوليتا" لأدريان لين و"انقاذ المجند رايان" لسبيلبرغ ايضاً و"استعراض ترومان" لبيتر وير و"الهامس في اذن الحصان" لروبرت ردفورد و"عينا الافعى" لبدرو ألمودوڤار و"ماركيز" لڤيرا بلمون و"الملاكم" لجيم شيريدان.

العربية

من مصر التي تضاءل انتاجها الحسن في الاعوام الاخيرة حظينا محلياً بمشاهدة فيلمين من الانتاج الجيد: "هستيريا" الرائع والمكمل لعادل اديب، و"دانتيللا" الناطق بهواجس انثوية لايناس الدغيدي. وفي النوع الجماهيري ذي النجاح والايرادات، كانت ١٩٩٨ سنة النجم الكوميدي محمد هنيدي وفيلمه "صعيدي في الجامعة الاميركية" الذي سبقه فيلم شباب آخر ذو نجاح لافت "اسماعيلية رايح جاي". والسنة ختمها عربياً فيلم "ناصر" للمخرج السوري انور قوادري.

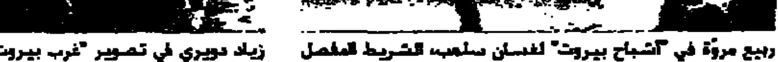
مناسبات وتظاهرات

كان لنا في السنة المنقضية عدد من التظاهرات الاوروبية المهمة التي نالت بيروت شرف استضافتها، كمهرجان الفيلم التسجيلي الاول (في آذار) من تنظيم المركز الثقافي الفرنسي، واسبوع السينما اليابانية (في الشهر نفسه) من تنظيم السفارة اليابانية، واخيراً – وختامها مسك – مهرجان السينما الاوروبية الذي كان نجاحه هائلاً (١٢ الف مشاهد) واختتم بالزيارة الثمينة للمخرج الكبير امير كوستوريكا الذي انفردت "النهار" بحوار معه، مثلما انفردت قبل ذلك بحوار مع السينمائي العالمي الكبير مارتن سكورسيزي في اطار مهرجان كان حيث ترأس لجنة التحكيم، الى الحوار مع المنتج الفرنسي دانيال توسكان دوپلانتييه الذي زار بيروت في رحلة تقصٍّ لامكانات الانتاج والتعاون.

ولم تغب في ١٩٩٨ عن ابرز مناسباتها كمئوية ولادة آيزنشتاين ومئوية يوسف وهبي، في حين سجّل غرباً رحيل مورين اوسوليڤان وعربياً ولبنانياً غياب نور الهدى وفريد شوقي.

١٩٩٩ المقبلة، الاخيرة قبل الانطلاقة على القرن المقبل، ماذا عساها تحمل الينا سينمائياً على صعيد السينما اللبنانية خاصة؟ هل تستمر الولادة الجديدة التي ابرزت ملامحها قوية في ١٩٩٨؟ أم نعود الى حلقة اخرى من حلقات الموت والولادة المتعاقبة والابدية؟

جورج كعدي
(انتهت)







زياد دويري في تصوير "غرب بيروت"، ظاهرة العام في السينما اللبنانية.



ربيع مروّة في "أشباح بيروت" لغسان سلهب، الشريط المفصل والعلامة.



سبيلبرغ، الحرب كما لم تصور من قبل.

إيلي خليفة مع رفيق علي أحمد وليليان يونس في تصوير "شكراً نانكس"، سينما هادفة بعيداً من الحرب.

جيم كاري، ممثل العلم.

جيمس كاميرون والـ"تايتانيك"، أعظم نجاحات ١٩٩٨ بل كلّ الأزمنة.

فرقة باليه نانسي مهددة بالتوقف

"فرقة باليه نانسي" الفرنسية /٤٠ راقصاً وراقصة/ مهددة بالتوقف بسبب خفض موازنتها.

ومن المعروف ان موازنة الفرقة تتراوح ما بين ٨ ملايين و٢٠ مليون فرنك تدفع منها الحكومة الفرنسية ٧ ملايين فرنك في المتوسط الا ان الحكومة ترغب في خفض الموازنة الى ٨٠٠ الف فرنك مما يهدد اجور العاملين في الفرقة

والجدير بالذكر ان الفرقة سجلت خسائر بلغت مليون فرنك في نهاية موسم الصيف.

كتاب

منازل النّرد

الكتاب: "منازل النّرد".

المؤلف: محمد علي شمس الدين.

الناشر: "دار الانتشار العربي"، لندن – بيروت ١٩٩٨.

في قصائد محمد علي شمس الدين الجديدة يتوزع القارئ على محاور زمنية وجغرافية مختلفة، منها ازمنة شخصية خاصة بالشاعر واخرى يختلط في سراديبها التاريخ بالاحساس النابع من انطباعاته. وتتشكل الصيغة حسب ثلاثة انماط جمع بينها الشاعر من دون ان يتخلخل توازن الكتابة. والانماط هذه وان تنوعت بين القصيدة التقليدية والحرة والتفعيلة تبقى شديدة التماسك وذات بنية واحدة كأنها منبثقة من القالب ذاته، هو قالب الكتابة الاصيلة التي لا تستطيع الا ان تتشابه. فمضمونها واحد مهما تعددت الاشكال، المضمون هو مرآة فكر شمس الدين الذي يبقى وفياً لذاته في كل كتاب.

تنطوي كتابة شمس الدين على اكثر من مدخل حيث مناطق فائقة التصوير يتساءل الشاعر داخلها عن معنى الوجود بدءاً من بحثه عن الاصل، أيتعلق ذلك بمنابع تاريخية عربية أم بجغرافيا ام باصول الانسان حيث ولادته ومماته يبقيان سؤالين عالقين.

الريبة

اسئلة شائكة كهذه تقود الشاعر نحو الامكنة الاصعب كمثل الشك بالذات او الشك بالعالم، "كالنرد اقذف ايامي على عجل وانحني كي ارى في وجهه قدري، فواحد مثل شكي...". الحياة والكتابة معاً تقذفان بصاحبهما نحو الريبة وهو عالم المجازفة الكبرى عندما لا يبقى للشاعر سوى انتظار ما سوف يأتيه من موت متعدد الوجه. فهو عادة يكون خلاصة حزينة لحياة غنية في التجارب، كما قد يكون انذاراً لنهاية اوهام جميلة وفي كل الاحوال هو اعلان لنهاية جسد، هذا الذي يشكل محور الحياة فكراً ومشاعر. الشك اذن ليس حصول كل هذا اليقين انما حصيلته. وكأن الشاعر يقف امام احداث الحتمية لا ليستسلم لها بل ليتساءل بألم كبير حول التباس المعنى وغموضه وما يحيط بهما من عذاب وجودي لا يقوى عليه شمس الدين الا خلال الكلمة الشعرية.

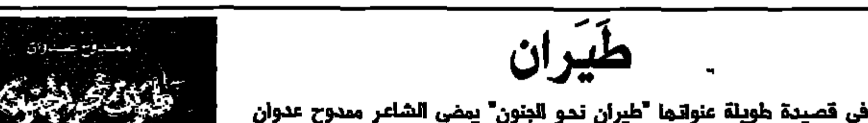
هذا الالتباس من ناحية اخرى لا يترك مجالاً للثبات، اعني ثبات المعنى والشكل وكأن حركة الحياة في تأرجح، لا قاعدة لها ولا اساس. انما حركة الغموض، كذلك المكان، فالظرفان يتوحدان في تداخلهما المتين، المريب، الجريء، "تناثرت وهي لم تبرح منازلها فغفلة الامس طارت ثم لم تطر كأن برق سماء الله علّقها على الغصون فلم تمكث ولم تسرِ". هذا اللعب في المعنى وفي تشكيل اللغة يفسّر "تناثر" شمس الدين بين اشكاله الكتابية المتنوعة والمتناغمة، كما يفسّر غرقه في جوف التناقضات المتعلقة مباشرة بالمناطق الميتافيزيقية والاخرى الفيزيقية. بجمالية يصوغ صورته هذه وهي النابعة من الرؤية الجوانية في اتجاه عالم يشوبه القلق والخوف وعدم القرار او الاستقرار. وليست عودة شمس الدين الى الجذور التاريخية – الجغرافية وتنقله من حقبة زمن الى بقعة ارض الا هذا التوتر الذي يتسم به الشاعر.

انه الحركة المريبة في امتياز، تلك التي تؤكد وتنفي مداورة او في آن واحد. وفي هذه الصورة بالذات يلعب شمس الدين لعبته بقدرة حيث الحركتان الوامضتان، المتناوبتان تتفاعلان ضمن مساحة كتابية شديدة التوازن، اعني التوازن الشعري الحقيقي، ومساحة المعادلة هذه ترجمها الشاعر في جملة واحدة تتوسط الحركة الريبية تلك "كأن برق سماء الله علقه على الغصون". ان جمالية القول تتركز على هذه الصورة التي هي ابلغ تعبير عن فكر شمس الدين المتأرجح ما بين الجحيم والنعيم، الشك واليقين، الخلاص والهلاك، السكون والتخبط في حركة متعبة. كل هذا من ناحية اخرى، لا يختصر الكلام على شاعر تخالجه اتجاهات عدة ومختلفة، فهو في هذه المجموعة ينتمي الى محطات تعبيرية متشعبة الهوية. واعني ان شمس الدين قدم الينا ذاته صوفياً، ويومياً عبثياً، ووجدانياً حنينياً.

صباح زوين

اصدارات

حركة كوبرا الفنية



في باريس علم ١٩٤٨، المؤسسون الستة لحركة كوبرا، من اليسار الى اليمين، اتالان، دوسيه، كونستان، دوترومون، كورناي، كارين ابل وديتيز اتالان.

صدر كتاب فرنسواز لالند عن "دار ستوك" (٤٦٢ صفحة، ١٥٠ فرنكاً فرنسياً) بعنوان: "كريستيان دوترومون، مخترع كوبرا". والمعروف ان حركة كوبرا هي التي طالبت بالتغيير المباشر، الحيوي والجماعي وهي من بصق سمه في وجه الفنون – الجميلة عندما فضلت الفعل الخلاّق على "المخلوق". ولدت الحركة في غرفة خلفية لحانة باريسية في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٨ بين الرفاق الشباب، وجاء بعضهم من بلجيكا: دوترمون (٢٥ سنة) ونواريه (٢١ سنة)، ومن البلدان – المنخفضة: أبِل (٢٧ سنة) وكونستون (٢٨ سنة) وكورناي (٢٦ سنة) من الدانمارك جورن (٣٤ سنة) كانوا قد جاؤوا الى باريس للمشاركة في محاضرة المركز الدولي للتوثيق على الفن الطليعي. ولكن بعد ثلاثة ايام من النقاش، خرجوا من بيت الآداب في شارع فيرو وجلسوا في مقهى فندق نوتردام القريب من الكاتدرائية التي تحمل الاسم نفسه. واعلنوا ولادة حركتهم الفنية، التي تم تركيبها من اول احرف لثلاثة عواصم اوروبية: كوبنهاغن وبروكسيل وامستردام.

والكتاب الجديد يتحدث عن كريستيان دوترومون المشارك في ولادة حركة كوبرا والذي كان شاعراً رمادياً وعاشقاً للانتحار. ألف بكلماته لوحات مرتكزة على حياة من حبر وثلج. نشر روايته الوحيدة عن "غاليمار" في باريس وكانت بعنوان: "الحجرة والوسادة".

طَيَران

في قصيدة طويلة عنوانها "طيران نحو الجنون" يمضي الشاعر ممدوح عدوان في طيرانه بين "افلاك وشموس وانهار واشجار ورياح فيمشي على الماء تارة، وطوراً يضوع، ليتحول كل شيء الى انغام في مسيرة مجمدة يتخللها وجيف القلب واللهب".

وفي تمهيد للقصيدة جاء : "يروى عن مولانا جلال الدين الرومي مروره مع فرقته على سوق الصاغة ليصحح ديناره الذهبي، وما ان بدأ الصكاك بالطرق حتى تحول الطرق عند مولانا الى نقر، والنقر الى ايقاع، والايقاع الى رقص فانتشاء، وهكذا اخذ مولانا الحال مشيراً الى الصكاك ان لا يتوقف وما صحا من الحال حتى كان قد فني الدينار...".

تتداخل القصيدة مع النص النثري الذي يروي قصة صوفية تتجلى فصولها بين نقاط القصيدة وفصولها ويقع الكتاب الصادر عن "دار رياض الريس للكتب والنشر" في ٦٦ صفحة من القطع الوسط.

مجلات

إسلام اوروبا وفرنسا

صدر العدد (٧٧) من مجلة "شؤون الاوسط" عن "مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق" وفيه عدد من المساهمات تتناول قضايا اقليمية ودولية.

في افتتاحية العدد كتب رئيس التحرير ميشال نوفل عن "اسلام اوروبا وفرنسا". ويشير في مقالته الى ان الاسلام في فرنسا يتمتع فقط بتمثيل دعوي واهلي على الصعيد المؤسسي، تمثيل يجعل فكرة الفصل بين الدين والدولة امراً ممكناً وان كان ذلك لا يعني ان الاسلام في زمن "ما بعد الحداثة" لا يمكنه ان يتكيف او ان يجد له مكاناً في مناخات علمانية. وكتب ايضاً الان شينال في "الاسلام والمسلمون في فرنسا: مشروع مقترح لاندماج المسلمين" وهو مسؤول في الحزب الاشتراكي الفرنسي لشؤون المتوسط والاسلام في فرنسا.

وفي "مقاربة لاتفاق واي ريفر" اعتبر ماجد كيالي ان الحساب السياسي طغى على مفاوضات "واي ريفر"، فمن الزاوية الاسرائيلية، اصبح مبدأ "الارض في مقابل الأمن" بديلاً من مبدأ "الارض في مقابل السلام".

منى اسعد اعتبرت في دراسة "دستورية قانون المطبوعات الفلسطيني" انه كان يجب ان تتلاءم التشريفات الصحافية الفلسطينية الراهنة مع المجتمع، بل ان تسبقه بخطوات لتعويض ما فات طوال حقبة الاحتلال.

وتحت عنوان "مأزق العمل الجماعي العربي" رأى سمير الزين ان جوانب النقص والقصور التي عانت منها التجمعات الاقليمية العربية هي ذاتها التي يعانيها الاطار المؤسسي للنظام العربي في جامعة الدول العربية.

اما برهان غليون فقد تناول في مساهمته "العولمة واوهام المجتمع المعلوماتي: تجديد الفكر الاشتراكي" مسألة تجديد الفكر الاشتراكي لجعله منسجماً مع العصر.

وتضمن باب اتجاهات عدداً من المقالات التي تعالج قضايا راهنة: "ايطاليا، اليسار يطوي صفحة الحرب الباردة"، "قانون الشريعة في باكستان"، "ايران لم تخسر دورها في افغانستان" و"شارون في حسابات نتنياهو".

الذهنية الشعرية العربية الحديثة

"تأملات في الذهنية الشعرية العربية الحديثة" مقالة لسعيد بوكرامي في العدد الاخير من مجلة "البحرين الثقافية"، تبحث في علاقة الشاعر باللغة، باعتبارها "الشاغل الاساسي... وانها لا تقول ما تعنيه" اذ "اللفظ داخل النسيج الشعري يصبح رمزاً ، والرمز يستدعي علاقات جدلية تقود النسيج اللغوي الى الانفتاح، على عوالم باطنية كانت من قبل الفاظاً لا تتجاوز قافلة نمل تسير في انتظام".

وفي العدد: "السطو على المدافن الاثرية" لمحمد رضا ابرهيم المعراج، "سيرة صلاح الدين الايوبي للقاضي بن شداد" لناصر عبد الرزاق الملا جاسم، "اقدم المخطوطات العربية في العالم" لعادل الفريجات، "خطاب العناوين" لرشيد يحياوي، "التقنيات السردية في روايات عبد الرحمن منيف" لعبد الحمد المحادين، "قراءة في نماذج من القصة السعودية" لغالية خوجة، "الشعر وتحرير الكائن" لمحمد لطفي اليوسفي، "تحولات الدلالة في تجربة قاسم حداد" لمحمد البنكي، "في صلب مسألة العولمة... غرب منحط كيف يسود العالم؟" لمحمد جابر الانصاري، "البحث العلمي الاجتماعي في الوطن العربي" لمسعود ضاهر، "سعد الله ونوس والبحث عن الأمل المفقود" لمحمد اسماعيل بعل... "رولان بارت والفوتوغرافيا... قراءة في كتاب (الغرفة المضيئة) لحميد زيد... الى حوارات ومراجعات نقدية.

هامش

هجرة طائر الفجر



– ١ –
سجلوا، ما هنا قولة الحق –
قال الشهيد
فحصانُ الكلام يطاول سيف العبيد
ان نصف الرُماة تباغتهم فرسٌ في السّباق، وينحرهم فارسٌ كالحديد
خرجت أمّة من غياهبها ورمت للجبال
كل أوزارها، واستفزّت حشود الضلال
من يصاهر زوبعة البرق، او يرث الأرض
من غير حرب وغير جدال!..
من يزخرف حَجمَ الكلام وشكل السؤال!..
أنهضوا قبل ان تدفنوا في الرمال
واحذروا ان تشي بكم ثلّة من جنود الغواية والاحتلال
صدئت في الحروب سيوف القتال
نهض الميت من قبره واستفاق الغزال...

– ٢ –
ظامئٌ للبلاد التي عافها الطير،
معتمراً سوف ادخلها
واقيم فيها
مدناً وازوقها
بحدائق فلكمة وألوّنها
بزمّردها، وبفيروز لؤلؤها
ناحتاً في زرائبها
شجراً من دمي
أنتمي لقوافلها
وأرافق نوّارها
أتوسل أمجادهم الصّمّ،
ينبجس الفجر في مشتل الضوء
توقد جمرها النار، يبزغ من نهر جرح وطن!..

– ٣ –
ما الذي حلّ في وطن الانبياء؟
ولمَ القومُ يمشون في الاتجاه المغاير للريح،
كيف تفشى الوباء
في مفاصلنا؟.. كيف صار الجسد موطناً "أمّيباً" الكلام، فضاع البلدا
– هو الجرحُ يطلع من جفن غيمه
هو السنبل الاخضر
هو الوطن الضوء يبزغ نجمه
هو الفتح والقدر الأكبر.

– ٤ –
أيها الوطني القزحيُّ الذي تثقب الحرب غُرّته
سوف يستيقظ النائمون ليتتصروا
رحلة العمر عبر مضاجعهم
ويعود سنا الشمس ينشرّ فضّته
يعرف الفقراء قبائلهم
تدركُ الشمسُ هالتها
يغزلُ التّولُ خيط مشيمته
ليجيء بتفّاحة وقمر!..
هل رأيتم بلاداً تهاجر من ضفة الموت،
عند اشتداد الخطوب الى ضفة الفجر غير بلادي؟!

– ٥ –
هذه ساعة الجنون
فارم بالنار صرح المجون
واكتشف لغة العصر عبر المنون
خذ من اللحظة الآن معنى السّكون
انها نقطة اللارجوع الى نطفة البدء،
والصحو يسبقُ ليل الظنون!

خالد الخزرجي
(العراق – بغداد)

سبيلبرغ في التلفزيون

يتعاون المخرج ستيفن سبيلبرغ مع الممثل توم هانكس على انتاج حلقات محطة تلفزيون "اتش بي او" الاميركية، تدور حول يوميات احدى وحدات الجيش الاميركي خلال الحرب العالمية الثانية.

يبدأ التصوير في هذا المسلسل الذي وضع له عنوان "فرقة الاخوة" في السنة المقبلة.

تربويات . جامعات . مدارس

١٩٩٨: أحداث ومتغيّرات وثوابت وآفاق

اعداد
غسان حجاز

بيروت كانت الصدى والمساحة لمؤتمرات دولية فرنكوفونية وسواها



الرئيس الهراوي يفتتح قصر الاونيسكو في بيروت.

بيروت عاصمة المؤتمرات، وعاصمة الثقافة في العالم العربي لسنة ١٩٩٩، استقطبت العديد من المؤتمرات الثقافية العالمية خلال العام المنصرم. هنا لمحة عن المؤتمرات التي رافق اعادة افتتاح قصر الاونيسكو في بيروت والمؤتمر الفرنكوفوني العالمي تمهيداً لاستقبال بيروت رؤساء الدول الفرنكوفونية في العالم مطلع القرن المقبل.

في الثاني من آذار شهدت بيروت تظاهرة علمية ثقافية هي الكبرى منذ ما قبل الحرب تمثلت باستضافة المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي اعدته منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، الاونيسكو، على غرار اربعة مثله مهدت للمؤتمر العام الذي عقد في باريس.

والافتتاح الذي رعاه رئيس الجمهورية الياس الهراوي كان مناسبة لاعادة افتتاح قصر الاونيسكو الذي دمر ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان علم ١٩٨٢. والمؤتمر حضره المدير العام للمنظمة فديريكو مايور والامير طلال بن عبد العزيز آل سعود ووزراء عرب. وقال مايور ان قصر الاونيسكو رمز لانبعاث لبنان ونهوضه داعياً الى نبذ العنف من اجل ارساء العدالة والسلام.

وفي ٢٧ نيسان شهد قصر الاونيسكو تظاهرة دولية ميزتها المشاركة الاستثنائية لاكبر عدد من الاكاديميين الفرنكوفونيين حضروا لانعقاد الجمعية العمومية الثانية لرابطات الجامعات الناطقة كلياً او جزئياً بالفرنسية (اوبلف) وجامعة شبكات التواصل الفرنسية (اوريف) وهي مرة كل اربع سنوات.

واليوم الاول توجه الرئيس الهراوي بمنحه الامين العام للمنظمة الدولية الفرنكوفونية بطرس بطرس غالي وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر. وشارك في اعمال المؤتمر ١٢٠٠ استاذ، ٦٠٠ منهم حضروا من مختلف انحاء العالم، رؤساء وعمداء جامعات ومديري مؤسسات بحثية يمثلون اكثر من ٤٠٠ مؤسسة لتعليم عال وابحاث. واختتم المؤتمر يوم الجمعة اول ايار. وعلى هامش المهرجان عقد مؤتمر العولمة الفرنكوفونية من أول حزيران حتى ٥ منه انعقد المؤتمر الاقليمي الثامن عشر للجان الوطنية العربية للاونيسكو والاجتماع الاستشاري حول مشروع البرامج والموازنة للعام ٢٠٠٠–٢٠٠١ في مركز الامم المتحدة في بئر حسن.



الهراوي وغالي والوزراء المشاركون في الجمعية للفرنكوفونية في الاونيسكو. (محمود الطويل)

المناهج الجديدة التي انبثقت والتي تجيب عن أسئلة جوهرية

"تعلن العام ١٩٩٨ – ١٩٩٩ العام الدراسي الاول في لبنان حيث المنهج واحد والتطبيق واحد في مراكز التعليم كلها". هذا ما قاله الرئيس الهراوي في الاحتفال الوطني باطلاق العام الدراسي الاول وفق النظام التربوي الجديد في لبنان مساء ٢٩ ايلول المنصرم في حفل دعت اليه وزارة التربية والمركز التربوي للبحوث والانماء في قصر الاونيسكو.

والمناهج الجديدة بشعار "وبالتربية نبني" شكلت نقلة نوعية في مناهج لم تتبدل منذ العام ١٩٦٨. وشارك في وضعها ٤٠٠ شخص من المؤسسات التربوية في لبنان عملوا ضمن المركز التربوي الذي اشرف رئيسه الدكتور منير ابو عسلي على انجاز.

"والنظام الجديد يحدد دوراً جديداً للمدرسة في بناء جيل جديد من التلاميذ، شركاء في بناء معرفتهم وبناء قدراتهم ومن ثم شركاء في بناء الوطن، نظام يجيب عن الاسئلة الجوهرية: اي مواطن نريد؟ واي مجتمع نريد؟ واي وطن نريد" على قول ابو عسلي الذي يرى ان القاعدة الاساس لارساء هذا النظام مقاربة تربوية جديدة محورها الولد المتعلم، تتجسد بتجديد طرائق التعليم والكتب المدرسية كما تحدد دوراً جديداً للمعلم يستبدل من خلاله عادات تعليمية مبنية على سلطة احادية الاتجاه ليعقد شراكة مع المتعلم يوصله الى بناء ذاته ومعرفته.

ورأى وزير التربية السابق جان عبيد ان كتاب التربية الوطنية الذي خرج الى النور بأجزائه الاولى، "مستلهم في روحه من شرعة حقوق الانسان ومن المبادىء والاهداف والقيم والفضائل والاخلاق الروحية والوطنية والقومية والانسانية".

"اما كتاب التاريخ فوضعت مبادئه واهدافه ويجري صياغة المنهاج الاساسي لكتابته وسيكون، على قول الوزير، تاريخاً لكل لبنان، لا لجزء منه، تاريخاً يكون حريصاً على الامانة للحقائق، كل الحقائق، حرصه على الامان والامن والوحدة في الوطن".

وهذا الحرص دفع التلامذة الى بدء العام الدراسي دون كتاب للتاريخ يوحد او يفرق.

الوزير عبيد والدكتور ابو عسلي ورئيس الاوبلف بوتسون مع شعار النهوض التربوي. (رلى معوض)

الأساتذة تحركوا جيداً لمطالبهم وكانت لهم وقفات وتفاصيل

مطالب الاساتذة استمرت على حالها وحملت العناوين ذاتها في بيانات لم يختلف محتواها كثيراً عما سبق رغم تغيير في الوجوه والاسماء طال الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في اتفاق رعاه اهل الحكم وادى الى فوز حلف السلطة واخترق الدكتور عصام خليفة اللائحة وحيداً.

والتحالف جمع حركة "أمل" وتيار الرئيس رفيق الحريري والحزب السوري القومي الاجتماعي ومعهم جناح الدكتور انطونيو خوري من حزب الكتائب اللبنانية. وكانت النتائج ضربة لاحد ابرز المعاقل النقابية الذي وقف في صف المعارضة. وذاق تيار الدكتور عصام خليفة مرارة الخسارة ومعه الشيوعيون والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الوطنيين الاحرار وحزب الكتلة الوطنية و"حزب الله" وحزب الكتائب ومستقلون. وحلّ بالهيئة التنفيذية للرابطة الدكتور محمود خريباني رئيساً، الدكتور جوزف قزي نائباً للرئيس، الدكتور حميد حكم اميناً للسر، الدكتور ناجي عبد الله اميناً للصندوق، الدكتور وسيم حجازي اميناً للاعلام، الدكتور جوزف شريم اميناً للشؤون الخارجية، الدكتور عامر مشموشي اميناً للعلاقات العامة، الدكتور حبيب ضاهر مندوباً الى صندوق التعاضد.

المطالب

اما مطالب الاساتذة فكانت ادخال المتفرغين المستوفين الشروط الاكاديمية الى الملاك وتفعيل المجالس التمثيلية وزيادة موازنة الجامعة اللبنانية وانصاف المتقاعدين قبل ١٩٩١ وزيادة اجر الساعة وتمديد سن الخدمة وعدم المس بموازنة صندوق التعاضد.

تحركات

وكان للاساتذة تحركات واعتصامات خلال العام واولها اعتصام الاساتذة والعاملين والاداريين في ساحة مجلس النواب يوم الخميس ٥ اذار احتجاجاً على المماطلة في اصدار سلسلة الرتب والرواتب وفي اعطاء غلاء المعيشة عن العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧. وكان لهم تحرك احتجاجي في ٢٧ تشرين الثاني على الكلام عن تراجع بعض المسؤولين عما اقرته اللجان النيابية المشتركة لهم في مشروع سلسلة الرتب والرواتب ويتلخص بالجدول الرقم ١٦ وفيه الراتب مليون و٨٧٥ الفاً ليرة لبنانية والدرجة ١٢٥ الفاً بمفعول رجعي من اول كانون الثاني ١٩٩٦.

الدكتور محمود خريباني يدلي بصوته في انتخابات الرابطة. (وسام موسى)

المدينة التي تدعى الجامعة اللبنانية على مساحة ٧٠٠ ألف متر مربع

مشروع مدينة الجامعة اللبنانية في منطقة الحدث الشويفات حيث بدأ العمل،وضع له رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حجر الاساس في ٢٨ تموز. والمدينةتقع على الخط الدائري الذي يربط خلدة بانطلياس والوصلة بين المطار وموزع الحدث، وبين المطار والخط الدائري الموصول بموزع الحدث ويربط الخط الدائري بالاوتوستراد العربي، وهي امور تسهل الوصول الى المدينة لدى قيامها ومعها الاوتوسترادات المقترحة. والمدينة الجامعية قوامها ٧٠٠ الف متر مربع والبناء فيها حوالى ٣٠٠ الف متر وهناك مساحات كبيرة تحيط بالمشروع من الملاعب والمسابح وكل انواع الالعاب الرياضية. ٨٥ في المئة طرقات ومساحات خضراء ونحو ١٠ الاف شجرة كبيرة و٣٥ الفا شجرة صغيرة، وثمة منامات للفتيات على حدة، وللشباب وللمتزوجين على حدة. وموقف البناء الجديد يتسع لخمسة الاف سيارة، وموقف خاص للاساتذة. ومن الوظائف العامة المشتركة بين كل الكليات المطبخ الرئيسي الذي سيؤمن ثمانية الاف صحن يوميا لنحو ٣٠ في المئة من الطلاب. والفروع التي سيتم انشاؤها في الحدث – الشويفات هي: الهندسة ومعهد البحوث الصناعية ومعهد الفنون الجميلة وكلية الحقوق وكلية الصيدلة وكلية العلوم الطبية والصحة العامة وادارة الاعمال، وكلية الزراعة في تل عمارة في البقاع، وباقي الكليات سيتم انشاؤها في الفنار بعد انتهاء الدراسات. البناء مدروس في شكل جيد، وفيه مركز البحوث الصناعية المربوط بالجامعة من طريق البحث والانترنت، ايضا، وهناك بناء لهذا القسم، ومركز للمؤتمرات، الى الكليات التي ستبنى في هذا المجمع، وفي الفنار اربع كليات ستشكل مجمعا اخر لتكتمل الحلقة. أما المركز او بناء كلية الزراعة ففي تل عمارة في البقاع، وسيكون مرتبطا بمركز بحوث زراعي، اضافة الى منامات للطلاب، وبناء خاص للضيوف الذين يزورون الجامعة اللبنانية.

وتبلغ تكاليف المشروع نحو ٢٥٠ مليونا من الدولار، والمباني ليست جميعها ملزمة، فبعض دراساته قيد الانجاز والمشروع الحالي في الحدث يكلف ٢٠٠ مليون دولار تلتزمها الشركة الالمانية "زبلن" الى ثمانية ملايين ونصف المليون لكلية الهندسة الملزمة الى شركة اخرى على الموقع نفسه والمباني الاخرى سيتم تلزيمها فور الانتهاء من الدراسات والمشروع سينتهي اواخر السنة ٢٠٠٠ وهو اكبر مجمع تبنيه الحكومة اللبنانية.

الحريري يضع الحجر الأساس بتاريخ ٢٨ تموز. (علي حسن)

● عين العماد ميشال عون هيئة جديدة لادارة شؤون الطلبة في تياره يوم الخميس ٨ كانون الثاني من الدكتور كمال اليازجي رئيساً وشربل ضاهر مستشاراً اعلامياً وطوني حرب وطارق طرابلسي وطوني نصرالله وزياد مونس وزياد عبس أعضاء. ولم يمض علم على عمل اللجنة التي أقصيت لاحقاً.

● وزارة التعليم المهني والتقني وقعت في ١٩ كانون الثاني على اتفاق قرض من البنك الدولي بقيمة ٦٣ مليوناً من الدولار بشروط ميسرة، لتدعيم هذا القطاع في مجالات تجهيز المدارس الحالية وترميمها وتوسيعها وتقوية البنية الادارية وتغذية برامج التدريب.

● انهيار ليلاً لثانوية سير الضنية الرسمية الأربعاء ١١ شباط انقذ المنطقة من كارثة مخيفة كان يمكن ان تحدث في ساعات الدوام.

متاهة

انتقل من حرف الألف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح
خ	ذ	د	خ	ح	ب	ج	ح	خ	د	خ
د	ر	ز	س	ج	ت	ث	ز	ر	ذ	د
ذ	ض	ص	ش	ث	ص	ض	ط	س	ش	ص
ط	ر	ن	م	ش	ف	غ	ع	ظ	ض	ط
ظ	ع	ز	س	ق	ك	ق	ف	غ	ع	ظ
ف	غ	ل	ك	ل	ل	ك	ق	ف	غ	ع
ق	ك	م	م	م	هـ	ن	م	ل	ف	غ
م	ل	ن	ن	هـ	ن	و	ك	ك	ق	ف
ن	ك	ق	و	و	ل	م	ل	ك	ك	ق
هـ	ل	ي	ل	ك	و	هـ	ن	م	ل	ك

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

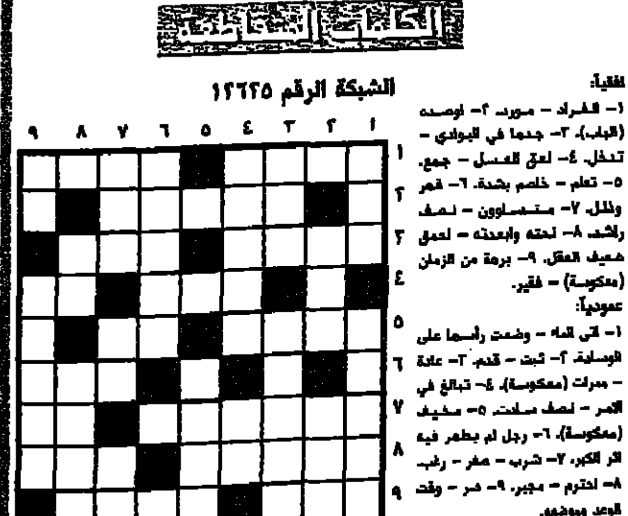
حافظ – يا – اخي – على – ايمانك – انه – كنزك – الثمن – والابقى – وقوه – ما – استطعت – بالتأمل – والمطالعة – فالايمان – كذلك – كالنبتة – قابل – للنمو – المفتاح – في – القلب – اولاً – وآخراً.

ب	م	ا	ك	ى	ق	ب	ا	ل	ا	و
ا	ت	ل	ذ	ا	ل	ا	ث	م	ن	ص
ل	ع	ق	ل	ي	ا	و	م	ن	ل	ل
ت	ط	ل	ك	ا	و	ق	و	ه	ه	ن
ا	ت	ب	ي	خ	ا	ك	ا	م	ت	ا
م	س	ل	ب	ق	ا	ز	ظ	ا	ب	م
ل	ا	ا	ل	و	ا	ن	ف	ر	ن	ي
ع	ل	ى	ه	ن	ا	ك	ا	خ	ل	ا
ف	ك	ن	ا	م	ي	ا	ح	ا	ل	ل
ي	ا	ل	م	ف	ت	ا	ح	و	ك	ا
و	ا	ل	م	ط	ا	ل	ع	ة	ر	ف

الكلمة: بلد عربي — السابقة: الفرزدق

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦٢٥



افقياً:
١– الفراد – مورد. ٢– اوصده (الباب). ٣– جدها في البوادي – تدخل. ٤– لعق العسل – جمع. ٥– تعلم – خاصم بشدة. ٦– قمر وظل. ٧– متساوون – نصف راشد. ٨– نحته وابعدته – لعمق ضعيف العقل. ٩– برهة من الزمان (معكوسة) – فقير.

عمودياً:
١– اتى الماء – وضعت رأسها على الوسادة. ٢– ثبت – قدم. ٣– عادة – ممرات (معكوسة). ٤– تبالغ في الامر – نصف ساعت. ٥– مخيف (معكوسة). ٦– رجل لم يظهر فيه اثر الكبر. ٧– شرب – صفر – رغب. ٨– احترم – مجبر. ٩– ضر – وقت الوعد وموضعه.

حل شبكة أمس

افقياً:
١– وعيد – العد. ٢– المولدة. ٣– الفقه (معكوسة) – برى. ٤– در – يزمه. ٥– تزعم – ت ت. ٦– دهم – تبوأ. ٧– تفارعن – حن. ٨– هبط – دع – ي ي. ٩– تلطم – صد.

عمودياً:
١– مدهشة. ٢– عاقر – غضبت. ٣– يلف – تمثل. ٤– دهليز. ٥– وازع – عنم. ٦– ١١ – ممتع. ٧– لبيد. ٨– هتر – توحيد. ٩– الثاني.

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "رونن" (القتلة الأشداء يمثلون بباريس ويبس عنفاً ومطاردات شائقة التنفيذ في إدارة المخرج جون فرانكنهايمر، مع روبرت دونيرو وجان رينو وآخرين).
٢ – "عينا الأفعى" (الكبير والقدير بريان دي بالما في أحدث أعماله، ومناخات من الغموض الأسود والتشويق ذي المعنى، مع نيكولاس كيدج وغاري سينيز).
٣ – "فخ الوالدين" (كوميديا عائلية ناعمة مع دنيس كويد وناتاشا ريتشاردسون والصغيرة اللطيفة ليندسي لوهان، إخراج نانسي مايرز).
٤ – "بمنأى عن الانظار" (تريلر اسود من عوالم إلمور ليونارد، مع جورج كلوني وجنيفر لوبيز. إخراج ستيفن سودربرغ).
٥ – "نمل" (تقنيات التحريك الكومبيوتري في خدمة السينما حيث الدخول هنا الى عالم النمل المنظم والطريف، لنمور صغير ومثلي، والاصوات لنجوم معروفين).
٦ – "السيف السحري. بحث عن كاملوت" (شريط أخر ينبع بالرسوم، من استوديوات وارنر هذه المرة).
٧ – "الثنائي غير المنفصل – ٢" (جزء ثان بعيد زمنياً مع الثنائي الرائع جاك لمون ووالتر ماتو ونكهة الدعابة الأصيلة، إخراج هوارد دوتش).
٨ – "مدينة الملائكة" (نسخة اميركية من "أجنحة الرغبة" الشهير لفندرز، مع نيكولاس كيدج إخراج براد سيلبرلينغ).
٩ – "مولان" (مغامرة جديدة بديعة بالرسوم من ديزني. وهذه المرة في الاجواء الصينية).

● اتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "دائما بعد اليوم" (حكاية سندريلا الشهيرة في اقتباس حر غني مشهدياً، مع درو باريمور وانجليكا هيوستون، إخراج آندي تينانت).
٢ – "متهم ظلماً" (المتحكم ليزلي نيلسن في باروديا جديدة تطول اشهر الافلام، إخراج بات بروفت).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "ثمة امر في شأن ماري" (كوميديا عابثة ومكبة في الاجواء العاطفية، مع بن ستيلر وكاميرون دياز، اخراج بيتر وبوبي فارلي).
٣ – "قناع زورو" (الفارس المقنع الشهير في مغامرة جديدة مليئة بالحيوية والدعابة والأداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبل).
٤ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "ظهور غامض" (الخوف المقزز ممزوجاً بالتشويق والمغامرة، مع تريت ويليامس وفامكي جانسن، إخراج ستيفن سومرز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "دائما بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين، في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).
٤ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "جريمة كاملة" (الثلاثي الكلاسيكي، الزوج والزوجة والعشيق، في مناخات الجريمة والتشويق، لكن معادة من عوالم هيتشكوك، مع مايكل دوغلاس وغوينيث بالترو، إخراج اندرو ديفيس).
٢ – "مجهول" (جيزون باتريك يزوّر لوحات للمشاهير ويخلق التشويق، مع إيرين جاكوب، إخراج جون بادهام).
٣ – "السيف السحري. بحث عن كاملوت" (راجع برنامج ابراج).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).

● اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
١ – "مولان" (راجع برنامج ابراج – نسخة مدبلجة بالعربية).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "رونن" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "ستة نهارات سبع ليالٍ" (مغامرة عاطفية تلامس الكوميديا مع هاريسون فورد وآن هيش. إخراج إيفان رايتمان).
٤ – "مولان" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "عينا الأفعى" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "نمل" (راجع برنامج ابراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "نمل" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "مولان" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "رونن" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "عينا الأفعى" (راجع برنامج ابراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي. اخراج وحيد حامد).

● سان أيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دائما بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، رحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٢ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "رونن" (راجع برنامج ابراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).
٥ – "ظهور غامض" (راجع برنامج إسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "مولان" (راجع برنامج ابراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "مولان" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "رونن" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "عينا الافعى" (راجع برنامج ابراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الثنائي غير المنفصل" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "نمل" (راجع برنامج ابراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٢٩):
١ – "رونن" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "عينا الافعى" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "مولان" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "السيف السحري: بحث عن كاملوت" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "نمل" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "إستعراض ترومان" (إستعارة شديدة الانتقاد واللذاعة ضد التلفزيون والتلاعب بحياة الأفراد، مع جيم كاري وإد هاريس، إخراج بيتر وير).
٣ – "إنقاذ المجند رايان" (فصل من الحرب العالمية الثانية برؤية سبيلبرغ الفذة، الملهمة، والقاسية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).
٤ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج ابراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٢٣٠٠):
١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٤ – "محاكمة وخطأ" (كوميديا مع جيف دانيالز).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "ظهور غامض" (راجع برنامج إسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج لاسيتيه).

مسرح

● مسرح المدينة، كليمنصو، (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢/٣/٤):
– "اضراب الحرامية"، اخراج وليد فخر الدين الساعة ٨,٣٠ مساء.

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق ريز"، لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– "شربل" لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨,٣٠ مساء، والاحد الساعة ٧,٠٠ مساء.

● مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح مونو، الاشرفية، (ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الامير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، اخراج الان بليسون. الساعة ٨,٣٠ مساء كل يوم جمعة. وعروض خاصة للمدارس.
– مسرحية "إسماعيل هاملت".

● مسرح المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام (ت: ٠٣/٢٤٠٢٢١):
– "كليب سندويش مع صوص جديدة" لسامي خياط، من الخميس حتى الاحد الساعة ٩,٠٠ مساء والاحد ماتينيه الساعة ٤,٠٠.

● صالة النجوم، البورتيميليو، الكسليك
– "الى الامام سر"، شانسونيه لفرقة الدبابير.

متاحف

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٢):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحاً الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٢٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

أبراج

● الحمل (٢١ اذار–٢٠ نيسان). عيد سعيداً انتبه لمزاجك المتقلب وانفعالاتك، اذ قد تخسر صديقاً عزيزاً.
● الثور (٢١ نيسان–٢١ ايار). سنة مجيدة تتسم، فمن المحتمل ان تعيش فترة رومنطيقية ابتداء من اليوم.
● الجوزاء (٢٢ ايار–٢١ حزيران). سوف تستغل جاذبيتك لتعيش واصدقاءك يوماً صاخباً.
● السرطان (٢٢ حزيران–٢٢ تموز). اجمل التمنيات فانت عاطفي جداً تنصحك بقضاء عطلة الاعياد مع العائلة او الاصحاب.
● الاسد (٢٤ تموز–٢٣ آب). عيد سعيد للجميع لطالة الاعياد هذا العام تبدو سعيدة، وانت اول من ينسى الاكتئاب.
● العذراء (٢٤ آب–٢٣ ايلول). سنة سعيدة عسى ان تتلاءم الكواكب ومشاريعك وتحمي صحتك الغالية.
● الميزان (٢٤ ايلول–٢٣ ت١). سنة مليئة بالمغامرات السعيدة تنعش القيادة وتقضي اوقاتاً ممتعة ومسلية.
● العقرب (٢٤ ت١–٢٢ ت٢). يوم حافل بالنشاطات وتتلقى دعوة طالما تمنيتها. اضحك للدنيا.
● القوس (٢٣ ت٢–٢١ ك١). اطيب التمنيات للسنة الجديدة. ننصحك بعدم القيادة وتمضية اعياد رائعة.
● الجدي (٢٢ ك١–٢٠ ك٢). سنة سعيدة يمدك حدسك الى فكرة مربحة. لم لا تجرب حظك في اليانصيب؟
● الدلو (٢١ ك٢–١٩ شباط). يوم تميّزه توقعات واحاسيس عاطفية قد تحصد ربحاً من العاب الحظ.
● الحوت (٢٠ شباط–٢٠ اذار). احلى التمنيات! سهرة غير اعتيادية تنتظرك، وانتبه لصحتك...

أعطني وخذ

هذا اليوم هو انقطاع عن كل شيء، انه يوم اول في سنة مشهودة، يوم مأخوذ من الروزنامة العابرة، ليضاف الى روزنامة جديدة.

يوم محسوب على الارقام تحسب بالعتمة والنور، يوم كبير يكبر مع مرور الايام، ويتضاءل مع قلة الوجود، يوم يمسك بيوم شقيق ليسيرا معاً في منهج واحد.

الايام تمشي في نفق مظلم، ويخرج من النفق في ضوء العبور. اليوم السخي هو اليوم الذي يعطي ولا يطالب بالبديل. هو اليوم الذي يتدفق عطاء. كل يوم من ايام السنة فيه محبة وفيه كرامة وعظمة وفيه شرف لانه جديد، وكل جديد مليء بالمفاجآت الكبيرة. اعطني يوماً جديداً وخذ يوماً خيراً، واملأ كياني من عطاء الايام اسلم عظمة وكرامة وشرفاً.

يوم المفاجآت هو يوم التسديد، هو يوم الجدية، هو يوم التجديد.

فاضل سعيد عقل

هيئات ادارية لجمعيات أهلية

عقدت الهيئة العامة للجان الاهلية اجتماعا وتدارس الحاضرون انتهاء مدة ولاية الهيئة الادارية السابقة. ونتيجة تصويت الاكثرية على اجراء انتخابات هيئة ادارية جديدة فاز بالتزكية كل من: سمير الحاج رئيساً، وسيم ذوق اميناً للسر، يقظان قاوقجي اميناً للصندوق، مصطفى مهاجر محاسباً، عدنان حمزة وحسين نجارين مستشارين.

جمعية البر والاحسان

انتخبت جمعية البر والاحسان الاسلامية لابناء بلدة جباع في اقليم التفاح هيئتها الادارية الجديدة، في مقر الجمعية في تلة الخياط. وهنا النتائج: المحامي محمد شريف عيسى وعلي عباس زين وعباس عواضة بركة وعبد العزيز حسين كركي وبشير توفيق خفاجة ومحمد حسين حبيب والدكتور جمال حسن عبريني والدكتور يوسف رضا حضاوي وخليل ابرهيم ناصر وعفيف نعيم عبدون وعفيف علي غملوش وابرهيم محمد بلان.

وتجتمع الهيئة المنتخبة في وقت لاحق لتختار رئيس الجمعية ونائبه وتوزع المهام على الاعضاء.

جمعية الغوث الاسلامي

عقدت الهيئة العامة لجمعية الغوث الاسلامي اجتماعها العام لانتخاب هيئة ادارية جديدة في حضور مندوب وزارة الداخلية مازن عدره وغالبية اعضاء الجمعية.

وبعد اعمال واجراءات وضمن اجواء هادئة مميزة بالتعاون والتآخي وانسحاب بعض المرشحين تم انتخاب الهيئة الادارية الجديدة بالتزكية كما يلي:

الدكتور حسين رعد رئيساً، المهندس محمد عبد القادر كبارة نائبا للرئيس، الدكتور باسم عساف اميناً للسر العام، المحامي ايمان ايوبي اميناً للهيئة التنفيذية ومسؤولا لدى الحكومة، سعد زيادة اميناً للعلاقات العامة، نبيل شندر اميناً للصندوق، منير فتح اميناً للمحاسبة.

التربية البدنية والاخلاق

بعد تأسيسها عقدت جمعية انماء التربية المدنية والاخلاق في لبنان اجتماعا بهيئاتها التأسيسية في فندق الكسندر وحددت مهمات اعضائها:

الدكتور حبيب الزغبي رئيساً، المحامي انطوان اسكندر اصفر نائبا للرئيس اول، للشؤون القانونية، السيدة ليليان رزق نائبا للرئيس ثانيا، لشؤون المحاسبة، نخلة رشو نائبا للرئيس ثالثا، لشؤون الاعلام، هالا نملش امينة للسر، الآنسة جويل كويتي، للعلاقات العامة، طوني غوغاسيان اميناً للصندوق.

الكشاف التقدمي

اعلنت جمعية الكشاف التقدمي عن هيئتها الجديدة لجهاز المفوضية العامة من القادة التالية اسماؤهم:

مازن محمود حسن نائباً للمفوض العام ومفوضاً لتنمية القيادات، خالد محمود محمود مفوضاً للادارة، فريال قاسم مصطفى مفوضاً للمالية ومفوضاً لمرحلة المرشدات، فيصل عجاج محمود مفوضاً للتجهيز، وليد محمود شميط مفوضاً للمراسم، حكمت نجيب غرز الدين مفوضاً للثقافة، رجا عارف غريزي مفوضاً للعلاقات العامة، حيوية يوسف عون مفوضاً للبيئة وتنمية المجتمع ومفوضاً لمرحلة الزهرات، حسن يوسف بحمد مفوضاً للاعلام، فاروق محمد نصر مفوضاً للفنون، مكرم عادل فياض مفوضاً للرياضة، اكرم انيس الحلبي مفوضاً لمرحلة الاشبال، حسام انيس ابو حمزة مفوضاً لمرحلة الكشافة، زبيدة فارس ملاعب مفوضاً لمرحلة الرائدات، نزار جميل البراضعي مفوضاً لمرحلة الجوالة.

الى ذلك تم تقسيم المناطق الكشفية كالآتي: المنطقة الاولى بيروت تضم افواج محافظة بيروت، المنطقة الثانية عاليه تضم افواج قضاء عاليه، المنطقة الثالثة بعبدا تضم افواج قضاء بعبدا، المنطقة الرابعة الشوف تضم افواج قضاء الشوف، المنطقة الخامسة الاقليم تضم افواج منطقة اقليم الخروب، المنطقة السادسة البقاع تضم افواج محافظة البقاع وقضاء حاصبيا المحررة، المنطقة السابعة الشمال تضم افواج محافظة الشمال.

جمعية آل حوري

في حضور ممثل وزارة الداخلية سامي شقير التأمت الهيئة العامة لجمعية آل حوري العائلية وانتخبت بالتزكية هيئة ادارية جديدة. ثم اجتمعت الهيئة الادارية الجديدة وانتخبت بالاجماع هيئة المكتب على النحو التالي:

الدكتور عمار عمر حوري رئيساً، المهندس اسامة حسن حوري نائباً للرئيس، وليد مصطفى حوري مديراً، الدكتور عماد انيس حوري اميناً للسر، الآنسة سوسن زياد حوري اميناً للصندوق، الصيدلي ايمن توفيق حوري محاسباً، والمهندس امين راشد حوري وهاني بديع حوري والدكتور رامز امين حوري وشفيق نزار حوري واحمد ابرهيم حوري والمحامي ابرهيم مختار حوري اعضاء.

جمعية في طبايا

تشكلت الهيئة الادارية المنتخبة بالتزكية للجمعية الخيرية الاجتماعية في طبايا، ولمدة ثلاث سنوات من: احمد علي فاعور رئيس الجمعية، ابرهيم علي طحطح نائب رئيس الجمعية، بسام نعيم فاعور امين السر العام، حسن صبحي حمود امين الصندوق، محمد احمد حمود المحاسب.

مسرح المدينة في رمضان

■ من مسرح المدينة برامجه الفنية خلال شهر رمضان وهي:

جاهدة وهبي/ لبنان تغني كنوز الموسيقى العربية: الاثنين ٤ كانون الثاني ١٩٩٩؛ مسرحية "حبيبتي جفرا" عن العرس الفلسطيني: الجمعة ١ والسبت ٢ كانون الثاني. سعيد العبد – غناء/ لبنان: الاحد ٣ كانون الثاني. الفرقة الموسيقية حنانة/ايران: الثلثاء ٥ والاربعاء ٦ والخميس ٧ كانون الثاني. مي الريم – غناء /لبنان: الجمعة ٨ كانون الثاني. فرقة ليلة القدر للتواشيح/ ايران: السبت ٩ والاحد ١٠ والاثنين ١١ كانون الثاني. سيمون شاهين وفرقته الموسيقية/ نيويورك: الثلثاء ١٢/الاربعاء ١٣ كانون الثاني. خالد العبدالله "توليفات شرقية"/ لبنان: الخميس ١٤ كانون الثاني. ريما حشيش "همس الماضي" / لبنان الجمعة ١٥ والسبت ١٦ كانون الثاني.

معرض جميل ملاعب

■ دعت غاليري جانين ربيز الى حضور افتتاح معرض جميل ملاعب طوال يوم الاربعاء ٦ كانون الثاني، من الساعة ١٠,٠٠ صباحا الى ٨,٠٠ مساء، والدوام من الثلثاء حتى الجمعة من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ٧,٠٠ مساء، والسبت والاحد من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ٢,٠٠ بعد الظهر، والاثنين اقفال. في بيروت، الروشة بناية مجدلاني (بنك عودة).

ترقق العظم

■ يستقبل مركز البقاع لترقق العظم المواطنين ابتداء من الجمعة ١٩٩٩/١/١ في سنتر المنارة زحلة. وهو المركز الاول في البقاع يستخدم احدث الآلات التي تعتمد نظاما اثبت فاعليته بنسبة ١٠٠ في المئة لقياس كثافة العظم وتشخيص حالات الترقق في عظام الجسم كافة.

يمين كشافة

■ في عيد القديس اسطفانوس اول الشهداء احتفل في كنيسة مار سابا – اجديرا بقداس رعائي رأسه كاهن الرعية الخوري يوسف الخوري وادى في نهايته ١٥ عضواً من فوج الكشاف الماروني فوج مار سابا اجديرا قسم اليمين على ان يكونوا اعضاء يلبون نداء الواجب ويستوحون تعاليمهم من الكنيسة والقيم الوطنية.

حضر القداس مؤسس جمعية الكشاف الماروني انطوان ابي سعد ورئيس الجمعية المحامي جوزف خليل ومفوض منطقة البترون سامر مهنا وكشافة من المناطق اللبنانية.

أجنحة الأرز

■ جاءنا العدد ٤٨ من مجلة "اجنحة الأرز" الصادرة عن "شركة طيران الشرق الاوسط"، وفيه افتتاحية رئيس مجلس ادارة الشركة محمد عبد الرحمن يموت بعنوان "الوجه الآخر" لشركة طيران الشرق الاوسط"، وفيه ايضاً "ليالي رمضان وزياحات الميلاد يجمعها كانون الاول هذا العام في لبنان" لوفيق العجوز، و"برج فلزليان: خمسون عاماً من المسرح"، و"صلاح صولي، التعبير المتعدد"، و"الضفة الاخرى للبنان الباريسي" لرلى عجوز.

أصدقاء

هي ثوانٍ في عمر الزمنْ

عشر سنين مضت على كتابتي كلمات حملت اسم "أصدقاء"، وتمر السنون كالسحاب، كومضة برق في سماء مكفهرة، كلمح البصر، وهي ثوان في عمر الزمن المديد.

تروي الحكايات المبسطة (بكسر السين) لنظرية النسبية: انه لو ركب اناس مركبا طار بسرعة الضوء انطلاقا من الارض وعاد اليها أهل المركبة او المسبار اوالصاروخ في مدة ثلاث سنوات من وقتهم لوجدوا انه مر على سكان الارض زهاء ٣٦٠ سنة، فتأمل.

عشر سنين حفلت بكل عجيب في عالم الثقافة والسياسة والاقتصاد والحرب والسلام. الم يقل احد الشعراء "ان الليالي حبالى يلدن كل عجيب"؟ اولم نقرأ بيتا لأحد الشعراء ينوء فيه بعجائبية الزمن قائلا: شاب رأسي ولات حين مشيبي/ وعجيب الزمان غير عجيب الم يقل الامام علي: "علموا اولادكم فانهم آتون لزمن غير زمنكم".

وحسبي من تقلبات الزمن ان اخذ العبرة من تقلباته وحدثانه وسيرورته. فالتطلع الى الماضي يهدف في عرف المؤرخ الحكيم الى اخذ العبرة للحاضر والمستقبل. قيل الكثير عن صدقية الاخوان والخلان في الشدائد. اذ تجمع في كتب الزمن الكثير منها فما على المرء الا القراءة المعمقة والتأمل. وتبقى التجربة الذاتية هي المحك لصحة الاستنتاجات النظرية العامة، فهي المؤشر على انطباقها على الواقع المعيوش.

تحدث العديد من الحكماء ناهين للانسان ان يتجنب الظواهر الخادعة ومداهنة من يداهن وهو كالافعى في لينها العطب. الناس كالمعادن لا تعرف الا بالاختبار.

عرفتك يا صديقي شوقي ابي شقرا صديقا حميما محبا تسعى الى الخير والفلاح للاصدقاء، فوداعا في الذكرى العاشرة لنشري في صفحات "النهار".

سعيد الصباح

حقوق أساسية وحريات دينية مؤتمر لجامعة ياوندي في

"الحقوق الاساسية: قواعد وحدود المطالبة بالحريات الدينية" عنوان مؤتمر عقد في التاسع والعاشر من كانون الاول ١٩٩٨ في جامعة ياوندي الثانية في الكاميرون بمشاركة أكثر من خمسة عشر باحثا واكاديميا من دول عدة من بينهم الدكتور انطوان مسرة. والتنظيم لاوبلف – اوريف في سياق شبكة بحثية حول الموضوع، وعالج المنتدون اوضاع لبنان والدول العربية الاخرى وفرنسا وكندا والكاميرون. وهذا خلاصة لاعمال المؤتمر كما نقلها الدكتور مسرة:

ان استغلال الدين في التنافس السياسي واتساع الصراعات حول الهوية وتمدد الاصوليات والديانات الجديدة او البدع، هذه كلها تنمي الحاجة الى دراسة الفكر المقارن والعميق حول مكونات الحريات الدينية واسسها وحدودها. يتخطى هذا الفكر الاطار الدستوري والقانوني القطعي، الى فاعلية هذه الحريات من خلال نظام قضائي يضمن حمايتها. على المثال ان القضاء المصري يتمتع بتقاليد ليبرالية تبدو اليوم مهددة بفعل تمدد تيارات التعصب في اتجاه القضاء نفسه في قضية الكاتب نصر حامد ابو زيد المتهم بالكفر والذي صدرت في حقه فتوى لتفريقه عن زوجته، وهو الذي يعيش حاليا في المنفى حفاظا على حياته.

مبدأ القانونية:

ان القيم الدينية تدعو الى التآخي والسلام، هذا لا ينطبق بالضرورة على واقع الدين الممأسس (من مأسسة ومؤسسة) الكفيل بحماية الحريات، او على العكس، المتحول اداة سلطوية تسلطية ازاء الافراد والجماعات. ينبغي التنبه للوجه الآخر للموضوع: يمكن الهيئات الدينية القيام بدور حامي الحريات والملجأ للمناضلين في سبيل الحرية حين تكون دولة القانون في ازمة. ثمة امثلة في اميركا اللاتينية ولبنان تثبت هذا الواقع.

ربما ليس منطق الفصل بين الزمني والروحي واقعيا في عالم اصبح الدين معه "بلا حدود" بفعل الدمقرطة نفسها. ثم ان رسم الحدود ايضا يرد الدين الى اصوله، يحول دون استغلال الدين في التنافس السياسي، ويضمن الحريات.

ان كل فرد معني بالحرية الدينية ان كان لرتيابيا او غير مؤمن او ملحدا، وتاليا هو معني بتوافر مجال محايد حيث يحق للفرد ان يؤمن او لا يؤمن او يؤمن على طريقته بشرط الا يمس بالنظام العام.

ح.ع.

"نيوز فلاش" عدد أول

صدر العدد الاول من مجلة "نيوز فلاش" شاملة غير سياسية عن مركز بيروت للاعلام والدراسات "بيسك" لصاحبها ورئيس تحريرها الزميل خالد القصار، بعنوان "اليورو





عملة القرن المقبل" مع بدء التعامل الرسمي باليورو في ٤ كانون الثاني ١٩٩٩.

مرجع اول باللغة العربية من مئتي صفحة في سبعة فصول، يعالج كل الموضوعات وآثار العملة الاوروبية الموحدة وانعكاساتها، ويشهد على التحولات الكبيرة في واقع القارة الاوروبية وفي العلاقات المالية والتجارية والمصرفية في العالم بعد دخول الاسواق المالية عملة جديدة يمكن ان تنافس الدولار الاميركي.

المقدمة لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة فاعتبر ان اطلاق اليورو في بداية سنة ١٩٩٩ هو دخول في مرحلة جديدة من تاريخ العالم ومعه تحول مفهوم العملة. وسيكون لليورو دور فاعل في اوروبا كمركز للتمويل العالمي الى ما لذلك من اهمية سياسية.

نهاية حقبة

١٩٩٩، هي السنة الاخيرة من القرن العشرين!

عام مضى وأطل عام آخر والكون فيه تشكّر وتحسر

العام الذي انقضى رحلت معه مرحلة، أفل وجهها، وانطفأت شموعها، وانطلقت رحلة جديدة بوعودها وأحلامها وطموحاتها وآمالها.

جديد يطل، وعهد جديد يهل، تشرق معه مواسم خير وآمال، فيفرح الناس ويرفعون أيديهم وألسنتهم بالشكر الى السماء التي تمطر الخير والنعم على كل وجه باسم، وثغر مورد، ونفس متفائلة بالحق والجود، وهطل البركة.

١٩٩٩، نهاية حقبة من تاريخ الكون لا مثيل لها في العهود الغابرة.

في هذا القرن، دخل الانسان عصر الآلة، وغزا الفضاء، واكتشف الابعاد، وانتقل الى الرخاء.

الزمن كله تبدّل بشكل مذهل!

ظهرت الطائرة، والسيارة، والهاتف، والبراد.

تطورت العلوم الطبية وبلغت الاكتشافات حدود اللامعقول...

خرق الانسان حدود الفضاء، وحط على الكواكب.

سنة اخرى سقطت من روزنامة الزمن. وها هو رأس السنة الجديدة يطل على وقع دقات القلوب الخافقة فرحا وأملا وتمنيات!

علينا ان نستفيد من توالي الايام وكرور الاعوام.

كلنا رأينا اليوم الاول من هذه السنة الجديدة، وليت كل منا يرى اليوم الأخير منها.

فكم شخص منا عند ساعة الموت سيضطر الى القول: ها مضى وقت المطر، ووافى أوان القضب وجني الثمر، وانا لا أزال فارغ اليدين أصفق الصفقتين، فكيف أواجه ربي؟

فيا رب، اجعلها سنة تحمل في حناياها سلام من جاء ليكون على الارض السلام، فيتحقق السلام الكبير الذي يطلبه الكبار، وينتشر العدل بين الحكام، وتكون نهاية قرن مبشرة بانطلاقة عهد جديد مشرق وزاه.

الأب الدكتور سمعان بطيش

الصليب الاحمر في جبيل



... في الميلاد ورأس السنة، نظم قسم الشباب في الصليب الاحمر – جبيل احتفالاً للاولاد على مسرح مدرسة القلبين الاقدسين – جبيل. فقدم اعضاء قسم الشباب مسرحية ترفيهية هزلية من تأليفهم وتنظيمهم، كما اضفت كارلا رميا جواً من البهجة والفرح، الى ان اطل بابا نويل ووزع الهدايا والكوتيون.

وتم توزيع حصص غذائية على بعض العائلات وهدايا رمزية للمسنين وكانت جولة على المرضى في المستشفيات.

محاكمة كلينتون على الكذب روح الشريعة واختلاف النصّ

من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر. كلمة تروى عن كلمة الله عيسى بن مريم اراد بها هداية وتطهيرا للذات قبل تطهير الآخرين. ولم يرد بها تعطيلا لشرع نص عليه العهد القديم ولم يلغه العهد القويم واثبته الذكر الحكيم حكما ماضيا الى يوم العرض العظيم. ويريدون بها اليوم سترا لكل أفاق وعذرا بل ووجاء لكل مارق اثيم. كلمة نسمعها تتردد على لسان من لا خلاق لهم، كلما زنى زان. او عصى عاص او ارتكب فاحشة عتل زنيم. ترداد وكأني به نهج مدروس يسعى لتشويه صورة النقاء الايماني الخالص للرعيل الاول المبارك من اتباع ابن الصديقة عليهما السلام والايحاء بأن الحواريين واخواتهم وهم الذين تركوا الدنيا وزينتها واتبعوا النور الذي جاء به المسيح عليه السلام كانوا بزعمهم، جميعا ودون استثناء زناة عصاة اصحاب خطايا. لذا لا احد منهم يحرك يده برمية حجر على زانية. وبناء عليه ولأن ٩٩ في المئة من الرجال يخونون زوجاتهم بزعمهم، وكما اتحفنا بعض من سموا بالمثقفين والاعلاميين والسياسيين في عدد "النهار" ٢٢ ايلول ١٩٩٨، ونظرا الى استحالة الاستعانة بالملائكة المطهرين لمحاكمة الرئيس الاميركي او حتى رميه بحجر، ولان ما فعله او اقترفه الرجل يندرج تحت بند الحرية الشخصية "المقدسة" لذا خلص الجميع الى وجوب العودة الى الرشد وطي الموضوع وعدم اغفال توجيه اللوم الى اهل القضاء الاميركي لما اقترفوه من ظلم وتجن وافتراء على رجل لم تزده فعلته حتى عند زوجته الحميمة الا حبا ودعما وتقديرا وفخرا بل واكبارا عساها سبق الفضل منها وهي ترد له التحية بأحسن منها.

ان ازمة الرئيس الاميركي التي لم يفقه منها مثقفونا وضرباؤهم سوى انها اعتداء صارخ على حرية رجل من شعب تزين رايته الخضراء المنثورة عند الاغنياء دون الفقراء عبارة نحن بالله نثق ويتصرفون وكأن الله يثق بهم، هذه الازمة نراها نحن ازمة حضارة لا ازمة رئيس. فالموضوع ليس ممارسة جنسية يلهث وراء تفاصيلها القذرة اعلاميون يدعون الامانة الصحافية في نشر الحقيقة كاملة، وهم انما يسعون لاشاعة الرذيلة كما نرى ونؤكد. يقول صاحب الخلق العظيم محمد (صلعم): كفى بالمرء كذبا ان يحدّث بكل ما سمع – رواه مسلم. ويقول مولى محمد ومولانا: ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم وانتم لا تعلمون – النور، ١٩.

موضوع الرئيس الاميركي انما هو سؤال ثقيل: هل يقبل الشعب الاميركي ان يرأسه كاذب او كذاب او منافق؟! هذا هو طرح القضاء الاميركي، بغض النظر عن الحواشي، رئيسنا محمد بن عبدالله (صلعم) سئل منذ ما يزيد عن اربعة عشر قرنا عن اكبر الكبائر، قال: "الشرك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكئا فجلس، فقال – الا وقول الزور وشهادة الزور. الا وقول الزور وشهادة الزور. فما زال يرددها حتى قلنا لا يسكت". فأما الشرك بالله في بلاد الواثقين بالرب فحدث ولا حرج واما عقوق الوالدين لن عرفوا او اعترف بهم فلا تسأل. فهل يضيرنا بل الا يشرح صدورنا نحن امة محمد (صلعم) ان يأخذ الاميركان بالثلث الاخير من الهدي الشريف؟ والثلث كثير، وينتهوا ويتناهوا عن الزور وقوله وشهادته في ما بينهم، علهم يمتدون الى تحريمه في تعاملهم مع الشعوب المغلوبة على امرها.

الم تبدأ الوصايا بلا تكذب؟ فلم نستهجن ثورة القضاء الاميركي على الكاذبين؟ ولئن شق علينا مواجهة من يكذب على الله فلا اقل من الاشادة بمن يجبه الكاذبين على الناس! ولو كان من بلاد الشيطان الاكبر كما يسميها البعض. فالكذب خيانة لا يقبلها الاميركان ونقبلها نحن او قل سوادنا في بلاد الرسالات فنسميها تارة سياسة وتارة شطارة – وفي معظم الاحيان أكل عيش.

يقول صاحب الرسالة السمحة (صلعم): كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثاً هو لك مصدق وانت به كاذب – النووي. يحاكمون الرئيس في اميركا لأنهم لا يقبلونه الا مستقيما. وهم بذلك يطبقون شرع محمد (صلعم)، دون ايمان به أو فقه لدينه أما اكثرنا ويا للاسف فيؤمن به وينأى عن شرعه وهديه. يقول الصادق المصدوق (صلعم): لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه – رواه أحمد.

يحاكمون الرئيس في اميركا بتهمة النفاق. وهم بذلك انما يأخذون بروح الشريعة المحمدية، دون الاحاطة بالنص الشريف يقول العزيز الحكيم: وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً فأنظر كيف كان عاقبة المفسدين – النمل، ١٤.

ويقول رسول الله (صلعم): آية المنافق ثلاث، اذا حدّث كذب واذا وعد أخلف، واذا أئتمن خان.

وتهمة الرئيس الاميركي انه حدث بما سُئل فكذب ووعد بالصدق والنزاهة والاستقامة فأخلف، وأئتمن على تكريس وقته وجهده وحياته لحمل امانة الامة فخان. فهو اذاً منافق في شرعهم، ولذلك يحاكمونه ويطلبون اقالته واقصاءه عن سدة الرئاسة وقيادة الامة لأنه أصبح محل ريبة لا يمكن الركون اليه صدقاً لقول المصطفى (صلعم): إن الصدق طمأنينة والكذب ريبة – الترمذي.

ويقول علاّم الغيوب: إن المنافقين في الدّرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً – النساء، ١٤٥.

وبما أن الاميركان في معظمهم لا يؤمنون بكلام الله هذا، انما هم بالربّ يثقون. وأمر الآخرة عندهم لصالحهم محسوم. فإن أهل القضاء عندهم ما زالوا يراهنون على كبكبة المنافقين في الدرك الاسفل من الحياة الاجتماعية، وهذه أقصى عقوبة في شرعهم. فأهل الدنيا يعتبرون الولاية مغنماً وشرفاً يسعون اليها جاهدين، وأولو الالباب يعرفون خطرها وثقل مسؤوليتها فيجتنبونها، كما الصحابة والتابعون. ويروى أنّ أبا ذرّ الغفاري جاء رسول الله يسأله ان يوليه امارة، فقال له الحبيب (صلعم)، يا أبا ذرّ إنّك رجل ضعيف وانها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة الا من قام بحقّها.

انها لامانة، وما ادراك ما الامانة يصفها رب العالمين فيقول: إنا عرضنا الامنة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها... وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً – الاحزاب، ٧٢.

هذه الامانة هي التي جعلت الفاروق عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يقول: والله لو عثر جديٌ بشط الفرات لخشيت ان يسأل الله عنه عمر يوم القيامة.

تعود اليه

وتعود الى الرئيس الاميركي طبعاً.

عن سهل بن سعد قال، قال رسول الله (صلعم): من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة – (أي لسانه وشهوته) ويصير القضاء الاميركي دونما علم او ايمان بهدي محمد (صلعم) على التأكيد انه من لم يضمن لي ما بين لحييه ورجليه، لا أضمن له سدة الرئاسة. اية مصادفة هذه أو فطرة الله التي فطر الناس عليها؟ في بلاد من يسمونهم بالشيطان الاكبر يحاكمون من يكذب ولو كان رئيسا للبلاد. فماذا لو قلدناهم في هذه، بعد ان اتبعنا سننهم شبرا بشبر وذراعا بذراع؟ أقول ماذا لو اتبعناهم في هذه المكرمة في بلادنا المؤمنة بلاد القيم والتقاليد من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، وبدأنا من اهل القاعدة الى أهل القمة بكسر القاف ولو ان ضمها في اكثر الاحيان اصدق معنى وافضل تأويلا. فأي نسبة بطالة تتكون عندنا؟

يقول الهادي المهدي (صلعم): ألا إن الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا.

وأميركا، ولو انها بلاد الشيطان الأكبر كما يحلو للبعض تسميتها، فان قضاءها وأهله يؤمنان بأن الكذب يهدي الى الفجور. وحصل ذلك، لنا هما يحرمانه خاصة على صاحب المسؤولية لأن خطره وعظم تأثيره أعم واشمل. اما باقي هدي رسولنا محمد (صلعم) فسيؤمنون به ويتبعونه عاجلا أم آجلا وانا به زعيم. وعساهم لا يسبقوننا الى هذا الخير. فالرسالات أنزلت في رحابنا ما بين بلاد التين والزيتون وكنانة طور سينين... وقدسية البلد الامين، فالى متى نبقى عنها غافلين؟

الى متى نبقى على المنكر متفرجين، وعلى النفاق ساكتين، وعلى الفجور شاهدين، وعن الدين معرضين؟

يقول الذي لا ينطق عن الهوى (صلعم): "لا يدخل الجنة ديوث. فقالوا وما الديوث يا رسول الله؟ قال: الذي يرى المنكر في أهل بيته ويسكت عنه. فكم بقي منا ليدخل الجنة؟

المهندس رشاد السيد

رئيس الهيئة الادارية في المركز الثقافي الاسلامي والاعضاء

ينعون فقيدتهم العزيزة

الدكتورة فائزة سعد الدين

عضو الهيئة العامة في المركز

ويتقدمون من عائلتها بأحر التعازي.

انتقل الى رحمته تعالى (في المهجر) المأسوف عليه

رودولف يوسف يزبك كرم

اولاده رشيد وسليم ورودولف وروبرتو (في المهجر)

اشقاؤه البير (في المهجر) وروبير وجورج وعائلة شقيقه المرحوم رشيد

شقيقتاه ايفيت عبدالله وجاكلين حلماتي (في المهجر)

وجميع الاهل والاقارب ينعون فقيدهم المتوفي في المهجر في فنزويلا يوم الاربعاء ٣٠ كانون الاول ١٩٩٨.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد السبت ٢ كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة سيدة زغرتا في زغرتا.

تقبل التعازي بعد الصلاة في دار الكنيسة (بيت الاخوية).

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد مهى جوزف الصايغ

اولاده كمال وبسام وسامي ورامي

ابنته شقيقة زوجة جورج حلصباني

اشقاؤه الدكتور اسعد وسمير ومفيد وكمال وعائلاتهم

شقيقته كميليا زوجة نبيه احود

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

لبيب كامل رزوق

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١ و٢ و٣ كانون الثاني ١٩٩٩ في منزل الفقيد في جديدة مرجعيون ويومي السبت والاحد ٢ و٣ منه في منزل شقيقه الدكتور اسعد في ساحة المنصورية ملك جاك شمعون الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حبيب يوسف الخوري

شقيقاه ميشال وعائلته

واميل وعائلته

شقيقتاه ماري ارملة المرحوم بولس اليان واولادها وعائلاتهم

ونادية زوجة عساف جعفر وعائلتها

وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة اول كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة مار ساسين في بيت مري.

تقبل التعازي قبل الدفن في منزله في جل الديب قرب البلدية ملك قزحيا ابو جودة الطابق الثاني وبعد الدفن ويومي السبت والاحد ٢ و٣ منه في منزله في بيت مري قرب فندق البستان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ادما جيران جابر

زوجة الياس امين كوراني

اولادها كمال وعائلته

وليلى زوجة المهندس سابا عبده وعائلتها

وسمية زوجة الدكتور سامي نصار وعائلتها

وندى زوجة البرت طوباسي وعائلتها

وعايدة زوجة موريس صليبا وعائلتها

وعموم عائلات جابر وكوراني وليتيم وعبده ونصار وطوباسي وصليبا وفريجي وايليا ومارستون وكنعان ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها غدا السبت ٢ كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة نياح السيدة للروم الارثوذكس في رأس بيروت شارع المكحول الساعة الاولى والنصف بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده حتى الساعة السادسة مساء ويوم الاحد ٣ منه بعد الظهر من الساعة الثانية حتى السادسة مساء في صالون الكنيسة.

ارملة الفقيد سعاد سمون زيادة

اولاده كمال زيادة وعائلته

وسامي زيادة

ومي زوجة حكمت حداد وعائلتها

والدكتور بشارة زيادة وعائلته

وجميع عائلات زيادة وسمون وخرياطي واسطا وحداد وربارة

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

جورج بشارة زيادة

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر غد السبت ٢ كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة مار يوسف في جون – الشوف.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الاحد ٣ منه في منزل الفقيد في جون – الشوف، ويومي الاثنين والثلثاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع مخفر الاشرفية بناية الغفالي قبالة "سوبر ستور ابيلا" الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى

محمد عباس ابو الحسن

زوجته وسيله زين الدين ابو الحسن

ولداه المهندس جمال والمرحوم نبيل

بناته غادة زوجة العميد الركن انور البعيني وعايدة زوجة منير ابو الحسن

ومنى زوجة عارف عماد ابو الحسن ونبيلة زوجة عصام غرز الدين وليلى زوجة رياض ابو الحسن ونهى ارملة المرحوم حافظ القميتي وهي زوجة فريد ولي الدين.

تقبل التعازي في المركز الاجتماعي في بتخنيه الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.

الآسفون آل ابو الحسن.

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر (فنزويلا) يوم الاربعاء ٣٠ كانون الاول المأسوف على شبابه

ملح قيصر قربان

شقيقه حليم قربان وعائلته

شقيقتاه حياة زوجة فؤاد حوراني وعائلتها وامل زوجة العميد الركن فؤاد نبهان وعائلتها.

ينعونه بمزيد من الاسى.

تعلن مراسم الدفن لاحقاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري جورج شكيبان

ارملة المرحوم فؤاد حبيب شكيبان

ابنتها سامية زوجة اديب خوري وعائلتها

عائلة شقيقها المرحوم انيس شكيبان

شقيقاها موريس شكيبان وعائلته في المهجر وميشال شكيبان وعائلته

شقيقتاها روزالي ارملة المرحوم جان حبيب صفيتي في المهجر وجوزفين زوجة مارون خوري

وعموم عائلات شكيبان وخوري ويمين وحاتم وصفيني ودعيبس وحداد وحموي والدربا وشماع وفياض ورزق وسلامة وشعار ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة اول كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة مار يوحنا المعمدان في بيت شباب.

تقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين ٢ و٣ و٤ منه في منزل صهرها اديب خوري في بيت شباب.

والد الفقيد جان جرجي فاخوري

والدته ادما نخلة حبيب

شقيقته ماريتا

عماه نقولا فاخوري وعائلته في المهجر

وجوزف فاخوري وعائلته

عمته تريز ارملة المرحوم طوني نحاس واولادها في المهجر

عائلة خاله المرحوم نقولا حبيب في المهجر

اخواله جبران وعائلته

وجورج وعائلته في المهجر

وبشارة وعائلته

خالته فيكتوريا في المهجر

وجورجيت زوجة جوزف سليمان وعائلتها في المهجر

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

الياس جان فاخوري

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢ و٣ كانون الثاني ١٩٩٩ في منزل والد الفقيد في المنصورية بناية يزبك وحلموش قبالة بنايات القضاة قرب معمل شتال.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جوزفين يوسف صفير

ارملة المرحوم جوزف الياس ضو

والدة ايلي ضو والدكتور جان ضو وعايدة ارملة المرحوم يوسف بطرس صفير.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١ و٢ و٣ كانون الثاني ١٩٩٩ في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع يوسف سرسق بناية الغندول قرب محطة عواد مفرق مستشفى الروم.

انتقلت الى رحمته تعالى

سيمون مترى صحناوي

(المولودة حداد)

اولادها ميشلين زوجة الشيخ روبير بولس

ومنى زوجة مكسيم قبطي

وليلى زوجة النائب كميل زيادة

احفادها ندى ومايا وميريم وامها ووليد ويمنى ونائلة.

شقيقتاها مارسيل هنري نقاش وعائلتها.

وليلى جورج سعد وعائلتها (في المهجر)

ينعونها بمزيد من الاسى

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في شارع باستور ايام السبت والاحد والاثنين ٢ و٣ و٤ كانون الثاني ١٩٩٩.

انتقلت الى رحمة الله تعالى المأسوف عليها

زهية سمعان خليل

ارملة المرحوم نعيم خليل

اولادها جورج وعائلته

واوجين وعائلته

وفيكتورين ارملة المرحوم رشدي عبودي وعائلتها

وسارة وعايدة

عائلات اشقائها المرحومين حسيب ونسيب وميشال خليل وحسيبة رزق

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١ و٢ و٣ كانون الثاني ١٩٩٩ في منزلها في مشغرة.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا وعزيزنا المرحوم

وسيم محمود الحركة

اشقاؤه النائب صلاح والاستاذ علي والدكتور مصطفى

اصهاره الحاج سمير الحركة والمحامي البير فرحات والمهندس علي اسماعيل الحركة.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية برج البراجنة مبنى البلدية، للنساء من الساعة السادسة حتى الثامنة صباحا وللرجال من التاسعة صباحا حتى الحادية عشرة قبل الظهر.

الآسفون آل الحركة وجلول وفرحات.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها

لور زخيا عون

زوجة زخيا ايليا الدكاش

وابنتها ليس

تقام لراحة نفسها الذبيحة الالهية وصلاة الجناز الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا المعمدان في بقاء الدين – العقيبة.

تقبل التعازي بعد القداس في صالة الكنيسة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

شيبان الياس الزغبي

عائلة الفقيد وجميع الاهل والاصدقاء يدعون الى المشاركة في الصلاة لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة السيدة المجدلية في مجدل – الكورة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

المحامي انطوان يوسف ايوب

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة مار انطونيوس المارونية في الرميل شارع باستور.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه

انطوان عازار سعادة

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة مار جرجس في الشياح.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

دانيال بطرس معوض

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة

اولغا سليمان الجلخ

زوجة جورج يوسف لطوف

بناتها ليلي وآمال زوجة خليل درغلبي وعائلتها وتهاد

اشقاؤها انطون وادوار وموريس وعائلاتهم

شقيقتها جوزفين ارملة المرحوم ادوار توتنجي وعائلتها وماري

يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ في كنيسة مار مخايل طريق النهر.

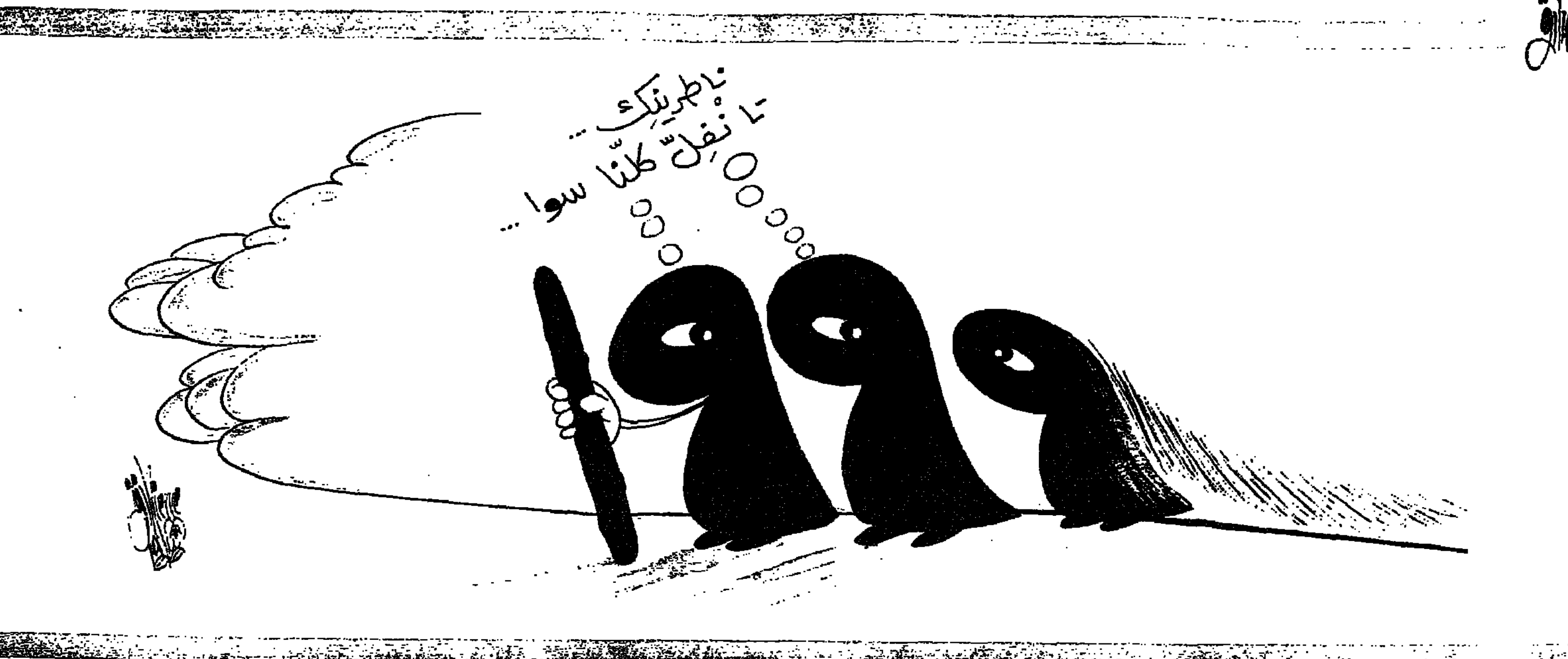
ذكرى ٢٨ سنة

في مرور ٢٨ سنة على وفاة المرحومة

الاخت فروسين برباري

(مؤسسة "تقوية الاخت فروسين الوطنية)

يرجى كل من عرفها واحبها ان يصلي لأجلها وخصوصا التلامذة القدامى.



لمَ، نشرة النهار

لماذا كل هذا يا الله؟

نقف على عتبة الالفية الثالثة: المدى أوسع والمشقات اكبر.

لكن القتال البشري ضد الالهة لن ينتهي. ألفا عام تقريباً لاكتشاف "لعبة" الله في الخليقة، وها هو الانسان ينكفئ الى المختبرات لاكتشاف "لعبة" الله في الخلق.

تقدم؟ ليس بالضرورة. علم؟ ليس بالتأكيد. لكن الحمى الانسانية في الاكتشاف تتخذ في ابعادها الضمنية مبارزة ضد الالهة.

الألفية الاولى لاكتشاف الخليقة في هذا الكوكب الاحمق: المجاهل والمحيطات والاصقاع البعيدة. ولنشر قلوع المعرفة والعلوم في اطار سكينة التسليم الكلي الذي يسمّى: الايمان.

الألفية الثانية للاستقواء على الخليقة في هذا الكوكب، ثم لتخريب جنبات هذه الارض ومحاولة الخروج الى مجهولات المجرة. اما التخريب فقد اكتمل تماماً ولا حاجة هنا الى الحديث عن الذرة ولا الى استحضار ارواح القتلى.

ولقد مر زمن طويل جداً على قول افلاطون: "وحدهم الذين قُتلوا هم الذين شهدوا نهاية الحرب"... اما قول الشاعر فرجيل: "ان البحار ملأتها دموع الذي سبقونا" تدليلاً على الحزن البشري المطلق، فإنه لا يلغي ضرورة استعادة جلجامش الذي بحث طويلاً عن الخلود ليستنتج في النهاية ان الموت هو الخلود.

ويا للهول. الموت تحديداً، ربما لأنه نقيض الاداء الالهي الذي هو الخلق وبعث الحياة... ولكن من قال في النهاية ان الموت لا يحمل ايضاً بصمات تلك الالهة؟

من صقيع القطبين الى لهيب الاستواء تمتد بصمات الانسان، جيدة او سيئة حسنة او مدمرة، لم يبق تقريباً في الخليقة مكان في الظل او شيء ما في المجهول. وان كان باطن الارض يطرح تحديات كبرى وباطن المحيطات ومجاهل الرياح والفصول والامتداد الفضائي.

تقفل الالفية الثانية او تكاد بعد هنيهة السنة الجديدة ١٩٩٩، على استعجال انساني كبير في الذهاب الى منازلة الالهة في امكنة اخرى ومجهولات اخرى:

انها ألفية المختبرات، أو ألفية الجينات، لا نتحدث هنا عن الاستنساخ وهو بدائية المعرفة الجينية على ما يبدو ولا عن استيلاد خلية فيل من خلية فأرة صغيرة كما حصل قبل اسابيع، ولا عن مزارع الشرايين والاعضاء التي سرعان ما ستعرض كقطع غيار انسانية وفي اطار منافسة دعائية بين المختبرات، اننا نتحدث عن ذهاب الانسان الى تحدي الله في الخلق بعدما تحداه في الخليقة.

لن يقف شيء في وجه هذا الجنون الذي هو ايضاً عين العقل والارتقاء ما دام الانسان يطمح الى منافسة الالهة، لكن الجنون الاعظم ان لا نتذكر في النهاية ان مجاهل الخلية الواحدة تتجاوز مجاهل الارض والمجرة ايضاً... مدى الخلية اوسع من مدى الكون، واذا صح ان امساك الانسان نسبياً بالخليقة استغرق الفي عام فكم سيحتاج للامساك بمجاهل الخلية التي لا ترى بالعين المجردة؟

□ □ □

ألفية، ألفيتان ثلاث:

هل هناك من أمل في النهاية لمعرفة الحقيقة في كل ما حصل ويحصل؟ وهل هناك من أمل في معرفة الجدوى من كل ما حصل ويحصل؟

وفي النهاية النهائية، لماذا كل هذا العناء يا الله؟ لماذا الفرح والتعاسة والسعادة والشقاء والمعرفة والجهل والحياة والموت؟

لماذا كل هذا يا الله، اذا كان افلاطون وفرجيل وجلجامش وصلوا الى استنتاج واحد:

الموت؟

ام ترى ان الموت هو الحياة الفعلية وبتعريفات اخرى؟

ألفية للارض وألفية ثانية للخليقة والمجرة، وألفية ثالثة للجينة، فإلى كم ألفية يحتاج الموت؟

راجح الخوري

اقلاع المنطاد غداً؟



المغامر الاميركي ديفيد لينيفر الى اليمين والاوسترالي جيف بيرمايستر يجهزان منطادهما قبل تأجيل الاقلاع حول العالم. (أب تيليفوتو)

اليس سبرينغس (اوستراليا) – و ص ف – أرغمت الرياح القوية الفريق الاميركي الاوسترالي "تيم ريماكس" على تأجيل جديد لمحاولته القيام بجولة حول العالم دون توقف بالمنطاد.

وقال المنظمون ان دراسة الاحوال الجوية افادت ان الرياح ستكون سريعة جداً وقد تهدد سلامة الفريق عند الاقلاع الذي كان مقرراً اليوم عند الساعة الخامسة (١٩,٣٠ ت غ) من صحراء في وسط اوستراليا.

وحدد موعد الاقلاع الجديد غداً السبت. وسبق وارجئ هذا الموعد مرة اولى بسبب الرياح القوية والامطار وكان مقرراً في ٢٧ كانون الاول.

والمحاولة الاخيرة للقيام بجولة حول العالم دون توقف بالمنطاد فشلت وانتهت بهبوط المنطاد قبالة سواحل هاواي في المحيط الهادئ في ٢٥ كانون الاول وقام بها البريطاني ريتشارد برانسون على متن المنطاد "غلوبال تشالنج".

نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

جرى أمس سحب الاصدار العادي الحادي والخمسين لليانصيب الوطني.

وهنا أرقام الاوراق الرابحة:

تربح مئة الف ل.ل. الغلافات المنتهية بأحد الارقام ٨٧٨ – ٢٤٧ – ٣٨١ – ٠٥٠

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٩

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٨٤

تربح ٢٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٤٠٨ – ١٥٧

تربح ٤٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ٥٠٧٨ – ٠٨٧٠ – ٩٧٧٠ – ٥٨٩١ – ١٧٦٨

تربح مئة ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٨٣٣٨ – ٠٢٥٣

تربح ٢٠٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٨٠٧٠

تربح ٤٠٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٧٢٧٧

تربح مليون ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٤٨٠٥٢ – ٨٩٥٤٧ – ٢١٤١٣ – ١٥٨١٧ – ٤٤٢٥٨ – ٦٠٠٧٦ – ٥٢٤٧٩

تربح مليوني ل.ل. الاوراق ذات الرقم ٥٣٠٨٣

تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٠٣٠٠

تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ١٤١٦١

تربح ١٤ مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٩٢٣٦

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٦١٦٣٢ من الفئة "أ" وربحت الورقة ذاتها من الفئة "ب" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ٥٣ وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ٣ – ٣٥ – ٢ – ٢٦ – ٤٢ – ١٦

– المرتبة الاولى: (ستة ارقام مطابقة) لا شيء.

– المرتبة الثانية: (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي): (٣٤) لا شيء.

– المرتبة الثالثة: (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢٩١٦١٠١٢ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ١٠، قيمة الجائزة لكل شبكة ٢٩١٦١٠١ ل.ل.

– المرتبة الرابعة: (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٩٤٤٠٦٧٥ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ١٢٤، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٥٦٧٧٩ ل.ل.

– المرتبة الخامسة: (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٤٥٨٠٥٠٦ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ١٩٩٦، قيمة الجائزة لكل شبكة ٧٣٠٤ ل.ل.

– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ١: ١٤٢٣٦٤٢٤٠ ل.ل.

أنزيم يساعد الخلايا على اطالة عمرها

زادت آمال العلماء بامكان علاج مجموعة من الامراض الناجمة عن شيخوخة الخلايا او اتجاهها نحو الموت البطيء مع تأكيد دراستين علميتين ان الانزيم الذي يطيل عمر الخلايا والذي اكتشف قبل عام، لا يسبب اورلما سرطانية.

تلك فحوى دراستين نشرتهما مجلة "نايتشر جينيتكس" الاميركية الشهرية في عددها الاخير حول انزيم تيلوميراز الذي يساعد الخلايا على اطالة عمرها يجعلها تنقسم الى ما لا نهاية. ذلك ان توقف الخلايا عن الانقسام معناه بدء العد العكسي للموت.

الا ان هذه الخاصية التي تشبه خاصية الانقسام اللانهائي التي تتمتع بها الخلايا السرطانية اثارت قلق العلماء من ان يؤدي استخدام هذا الانزيم في علاج المرضى الى تحويل خلاياهم السليمة الى خلايا سرطانية.

الا ان الدراستين الاخيرتين، اكدتا ان هذه المخاوف لا اساس لها للانزيم الذي اكتشفه علماء من جامعة تكساس في دالاس ومن مختبرات جيرون دو منلو بارك في كاليفورنيا.

وقال وودرنغ رايت، من جامعة تكساس، ان الدراسة "بينت بوضوح ان اضافة توليميراز الى الخلايا البشرية المزروعة لا يحولها الى خلايا سرطانية".

واوضح فريق رايت انه تمكن من جعل الخلايا البشرية تنقسم اكثر من ٢٠٠ مرة اضافية عن مدى عمرها الطبيعي دون ان يتسبب ذلك بظهور خلايا سرطانية، كما اكدت دراسة موازية لفريق الطبيب شو بيك شيو، من جيرون، النتيجة نفسها لدى اضافة الانزيم الى خلايا الفئران في المختبر.

وقال رايت ان "دور توليميراز يقتصر على جعل انقسام الخلايا عملية متواصلة اما التشوهات التي تحدث في الخلايا السرطانية فناجمة عن عوامل اخرى".

هذه النتائج لم تبدد شكوك علماء آخرين حول امكان ان تكون لهذا التلاعب في عملية انقسام الخلايا آثار سيئة على المدى البعيد.

وباستثناء الخلايا الرشيمية (التي تنتج المني والبويضات) والخلايا السرطانية، يؤكد العلماء ان الخلايا البشرية تنقسم عددا محددا من المرات. وفي كل مرة يحدث الانقسام تفقد هذه الخلايا اجزاء من الحمض النووي منقوص الاوكسيجين (دنا) الموجود على اطراف الصبغيات. وتسمى هذه الاجزاء "توليمير".

وعندما يصل الانسان الى سن البلوغ، تكون الخلايا فقدت كمية كبيرة من هذه الاجزاء فيبدأ عندها العد العكسي الذي يؤدي الى الشيخوخة.

وكان العلماء الاميركيون اكدوا في اعمالهم التي نشرت في كانون الثاني ان موت الخلايا عملية يمكن وقفها بفضل انزيم توليميراز الذي يساعد على التئام الاجزاء المفقودة.

وقال كالفين هارلي، احد المسؤولين في مختبرات جيرون، ان الابحاث الاخيرة "تعزز قناعتنا بان اضافة توليميراز الى الخلايا البشرية الطبيعية ستكون مفيدة في مجال الابحاث وتطبيقات الهندسة الوراثية وانتاج الادوية وعلاج بعض الامراض".

ويرى الباحثون ان الانزيم قد يكون في النهاية مفيداً في محاربة السرطان.

كما يمكن لتوليميراز ان يستخدم لوقف الموت البطيء للخلايا التي تنتج الدم والانسولين والغضروف او العضلات وعلاج بعض امراض السكري والمفاصل او حتى امراض القلب والشرايين.

(و ص ف)

جهاز عروس قديم لأسرة يونانية لدى أسرة تركية

أثينا – و ص ف – أفادت وكالة الانباء اليونانية "مقدونيا برس" ان اعادة جهاز عروس عمره ٧٨ عاما الى اصحابه كانت مناسبة لجمع شمل أسرتين تركية ويونانية تعيشان في وئام على السواحل التركية قبل ان يطرد اليونانيون منها.

وسلم التركي كمال يلجين خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضية هذا الجهاز الذي اودعته اليونانية هاما مينوغلو لدى جدته التركية عائشة كاغلروغلو العام ١٩٢٠، الى ياتيس حفيد مينوغلو والمقيم قرب فولوس (وسط البلاد).

وبناء على طلب من جده الذي قطع عهدا باعادة هذه الاغطية والقمصان المطرزة الى اصدقائه امضى يلجين سنوات عدة قبل ان يعثر على أسرة مينوغلو.

عهدت أسرة مينوغلو بهذا الجهاز المتواضع الى أسرة كاغلروغلو قبل ان تطردها القوات التركية من قرية مونلز. وفقد معظم افراد هذه الاسرة خلال موجة النزوح الدامية لليونانيين من آسيا الصغرى اثر فشل المحاولة اليونانية لاحتلال المنطقة.

جامع الشمس



ابن الـ ٦٦، ديك بيكون من مدينة ميلووكي الاميركية، يجمع طاقة شمسية من انعكاس معدني خاص قرب بحيرة المدينة في ولاية وسكنسون حيث هبطت درجة الحرارة تحت الصفر، وامضى الصباح في حمام شمسي اصطناعي رغم الطقس المجلد. (رويترز تيليفوتو)

ألقى عصاه ليستقر

في مكان ساكن جميل، القى عصاه ليستقر ولم يكن المكان موغلا في الارتفاع ولا كان موغلا في الانخفاض وهناك فليسكن. متاعه قماشة وجلد غزال وحشيش الكوشا. هناك ركّز فكره تركيزا في "الواحد" ممسكا بزمام قلبه وحواسه، صامتا هادئا. هنا فليمارس "اليوغا" ليخلص الى طهارة الروح ويضبط جسمه فلا يتحرك منه عنق ولا رأس محجوبا عن كل ما حوله هادئا في روحه خاليا من الخوف. مفكرا في نذر "البراهما كاريا" الذي نذره على نفسه مخلصا مفكرا "فيّ" تائها في تفكيره "عني".

امثال هذا "قديسو" اليوغا المعبرون عن الديانة الهندية والفلسفة الهندية القديمة تعبيرا ليس بعد وضوحه وغرابته وضوح او غرابة. وكنت تراهم كذلك في الغابات وعلى جوانب الطرق لا يتحركون يستغرقون في تفكيرهم، منهم الكهول ومنهم الشباب، منهم بخرقة بالية على كتفيه ومنهم بقماشة على ردفيه ومنهم من لا يستره الا تراب الرماد ينثره على جسده وفي شعره المزركش، تراهم جالسين القرفصاء لفوا ساقا على ساق لا يتحركون ويركزون ابصارهم في انوفهم او سررهم. يحدق بعضهم في الشمس ساعات بل ايلما فيفقدون ابصارهم شيئا فشيئا. ويحوط بعضهم انفسهم بألسنة حامية من اللهب في قيظ النهار، ويمشي بعضهم حفاة على الجمر او يصبّون الجمر على رؤوسهم. ويرقد بعضهم عراة مدى ٣٥ عاما على اسرة من حراب الحديد، ويدحرج بعضهم اجسامهم على الارض آلاف الاميال حتى يصلوا الى مكان يحجون اليه. ويصفد بعضهم انفسهم بالاغلال في جذوع الاشجار او يزجون انفسهم في اقفاص مقفلة حتى يأتيهم الموت.

كلهم يتعمدون قتل احساسهم ويركزون على تفكيرهم بغية ان يزدادوا علما. ويجتنب بعضهم هذه الوسائل التي تستوقف الانظار ويبحثون عن الحقيقة في سكينة ديارهم.

"ميم"

منذ عهد غوته ذات سمعة
فايمار الألمانية عاصمة ثقافية لأوروبا

فايمار (المانيا) – وص ف – اصبحت مدينة فايمار الصغيرة التي تتمتع بسمعة ثقافية استثنائية منذ عهد غوته اعتبارا من منتصف ليل الخميس العاصمة الثقافية لأوروبا في ١٩٩٩ بعد سالونيك (١٩٩٧) واستوكهولم (١٩٩٨).

وسيحيي سكان المدينة هذا الحدث رمزيا بحفلة في الشارع وافتتاح متحف في انتظار بدء النشاطات رسميا في ١٩ شباط في حضور الرئيس الالماني رومان هرتزوغ.

وفايمار التي يبلغ عدد سكانها ٦٠ الفا هي اول مدينة في المعسكر الشرقي السابق تصبح عاصمة ثقافية لأوروبا. وتشكل هذه المناسبة فرصة لتستعيد امجادها بعد اربعين عاما من الحكم الشيوعي.

ودوقية سكسونيا – فايمار التي لم تكن تتمتع بأهمية سياسية، ازدهرت في عهد كارل اوغست (١٧٥٧–١٨٢٨) الذي اجتذب الى البلاط مجموعة من كبار الادباء الالمان امثال غوته وشيلر.

وعاش يوهان فولفغانغ فون غوته الذي اشتهر في السن الـ٢٥ بعد نشره رواية "آلام فرتر" وكان اديبا ووزيرا في المدينة من ١٧٧٥ حتى وفاته في ١٨٣٢.

وارتبط اسم فايمار بالموسيقى اذ عمل فيها الموسيقيان يوهان سيباستيان باخ وفرانز ليست، وبالفلسفة مع فريدريش نيتشه والفن الحديث (يوغندشتيل) ومعهد الفنون باوهاوس الذي تأسس فيها في ١٩١٩.

وفي هذه المدينة اعتمد دستور اول جمهورية المانية عرفت باسم "جمهورية فايمار" في ١٩١٩، قبل ان يدفنه النازيون في ١٩٣٣.

وسيحتفل في ١٩٩٩ في فايمار بعدد من مناسبات التاريخ الالماني مثل الذكرى ٢٥٠ لولادة غوته والذكرى الثمانين لقيام جمهورية فايمار وولادة الباوهاوس والذكرى الخمسين لتأسيس جمهوريتي المانيا الاتحادية والمانيا الديموقراطية ومرور عشر على اعادة توحيد المانيا.

الام تيريزا وديانا الاكثر تأثيراً في البريطانيين

لندن – و ص ف – اظهر استطلاع للرأي نشرته امس الخميس صحيفة "تايمز" البريطانية ان الشخصيتين اللتين كانتا الاكثر تأثيرا في القرن العشرين للبريطانيين هما الام تيريزا والليدي ديانا اميرة ويلز.

وتأتي الراهبة المتحدرة من اصل الباني وحائزة جائزة نوبل للسلام المتوفاة في ايلول ١٩٩٧ بعد نصف قرن من قيامها بالاعمال الخيرية في الهند، في المقدمة اذ رأى ٢٥ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انها كانت الشخصية الاكثر تأثيرا في هذا القرن.

وتحتل الليدي ديانا التي توفيت في باريس في آب ١٩٩٧ المرتبة الثانية مع ١٧ في المئة ويليها القس الاسود الاميركي مارتن لوثر كينغ الذي اغتيل عام ١٩٦٨ (١١ في المئة) ثم الرئيس الجنوبي الافريقي نلسون مانديلا (٩ في المئة).

وحصل السير ونستون تشرشل الرجل السياسي البريطاني على ٨ في المئة والمهاتما غاندي ابو استقلال الهند على ٥ في المئة فيما لم ينل كل من ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية والملكة الام والبير اينشتاين الا ٣ في المئة. وشمل الاستطلاع عينة من ١٤١٥ شخصا.

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

مدنيات: شوقي ابي شقرا

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل؛ • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧

• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٣٢ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧

• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥

• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥

• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٢٤٠٩–٢٠٠٢–٣ • دمشق – تلفون: ٩٦٣-١١-٣٧٣٣١٦٣

• عمان – تلفون: ٩٦٢-٦-٦٦٧٢٧١ – فاكس: ٩٦٢-٦-٦٦١٢٤٢

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02

• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان ص.ب ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٢ – ٠١/٣٤٧٨٧٤ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠ coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تملر • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٥٦١٦٦٣ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦٦٦٢٣ • الحمراء، بناية فارس – تلفون: [illegible] – فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب ٦٠٨٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٢ tarwij@annahar.com.lb